

نسخة مجانية
لأعضاء نادي الأهرام للكتاب

في هذا العدد

عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

أ.م.م. مصطفى عبد الحليم

رئيس التحرير

أ.م.م. محمد عبد الحليم

رئيس التحرير المساعد

أ.م.م. محمد عبد الحليم

سكرتير التحرير

أ.م.م. محمد عبد الحليم

الأشرف الفني

أ.م.م. محمد عبد الحليم

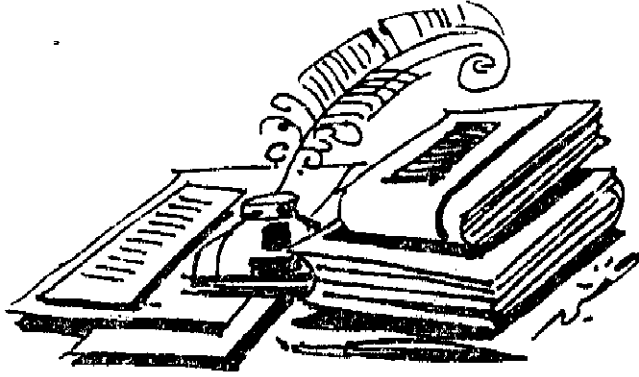


الهيئة المصرية العامة للكتاب

- ٤ بين عددين بقلم : ولويس التهامي
- ٨ أزمنة فكر لا أزمنة نشر عرض وتحليل : د. سيد حسب الله
- ١٢ تساؤلات ومحكمات التحرير
- ١٧ حركة نشر الكتب في مصر
في القرن التاسع عشر (دراسة الفاد) : د. عابدة محمد
- ٢٣ جلال الدين الرومي بين النصوص
وعلماء الكلام عرض وتحليل : فؤاد عبد العزيز بيوت
- ٢٨ البر القوي عرض وتحليل : زينب العسل
- ٣٢ المدينة الإسلامية عرض وتحليل : عبد العزيز صالح الخالدي
- ٣٥ البناء الفكري في الراديو والتلفزيون عرض وتحليل : محمد القدوسي
- ٣٩ تأثيرات عربية في حكايات أممية عرض وتحليل : عبد التواب يوسف
- ٤١ أخبار المرويس عرض وتحليل : محمد محمود عبد الرازق
- ٤٦ مدرسة البيان في التراث الحديث عرض وتحليل : السيد أحمد المعزنجي
- ٥١ أخذ ورد التحرير
- ٥٦ الفلسفة ومشكلات الانسان د. أحمد فوزي باشا
- ٥٧ المسئولية الاعلامية في الاسلام عرض وتحليل : عادل النادى
- ٦١ طرائف علم الفلك عرض وتحليل : عبد الباسط عمارة
- ٦٢ التليفزيون فن عرض وتحليل : سهام كمال
- ٦٦ حديث إلى الشباب عرض وتحرير : محمد حبيب محمود
- ٦٩ غريب الورد عرض وتحليل : عبد الغنى داود
- ٧١ عودة فكوك الفضاء عرض وتحليل : على بركة
- ٧٤ كيف تدعى الناس ؟ عرض وتحليل : حلمي الخولى
- ٧٨ تطور الأدب الحديث في مصر عرض وتحليل : محمود العرب
- ٨٠ الدموع لا تمسح الأحزان عرض وتحليل : د. صلاح زرق
- ٩٠ فلسفة العقل
رؤية نقدية للنظرية الاعترالية عرض وتحليل : د. عاطف العرافى
- ٩٦ الرحيق عرض وتحليل : عبد الرحيم الجليل
- ١٠٣ العروض الموجزة التحرير
- ١٠٨ الفهرست المصرية التحرير



بين عديدين



قضية ترددت كثيراً أن أتناولها ، حتى في الصفحات الداخلية لمجلة (عالم الكتاب) ، بله أن أخرج بها إلى الصلح ، في واحدة من الافتتاحيات التي تنصدر أعدادها ، وقد تجاوزت العشرين عدداً . ذلك أنني قد فضلت منذ وقت بعيد ، أن أترك الأمر في شئون هذه القضية لأصحاب الشأن فيها ، الذين لابد أنهم يدركون صدق المبدأ الذي تسير عليه ، بالنسبة لنشر المواد التي يبادرونها بها . وهو أننا في الوقت الذي نسعد فيه بكل مادة تصل إلينا ، ونجد فيها دليلاً حياً على قوة الرابطة بين الأسرتين الصغرى والكبرى للمجلة ، فإننا لا ننشر من تلك المواد إلا ما يتلاءم في محتواه ومستواه كليهما ، مع المعايير التي وضعتها المجلة لنفسها والتزمت بها منذ مولدها . وإذا كان القرار بعدم النشر يرجع في بعض الأحيان ، إلى تدني المستوى أو تهافت المحتوى ، فهو في أحيان كثيرة ليس لهذا السبب ، وإنما لأن المادة بطبيعتها لا تدخل في النطاق الذي تغطيه المجلة ، برغم أصالة المادة المرفوضة وامتيازها .

ولعل أحدث النماذج لهذه الحالات الممتازة مادة وصلت إلينا منذ وقت قريب ، من المهندس المخضرم وأمين محمود العقاد بالزقازيق ، الذي حاول كما يقول «بأقصى طاقته فهم وترجمة فقرتين اثنتين ، من فقرات عديدة شديدة الغموض بمسرحية هاملت لشكسبير» . إحداهما سطر أو أقل بالمنظر الثالث في الفصل الرابع ، والأخرى سطران أو أقل بالمنظر الثاني في الفصل الثالث . فقد عرض بجانب فهمه وترجمته هو لهما ، رأي أربعة من الشراح الانجليز في تفسيرهما ، ثم ترجحات سبعة من كبار المترجمين العرب لتلك الفقرتين . ويبدو مع اعترافي بأن من غير المتخصصين في هذا الموضوع الأدبي الدقيق ، أن فهمه وترجمته هو هما الأكثر قبولاً بين كل ما ذهب إليه الخبراء من العرب والانجليز ، أما الحقيقة أو السر فهو في بطن شكسبير . . ! فهذه المحاولة الجادة المتعمقة نقدرها ونقدر صاحبها ، ولكن من الواضح



للأسف الشديد أنها مادة خاصة جداً ، تتطلب صفحات أرض غير (عالم الكتاب) لتهبط عليها ، هبوطاً طبيعياً لا اضطرارياً . . ! ولست أخفى أنني لإعجابي شخصياً بهذه المادة الفريدة ، قررت أن أبحث لها عن تلك الأرض الملائمة ، بصفحات إحدى المجلات العربية في مصر أو الخارج .

هذا ، وليست تلك الحالة (الشكسيرية/العقادية) الممتازة وحدها ، هي التي دفعتني إلى التناول الصريح المقصود لهذه القضية في (بين عددين) الحالية . . ! فهناك حالة أخرى حديثة أيضاً كتلك التي مضى ذكرها ، باستثناء أنها هنا من الطرف الآخر الذي نرفضه ، لتدنى مستواه أو لتهافت محتواه أو لها معاً ، كانت هي كذلك وراء هذه المصارحة المقصودة في تناول القضية . بل لعل هذه الحالة من الطرف الآخر الذي نرفضه ، كما سنرى ليس في هذه الافتتاحية فقط ولا حتى في هذا العدد وحده ، قد تكون هي صاحبة النصيب الأكبر في الخروج بهذه القضية إلى صدر المجلة . . ! ومهما يكن من أمر فليس في هذه الحالة الأخرى المتدنية شخص واحد كالمهندس «أمين العقاد» ، ولكنهم أربعة سيأتي ذكر ثلاثة منهم فقط في هذا العدد ، ونؤجل ذكر رابعهم إلى عدد آخر ، لسبب لا نستطيع التصريح به الآن وإن غدا لناظره قريب . . ! وإذا كان لكل منهم انتماء وطني والأكاديمي في عالمنا العربي ، فلكل منهم دوره في قصة البطل الحقيقي لهذه الحالة النادرة ، وهو كتاب صدر أواخر العام الماضي (١٩٨٨) في الكويت . . !

وتبدأ قصة هذا البطل مع مجلة (عالم الكتاب) بمادة تقدمه وتعرضه ، أعدها متطوعاً واحد من الكتاب الناشئين الذين يعرفون ترحيبنا بمبادراتهم ، بصرف النظر عن القرار النهائي بشأن ملامتها للنشر . وإذا كنت لا أعطى لنفسى الحق في التصريح باسم صاحب هذه المادة المتدنية إلا إذا شاء ذلك ، فإنني أملك الحق في بيان وجهة النظر بشأنها ، ليس من أجل هذا الكاتب الناشئ وحده ، وإنما من أجل كثيرين غيره يقعون فيما وقع هو فيه . موضوع الكتاب البطل هو المدن وتخطيطها بعامة ، ويتناول المدينة الإسلامية عبر تاريخها الطويل بخاصة ، وللموضوع بجانبه العام والخاص أصحابه من الخبراء ومن الباحثين والدارسين . أما كاتبنا المتطوع كما توحى به مادته المرسلة إلينا ، فليس من أصحاب هذا الموضوع في أي شيء ، ولا باحثاً ولا حتى دارساً بله أن يكون خبيراً . لقد كان وهو يكتب مادته كمن «يمشى على قشر البيض» ، كما يقول ذلك التعبير الشعبي العتيق . . . أرهق نفسه وأرهق قارئه وراءه ، بتلك المشية البطيئة الخائفة المملّة ، وترك هذا القارئ المظلوم يخرج دون شيء واضح ، يمكن قبوله أو حتى رفضه . . !

وبهذه المناسبة أنصح كاتبنا الناشئ ، أن يعمدوا إلى المؤلفات الصادرة حديثاً ، التي لهم في موضوعاتها خلفية أكاديمية وقدم ثابتة ، في مستوى الدرجة الجامعية الأولى على أقل تقدير . ولا تكفي هذه الخلفية الأكاديمية مهما تكن درجتها ، بل لابد أن يجدوا في أنفسهم بعد القراءة الواعية المستوعبة الكاملة ، شيئاً ذاتياً أصيلاً يجرحون أن يقولوه للآخرين ، ولا يملكون لهذا الحرص رداً ولا إيقافاً . عرض الكتب وتقديمها ليس عملاً آلياً ، ولا نجاح لمثل هذا العرض الآلي الخالي من الروح ، حتى لو قام به الخبراء المتخصصون في موضوعات الكتب ، ولكنه بالإضافة إلى الخبرة والتخصص أو الخلفية الأكاديمية على الأقل ، عمل إيجابي يحمل في سطورهِ وفقراته ، قدراً قليلاً أو كثيراً من عطاء الكاتب ومن ذاته ونفسه . . !

ولا يفوتني أن أستطرد قليلاً في هذا المقام ، لخطورة الجانب الذي أستطرد إليه وهو اقتصاد التوازن في موضوعات الكتب ، التي يتناولها الكتاب المتطوعون بالعرض والتقد في موادهم . (عالم الكتاب) مجلة ثقافية أو أدبية بالمعنى العام وليس بالمعنى الخاص ، فهي للكتب ولغيرها من أوعية المعلومات في موضوعات المعرفة جميعاً ، كل حسب نسبته من الإنتاج الفكري بعامة وفي البلاد العربية بخاصة . في العدد الرابع (أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤) من (عالم الكتاب) ، نشرنا في الصفحة الثانية هناك «بواكير المؤشرات الإحصائية للكتاب العربي في العامين ١٩٨٣ - ١٩٨٤» ، وقد تأكدت هذه المؤشرات طوال السنوات الخمس الماضية . في تلك المؤشرات لا يشغل الأدب بمعناه الخاص إلا حوالي ٢٠٪ من إنتاج الكتب في الوطن العربي ، بينما تنتشئ نحن أربع مواد تعرض كتباً أدبية بالمعنى الخاص ، في مقابل مادة واحدة لكل القطاعات الأخرى ، بما فيها : الإعلام والمعلومات ، الفلسفة وعلم النفس ، الدين الإسلامي والأديان الأخرى ، الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون والإدارة والتربية ، العلوم البحث ، العلوم التطبيقية ، الفنون الجميلة ، الجغرافيا والتاريخ .

ولست أقصد بفقرتي السابقة ، إغلاق «الباب» في وجه عروض الكتب الأدبية بالمعنى الخاص ، من دواوين الشعر ، والقصص القصيرة ، والروايات الطويلة ، والمسرحيات ، الخ . فليس هناك عدد واحد من مجلة (عالم الكتاب) يخلو من مثل هذه العروض ، وسيبقى «الباب» مفتوحاً لها فيما سيأتى من أعداد إن شاء الله . ولكنه اعتذار غير مباشر بالنسبة لبعض المواد الجيدة من هذه الفئة ، التي لم تستطع ولا تستطيع نشرها حتى لا تصبح (عالم الكتاب) مجلة أدبية بالمعنى الخاص . بل إن بعض هذه المواد يتعمق في الجوانب الأدبية الخاصة ، الأمر الذي يرشحها لإحدى المجلات الأدبية المتخصصة ، وهي بحمد الله متوفرة في مصر وفي البلاد العربية الأخرى ، وليس لمجلة ثقافية أدبية بالمعنى العام قد لا نجد لها مثيلاً في الوطن العربي كله . . . كما أن في هذا الاستطرد دعوة مباشرة ، لأصحاب الخلفيات الأكاديمية في القطاعات الأخرى وما أكثرهم ، أن يتخيروا الصالح مما ينشر في قطاعهم وهو غير قليل ، ليقدموه ويعرضوه مصحوباً برؤية ذاتية أصيلة لكل منهم ، في الكتاب الذي يختاره للعرض أو النقد .

ونعود إلى كتابنا البطل عن (المدينة الإسلامية) ، الذي بدأت قصته معنا بمادة لم نستطع نشرها لتدنيها ، برغم تحيئنا الصادقة لصاحبها وتشجيعنا إياه ، ودعواتنا له بالتوفيق في مادة قادمة . . . ! فقصة هذا الكتاب هي في الحقيقة الدافع الأول لإثارة القضية التي نحن بصددنا ، وقد شاء القدر أن تصلنا مادة أخرى عن البطل نفسه أو فنقل الكتاب نفسه ، وكأنما أراد هذا القدر أن تكون هذه المادة الأخرى ، عكس المادة السالفة في كل شيء تقريباً . ! فصاحب هذه المادة هو الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح الهلاي ، الأستاذ بقسم التاريخ في جامعة الملك سعود بالرياض ، وعميد المكتبات وشؤونها بهذه الجامعة سابقاً ، وقد قرأ الكتاب كله قراءة واعية مستوعبة كاملة ، ووجد فيه شيئاً يجذب نفسه واهتمامه ، حتى لقد جعله ضمن قراءات طلابه لمرحلة الماجستير . وتلك هي الإرهاصات أو المتطلبات المبدئية ، التي تؤذن حسب المنطق المعياري لعروض الكتب ، بمادة لم نفتح لها «الباب» واسعاً فقط ، ولكتنا مع القراء نسأل صاحبها أن يكتب لنا أمثالها مرات ومرات . . . !



وهكذا قدر لكتاب (المدينة الإسلامية) لمؤلفه الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، المتخرج في جامعة القاهرة خلال السبعينيات ، ولناشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت أواخر الثمانينيات ، أن يجتمع له في وقت واحد تقريباً مادتان على طرفي نقيض ، لأستاذ متخصص بجامعة سعودية ولكاتب ناشئ في مصر . . ! وإذا كان من الطبيعي لمجلة (عالم الكتاب) ، أن تختار المادة في الطرف الأعلى فتنتشرها ، حيث يطالعها القراء في هذا العدد (ص -) ، فلست أنكر أن ندرة الموقف وطرافته ومفارقاته ، ظلت تغريني فترة غير قصيرة بنشر المادتين معاً متجاورتين . . ! ولم تكن الطرافة أو المفارقات أو الندرة وحدها هي التي تغريني بذلك ، بل لقد كان في نفسى هدف تربوي تدريجي ، ليدرك من يعينهم الأمر الفرق الذي أعنيه ، بين العرض لأحد الكتب الصالحة ، من جانب الشخص المتمكن الذي يبادر قراءه بشيء ذاق في نفسه ، يغلف به الأشياء التي يحويها الكتاب ، وبين العرض للكتاب نفسه من جانب شخص آخر ، يكتب بآلية لا حياة فيها وكأنه «يمشى على قشر البيض» . . ! ولو قد فعلت ذلك لأغضت العين عن الاسم في العرض المنشور ، كما أغضتها عن الاسم في العرض الذي لم ينشر ، ولاكتفيت بالجوانب الموضوعية في شخصيتها . . !

والآن . . ! انتهى الفصل الأول من قصة هذا الكتاب البطل عن (المدينة الإسلامية) وعن التخطيط الذي عرفته عبر تاريخها الطويل . . !

وبرغم ما رأينا في هذا الفصل من العبرة والطرافة والمفارقة ، فإن الفصل الثان هو الأهم وهو الأغنى بالإثارة وبالعبرة معاً . . ! ولستأؤخره إلى عدد قادم كما يفعل أصحاب المسلسلات التلفزيونية ، حيثما يحددون عدد حلقاتهم أولاً دون اهتمام بطبيعة الرواية ، ولكن التأخير هنا تحتمه المحتويات نفسها بهذا الفصل الثان . ذلك أننا برغم التفاصيل غير القليلة التي نعرفها عن المحتويات المتتمة ، وعن دور الرجل الرابع في تلك المحتويات باعتباره الممثل الأول لها ، فما يزال أمامنا جانب دقيق ينبغي إنجازه ، حتى يخرج الفصل الثان عملاً رائعاً ، يأخذ مكانه بجدارة واستحقاق ، في واحد من البابين الأثيرين للمجلة ، وهما «باب تساؤلات ومحكمات» أو «باب أخذ ورد» . . !

(رئيس التحرير)



دائرة المعارف العربية أزمة فكر .. لا أزمة نشر

عرض : د . سيد حسب الله

من هذا المنطلق أرسل « الصمادي » صرخته عبر كتبه الذي لم يتعد لحساً ولعمالين صفحة . وهي صفحات ، حل قلتها ، كلها أنين وتوجع من تقصير مثقفينا وقصر نظر مؤسساتنا الثقافية ، سواء على المستوى الشخصي أو القطري أو الاقليمي ، أو حتى التجاري ، في تبنى إصدار الموسوعة العربية ، أو دائرة معارف عربية تسعى إلى إغناء الفكر العربي المعاصر بالمعرفة ، وتيسر السيل أمام المثقف العربي للاطلاع على العلوم الحديثة ، وتعلم بالتراث الفكري العربي والاسلامي وأثره على الحضارة الغربية لتكون رصيذاً ثقافياً غنياً للدراسين العرب ، بل إنه إنه يعتبر أن إصدار مثل هذه الدائرة واجب قومي وفعل حضاري يدافع عن ذاتية الأمة العربية التي أمضها الفقر الثقافي ، ومزقتها الفرقة الفكرية .

وللتنبية على أهمية ذلك التزم الكاتب بأسلوب الاضاءات السريعة في عناوين رئيسية مثلت فصول الكتاب الاثني عشر . أقول إضاءات سريعة لأن تلك العناوين ، أو إن شئت فسماها الفصول ، كان كل فصل فيها من ثلاث صفحات في أكثرها إلى عشر صفحات أو أكثر أو أقل في قليل منها . تمثل العناوين وما كتب تحت العناوين نبضات غيور على الثقافة العربية الاسلامية وعلى الأصالة العربية الاسلامية وعلى الحضارة العربية الاسلامية ، وضرورة أن يكون لها دائرة معارف تعبر عن معتقداتها وتنقلها إلى الأمم الأخرى . وفي هذا المجال ، إنه من المفارقات المزعجة حقاً أن تصدر سيريلانكا دائرة معارف قبل أن تتكاتف أكثر من عشرين دولة عربية من المحيط إلى الخليج خنية مادياً وروحياً وثقافياً لإصدار دائرة معارف عربية ، في حين أصدر اليهود حتى الآن ثلاث دوائر معارف يهودية وعبرية بدءاً من عام ١٩٠١ م .

بدأ الكتيب يعرض لتاريخ المحاولات القديمة لرصد علوم البشر غرباً وشرقاً ، وتسجيلها في دوائر المعارف ، فهو يرى أن منتصف

كتاب الزميل والصاديق نسيم الصمادي يعتبر صرخة استغاثة موجهة الى الأمة العربية أن تصحو وتستيقظ لتواجه تحديات القرن الحادي والعشرين ، خاصة ونحن على مشارفه ، ولما يكن لنا بعد دائرة معارف تعبر عن أصالة أمتنا ، وترسخ معتقداتها ، بل وتنقلها إلى الأمم الأخرى . ففي الوقت الذي لا يزال فيه عالمنا العربي ، بجامعاته المتباعدة ومؤسساته العلمية المنتشرة من المحيط إلى الخليج بدون دائرة معارف حديثة بدأ العالم المتحضر والمتعلم ينشر موسوعاته الحديثة على أقراص الليزر ، بل وبدأ تحول وظائف دوائر المعارف الحديثة من التعليم إلى الاعلام . ففي عصر التخصص السديق ، والبحث العلمي العميق ، أصبحت دوائر المعارف مرجعاً للمعلم والباحثين ، في القضايا العامة لاستقصاء بعض وجهات النظر . وإزاء هذا التحول عن الوظيفة التعليمية المباشرة ، أصبحت الوظيفة الاعلامية أكثر تعقيداً ، حيث صارت الموسوعات توصف بأنها رسالة الأمة صاحبة اللغة والنسرات والحضارة والديانة والرؤية الخاصة إلى الأمم الأخرى ذوات اللغات والديانات والرؤى المختلفة وربما المضادة .

والريادة والخصوصية ، وبذلك فإنها لاتعبر عن هويتنا العربية الإسلامية .

كما يمكن القول بأن جميع المحاولات العربية الناجحة لاصدار دائرة معارف عربية كانت محاولات غير رسمية ، قام بها رجال موسوعيون أو نبتهوا دور نشر خاصة . وإذا كانت جميع المحاولات الناجحة نسبياً هي محاولات فردية محضة ، فإن جميع المحاولات الفاشلة تماماً كانت محاولات عربية رسمية أعلنت عنها وزارات أو منظمات أو جهات ثقافية مختلفة ، لكن أيها من تلك الاعلانات وتلك الوعود لم تتحقق .

وفي الفصل الخاص بالمحاولات الرسمية لاصدار دائرة المعارف العربية تعرض الكاتب لها بدءاً من اجتماع وزراء المعارف العرب بالقاهرة عام ١٩٥٣ ، حتى دعوة مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٧ فبراير - ١ مارس ١٩٨٣) لاجتماع الهيئة التأسيسية الاستشارية للموسوعة العربية في بغداد ، وذلك لاقتراح الخطوات العملية للبدء في تنفيذ مشروع الموسوعة . ومروراً بجهود وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٥٨ ، والمجلس الوطني في الكويت عام ١٩٦٤ ، وموسوعة المغرب العربي ١٩٦٣ ، ومشروع وزارة الدفاع السورية عام ١٩٧٩ . ولم يشر أي من تلك المحاولات والجهود شيئاً حتى كتابة هذه السطور .

ناقش الكاتب بعد ذلك أبرز الصعوبات الفنية والعلمية لاصدار دائرة المعارف العربية ، وهي صعوبات تفرضها الأعمال الموسوعية وتطورات العلوم وتواتر الأحداث التاريخية حلاوة على طرائق وترتيب وأساليب تنظيم الأعمال الموسوعية . ولعل أول هذه الصعوبات ينشأ من أن تحديد مواد دائرة المعارف وتقدير الأهمية النسبية لكل مادة يجب أن يتبعها نظرة كلية إلى الثقافة الإنسانية يتمثل فيها الماضي الحضاري للأمة العربية الإسلامية ، كما يتمثل فيها التصورات الحاضرة والمطامح المستقبلية . وثان هذه الصعوبات هو أن هناك آلافاً من المصطلحات التي لا تناس من ورودها في دائرة المعارف ، ومن هذه المصطلحات ما أقره المجمع اللغوي ، ومنها ما لم يتناول به بعد . ومع أن دائرة المعارف يمكن أن تكون عاملاً هاماً في تثبيت المصطلحات المختلف عليها ، أو تقديم مصطلحات جديدة ، فإن ما ثبته يجب أن يمثل نسبة يسيرة من المصطلحات التي ترد فيها ، ليتحقق لها معنى الشمول الذي هو أصل فيها . ولعل مشكلة المصطلح هذه تؤكد أن ترجمة دائرة معارف أجنبية إلى العربية ليست بالأمر السهل ، كما يتصور أرباب هذا الرأي ، لأن المشكلة الأولى التي ستواجهها هي غياب المصطلح العربي .

ولعله في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في حالتنا العربي يبقى الحياض والموضوعية من أكبر الصعوبات التي تواجه الموسوعة العربية التي عليها أن لا تتأثر بمكان أو زمان الصدور ، وأن لا تتأثر بمصادر الدعم والتمويل ، ليلقى الهدف الأسمى للموسوعة بصفتها أحد المشاريع القومية المعبرة عن هويتنا العربية الإسلامية .

القرن الثامن عشر يعتبر البداية الحقيقية لدوائر المعارف الحديثة بعد أن وضع التصور الانساني للمعرفة البشرية ، وبعد أن تم التحول من التأليف الفردية التي انتجت كتباً موسوعية ضخمة تخلو من النظام المعرفي إلى الجهود الجماعية التي قلدها « ديلرو » حين تم إصدار دائرة المعارف الفرنسية بين عامي ١٧٥٠ ، ١٧٨٠ م . بعد ذلك ظهرت في بريطانيا أول دائرة معارف منافسة لدائرة المعارف الفرنسية ، وكان ذلك في الأعوام ١٧٦٨ - ١٧٧١ م . ثم تطورت وانتقلت ملكيتها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح أهم دائرة معارف على المستوى العالمي لاسياً في طبعها الأخيرة .

في الفصل الخامس « تراثنا الموسوعي » يناقش الكاتب قضية الموسوعات العربية التراثية ، وهي إذا كان لنا السبق في إصدار دوائر المعارف تحت مسميات أخرى موسوعية أم لا ، كما يناقش الخلط الذي وقع فيه بعض الباحثين بين الموسوعات وكتب موضوعات العلوم . ويخلص إلى أن كتب موضوعات العلوم ليست كتباً موسوعية تحمل بالمعلومات والبيانات المختلفة كما هي في الموسوعات الحديثة والقديمة ، وهي أيضاً تختلف عن الكتب البيولوجرافية التي تقسم المعرفة البشرية لأسباب عملية بحثية بهدف وضع الكتب التي تتناولها تحت موضوعاتها المناسبة . أما الفرق بين دوائر المعارف الحديثة والكتب الموسوعية القديمة ، فإن دوائر المعارف الحديثة يشترك في تحريرها عدد ضخم من المتخصصين ، يعالج كل منهم موضوعاً أو أكثر في مجال تخصصه ، وترتب المقالات ترتيباً هجائياً يساعد الباحث على الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر . أما الكتاب الموسوعي فهو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه ألواناً مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات ، وهو لا يفتت المعرفة إلى أبسط صورها ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في عرض موضوعاته ، وإنما يتناول موضوعات واسعة يقسم كلا منها إلى أقسام أصغر متخذاً الوحدة الموضوعية أساساً في كل قسم من تلك الأقسام بصرف النظر عن الترتيب الهجائي .

بعد عرض المحاولات القديمة التراثية الموسوعية في العالم العربي ، بدأ بعرض محاولات إصدار دائرة معارف عربية حديثة . فتناول محاولة المعلم بطرس البستاني وأولاده وأحفاده ، ثم دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ثم بدايات الترجمة العربية ، في الثلاثينيات ، لدائرة المعارف الإسلامية التي وضعها المستشرقون ، وأخيراً بعض المحاولات الفردية أو الترجمات لبعض دوائر المعارف التي لاتعتبر دوائر معارف بالمعنى الدقيق للكلمة .

وقد خلص الكاتب إلى أن كل هذه المحاولات العربية اعتمدت على الجهود الفردية . وإذا كانت بعض المحاولات في مصر قد ارتكزت على جهود جماعة في التنفيذ ، فإنها لم تتجاوز ذلك إلى التخطيط الجماعي ومشاركة المؤسسات الثقافية ذات العلاقة ، كما قامت كل الأعمال الموسوعية العربية الحديثة على الترجمة المباشرة أو على الترجمة غير المباشرة . وهكذا ، فإن كل الأعمال تقتصر للأصالة

العالية بانتظار الشاطر حسن الذي عليه أن يحمل عشرين جواز سفر ، ويأخذ لما بمائة من النوق العثمانية من السودان والصحراء الكبرى وبداية الشام ووسط العرب ، وفي موضع آخر يقول « وسواء ذهبت دائرة المعارف ضحية للخلافات ، أو تيمثرت أجزائها على الدويلات أو احتجبت في عيبتها احتجاجاً على الأوضاع العربية التي (تسر الحاطر) على رأي « زكريا تلمر » ... » لم يذكر لنا من هو زكريا تلمر . ومن العناوين التي تدخل في فئة الجمل السابقة :

« دائرة المعارف وضربة المعلم » يقصد المعلم بطرس البستاني ، و الرقم ٩ - ٣٨٧ - ٨٥٢٢٩ - ٤٠ . يقصد الترقية الدولية الموحدة للكتب (تلمك : ISBN) لدائرة المعارف البريطانية ، الطبعة الخامسة عشرة .

وكان بوذى لو أن الكاتب اقتصر في كتابه على ثلاثة فصول رئيسية ، يعرض في أولها المحاولات القديمة لرصد علوم البشر في موسوعات ملغ التركيز على موسوعتنا التراثية العربية وعلى دوائر المعارف الغربية في صورتها الحديثة في الحضارة الغربية . بل ذلك دراسة تحليلية لمحاولات الأمة العربية في عصرها الحديث لإصدار دائرة معارف عربية . ويستهي بدارة متكاملة لكيفية إصدار موسوعة عربية جديدة بهذا الاسم . عل أن يأخذ كل فصل حقه من البحث والدراسة والتحليل والعمق ، وذلك بدلاً من تشتت المعلومات في اثني عشر فصلاً وصل بعضها إلى أقل من ثلاث صفحات .

ويبدو أن الأستاذ الصمادي ، في غمرة حماسه للثقافة العربية الإسلامية وأدواتها ، ولا شك أن دائرة المعارف من أهم أدواتها ، قد نسي أن يوثق بعض المعلومات التي وردت في الكتاب ، أو اعتمد على مصادر صحفية لا تهتم بالدقة العلمية . وعلى سبيل المثال فإن المجمع العلمي الفرنسي المعروف بالأكاديمية الفرنسية لم يصدر ولم يشرع في وضع موسوعة فرنسية في عام ١٦٣٩ م كما ورد في الكتاب ، والمعروف أن أول دائرة معارف فرنسية هي تلك التي أصدرها وأشرف عليها « ديلرو » ما بين عام ١٧٥٠ و ١٧٨٠ . وما شرع المجمع العلمي الفرنسي في وضعه في ذلك التاريخ (١٦٣٩) هو معجم لغوي وليس دائرة معارف أو موسوعة . مثال آخر ، هو تاريخ انتقال دائرة المعارف البريطانية من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد التبس الأمر عليه حين ذكر أن ذلك كان عام ١٩٠٢ ، والحقيقة أن الانتقال قد تم في عام ١٩٢٠ حين اشترتها شركة « Sears Roebuck & Company » وانتقلت بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بدأت تصدر من هناك .

وأخيراً ، فإن الملحوظة الأخيرة موجهة إلى « دائرة المكتبات والوثائق الوطنية بالملكة الأردنية الهاشمية » التي قامت بفهرسة الكتاب ووضعت بطاقتها في ظهر صفحة العنوان ، سهيلاً للمفهرسين العرب عند فهرسته أو عند اقتباس التسجيل البيبليوجرافي لفهارس المكتبات العربية التي ستنتهي الكتاب ، وليتها ما فعلت ! وتركت هذه المهمة للمفهرسين العرب ، فالبطاقة كلها

ينتهي الكتاب في فصله الأخير إلى تصور لما يجب أن تكون عليه دائرة معارف عربية جديدة بهذا الاسم ، فيناقش طريقين : طريق الترجمة وطريق التأليف ، ويبيّن إيجابيات وسلبيات كل طريق ، ثم يناقش بعض الآراء التي تعرضت لهذا الموضوع ، وينتهي إلى التثنية إلى بعض الخصائص التي يجب توفرها في دائرة المعارف العربية المنتظرة : فمن حيث المضمون يجب أن تعبر الدائرة عن هويتنا استناداً إلى المعلومات الأساسية التي ينبغي أن تستقى من مصادرها الأصلية دون الارتكاز على الموسوعات الأخرى . مع ربط الفكر العربي بالفكر العالمي من غير تبعية ، والربط بين الموضوعات ذات العلاقة مما يساعد القارئ على الفهم والتخلص من التكرار .

ومن حيث المنهج يجب أن تعبر الدائرة عن العصر ، وأن تتوخى الدقة العلمية والحياد الموضوعية وعدم التحيز إلا للحقائق العلمية . مع ملازمة المستوى للقارئ العادي ، وتوحيد المصطلحات ، والارتكاز على بنك معلومات ومكتبة خاصة تدار وتنظم بطرق علمية ، وتحديث المعلومات من خلال الملاحق السنوية والطبعات التحديثية .

ومن حيث الشكل ضرورة توثيق المعلومات وإسناد المقالات بقوائم بيبليوجرافية حديثة مع توقيع المقالات الطويلة بأسماء كتابها ، والتناسب في معالجة الباحث المختلفة بما تقتضيه طبيعة الموضوع وقيمه الاستراتيجية ، وسهولة التنظيم الذي يؤدي إلى سهولة الاستخدام ، والإخراج الجيد ، وتزويد الموضوعات المختلفة بالإيضاحات اللازمة .

وبعد ، فعين بدأت في قراءة هذا الكتاب لم أقم من جلستي إلا بعد أن أثبت عليه في جلسة واحدة ، وأعدت قراءته عدة مرات لإعداد هذا العرض ، ورجعت لوضع مراجع سريعة للتحقق أو للتثبت من بعض الحقائق ، إلا أن الانطباع الذي خرجت به أننا هانت على نفسها في العصر الحديث ، فقد كان أبلاؤنا وأجدادنا أكثر جلداً في العلم وترثيه . وأكثر صبراً في البحث والتأليف ، ليس فقط في الكتب بل أيضاً في الموسوعات والمعاجم والتصانيف . وكانت صرخة « دائرة المعارف العربية : أزمة فكر لا أزمة نشر » هي صرخة يجب أن يسمعها كل مثقف عربي ليستجيب مع الكتاب في صرخته واستغاثته كي يتألف الدول العربية ، والمؤسسات الثقافية العربية ، والمنظمات الثقافية العربية ، والوزارات الثقافية العربية ، والجامعات العربية كي تخرج دائرة المعارف العربية التي طال انتظارنا لها إلى النور .

والكتاب رائع ، وإن كانت روحته لا تجعلني أنسى أن أشير إلى بعض الأمور التي لو كان الكاتب قد تخلص منها لكان عمله أقرب إلى الكمال أول هذه الأمور أن ينقّي الكتاب من بعض العناوين والجمل الصحفية التي قد تصلح لصحيفة يومية ، ولكنها لا تصلح لكتاب علمي يناقش قضية ثقافية مهمة . من هذه الجمل : قول الكاتب في أول فصل حين تسأل ما دائرة المعارف ؟ قال « ... أم أنها سيئة هرية ذات جمال ودلال ، وحسب ونسب ، احتجبت وراء الأمور

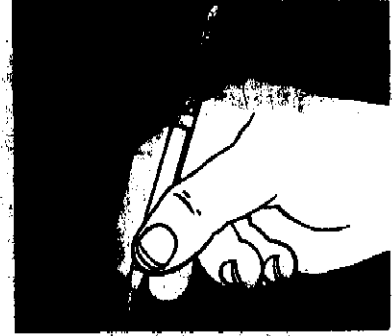
أخطاء ، ولا أدري علي أي تقنين أو قواعد كان تصميمهما . وغالب ظني أنها صممت طبقاً للتقنين الدولي للوصف البليوجرافي كما هو ممثل في القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة التي عُرِيت أخيراً ، فحتى الوصف المادى في البطاقة غير مكتمل ، وعدد الصفحات خطأ ، ولا أدري لماذا وضع فهرس دائرة المكتبات والوثائق ، عدد الصفحات بين هلاليتين ، وحتى رمز التصنيف العشري خطأ ، فمن المعروف أن دوائر المعارف وما يدور حولها من كتابات يوضع في الرمز (030) وتفرعاته ، حسب تصنيف ديوى العشرى الذى استند إليه واضعوا هذه البطاقة الغربية . . !



دار الكتاب العربي
دار الكتاب للنشر

حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم
الأسد. البقرة. الحصان. الخomar. الجمل. الحوت. الغنم.
الفيل. القرود. الكباب. العنكبوت. الفرائش. الضفاد. الجراد.
النمل. النحل الأبيض. الذئب. المدهد. الحية. البعوضة.
الذباب. الضفادع. السمك.
طير فنت. الزواجر. لدرطقال. رانا شدة.
جزء ٢٣ تأليف محمد حسن أبودنيا

تساؤلات ومحاكمات



● مرة أخرى .. !

مع د. عميرة ، ..
ومعه د. دار الكتب غير العلمية ، ..

منذ ثلاثة أعوام ونصف عام في العدد التاسع (يناير - مارس ١٩٨٦) من مجلة «عالم الكتب» بهذا الباب نفسه (تساؤلات ومحاكمات) ، كتب «المدعي البيليوجرافي» للباب ما يلي :

[للإمام عبد الوهاب الشعراني مؤلفاته الثرية ، في التصوف وآدابه وسلوك أصحابه ، نشر بعضها في القرن التاسع عشر ، وفي النصف الأول من القرن العشرين ، مرة واحدة أو عدة مرات ، ولا يزال بعضها الآخر - فيما يظن الباحثون - مخطوطاً في خزائن الكتب القديمة .

وقد نجح شيخان من رجال الأزهر (هما : الدكتور عبد الرحمن عميرة من محافظة أسيوط والدكتور أحمد طلعت غنام من محافظة سوهاج) ، في الكشف عن مخطوطه لكتاب من مؤلفات الشعراني بعنوان (الأنوار في صحبة الأخيار) . وقد عملاً معاً في هذه المخطوطة ، ورأيا الاكتفاء بنشر مختارات منها ، فظهر لها عام (١٩٧٣) كتاب بعنوان (المختار من الأنوار في صحبة الأخيار) ضمن (سلسلة البحوث الإسلامية ؛ ٦٤) في (١٤٣ صفحة) .

وفي الموسم الحالي (١٩٨٥/١٩٨٦) ، صدرت عن «عالم الكتب» في بيروت طبعة جديدة لهذا العمل ، ولكنها تحمل في صفحة العنوان اسم الدكتور «عبد الرحمن عميرة» وحده .. ! فهل تم ذلك باتفاق بين الناشر اللبناني والمحققين معاً ؟ أو بدون علمها ؟ أو يعلم الدكتور عميرة وحده ؟ وهل يملك هذا الحق ... ! ؟] .

وقد تعود «المدعي البيليوجرافي» المستول عن هذا الباب ، حين تمر مدة كافية على تساؤلاته ومحاكماته دون أية استجابة من الأطراف المسئولة ، أن يفترض ثبوت شكوكه ووقوع اعتداء ما على أحد الحقوق البيليوجرافية العلمية ، وهي حقوق الكتاب العربي بخاصة وحقوق القراء والباحثين بعامة ... !

وهكذا انقطع الأمل في وصول أى ردّ ، وقد مضى على ذلك التساؤل وهذه المحاكمة ثلاثة أعوام أو أكثر . . . ! بيد أننا في غضون العام الرابع تلقينا رسالة مطولة ، ليست هى ما كان يتظره المدعى البيلوجرافى، بشأن الدكتور «عميرة» ودوره في مخطوطة منسوبة للإمام عبد الوهاب الشعرانى ، ولكنها بشأن دوره في كتاب من كتب التفسير منسوب للإمام أحمد بن تيمية . . . !

أما صاحب هذه الرسالة المطولة ، كما سيعرف القراء عند قراءتها فيما يلي ، فهو الدكتور محمد السيد الجليند أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة . وقد نشرت له «دار الأنصار» بالقاهرة عام (١٩٧٨) ، الطبعة الأولى لكتاب (دقائق التفسير) في أربعة مجلدات ، وهو عبارة عن جمع نصوص متفرقة من تراث ابن تيمية المخطوط والمطبوع ، يتعلق بتفسير القرآن الكريم . كما نشر هذا الكتاب نفسه بعد ذلك في طبعتين : أولاها صدرت عام (١٩٨١) عن «دار القبلية» بجلدة في ثلاثة مجلدات ، وثانيتهما صادرة عام (١٩٨٦) عن «مؤسسة علوم القرآن» في بيروت بالمجلدات نفسها . ويؤكد الدكتور «الجليند» في رسالته تلك أن الكتاب الذى تولاه الدكتور «عبد الرحمن عميرة» من كلية أصول الدين بأسبوط ، والمنشور في بيروت بعنوان (التفسير الكبير) لابن تيمية عام (١٩٨٨) في سبعة مجلدات - يؤكد أن هذا الكتاب من أوله إلى آخره هو نفسه كتاب (دقائق التفسير) الذى عمل فيه الدكتور «الجليند» لعشر سنوات .

وقد تردد «المدعى البيلوجرافى» أول الأمر وهو يتفحص تلك الرسالة المطولة : أى البايين (أخذ ورد) أو (تساؤلات ومحكمات) هو الأليق لتوضع فيه هذه المادة الجديدة ؟ أما سبب هذا التردد فيرجع إلى التقارب والاختلاف في الطبيعة العامة ، لما يبنى إدخاله في الباب الأول عنه في الباب الثانى . فأولها (أخذ ورد) مفتوح للمواد التى يبدو في ظاهر الأمر ، أنها مجرد تجاوزات في وجهة النظر من جانب أحد الباحثين أو المؤلفين ، دون أن يكون فيها خيانة صريحة للأمانة العلمية ، أو اعتداء على المؤلفين أو الباحثين الآخرين . أما ثانيهما (تساؤلات ومحكمات) فهو الباب المفتوح لتزويرات الناشرين وسرقاتهم المادية ، كما أنه مفتوح أيضاً لأنواع الفرصة الفكرية بين أدعياء التأليف والبحث . وكانت وجهة النظر الأولى عند «المدعى البيلوجرافى» ، أن باب (أخذ ورد) هو الأليق برسالة الدكتور «الجليند» .

ولم تتغير وجهة النظر هذه بسبب الأدلة الكثيرة ، التى تؤيد دعوى صاحب الرسالة فيما يقوله ، فالقضية تطرح للمرة الأولى على صفحات «عالم الكتاب» ، فى انتظار ما يقوله الطرف الآخر المدعى عليه ، وفى انتظار تعليقات قرائنا الأعزاء ، وهم السلطة القضائية العليا فى هذه القضايا البيلوجرافية الساخنة . ولكننا ننقلها من مستوى «الأخذ والرد» إلى مستوى «المساءلة والمحاكمة» ، لسبب آخر نعمدنا ستره حتى الآن . وهو أن الدكتور «عميرة» اختار «دار الكتب العلمية» فى بيروت لتشر له عمله ، ولهذا الدار تاريخ طويل عريق فى الفرصة الفكرية والمادية . . . ! وقد هتكنا بعض الأستار عن تاريخها الأسود فى بضعة أعداد سابقة (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥) من «عالم الكتاب» ، حتى لقد حظيت منا بتسميتين هما الأليق (دار الكتب غير العلمية) أو الدار غير العلمية للكتب) . . . !

ونؤخر تعليقنا المبدئى على هذه القضية ، لنسجل أولاً رسالة الدكتور «الجليند» صاحب الدعوى ، ضد الدكتور «عميرة» المدعى عليه ، كما يلي بعد «البسملة» :

إن الحمد لله - سبحانه وتعالى - نعمه ونستعينه
ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

أولاً : فكرة عن دقائق التفسير :

لقد ظهر كتاب دقائق التفسير في طبعته الأولى عن دار
الأنصار بالقاهرة سنة ١٩٧٨ . وهو عبارة عن جمع نصوص
متفرقة من تراث ابن تيمية المخطوط والمطبوع تتعلق بتفسير
القرآن الكريم قمت بجمعها وترتيبها وتقسيمها تقسيماً علمياً
بحيث جاءت آيات كل سورة مرتبة حسب ورودها في القرآن
وكذلك كل سور القرآن جاءت بنفس الترتيب وأصبح دقائق
التفسير بذلك جامعاً لتفسير ابن تيمية لأول مرة وليس له أصول
مخطوطة صدر عنها إلا بعض السور القليلة التي أشرت إليها في
مقدمة الكتاب . ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعين صدرتا عن
دار القبة بجدة لصاحبها الشيخ الدكتور محمد عبده يماني
ومؤسسة علوم القرآن ببيروت لصاحبها محمد أديب كاتبه
صدرت هاتان الطبعتان عام ١٩٨١ ، ١٩٨٦ .

ثانياً :

وبينا كنت في زيارة لكلية الآداب بجدة في الفترة من ٢٠/٢٠
١٠ - ١٩٨٨/١٢/٢٠ فاجأني أصدقائي بجامعة الملك عبد
العزیز بخبر لم أكن أتوقعه وهو أن كتاباً جديداً ظهر بعنوان
التفسير الكبير لابن تيمية تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ولم
أكد أصلي الخبر حتى فاجأني أصدقائي بالكتاب ومكتوب عليه
تعليقاتهم التي تشير إلى ما قام به صاحب الكتاب من سرقة
لدقائق التفسير وإشارات إلى دلائل السرقة ومواطن الكذب
والتضليل في الكتاب .

وأخذت الكتاب أتصفحه وأتأمل ما فيه فوجدت أموراً
يخجل القلم عن تسطيرها في حق رجل يدعى العلم ويتسبب
إلى جيل من العلماء الذين تعهد إليهم الدولة تربية أبنائها .

ثالثاً

وبعد أن وقفت على الكتاب (التفسير الكبير لابن تيمية)
وجدت الكتاب من أوله إلى آخره (فكراً - وترتيباً - ومنهجاً -

ونصوصاً - وتعليقات) هو كتاب دقائق التفسير الذي أفنيت فيه
عشر سنوات من عمري جمعاً لنصوصه وتحقيقاً لأصوله ولا
يحتاج الأمر في تأكيد ذلك إلى أكثر من المقارنة بين دقائق التفسير
ابتداء من ص ٧٨ وكتاب التفسير الكبير ابتداء من ص ٨٨ من
الجزء الثاني .

وأود أن أضع أمام القارئ الحقائق التالية لتوضيح هذه
القضية :

١ - ادعى الكاتب أنه عثر في صعيد مصر على ورقات
مخطوطة باهتة مكتوب عليها التفسير الكبير لابن تيمية -
وهذا ادعاء كاذب لأنه لا يوجد على ظهر الأرض كتاب
بهذا العنوان . وإذا كان ادعاءً صحيحاً فلمماذا لم يصف
لنا هذه الورقات كمادة المحققين من العلماء . ما عدد
أسطرها ما عدد كلمات السطر ما طولها - ما عرضها ثم
أين صورتها فوتوغرافية التي كان يجب أن تلحق
بالكتاب لأنها السند الوحيد له إن كان صادقا في دعواه .
وهذا أكبر دليل على كذبه على ابن تيمية وعلى التراث
والحقيقة وهذا يعد اجراماً في حق تراثنا .

٢ - جاء الكاتب بصفحة مكتوبة بخط حديث جداً لا
يتجاوز سنة طبع الكتاب ، وهو بخط فتاة ، وادعى
كذباً أنها مخطوطة عثر عليها وهذا كذب محض لأن
الورقة مكتوب عليها تفسير سورة الفاتحة وابن تيمية لم
يترك تفسيراً لسورة الفاتحة ولكن الشيطان زين للكاتب
فنقل صفحة من صورة فوتوغرافية ملحقة بأول كتاب
دقائق التفسير وأملأها على فتاة ثم صورها وألحقها
بكتابه . ليضل القارئ ولو قارنا بين هذه الصفحة
المصورة (تفسير سورة الفاتحة) وما نقله عن الدقائق
لأنصح لنا كذبه وتضليله .

ولما كان من شأن الكاذب والسارق أن يترك دليلاً على
سرقة فإن كاتب هذه الصفحة قد ترك لنا في آخرها
أخطاء إملائية لا تقع إلا من فتاة في الإعدادية ومن

التمويه والتضليل . ثم بدأ السطر على كتاب دقائق التفسير من أول ص ٨٨ من الجزء الثاني من كتاب التفسير الكبير المقابل لصفحة ١٢٠ من دقائق التفسير ثم يستمر السطر إلى نهاية الجزء الثاني كاملاً وعلى سبيل المثال قارن بين الصفحات التالية في جـ . ٢

دقائق التفسير	التفسير الكبير
٦٧ - ٧٧	٢٥٨ - ٢٧٥
٧٨ - ٨٤	٢٧٥ - ٢٨٨
٨٩ - ١٢٠	١٩٠ - ٢٤٤
١٢٠ - ١٤٤	٨٨ - ١٣٨
١٤٥ - ١٦٨	١٣٩ - ١٧٤
١٦٩ - إلى ما لا نهاية	٢٩٤ - إلى ما لا نهاية

خامساً :

هناك مقدمات في فهم القرآن وضعتها في الجزء الأول من دقائق التفسير وهي بهذا الترتيب الذي جاءت به (تبويباً وتقسيماً وتعليقاً) لا أصل لها إلا في الدقائق . فإين أصولها التي اعتمد عليها هذا الكاتب خارج دقائق التفسير وأود أن أضع أمام القارئ بعض النماذج على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر .

أبرزها كتابة (القوصى اقامة) على هذا النحو :
(القوصى اقامتا) فلتراجع لوحة رقم ١ ، ٢ من التفسير الكبير .

• - جميع الصفحات المصورة فوتوغرافيا في التفسير الكبير مأخوذة عن دقائق التفسير إما بالنص أو بالإشارة إلى أصوله . وأجزم أنه لم ير هذه المخطوطات .

٦ - تعمد الكاتب أن ينقل صور المخطوطات من دقائق التفسير دون أن يشير إلى مصدرها واكتفى بذكر رقم الصورة فقط لأنه لو نقل لنا رقم اللوحة والصفحة وذكر لنا بياناتها كاملة كما هي في دقائق التفسير لكشف أمره للناس . ولكنه أخفى ذلك عن القارئ ليوهم الناس أنه أتى بجديد من المخطوطات .

٧ - ذكر لنا في اللوحة المزورة رقم ١ أنها نسخت سنة ٣١٠ هـ ومعلوم أن ابن تيمية ولد سنة ٦٦١ هـ . وهذا وإن كان خطأ مطبعياً إلا أنه دليل على اضطراب السارق وعنوان كذبه مما يدل على أن هذه اللوحة لا أصل لها إلا في ذهن السارق .

رابعاً :

قام الكاتب بتغيير عنوان الكتاب من «دقائق التفسير» إلى «التفسير الكبير» لابن تيمية ، كما غير مقدمة الكتاب من باب

دقائق التفسير جـ ١		التفسير الكبير جـ ٢	
مسلسل	ص	المسلسل	ص
١	١٤٥	القرآن آية صدق النبي	١٣٩
٢	١٤٨	فصل في اظهار معجزاته	١٤٤
٣	١٥٢	فصل في معجزات القرآن	١٥١
٤	١٥٣	تحدى أهل المدينة	١٥٢
٥	١٥٧	وجه اعجاز القرآن	١٥٤
٦	١٦٥	الدليل التفصيل .	١٥٨
٧	١٦٧	مقدمة في ترجمة القرآن	١٦٧
		فصل في معنى الصراط المستقيم	١٧١

لها مكاناً إلا دقائق التفسير لأنه ليس لها مكان إلا في دقائق التفسير فعلاً وإذا كان يعلم مكانها خارج كتابنا فليأت ببرهانه .

فهل هذا التطابق الكامل بين هاتين المقدمتين جاء على سبيل المصادفة أم عثر عليه الدكتور عميرة في التفسير الكبير الذي زعمه مع العلم أن هذه العناوين وموادها العلمية لا يعلم عميرة



عالم الكتاب :

النشر العلمية الأكاديمية ، أما دور النشر التجارية الحاضرة فإنها تجهل هذه المسؤولية أو تتجاهلها ! ..

لست أنكر أن الشك بدأ يتسرب إلى نفسى بشأن مخطوطة التصوف للشعران ، التي تم كشفها في الصعيد أيضاً بمشاركة الدكتور «عميرة» ! .. فهل رأى المستولون في «مجمع البحوث الإسلامية» تلك المخطوطة ! .. ؟ وهل تأكدوا من هويتها البليوجرافية ! .. ؟ وهل اكتفى الدكتور «عميرة» بالمختارات التي نشرها من تلك المخطوطة ، أول مرة مع زميله الدكتور «الغنام» عام (١٩٧٣) ثم وحده عام (١٩٨٥) ، دون نشرها كاملة وحده أو مع زميله ! .. ؟ ولست أنكر أن هذه التساؤلات الجديدة حول مخطوطة التصوف للشعران ، قد أخذت تدور في الذهن بسبب التشابه في بعض الملابسات ، مع القضية الحاضرة حول مخطوطة التفسير لابن تيمية ! ..

وإذا كنت في هذا التعليق قد فتحت «الملف القديم» لمخطوطة الشعران ، فمن الطبيعي أن «عالم الكتاب» يسرها كثيراً أن تتلقى من الدكتور «الغنام» أو من الدكتور «عميرة» أو من «مجمع البحوث الإسلامية» ، أو حتى من «عالم الكتب» في بيروت أو من قرائنا الأعزاء ، ما يزيل تلك الشكوك أو يثبتها ! .. أما بالنسبة للقضية الحاضرة بين الدكتور «الجليند» والدكتور «عميرة» ، فهي الأهم والباب مفتوح على مصراعيه للدكتور «عميرة» أولاً ، ولكل وجهات النظر الأخرى في جانبه أو في جانب الدكتور «الجليند» .

نكتفى بذلك القدر من رسالة الدكتور «الجليند» ، الذي لا يبلغ نصفها ولا ثلثها ، ونطوى بعض الأدلة المفصلة التي يؤيد بها دعواه . ونبادر بالتعليق المبدئي العام من جانبنا ، على ناحية معينة في هذه القضية الهامة ، ترتبط بنشر الكتب التراثية ونسبتها إلى الأسلاف ، الذين مضوا ولم يعودوا بقادرين على إعطاء القول الفصل في أمثال هذه القضايا ! .. يقول الدكتور «عميرة» : إنه عثر في صعيد مصر على مخطوطة كتاب في التفسير لابن تيمية ، كما قال أوائل السبعينيات : إنه عثر على مخطوطة كتاب في التصوف للشعران ! .. ويجزم الدكتور «الجليند» بأدلة تبدو حتى الآن صحيحة ، أنه لا وجود لمخطوطة التفسير تلك لا في الصعيد ولا في أى مكان على وجه الأرض ! ..

أما الناحية التي نعتينا في هذه القضية ، سواء أكان الكتاب التراثي في التفسير لابن تيمية أم في التصوف للشعران ، فهو مسئولية الناشر الذي ينبغي أن يشارك الباحث ، عند التعامل مع التراثيات جمعاً أو تحقيقاً أو اختصاراً أو غيرها ! .. فليس يكفي أبداً أن يأتي أحد الباحثين أياً كان اسمه ومنصبه ، ويقول : لقد كشفت عن مخطوطة لم يرها أحد قبل ، دون أن يكون هناك دار مأمونة للنشر ، موثوق بها وبخبرائها ومستشاريها العلميين والبليوجرافيين ، يثبت لديها ولديهم بالأدلة يقينية صديق هذا الكشف الجديد . ونحن من جانبنا نشعر بالأسف الشديد ، أن دور النشر في مستوى هذه المسؤولية ، إذا كانت موجودة بالأوطان العربية والإسلامية في الأجيال الماضية ، فهي اليوم لا تكاد توجد إلا في مؤسسات

(المدعى البليوجرافي)

حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر

د. عايدة نصير

تقديم التحرير : حرصنا بضع مرات من قبل في هذا الموقع من العدد ، على فتح « قناة خاصة » بطالع قراء (عالم الكتاب) من خلالها ، أحدث الدراسات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات . ونحرص في ذلك أن يكون العرض بأقلام أصحابها ، ممن حصلوا على درجة الماجستير والدكتوراه ، من قسم المكتبات والوثائق في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، الذي يوشك أن يبلغ الأربعين من عمره المديد ان شاء الله . وقد كان انشاؤه المبكر على يد الدكتور طه حسين ، حينما كان وزيراً للمعارف ورئيساً أعلى للجامعات المصرية ، خلال عامين أو نحوهما في منتصف القرن العشرين . والعلاقة أكبر من قوة وألصق من حميمة ، بين (عالم الكتاب) بأبوابها ومحتوياتها الفريدة ، وبين القسم العتيق بمجاله وأطروحاته الأكاديمية ، التي تتعامل مع الكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات بعامة ، ومع الجوانب البيبلوجرافية والاستخدامية لهذه الأوعية بخاصة . وإذا كنا في هذا العدد نفتتح قناتنا الأكاديمية الخاصة مرة أخرى وليست أخيرة ، لإحدى الدراسات التي حصلت بها صاحبها ، على درجة الدكتوراه من ذلك القسم العتيق في العام الماضي ، فإن « التحرير » في هذه « الفقرة التمهيدية » ليؤكد ، أن قناته الأكاديمية الخاصة في هذا الموقع بأى عدد ، مفتوحة لدراسات هذا التخصص الجادة ولأطروحاته ، من أعضاء هيئة التدريس ومن طلاب الماجستير والدكتوراه ، بالقسم الأب في جامعة القاهرة ، وبالأقسام الأخرى التي ظهرت بعده في سائر الجامعات العربية .

أما نحن الآن في هذه الفقرة التمهيدية ، فلسنا بصدد تقديم الدراسة الحالية في ذاتها ، فهذا من حق صاحبها قبل أى شخص آخر ، وقد تطوعت مشكورة

بذلك ولكننا في الحقيقة بصدد تقديم القطاع الأوسع في بحوث المكتبات والمعلومات ، الذي تنتمي إليه تلك الدراسة وشقيقتها الأخريات . منذ ستة وعشرين عاماً كاملة ، دخلت لأول مرة دراسات النشر والناشرين من الناحية البيبليوجرافية ، ضمن المقررات التي يتناولها تخصص المكتبات والمعلومات في ذلك القسم العتيق . ولم تكن تمضي عشر سنوات على ذلك الدخول المبكر نسبياً ، حتى كانت أول رسالة لدرجة الدكتوراه قد نوقشت ، في أحد الموضوعات التي يغطيها ذلك المقرر المتجدد . عن « حركة نشر الكتب بمصر منذ ثورة ١٩٥٢ » ، لصاحبها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة . وهو نفسه مرة أخرى بعد أقل من عشر سنوات ، كان الذي تولى الإشراف والتوجيه لبضع سنوات . على الباحثة (د . هائلة نصير) في دراستها عن « حركة نشر الكتب بمصر في القرن التاسع عشر » التي تفضل صاحبها بعرض موجز لها في هذا العدد . والحقيقة هي أن حجر الزاوية في هذه الدراسة ، وفي دراسات أخرى كثيرة بصرف النظر عن الصياغة العنوانية لكل منها ، سواء في قسمنا العتيق أم في الأقسام العربية الأخرى أم في الخارج ، هو ما يطلق عليه « الضبط البيبليوجرافي » بمعنى الاصطلاح السائد . فالخبر إذا كان شاملاً ودقيقاً ، لما صدر من أوعية معلومات كتباً أو دوريات أو غيرها ، في إحدى البلاد لفترة معينة ، أو في مجالات المعرفة بلغة أو لغات بعينها ، هو الأساس وهو المصدر الفني لإجراء (القياسات البيبليوجرافية : Bibliometrics) ، على اختلاف أشكالها وتبادل عناصر الربط فيها . ومن الطبيعي - وقد صرحت بذلك صاحبة الدراسة - أن هذا المستوى من الخبر البيبليوجرافي لم يكن جاهزاً في مجال دراستها فكان من الضروري أن تقوم به أولاً ، في حدود مائسرها من المصادر المتناثرة . ومن هنا فمن الطبيعي أيضاً ، أن النتائج والمؤشرات الإحصائية التي خرجت بها وعرضت بعضها هنا ، رهينة في دقتها وتغطيتها بدرجة الدقة والتغطية في المصادر التي اعتمدت عليها ، ونعود في ختام هذه « الفقرة التمهيدية » لنؤكد ، أن « التحرير » في مجلة (عالم الكتاب) يعتبر صادق الاعتزاز ، بما يربط مجلتنا الفريدة إلى قسمنا العتيق . . . ولا ينبغي أن يخطئ أحد فيظن أنها روابط أشخاص ، يعمل كل منهم في الجبهتين معاً ، برغم تفانيهم وعطائهم بغير صدور هنا وهناك ، فالأشخاص زائلون والأسماء تتغير . . . أما الذي ينبغي وهو موضوع الاعتزاز الصادق ، فهي تلك الصلة البيبليوجرافية العميقة بين المجلة كجهة ميدانية فريدة والقسم كقلعة أكاديمية عتيقة ، ولن نستطيع أحدهما أن تنجح نجاحها الكامل ، دون الاستناد إلى العطاء الأصيل عند الشقيقة الأخرى . . . !

(التحرير)

- (١) الاضطراب الزائد في عدد المطابع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .
- (٢) انفتاح مصر على البلاد الأوروبية .
- (٣) افتتاح قناة السويس .
- (٤) الظروف السياسية والاقتصادية التي ابتليت بها البلاد وما يقابل ذلك من تشدد للمعارضة وتحريك عجلة النشر سواء في الصحف أو الكتب .
- (٥) ارتفاع نسبة المتعلمين مع تزايد السكان وما يقابله من انخفاض عدد الأميين نتيجة لإعادة فتح المدارس وإنشاء مدارس عديدة جديدة .
- (٦) إنشاء الجمعيات العلمية والأدبية .
- (٧) التهاون في تطبيق قانون المطبوعات (سنة ١٨٨١) في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر .
- (٨) إثراء الحياة الثقافية عامة وحركة النشر خاصة بما ساهم به المبعوثون المرسلون من عهد محمد علي إلى نهاية حكم اسماعيل وظهور آثار مجهوداتهم الواضحة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .
- ولعله من المفيد معرفة عدد الكتب والكتيبات التي شملها الإنتاج الفكري المصري ، واضعين في الاعتبار أن ما هو أكثر من ٤٩ صفحة أحصى ككتاب وما هو أقل من ٤٩ صفحة أحصى ككتيب .
- بلغ عدد الكتب التي نشرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر ٧٠٦ كتب وعدد الكتيبات ١٦١ كتيباً وفي النصف الثاني من القرن بلغ عدد الكتب ٨١٨٧ كتاباً وبلغ عدد الكتيبات ١٣٤٧ كتيباً .
- ونظراً لقلة الإحصائيات وأقول ندرتها ، يصبح من العسير إعطاء صورة واضحة عن عدد نسخ الكتاب المصري المطبوع وذلك خلال قرن مضى لم توجد فيه - وعلى الأخص في النصف الأول منه - حتى سجلات للمواليد والوفيات يمكن اتخاذها أساساً لعمل إحصاء تقريبي للسكان فما بالنا بإحصاء لنسخ كتب نشرت آنذاك .
- لذلك استرشدت الباحثة قدر الإمكان بالمؤشرات التالية :
- (١) ما كان يرد بآخر الكتب - التي فحصت وحللت أثناء الدراسة - من ذكر لعدد النسخ .

ليس ثمة شك في أن الكتاب في أي دولة يعتبر مظهراً أساسياً من مظاهر نهضتها ومراً صادقة صافية لعقول أبنائها . والحقيقة أن نهضة مصر الحديثة في القرن التاسع عشر ، قد حظيت بدراسة جوانب عديدة منها إلا أن جانب الكتاب وحركة النشر لم يحظيا بأية دراسة متكاملة الأطراف ، اذ اهتمت بعض الدراسات بجانب الطباعة ، واهتمت دراسات أخرى بجانب الترجمة . أما الصورة الكلية لحركة النشر والدراسة التحليلية النقدية للاتجاهات العددية والتنوعية للإنتاج الفكري ورصد هذا الإنتاج في مسيره ومصيره فلم يحظيا بأي دراسة على الإطلاق . كذلك فإن أساليب النشر والتوزيع وظروفها ، والضبط البيليوجرافي للكتاب المصري في القرن التاسع عشر كانت جميعها في جانب الظل لم تمتد إليها يد بالدرس والبحث والتقيب وإمالة اللثام عنها . ومن المؤكد أنه لا يمكن فهم أو تتبع واقع الكتاب المصري في الوقت الراهن إلا من خلال ماضيه في القرن التاسع عشر .

ومن هنا تنأت أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصري في القرن التاسع عشر في حلقاتها الثلاث المتكاملة : التأليف والترجمة - تصنيع الكتاب - تسويق الكتاب .

ونظراً لغياب المصادر الإحصائية التي يمكن اتخاذها أساساً للدراسة لجأت الباحثة إلى التجميع البيليوجرافي الكامل لكل ما أنتج في مصر خلال القرن التاسع عشر لاستخلاص الأرقام ومؤشراتها وذلك من خلال اثنين وثلاثين مصدراً بيليوجرافياً ثم تفرغ كل مفرداتها وأعدت منها قائمة واحدة جرى تنقيتها واستبعاد مكرراتها بعد تحليل كل مصدر على حدة ومن واقع هذه القائمة الأصلية ثم إعداد الإحصائيات وبالتالي دراسة الاتجاهات العددية والتنوعية .

ومن الملاحظ أن الإنتاج الفكري من الكتب المنشورة في النصف الأول من القرن التاسع عشر قد بلغ (٨٦٧ كتاباً) بينما بلغ في النصف الثاني من القرن (٩٥٣٨ كتاباً) أي بنسبة ١ : ٩ حيث شكل ما نشر في النصف الأول حتى سنة ١٨٤٩ - ٣٨ ٪ من مجموع ما نشر خلال القرن التاسع عشر ويقابله ما نشره في النصف الثاني حيث يشكل ٧٩ ٪ من مجموع ما نشر من الكتب وهو ٤٠٥ ر ١٠ .

ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الفرق الشاسع في النسب :

(٥) الدراسات التي تناولت الجيش المصري وطلبة المدارس الحربية حتى تعطي لنا مؤشرا لمعرفة عدد النسخ لكتب الجيش ثم ربط كل ما سبق بنتائج دراسة الاتجاهات الفئوية للإنتاج الفكري المصري من كتب للأطفال وكتب مدرسية وكتب للجيش ومطبوعات إدارية وكتب للكبار .

وقد بلغ المجموع الكلي لما طبع من نسخ لكتب القرن التاسع عشر ٧٥٩ ر ٧ نسخة بينها الجدول التالي :

(٢) الإشارات التي وردت في ثانيا الكتب والتي تناولت بالبحث والدراسة القرن التاسع عشر .

(٣) تقارير ديوان المدارس ثم نظارة المعارف والتي من خلالها يمكن التوصل الى عدد التلاميذ ومن ثم نستطيع بعملية حسابية بسيطة الربط بين عدد النسخ وعدد التلاميذ .

(٤) تقارير فواصل الدرر عن مصر وما اشتملت عليه من بيانات تعتبر علامة على الطريق .

النوع	عدد النسخ					عدد السكان	المتوسط
	الفترة	كتب أطفال	مطبوعات إدارية	كتب للكبار	كتب للمدارس	كتب للجيش	المجموع الكلي للنسخ
النصف الأول	٣,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	١٠١,٥٠٠	٤٥٤,٠٠٠	١٢٨,٠٠٠	٧٢٤,٥٠٠
النصف الثاني	٣٣,٥٠٠	٣٨٥,٥٠٠	١,٤٨٣,٠٠٠	٤,٩٢٥,٠٠٠	٢٠٧,٥٠٠	٧,٣٤٥,٠٠٠	٦٨٠,٦٣٨١
المجموع	٣٧,٠٠٠	٤٢٣,٠٠٠	١,٥٨٤,٥٠٠	٥,٣٧٩,٠٠٠	٣٣٥,٥٠٠	٧,٧٥٩,٠٠٠	

فقد بلغ عدد المؤلفين في النصف الأول من القرن ٨٠ مؤلفا مقابل ما أنتج من كتب (٨٦٧ كتابا) فيكون متوسط إنتاج المؤلف (١١ كتابا) ، وفي النصف الثاني من القرن بلغ عدد المؤلفين ١٢٥٣ مؤلفا مقابل ما أنتج من كتب (٩٥٣٨ كتابا) فيكون متوسط إنتاج المؤلف (٧ كتب) ولدراسة الاتجاهات الفئوية للإنتاج الفكري المصري تم تصنيف الكتب إلى الفئات التي من أجلها نشرت ووجهت وهي : -

- ١- كتب الأطفال حيث وصل عددها الى ٧٤ كتابا بنسبة ٧ ر % من مجموع الكتب المنشورة (٤٠٥ ر ١٠ كتب) .
- ٢ - كتب مدرسية وبلغت ٥٨٦٨ كتابا وعددها يمثل نصف الكتب المنشورة خلال القرن تقريبا بنسبة ٤ ر ٥٦ % .
- ٣ - كتب الجيش وقد بلغ مجموع ما نشر (٤٤٨ كتابا) بنسبة ٣ ر ٤ % من مجموع الكتب التي نشرت .
- ٤ - المطبوعات الإدارية وقد كان عددها (٨٤٦ مطبوعا) شكلت ١ ر ٨ % من مجموع ما نشره خلال القرن التاسع عشر .

جدول يبين عدد النسخ لكل فئة ونصيب كل فرد من السكان من مجموع النسخ للكتاب المصري المطبوع في النصف الأول والنصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ولقياس الطباعات في الإنتاج الفكري المصري نجد أن ٥٧ % من مجموع ما نشر لكتب جديدة بالإضافة إلى ٢ % من الكتب المعدلة طبعاتها ليكون ما أضيف جديدا إلى ميدان الفكر المصري ٥٩ % من مجموع ما نشر (٨٦٧ كتابا) وذلك خلال النصف الأول من القرن وفي النصف الثاني من القرن بلغت نسبة الطباعات الجديدة لما أنتج (٥٢٣٩ كتابا) ٥٥ % والطبعات المعادة (٢٩٠٥ كتب) ٣٠ % والطبعات المعدلة (٩٤٤ كتابا) ١٠ % . فإذا جاز لنا أن نجتمع بين ما أنتج لأول مرة وبين الطباعات المعدلة ، تصبح النسبة ٦٥ % وهي تفوق ما أنتج في النصف الأول .

وحقن تكتمل صورة الاتجاهات النوعية للإنتاج الفكري المصري وحسب إلقاء الضوء على عدد المؤلفين وما ساهموا به من كتب خلال القرن التاسع عشر .

اتجاهاتها العددية والموضوعية والفئوية بالإضافة الى دراسة المترجمين واتجاهات ترجماتهم النوعية .

وكان من الطبيعي أن تصدر اللغة العربية اللغات التي ترجمت إليها الكتب المنشورة حيث بلغ ما ترجم ٦٧٧ كتاباً وهذا يمثل ٨٤٪ من مجموع (٨٠٤ كتب) . تليها اللغة التركية حيث ترجم إليها ١١٣ كتاباً بنسبة ١٤٪ من مجموع ما ترجم . أما اللغة الفارسية فقد ترجم إليها أربعة كتب فقط وكذلك اللغة الفرنسية ولم يترجم إلى الإنجليزية إلا ثلاثة كتب فقط وترجم كتاب واحد إلى كل من الألمانية والجاوية والقطبية .

وعند تناول الاتجاهات الموضوعية للمترجمات نجد أن نسبة ما ترجم في العلوم الاجتماعية قد تضاعف في النصف الثاني حيث وصل إلى ٢٢٪ عما كان عليه في النصف الأول ١١٪ . بينما انخفضت نسبة ما ترجم في مجال العلوم البحتة ٧٪ ١٤٪ والعلوم التطبيقية ٥٪ ١٢٪ خلال النصف الثاني من القرن عما كان عليه في النصف الأول (علوم بحتة ٤٪ ٢١٪ ، علوم تطبيقية ٩٪ ٣٤٪) .

أما في مجال الأدب فقد ارتفعت النسبة من ٣٪ ٧٪ في النصف الأول من القرن إلى ٤٪ ١٩٪ في النصف الثاني منه وفيما عدا تلك المجالات تقاربت نسبة ما ترجم في الموضوعات المختلفة في الفترتين .

وعند تصنيف المترجمات من حيث الفئات التي ترجمت لها يتضح أن ما ترجم للأطفال قد بلغ (٢١ كتاباً) وما ترجم للمدارس قد بلغ (٣٧٤ كتاباً) وللكبار (٢٥٦ كتاباً) أما المطبوعات الإدارية فقد وصل عدد ما ترجم منها (٩٢ كتاباً) وللجيش (٦١ كتاباً) .

ويعد دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للكتاب المصري في القرن التاسع عشر ، كان لابد لاستكمال صورة هذا الكتاب من دراسة ملامحه المادية وذلك بتتبع كل ملمح من ملامح الكتاب المصري ورصد ماطرأ عليه من متغيرات أو مالاظه من صفات طوال رحلته عبر القرن التاسع عشر .

فقد تناولت الدراسة بالتشريح المتأن الكتاب المصري بدءاً من صفحة العنوان ومروراً بصفحة العنوان المجزوء والإهداء والمقدمات والمحتويات والمثن وحرد المتن ...

ولما كان من المستحيل إجراء هذا التحليل البيليوجرافي على كل إنتاج القرن التاسع عشر من كتب فقد أخذت عينة ممثلة من

٥ - كتب الكبار حيث وصل عدد الكتب إلى (٣١٦٩ كتاباً) بنسبة ٣٠٪ من مجموع ما نشر خلال القرن .

ولدراسة الاتجاهات اللغوية في الإنتاج الفكري المصري ألقى الضوء على البنية الاجتماعية في محاولة لربطها بحقيقة المنشور من الكتب . وقد بلغ مجموع ما نشره باللغة العربية (٤٧٩ كتاباً) وهويشكل ٦٪ ٥٠٪ من مجموع ما نشره بلغات مختلفة (٨٦٧ كتاباً) خلال النصف الأول من القرن وبلغت الكتب التي نشرت بالتركية لنفس الفترة (٣١٣ كتاباً) بنسبة ١٪ ٣٦٪ من مجموع ما نشر . أما اللغة الفارسية فقد وصل عدد المنشور بها (٣٥ كتاباً) بنسبة ٩٪ ٢٪ من مجموع ما نشر .

ووصل عدد المنشور باللغات الأخرى (٥٠ كتاباً) حيث شكل ٨٪ ٥٪ من مجموع الكتب المنشورة خلال النصف الأول من القرن .

أما النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد كانت اتجاهات النشر بحسب اللغات التي صدرت بها الكتب (٨٣٩٥ كتاباً) باللغة العربية وهويشكل ٨٨٪ من مجموع ما نشر (٩٥٣٨ كتاباً) وبلغت الكتب التي نشرت باللغة التركية (١٦٧ كتاباً) تشكل نسبة ٧٪ ١٪ . وقد بلغ المنشور من الكتب باللغة الفارسية ٣٦ كتاباً بنسبة ٣٪ من مجموع ما نشر في هذه المدة . أما عدد المنشور باللغات الأخرى فقد شكل ١٠٪ من مجموع الكتب المنشورة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ولإلقاء الضوء على الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري قسم الإنتاج حسب الفروع الأساسية للمعرفة حيث حصلت الإنسانيات على ٧٪ ٥٥٪ من مجموع ما نشر خلال النصف الأول من القرن وكانت نسبة العلوم ٢٪ ٢٧٪ والعلوم الاجتماعية ١٪ ٢٥٪ . ويلاحظ أن ما نشر في مجال الإنسانيات ضعف كل من المجالين الآخرين ذلك رغم أن نهضة محمد علي كانت نهضة علمية حربية ويرجع السبب الرئيسي في احتياجات ما أنشئ من مدارس حديثة للغة العربية وآدابها .

أما في النصف الثاني من القرن ففي مجال الإنسانيات صدر ٦٦٪ من الإنتاج وفي مجال العلوم الاجتماعية صدر ٢٤٪ وفي مجال العلوم ١٠٪ فقط من مجموع الإنتاج .

وعند تناول المترجمات في مصر في القرن التاسع عشر حللت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عصر جلال الدين الرومي :

وُلِدَ جلال الدين الرومي في أوائل القرن السابع الهجري ٦٠٤ هـ) الذي كان يموج بتيارات سياسية وهزات استعمارية بدد كيان المجتمع الإسلامي وتعرضه لمخاطر تاريخية جسيمة . قد ظهر المغول في الشرق واستطاع جنكيز خان أن يجتاح مملكة خوارزم شاه جلال الدين منكبرتي . واجتاح هولاكو الإمبراطورية لثابتة لخوارزم شاه ثم اجتاحت بغداد في قسوة وبطش بعد أن قتل المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين .

في هذا الجو المتصارع بين القوى المادية والقوى الروحية عاش جلال الدين الرومي . مثله الأعلى الغزالي الذي تفقه في علوم الدين والتصوف وراقه أن يكون من رجاله . والذين انكبوا على حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وينهلون من علوم السابقين ويحفظون أشعار السنان والمطهر وتحلو لهم فكرة البقاء مع الله والقرب منه ثم تحدث نقطة التحول الكبرى في حياة جلال الدين الرومي حين التقى بشمس تبريز الذي صرّفه إلى ميدان التصوف حتى غرق فيه . ويتألق نجم جلال الدين الرومي وسط حلقات الذكر ، وفي حلقات الدرس ، ومجالس القضاء والفن . ومن حوله المريدين ينهلون منه علماً صافياً ، وسلوكاً صادقاً ، ويرون فيه المرشد الذي شرح الله له صدره .

● العشق الصوفي والحب الإلهي وجلال الدين الرومي :

كان جلال الدين الرومي يميل إلى العشق ويمرّص عليه ، ويُعرّفه بتعريف يخصه . إذ يجعل من العشق محرّكاً أول لكل حركة تارة ، ويجعل عشق الصوفي سبباً لوصوله إلى درجة الكمال تارة أخرى . فيقول «الحب إثارة المحبوب على المصحوب . الحب نحو المحب بصفاته وإثبات المحبوب بذاته - الحب استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من محبوبك - الحب يسقط شروط الأدب - سمي الحب حباً لأنه يحو به القلب عما سوى المحبوب - الحب أن يغار على المحبوب أن يحبه مثلك - الحب غصن تفرس في القلب فتشمر على قدر العقل . الحب إثارة المحبوب على كل شيء - الحب هتك الأستار وكشف الأسرار . إلى غير ذلك من التعريفات التي وردت في كتاباته وتوقف عندها الباحثون محللين أفكاره عن العشق الإلهي . ولقد جمع الغزالي هذه التعريفات كلها في تعريف واحد إذ يقول : «الحب ميل الطبع إلى الشيء المثلد ، فإن تأكد ذلك الميل وقوى سُمّي عشقاً ، والبغض نفرة الطبع عن الميل المؤلم المتعب فإذا قوى سُمّي مقتاً» ثم يقول «والمحبة لا تتحقق إلا بعد الإدراك . إذ لا يحب إنسان ما لا يعرفه حيث ورد في الحديث الشريف .

حُبَّ إلى من دناكم ثلاث الطيب والنساء ، وجعل قرّة عيني في الصلاة .

ثم يفصل هذا الحب : فيقول : والحب معروف لدى الفرق والامم المختلفة وفي كل عصر ومصر . والحب ينقسم إلى حب للمظهر كحب حسان الوجوه وحب الورد وما يشبه ذلك . وإلى حب الانسان لعلمه وفضله وشرفه وعفته وشجاعته . وهذا هو الحب الذي يكون مقدمة للسلوك الصوفي .

وآيات الحب وردت في القرآن الكريم كثيرة . حيث ورد في (سورة المائدة : ٥٤) - «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» وفي سورة آل عمران : ٣١ «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» - «والذين آمنوا أشد حبا لله» سورة البقرة ١٦٥ «وقد اختلف الصوفية في التعبير عن هذه العلاقة بين الصوفي وربّه فبعضهم عبر بكلمة العشق وآخرون بكلمة الحب - والحب عند جلال الدين الرومي هو الذي يجلب الصوفي إلى مشاهدة الأنوار الإلهية وإلى الفناء في الذات ويرى أن العشق مبدأ لكل حركة تدرك بها الأنوار الإلهية .

يقول جلال الدين الرومي : «إن العشق الحقيقي والمسمى بالعشق حقا هو عشق العبد لمولاه إذ ينبع من المعنى والعرفان والوجد الصوفي ، واستنارة أنوار الحق ، إذ لا يتوقف على النظارة ، وحسن المنظر ، بل يتوقف على السلوك والزهد ، والتقوى والتفكير في أسرار الكون ، والتعمق في سرّ آية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه لكنا عذاب النار .

والعشق الذي يحكي عنه شاعرنا الصوفي جلال الدين الرومي «أن يكون العاشق صوفياً ذا ذوق ، وحب ومعرفة ، دائم الفكر ، كثير الذكر ، قليل الطعام والكلام ، كاره الجدل . بعيداً عن الشهوات مبهضاً للمحرمات حافظاً للأوقات وكثير العطاء قليل الأذى . لين الطبع حافظاً للأمانة . بعيداً عن الحباية غير حاسد ولا غادر ، عطوفاً على الناس راغباً في الخيرات ، يقبض التور بالجلذبات الصوفية - وليس هذا العشق سوى نتيجة حتمية لسلوك الصوفي . متوسلاً بالتوبة والصدق والصبر والشكر ، والخوف والرجاء والفقر والزهد وسائر مكمالات الشخصية الصوفية .

وإذا كان هناك طائفة من الصوفية قد ذهبت إلى إسقاط التكالييف الشرعية مثل الصلاة والصوم . . إذا ما استغرق الصوفي في معرفة الحقيقة . فإن شاعرنا الصوفي يبحث على العمل والعبادة ، ولا يعترف بإسقاط التكالييف بل يسير على طريقة الشريعة وأتباع ما أمر الله به واجتنب ما نهى عنه . فالصوفي عنده ولدى أهل الحقيقة يقيظ يوجه النفس الصادقة إلى بذل الجهد للوصول إلى سعادة المشاهدة والقرب . والحب هو أقرب طريق ما يتنهاه .

ونقارن ما قاله مولانا جلال الدين الرومي فيما يتعلق بالعشق الصوفي بما نقل عن بعض الصوفية لتعرف التصارب بين قوله وقولهم . يقول الجنيدى : «العشق ألفة روحانية وإلهام شوقى أوجبه الله على كل ذى روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر

الإلهي في كتبه الثلاثة (المتنوى - فيه ما فيه - كليات شمس تبريز) وكلها تشير إلى كلمة واحدة (إن العشق أساس كل حركة في الوجود) وكأنه أدرك سر حديث «اللهم ارزقني حبك وحب من أحب الي من الماء البارد» .

* منهج جلال الدين الرومي في التصوف :

بعد أن أشرنا إلى الحياة الروحية التي تعد أساساً للتصوف الإسلامي . لابد أن نوضح منهج الشاعر الفارسي وميزة هذا المنهج عن غيره من المناهج الأخرى للذين سلكوا هذا الطريق القويم :-
لقد كان البلخي شاعراً صوفياً جعل من التصوف منهجاً لفنه الرفيع . بحيث جعل من فكره الصوفي مزيجاً من الفلسفة والحكمة العملية . ولم يكن تصوفه نوعاً من العمل السليبي الذي يدع الحياة وما فيها ، ويدعو إلى الفناء عنها فناء كاملاً . حيث لم يكن شاعرنا صوفياً في بداية مراحل الأولى من حياته . بل شغل بالعلم التجريبي والحياة العملية وتعمق في دراسة العلوم الرائجة آنذاك .

أخذ من أساتذته ما ينفعه في حياته العلمية ، ودرس الناس بأفكارهم دراسة نقد وتحليل ، وتعمق في بحث المشاكل العقلية والعلمية ، وبعد هذا وذاك خصص نفسه للتصوف .

لقد ظهرت عبقرية الرومي كشاعر في حالة نضجه الفكري والعقلي والنفسي ، فأصبح حكماً أخلاقياً ، وصوفياً شاعراً - ومن المعروف أن انتقال جلال الدين الرومي من الحياة العقلية العلمية إلى الحياة الصوفية كان مفاجأة . وحدث عندما التقى بصوفي معروف هو «شمس الدين التبريزي» ، عام ٢٤٤ هـ / ١٢٤٤ م بمدينة قونية . فأخذ عنه وتلمذ على يديه وراح ينهل من علمه ويفترب من فيضه ويقتفي أثره في منهج التصوف . حتى بلغ له منهجاً له قواعد وسلوك . لقد كان منهج الرومي في التصوف الإسلامي هو الميل إلى الحب والوجد وأن يحصل من وجدته وسيلة للوصول إلى مدارج الكمال .

* جلال الدين الرومي والثاني :

لقد احتلت قصة الثاني في كتاب المتنوى لجلال الدين الرومي مقدمته الأولى . ويظهر من كلماته حول الثاني . أنه كان يحب السماع بطريق يورث الجذب الصوفي . وأن العشق عنده له صورة أصلية وصورة فرعية . والأول هو العشق الصوفي الموصل إلى اليقين وإلى الجذب الصوفي حسب اصطلاح أهل التصوف . ومن ميزة هذا الشاعر العملاق في تصويره للعشق الإلهي أن يمزجه بروعة فنية في التعبير ويحشد الأفكار في أشكال أقرب إلى المحسوسات ليسهل فهمها - وأما الثاني فهو العشق الفرعي المعروف بالعشق المجازي فلا يميل إليه الشاعر الصوفي إلا إذا كان خالياً من موجبات الفتن ولا يكون فيه شائبة الفسق .

عل مناها إلا بتلك الألفة وهي موجودة في النفس مقدرة مراتبها عند أربابها .

ويذهب جلال الدين الرومي إلى أن الحب حركة دافعة أخرجت الكون من العدم . وأنه سر الوجود وباعث كل موجود . وكل ذي روح مفعور على الحب .

ويقول الحاسبي : «المحبة بينة إلهية أودعها الله بذاتها في قلوب عبده . وهذه المحبة طريق إلى كشف أسرار الوجود» .

ويقول جلال الدين الرومي : «إن العشق جعل جسم الأرض يملو على جميع الأفلاك ، فَرَقَصَ الجبل وأضحى خفيفاً في حركته . والعشق حل في روح الطور فسكّر الطور وغرّ موسى صمغاً» .
ويقول الحلّاج :

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءُ مُفْرَقَةٌ
فَاسْتَجَمَعْتُ مَذَرَاتِكَ الْعَيْنِ أَهْوَايَ
مَكَانُكَ مِنْ قَلْبِي هُوَ الْقَلْبُ كُلُّهُ
فليس لخلق في مكانك مَوْضِعُ
وَحَطُّنُكَ رَوْحِي بَيْنَ قَلْبِي وَأَعْظَمِي
فكيف تراق إن فقدتكَ أَصْنَعُ

ويقول جلال الدين الرومي :

يَا مَنْ عَشَّقَهُ الْجَمِيلُ سِرِّ هِيَامِنَا
وَيَا مَنْ هُوَ الطَّيِّبُ لِكُلِّ مَا نَشْكُو مِنَ الْعَلَلِ

ولا يخفى ما بين أقوال جلال الدين الرومي من أقوال رابعة العدوية من التشابه فيما يتعلق بالعشق الإلهي . وما ذكر أن رابعة العدوية كانت تعزف على الناي ، وكانت لها عاطفة روحانية متمزجة بالعاطفة الدينية والإحساس الفني فأثرت فيها بحيث يظهر في أقوالها ما ينسب إلى الحقيقة من أقوالها :-

كاسي وخمري والنديم ثلاثة
وأنا المشوقة في المحبة رابعة
كأس المسرة والنديم يديرها
ساق المدام على المدى متتابعة
يا عاذل إن أحبُّ جماله
تالله ما أذن لعذلك سامعة
ولا يقتصر تعبيره عن العشق بما ذكر ، إذ أشار إلى باب العشق

الرومي وعلم الكلام :

لا شك أن دراسة العلوم والاشتغال بالتدريس وتأسيس الحلقات العلمية لها أثر كبير في التعرف في القضايا الفلسفية وعلم الكلام - ولا يخفى على الباحثين أن المصير الذي حاشه جلال الدين الرومي اشتهر بالفرق الكلامية مثل المعتزلة والمشيئة والمرجئة والخواارج وغيرها من الفرق الكلامية التي حفظ لنا التاريخ الفلسفي بعضها . والرومي ابن لهذا العصر ووليد بيئة علمية وفلسفية . فدرس كل هذه التيارات دراسة وافية وأصبح له موقف من كل قضية كلامية مطروحة في عصره .

ويذكر لنا الرومي نظريته في المعرفة ويجعل معرفة الصفات والنموت مقدمة لمعرفة الذات ، ووسيلة للفناء ووحدة الوجود . بحيث يجعل للمعارف ثلاث مراحل = هو هو ، الله الله - فعليه أن يتعمق في صفاته ويأخذ بآية «ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه» ففنا عذاب النار - وبعد هذه المرحلة مرحلة أخرى تنتهي إلى عو الذات إلى الفناء وبذلك يجعل ما هو من القضايا الكلامية (معرفة صفات الله تعالى) مقدمة للعرفان ووسيلة إلى الفناء ويمير بتعبيرات منها «إن العاشق ميت والحي هو الممشوق وإن بقاء الممشوق بعد سقوط الشهود ، فيسقط الشهادات وتبطل العبادات وتفتي الاشارات ويكون المعارف حينذاك حاضراً مع الحق غائباً عن غيره وهذا هو كمال التوحيد عنده .

قضية الإيمان عند البلخي :

يقول البلخي إن الإيمان يظهر أثره بالقول تمييزاً عما في الضمير . . إن الإيمان والهوى على طرفي التضاد وإذا قوى أحدهما يضعف الآخر . وعلى المؤمن أن يقوى الجانب الروحي ويقفل به باب إغواء الهوى . وإن الشيطان بوسوسته يدخل عن طريق لا تفكر أنه يتسلل عن هذا الطريق وعندما نظن أننا من هذا الطريق الذي تحسبه طريق الأمن والصفاء إذ بهذا العدو اللعين يدخل في أمرك ويفسد حالك . وليكن إيمان المؤمن عن قلب صادق وعقيدة كاملة لا يريد به الجبر إذ لا يخفى ما هو الفرق الكامل بين قول القائل الجوعان : الله جل جلاله يريد به الانتفاع المادي وبين قول المتقي الذي يطلب الله عن قلبه وروحه ويتذوقه بالأذكار . ويجعل ذكره نوراً لإيمانه .

« إن الإيمان بنور العرفان أولى مائة مرة من إيمان من يعرف الله باللفظ . إذ روح الإنسان لا تقنع بالتوتر بل بالإيمان الذي ينبع من اليقين القلبي . وشبه النفس الأمارة بالسوء بالإصبع التي تضعه فوق عينيك ولا تقدر أن ترى الأشياء بنور البصر وحينها تحصل لك الحالة هذه فلا معنى لعدم الدنيا .

إن الإنسان برؤية قلبه يعتبر إنساناً فإذا لم يتيسر له أن يرى برؤية

بدأ الشاعر بالنأي فقال : «استمع للنأي كيف يقصُّ حكايته . إنه يشكو آلام الفراق في صوت يخرج منه ، وليس هذا الصوت إلا شكاية عن الفراق - ويقول النأي في هذا الصوت : إنني منذ قطعتُ من مُنْبِت الغاب والناس سيكون بكائي ، وصدرى ممزق - مزقة الفراق . - ويقول : أريد أن أشرح هذا الفراق لأن كل شيء بعدُ عن أصله يطلب الوصل ويذكر حلاوة الأيام التي كان فيها مع محبوبه يتلذذ برؤياه . ويضيف الشاعر حكاية عن النأي بقوله : «أصبحت بنوحى متردداً في كل جمعة ، وصرت قريباً للبائسين والسعداء ، وكل واحد يظن أنه صار لي رفيقاً ولكن ليس أحد يعلم حقاً كَيْفَ في باطنى من الأسرار . وليس سوى بعيداً عن نوحى وليس للأذن ذلك النور لسمع أسرارى - ليس الجسم مستورا عن الروح ولا الروح بمستور عن الجسد لأنه لم يؤذن بهذه الرؤية .

وذكر الشاعر الصوفي في قصة النأي أمراً منها - نوحه النأي عن ألم الفراق ذاكرة مُنْبِت الغاب ، وقضية الروح والجسد وعلم امكانيته رؤية الروح مع كونه قريباً إلى الجسد غاية القرب ، والنار التي حلت في الغاب هي نار العشق والألم تفتي والباقي هو الله - ضرورة تحرير العقل الإنسان عن قيد الذهب والفضة والرجوع إلى قضية العشق مرة أخرى وأن العشق هو المحرك لكل حركة وأن الحى هو الممشوق وأما العاشق عجائب وميت واختتم قصة النأي بالعشق لعلاقة بين صدى النأي ولهب العشق :

ومن القضايا التي عصفها الروحي قضية الروح والجسد وعلاقتها بالقضايا التصوفية والكلامية . وإذا كانت هذه القضية شغلت العقل البشرى قديماً وحديثاً ولم يصل فيها العلم الفلسفى إلى شيء من الحقيقة عن كنه الروح فقد اخبر عنها القرآن الكريم حيث يقول «ويستلونك من الروح . قل : الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» سورة الإسراء : ٨٥ .

فإن جلال الدين الرومي يتحدث عن الصلة بين الروح والجسد فيقول : «إن القرب والبعد لا يؤثران في حقيقة الشيء إذ رب مدرك يعرف البعد ويميزه أحسن تمييز ولا يعرف قريبه فالقرب شيء ومعرفة كنه الحقيقة شيء آخر» .

ومع أن القرب بين الروح والجسد وصل إلى حد ليس بينهما أى ستر ومع هذا فإن الجسد لا يمكنه رؤية الروح ولا يعلم كنه حقيقتها . إن الإدراك بمعنى قبول فيضان النور الذى يأتى تحت إجازة المدرك والكل . فما لم تحصل الإجازة لا يتيسر الإدراك . وحينها يحصل هذا الفيض من الله لا يأتى بين شيء وقريبه بل يأتى بين الشيء وما هو أبعد منه جداً وقضية الروح من هذا القبيل ، وبذلك لا تدرى في هذه الإشارة إلى أن أدوات العلم مهما تقدمت لمعرفة حقيقة الروح فلن تصل إليها إلا بإذن الله وهذا ينسحب على كل القضايا الأخرى .

الإنسان وتطلماته ودراسة الكرامة في تصوفه تتوقف على دراسة موقف الإنسان عنه كما تتوقف على تحليل كلامه حول وحدة الوجود تحليلاً علمياً والمقارنة بين عقيدته بوجود الكرامة في مدرسة الصوفية بعقيدته في ذلك الباب في المدرسة الكلامية .

الجانب السياسي في حياة الرومي :

لم يقتصر الرومي على مجال المعرفة والتصوف فحسب بل امتد نشاطه إلى مجال السياسة والأخلاق .

ويصل بنا مؤلف الكتاب إلى مشارف النهاية حيث يذكر أن جلال الدين الرومي له مواقف سياسية واضحة في التاريخ منها إثارة الناس ضد الجيش المغولي وحث القادة للدفاع عن الإسلام وتوحيد شملهم تحت راية واحدة وتماسكهم حول تعاليم الإسلام وتحذير الفرق الصوفية والكلامية من الفرقة للوصول إلى الوحدة الكاملة . وكان منهجه الصولي يسير تحت ستار مناهجه الصوفية المتمثلة وكان يقدم النصائح للقادة والحكام في عصره قائلاً : «عليكم بالعدل فإن الله لا يحب الظالمين . وعليكم بالتعمق في سر آية «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين» .

وكان دائماً يشرح الحديث المشهور كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . ويقول فيما يتعلق بالرياسة والمنصب : «اتقوا الحاكم الجاهل بالسياسة والجاهل بأمور الرعية لأن الجاهل لا يعرف كيف يحفظ وكيف يحفظ وكيف يستضيء بهيراس الحق فإذا ثبت انحراف الحاكم تمثله الصحراء بالحية والمقرب وحيث لا سمع للمحكومين ولا طاعة» .

ملاحظة تقديمية :

ليس من المستطاع أن نحيط بعلم هذه الشاھر وفنه في هذه الوريقات وهناك حقائق تعين الدارس على تلوق كلامه ومنها يكن من أمر فإن الكتاب الذي بين أيدينا يرى صاحبه أن جلال الدين الرومي لم يرتب موضوعاته بشكل سهل على الباحث متابعه بل كان يتنقل من فكرة إلى فكرة دون الفصل بينها ودون التمهيد لكل قضية . كذلك لم يكن هناك منهج معين في تأليف جلال الدين الرومي في رصد القصة الفلسفية والكلامية والصوفية بل جاءت الموضوعات كما تواردت في خاطره وتداخلت القضايا بحيث لا تدرى حدود كل قضية .

ومع ذلك فالإبحار في مؤلفات الرومي مغامرة فكرية وفلسفية وروحانية تعيد على القارئ كلما تناولها سحر وعبق التاريخ الإسلامي في أزهى عصوره مع نفحات التصوف الخالص له - كما يطلعتنا الكتاب على حقبة تاريخية امتلأت بالعلماء والفقهاء والفلاسفة يأخذون العلم بالمشاهدة أولاً ثم يفتنون ما ترسخ في عقولهم من فكر ناضج وعلم نافع رحم الله شاعرنا جلال الدين الرومي وجزى صاحب الكتاب بخير ما قدم للمكتبة العربية .

قلبه ولا أن يرى الحبيب فهو أصم وهو يؤمن بالحديث الشريف اتقوا فحاسة المؤمن فإنه ينظر بنور الإيمان . وكذلك بالحديث : إن الله لا يسمع أرضه ولا سمائه ولا العرش والكرسي ولكن يسمع قلب عبده المؤمن .

هكذا يعطى الرومي لنا فكرة واضحة ورأياً قوياً في قضية الإيمان بالله وبأنها لب العبادة وأن الإيمان لا يد أن يكون خالصاً لوجه الله لا يرتبط بالمادة أو الطلب الزائل . إيماناً للذات التي تستوجب التوجه له وحده لذاته العلية خالصة لوجهه الكريم .

رأيه في كرامات الأولياء :

إن البحث حول الكرامة وتميزها عن المعجزة يقف من أهم البحوث الكلامية . والمعتزلة ينكرون الكرامة باستثناء الحسن البصري فإنه مع كونه معتزلياً يقول بالكرامة . . والغالطون بالكرامة يستدلون على ما وقع لمريم عليها السلام حيث تساقط عليها الرطب من النخلة اليابسة . وقصة آصف في إحضاره عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين - ويقولون إن المعجزة للأنبياء والكرامة يختص بها الأولياء .

ونقل عن بعض أولياء الله الكرامات التي لا تنافي الشرعية بحيث إن الولي إذا دعا الله أجابه وإذا سأله أعطاه - وهناك رأى يقول عن قطع المسافة البعيدة لبعض الأولياء ، وبعض الأفعال التي يسجز عنها البشر غالباً - إن هذه الأفعال من التصرفات الشيطانية - ويروى أن الصحابة كانت لهم كرامات واضحة ومنهم عمر بن الخطاب الذي نادى سارية بن زعيم الكناني وقال يا سارية الجبل فسمعه على مسافة بعيدة ونجا بجيشه من العدو .

وعلى كل حال فقد شغلت هذه القضية البحث الكلامي فترة طويلة وما زال الجدل مستمراً حولها . فكيف نظر إليها جلال الدين الرومي وما رأيه في تلك القضية ؟

لقد ذكر الرومي كرامات الأولياء في عدة مواضع منها ذكره عن جارية هند أحد الملوك مرضت ولما هجر عن شفاها الأطباء وكانت تحتل هذه الجارية مكانة في قلب الملك - فرأى في نومه أن ولياً من أولياء الله يعالجه فلما أصبح الصباح أتته درويش فقص عليه القصة فأخذ الدرويش يعالجهما حتى شفيت من مرضها يافن الله .

وسواء ثبتت هذه القصة أو لم تثبت فلما توضح إيمان الرومي بالكرامات وبها إشارة إلى أن الأولياء يتلقون الكرامات بالإلهام وليس في عملهم أية شائبة من النقصان وجملة القول في الكرامة عند الرومي أنه لا ينكر القول بالكرامة بل يعتقد في ثبوتها ويستدل على ذلك بأقوال منقولة عن السلف وقصص من التاريخ الصوفي وآيات من القرآن الكريم ويقول : «عليك الأخذ بمتابعة الأولياء وأصحاب الكرامات وتشتم النسيم فلعل نسيماً يهب نحوك من هذا السبيل ولا تفكر في بعدك شكلياً عنهم إذ أنك معها كنت بعيداً عنهم فأظهر لهم أمارات الود ، وحيثما كنتم قولوا وجوهكم» .

وقصارى القول : إن معرفة الكرامة لدى البلخي ترتبط بمعرفة

البر الغربى

عرض وتحليل : زينب العسال

خلال حياته الوظيفية .. فهو عالم مليء بالعلاقات الانسانية التى قد تنبأ بها لحظات من الضعف أو الاحباط ولكنها مع ذلك قادرة دائماً على مواجهة الواقع بكل همومه وأزماته .. هذه المواجهة تأخذ شكلاً هادئاً يتبدل فى امتصاص الواقع وتجاوزه . يأتى هذا من خلال لغة سردية سهلة والتقاط الجزيئات من حياة شخصية فى ومضات وإشارات لما يريده الفنان .

قصة فى انتظار الساعة يتوقع البطل أن تحدث هزة أرضية .. ولأنه لاحظ بالصدفة ذلك الشرخ فى جدار العمارة فهو يتوقع انهيارها .. ولأن زوجته وأولاده لا يعلمون شيئاً عن هذا الشرخ ، فإن إحساسه بالخطر يزداد .. خشى أن ينأى الليل الماضى ، فتحدث الكارثة بغتة أثناء النوم .. لا تكاد عينه تغفو حتى يتنفض جسده كله على صوت هواء الكلاب الحاد فى أعماق الليل فيهرع إلى النافذة .. زوجته وأولاده والجيران من حوله يغطون فى النوم ولأن الرجل غير قادر على إيقاف حدوث هذه الهزة تجلده بحلم بوقوع الكارثة فعلاً . حاول الفنان فى هذه القصة تصوير فزع أب على أبنائه من مصير مجهول .. هذا المصير أشارت له الصحف بأن حدوثه سيكون فى الساعة الثانية والنصف صباحاً .. ولهذا لا يجد الرجل حلاً إلا أن يحمل متعلقاته هو وأولاده ويتنقل إلى النادى على شاطئ النيل ليقتضى ليله

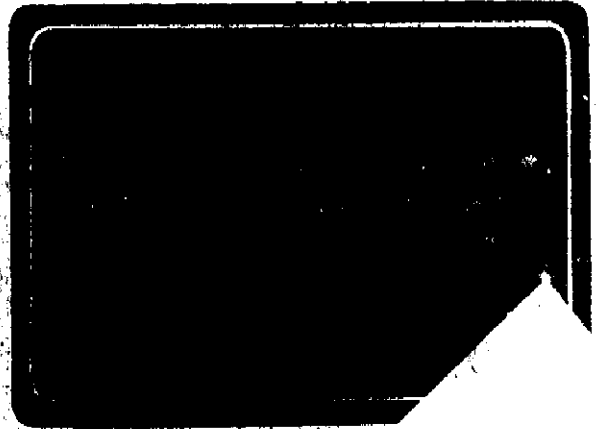
وفى قصة قطار الخامسة والربع نجد أن لحظة الوداع يتقاسمها البطل مع السائحة فيرا التى تعرف عليها خلال زيارتها للأثار . ولم ألتق بك سوى صباح اليوم .. ومع ذلك أشعر وكأنك صديقى منذ وقت طويل، ص ١٩ .

لقد لعب قطار الخامسة والربع دوراً أساسياً فى البداية . وتذكر البطل للحظات الرائعة التى عاشها مع صديقته السائحة وكذلك

إذا كان المكان يعتبر بعداً أساسياً فى تناول علم الاجتماع الأدبى للأعمال الأدبية والفنية المختلفة ، المكان بمعناه الموضوعى والبسيط ، وما يمثله فى حياة الفرد والجماعة . البيت والشارع والمكتب والحقل والمسجد والشرقة والمقهى ... الخ كل الثوابت المكانية التى تتحرك فيها حياة الإنسان .

أقول : إذا كان المكان يعتبر - بهذه الصورة بعداً ثابتاً فى اجتهادات علم الاجتماع الأدبى ، فإن الأديب سيد جاد فى مجموعته الأخيرة البر الغربى ، يقدم مادة جيدة إلى فن القصة القصيرة ، وحافلة بالثراء لعلم الاجتماع الأدبى .. وباختصار فإن المكان هو البطل والمسيطر والأهم فى معظم قصص هذه المجموعة ..

نعم أسوان هى النبوع الأول والمكان المفضل للأديب سيد جاد .. ففيها تقع معظم أحداث مجموعته القصصية الثانية «البر الغربى» وإن كان قد اختار لحظة المعاناة الانسانية لكى تكون نبضاً لمجموعته القصصية .. لقد استمد سيد جاد عالمه القصصى من



الذين شاهدوها عندما سقطت على الأرض أنها كانت ترد اسمه . . .
وتقول :

وباء أهون عليك - هايز تسيبي وحدي، ص ٤٠ .

فالأم هنا تشد ابنها للواقع الذي يحياه . وجزاز السفر الذي يمثل
الهروب من هذا الواقع . وإن كان يمثل الراحة والتفوق لابن فإن
الأم ترفض هذا وتصر على أن يرتبط الابن ببلده من خلال ارتباطه
بها . لقد صور لنا سيد جاد مظاهر الحياة في القلعة ، وهو حي من
الأحياء الفقيرة ولكنه جعل بطل قصة «صخور شمس يونية» يحب
شوارع مصر الجديدة وشارع سليمان باشا وقصر النيل .

«مضيت نحو شارع سليمان ثم شارع قصر النيل . . دخلت
السينما . . الفيلم الفرنسي رجل وامرأة . . الفيلم لم يبين أبعد . .
موسيقى حائلة . . شيان وشابات مثل الورد يتهادون إلى صالة السينما
في استعراض وذهو . . الهواء الرطب المهبلي جيب . . في لحظة أخرى
مغايرة تماماً للسابقة .

«الحجارة والرمال الصفراء إلى مطار أسوان . . الملعب الكبير
الملاصق للمصنع . . العمال يتوافدون عليه في أنوار . .

في هذه القصة يزواج سيد جاد بين الحياة العامة التي يجيها الناس
في المدينة وبين حياة البطل في أسوان . «كنت جالسا على صندوق
خشبي بجوار سائق السيارة الكراز الضخمة ، لم يكن هناك أحد .
سوى مقعده ، شريط أسفلت لامع بين الصخور منوهج بشمس
يوتيه ، صاعد إلى أعلى الجبل تلتقي بهاته بالسما والسيارة عملا
بحوالي خمسة عشر طنا من الديناميت واللخيرة» ص ٢٤ .

ولا يمكن أن يفوتنا مفرى عنوان القصة «صخور شمس
يونية» . . وبين ما يعانيه بطل القصة من الضياع والتخبط . . محمد
ذلك في الحياة التي يعيشها في الجبل وبين الحياة كما تجري في وسط
المدينة «القاهرة» هذه المفارقة الصارخة التي يشعر بها والتي يركز
القنان على تأكيدها فيتزايد الإحساس بمرارة الهزيمة . تلمع ذلك من
خلال لمحات جاءت في القصة . . مثل «ينبغي أن أذهب إلى خالي
للسؤال عن ابنه الذي انقطعت أخباره منذ أن ذهب إلى الحرب ! . .
قالت زوجة خالي من وسط دموعها . . بس لو تعرف عروج ولا
ماسور ولا حي ولا ميت . . كان يبقى أهون من كده» ص ٢٧ .
القصة . . في رأيي - قد انتهت عند زيارة البطل للخال والسؤال
عن الفائت ولكن الفنان يبيننا صورة لصديق عاد من ليبيا وقاه
باستعراض ما أحضره من أدوات كهربائية فهو يصور فئة من الناس
لم يشغلها ما حدث في يوتيه مادامت الهزيمة لم تصيبها بسوء . .

أما في قصتي «صدقي» و«البر الغربي» فإن الفنان يصور لنا طبيعة
التوبة ، فضلاً عن اتحاد بطلين من أهل التوبة هما صدقي ،
ومصطفى في «البر الغربي» الأول مغن مشهور في التوبة يتغنى الجميع
سماع صوته في فرح أحد التوبين ، يصل الراوي إلى مكان حفل

برع الكاتب في أن يجعل نهاية القصة مرتبطة أيضاً - بالقطار -
وسيره . . فرغم أن كلا من البطل والسائدة يعلمان أن الوقت ليس
في صالحهما إلا أنهما يحاولان نسيان الوقت والمكان والانتقال
باللحظة الآتية يقتضيانها في تناول كوب شاي . .

وإذا كان القطار قد شارك في صنع الحدث أحياناً ، فإن السيارة
التي احتل سقفها عبد القادر بتوجيه من مشرف الرحلة ، في قصة
عبد القادر تلعب هي الأخرى دوراً فيما يحدث للبطل ، ففي اللحظة
التالية لاحتلاله سقف السيارة «فوجيء بالهواء بارداً الأسعاً سريعاً . .
بعد أن كان راكداً ساخناً . . ولكن لم يكن هناك مجال للترجيع . .
السيارة تنطلق بأقصى سرعتها وتثبت يده بحاجز السيارة» ص
١١٨ .

عبد القادر قلبه ضعيف وهو يعاني من البرودة الشديدة ومحمد
الأطراف ولكنه يتصور ماذا يحدث لو استجاب لبكاء ابنه ونوسلاته
ليأخذه معه . . هل كان الطفل يتحمل الكوث أربع ساعات على
ظهر السيارة . . ولكن لماذا عبد القادر بالذات هو الذي يعزل سقف
السيارة ؟ . إنه فراض فهو في خدمة أعضاء الرحلة . «تقدر تتمد
وتنام وكمان عشان تخلى بالك أحسن حاجة تقع . . لم يكن قلبه إذا
عليك . . كان قلبه على الحاجة ومع ذلك اخذت الشهامة وسارعت
بالموافقة» ص ١١٩ ومن خلال المونولوج الداخلي يصور سيد جاد
مشاعر عبد القادر وفي نفس الوقت يلقى الضوء على أحاسيس
ومشاعر أفراد الرحلة داخل السيارة فهم يغنون ويصيحون فيصبح
عبد القادر بالنسبة لأعضاء الرحلة جزءاً من حقائقهم وحاجياتهم ،
ولكن هذا الإحساس لا يدوم طويلاً فعبد القادر لم يفقد إنسانيته ولا
هو بالنسبة لهم «شظية» . إنه إنسان مثلهم . فإذا تعرض للخطر ،
فإنهم أيضاً معرضون لنفس الخطر بل إنهم قد أسهموا في هذا الخطر
الذي داهم عبد القادر .

«قال المشرف : - يا جماعة أنا مسئول عن كل فرد فيكم وعبد
القادر واحد منا طلع فوق العربة عشان يوسع لنا مكان» .

لقد انتصرت الإنسانية . . على الفروق الطبيعية والاجتماعية
عند أعضاء الرحلة . وإذا كان الخطر هو الذي يحول بين بطل قصة
جواز سفر وبين تحقيق حلمه في السفر للخارج .

والآن أستطيع أن أحقق أحلامي في السفر للخارج للاغتراف من
الدراسة وفي العالم الواسع هذه الأحلام التي كادت تموت خلال
الأعوام الثلاثة من تخرجي من الكلية» ص ٣٦ .

جواز السفر بالنسبة للبطل هو الخلاص من واقعه المتردى . .
سواء في الشركة التي يعمل بها حتى في انتظاره للأتوبيس . أو
البحث عن عمل يتناسب مع مؤهله الجامعي .

إن الخطر يتمثل في وقع غير سفره على أمه . . «تقدم في بطه نحو
منزله فوجيء بأناس كثيرين في شقتهم ترى ماذا حدث ؟

- تعال ووالدتك - ما لها - وقعت في الشارع قال الجيران

وفي قصة « أم الخير » يتناول الأديب شريحة من شرائح المجتمع ، من خلال لقطات تغير عن هذا الواقع الذي تحد في الخدمة بالبيوت . يظهر رفض الفتاة لهذا الواقع عندما تخرج سيدة للعمل ، وتترك لها البيت لتمارس الحياة التي تحت أن تحياها ..

« دخلت أم الخير المطبخ وبدأت تتناول الفطراها بشهية ، بينما وضعت يراد الشاي على البوتاجاز ، وأخذت كوب الشاي وذهبت به إلى البلكونه وجلست ترشف الشاي في اللذة ويطه وتأمل ، يخرجها من أحلامها ويعيدها لواقعها .. سيدة البيت .

حينما يتاديا : بت !!

- يا طارق عيب ما تقولش بت !!

- لا انتي بت .. هه .. هه .. ص ١٤٢

ومع ذلك فالطفل يتبع لما أن .. مدرسة له .. ورغم أنها تؤدي هذا الدور « أجلسه على الكرسي وجلست على الكرسي في زهو .. وبحرية ورزاة أحدثت النظر في الورقة .

- بص لي هنا هشان تعرف تكتب زي ، ص ١٤٥ .

وفي اللحظة التي تسعد فيها بأنها سيدة البيت تقع في إصر واقعها الذي لا فكك منه وما أحل القصة التي تجمعهم في المساء حول الطويلة .. ويران قوالع الليرة تسخن لهم الطعام وتغسل الشاي الثقيل بعد العشاء . كم تشتاق إلى هذه القصة ص ١٤١ .

تري لماذا يرفض الإنسان واقعه رغم الحنين إليه ؟

وفي قصة « عقل الأصابع » ، يرصد سيد جاد ما يدور في الملاعب من حماس الجمهور .. من خلال مشاهدته لمباراة كرة قدم في استاد .. بداية من ركوب الأتوبيس . « ضجة تصاعد وتمسك أذن .. الأهل الزمالك المهم الكابتن أملاوي .. حشرج النهارده على لعبة الزمالك ، ص ٩٨ تستقل الضجة لمكان آخر - الشركة - لم يكفوا عن حديث الكرة . كلهم دفعوا ثمن التذاكر بل وتصارعوا وعرقوا من أجل الحصول عليها .

يعترف البطل وهو أيضاً الراوي .. وفي الغالب الفنان نفسه . بأنه مش خاوي كورة ، وتحت الضغط والاحراج يشاهد المباراة في الاستاد في أسلوب ساحر يصف الراوي المباراة .. « بدت المعركة في خامسة تماماً . لفرسان المعركة أقزام مثل عقل الأصابع .. كلوكك اللين التي بهم جاليفر في بلاد الأقزام ، تحركت عقل الأصابع .. انتشرت في طول الملعب وعرضه ، وإذا بوجوه عشرات الآلاف تتحرك حركة واحدة خلف الكرة في كل اتجاه .. نقطة صمراء يقاتل عليها بضعة أفراد من خلفهم الآلاف والملايين اللين يقاتلون من منازلهم الآن ص ١٠٠ مع حماس الجماهير وحرارة الانفعال نجد الراوي نفسه - يشارك الجمهور في اهتمامه بإحراز الأهداف ..

بعدما كان يؤثر الحماد التام تجاه المباراة . ولا ينسى سيد جاد أن يرصد بعض التصرفات والأفعال التي تشوب هذه اللعبة الشعبية المحيية لدى الكثيرين .. فهناك اثنين من الصف الذي أمسى يتشامان .. هاهما يتماسكان بالأيدى لأن الذي شاط الكرة فيها يبدو

الزواج ويتنظر الجميع وصول « صديقي » ويرغم مرور الوقت لا ينفد الناس الأمل في وصوله معها طال الانتظار ولا يد أنهم سيتمعون بصوته الجميل .. أما في قصة البر الغربي فالفنان يعلن عن شوقه للذهاب للبر الغربي حيث لا يزال يعيش هناك أهالي أسوان الأصليين بأجوائهم وتقاليدهم وأساطيرهم المعقدة . ومع اكتشاف المكان يكتشف الراوي أيضاً - مصطفى - ذلك الشاب الذي التقى به لأول مرة منذ شهرين .

« كان يجلس بين زملائه المدرسين وكأنه يجلس وحده - صامت في جلسته ينث دخان سيجارته في هدوء لا يشترك في الحديث ولا يعلق عليه .. ص ٩٠ .. لقد تعاقب صمت الطبيعة مع صمت مصطفى ورتابة الحياة في البر الغربي برتابة وقع الأقدام وهم سائر .. ومع ذلك فالتاس في البر الغربي في حالة حركة ونشاط .. والتاس هنا مبسوطون من الحركة والحياة الجديدة في أسوان ، السد والمصانع والمعاهد الصناعية والمدارس .. »

صمت مصطفى ليس من نوع صمت الخواء .. الصمت الذي ينطوي على جهل أو عدم القدرة على المشاركة لفقدان مقومات المشاركة الفعالة .. بل إنه على قدر عال من الثقافة .. يشهد بذلك تلك الكتب المروضة في المكتبة .. كتب لسلامة موسى .. ومحمد مندور وسارتر ، وماوكس ومارتسي تونج .. وتولستوي وشتاينيك وفرويد ، ويؤكد هذا المعنى ذلك الأهداء للشاعر السوداني إلى أخي صديق العمر وزميل الفكر والكفاح مصطفى عبد الوهاب .

وفي قصة شموع .. أمسك سيد جاد بلحظة إنسانية تخطت في ذكرى ميلاد رب أسرة .. « هل تذكرت الزوجة عيد ميلاده ؟ هل قال أولاده كل سنة وأنت طيب ؟ لم يحدث ذلك !

رغم أن الرجل في الأربعينات من عمره فإن إحساسه بالملل قد تسرب لحياته نتيجة لرتابة هذه الحياة .

« لماذا تعمل اليوم مثل كل يوم .. لماذا لا تخرج اليوم على روتين حياتك ؟ ولكن ماذا هناك أن يفعل ؟

البيت لا .. ليأخذ أجازة اليوم من البيت والأولاد أيضا ليلعب لحبيهم القديم حيث تعرف على زوجته بسرية التي تبدل حالها .. يدها في حلة .. يدها الثانية في حلة أخرى .. يدها الثالثة في المصفاة . يدها الرابعة في الحوض .. بعد ما كان يعطرها رائحة زكية خاصة يهدد حواسه منذ سنوات لم يستمتع بهذا العطر كم سنة منذ حملت في حنين ؟ لا منذ حملت في قلوية ، ص ٦٥ .

ينسحب السأم الذي يشعر به داخل نفسه إلى الخارج حيث كل شيء حوله يلفه السأم والفجر في طرف آخر من الكازينو يجلس أسرة صغيرة يبدو من ملامح أفرادها أنهم من الأجانب .. في صحبتهم كلب يمز فيه في سأم . الشاي ليس له طعم ، ص ٦٥ .

لا ينتهي يوم الرجل إلا ونعرف أن الجميع - الزوجة والأولاد - أعدوا احتفالاً بمناسبة عيد ميلاد الأب . وظن الجميع أن الرجل لا يتذكر عيد ميلاده .

«سلوى تمر بأصابعها على البيانو .. حايضة أرقص يا بابا ..
أرقص يا سلوى .. ويعزف لها، ص ٨٦ .

وفي قصة «المحطة» يتقل الفنان من لحظة نفسية إلى أخرى
للبطلة .. حالة الانتظار بين الماضي والحاضر .. بين المكان
والزمان .. هذه المستويات التي تتعاقب وتتداخل في اللحظة
الواحدة ، وتسرب إلى البطلة من خلال انتظارها للحبيب .

آه لو لم يأت السوف تصبح أجازه بأسة كنية مثل الناس
والبيوت في بلدنا بالليل ص ٥٤ .

ومرة أخرى يلعب القطار دوراً فقد أراد الفنان أن يجعله - خلية
للعانة الشابة ، ويذكرها بوقتها الضائع في الانتظار .. فهي تتظر
الشاب في حدود الوقت المسموح لها قبل تحرك القطار .. ولعل
عنوان القصة «المحطة» لا يخلو من دلالة فالفتاة هنا ما هي إلا
محطة .. ضمن العديد من المحطات التي مر بها الشاب .

وفي هذه القصة يعنى سيد جاد برسم شخصية الفتاة بدقة متناهية
فقد أعطى مساحة كبيرة من القصة لوصف الصفات الجسدية
والنفسية للفتاة من خلال الفلاش باك والتولويج الداخلي .. ومع أن
الفتاة تحلم بالشاب زوجاً فإنه لم يعد يشعر بأية راحة نفسية وهي
معه . صحيح أنها طيبة ومطبعة . ولكن ماذا بعد ذلك، سواء رآها
أم لا ، فإن الأمر لا يهمه . لقد أصبحت جزءاً من آماله المحبلة ..
آماله التي صارت ماضياً .

نخلص من ذلك إلى أن سيد جاد في مجموعته القصصية البير
الغربي يقتنع لحظة التحول في شخصية أبطاله ويقوم بإثباتها من
خلال الحدث القصصى .. وقد يحمل ذلك مفارقة غير متوقعة
للبطل ..

والتحول في المجموعة تدرجي وليس مفاجئاً ..
فهي قصة عقل الأصابع - مثلاً - بتحول «المشاهد» الراوى من
السلبية التامة إلى الحياد ثم تأتى المرحلة الأخيرة من التحول وهي
مرحلة الاندماج والتشجيع للفريق المصرى .

وترتبط لحظة التحول للشخصيات ببعض الوسائل التي تساعد في
التحرك مثل القطار - السيارة - الأتوبيس .. فتتحرك هذه الوسائل
بواكب التحرك والتحول النفسى للشخصية .. يتضح ذلك بصورة
جلية في قصة «قطار الخامسة والرابع» فمع تحرك القطار تكون نهاية
القصة ورجوع البطل إلى ما كان عليه قبل معرفته على الساحة .

وفي قصة «لندن إمرأتان» تدور أحداث اللوحة الأولى «في المترو»
داخل المترو بل إنه عنصر ثالث في الحدث فاللوحة تضم المرأة
والراوى والمترو معاً . ومع سرعة المترو لا توجد فرصة للتعارف بين
المرأة والراوى بل تتلاحق وتتسارع الأسئلة في ذهن الراوى عن أهل
هذا البلد وعاداته ..

تبقى اللغة .. ولغة سيد جاد بسيطة سهلة غير متكلفة إذ يجدد
دورها في تجسيد الحدث دون تقعر أو اصطلاح إغراب أو ما يشبهه .

أهلواى .. الزمكناوى قال لزميله ضيعتوا الفرصة اتقوا
عليكوا .. إن الحياة ترفض ذلك الحياد السلبى في مواجهة الأمور
والتصرفات التي تدور حولنا . تتفق مع ذلك قصة «ناس وسمك»
حيث اللقاء الأسبوعى بين نجوى وخطيبها .. ولكن الحزن يجهم
هل جو البيت لا يدرى البطل سر هذا الحزن إنها الأزمة التي تمر بها
أسرة أختها ، فزوج الأخت قد ترك العمل «بعدو ذهت إلى مشكلة
زوج أختها .. كلما ذهب إلى منزلهم .. كلما خرج مع نجوى أو
جلسا في أى مكان ، فرضت هذه الأزمة نفسها عليها .. وهو أيضاً
لا يستطيع أن يفعل شيئاً ولا يستطيع أن يتجاهل الأمر» ص ١١١
ومع تعدد المحاولات لتخفيف أحزان خطيبته مثل ذهابها للسبنا ..
«دعونا للمشاة .. الجلوس في مقهى الشاي الهندى ، إلا إنه يعيش
معهما أحزانها ورغم أن الفترة التي عرفنا بها قصيرة قوى ..
لكن حاسس زى ما أكون عايش معاكى من زمان» .

- فعلاً احنا شلنا الحواجز التي بيننا بسرعة ص ١١٣ وتأكيدها
لهذا المعنى .. فإنها يعودان إلى البيت .. ويخط البطل إجراء أكثر
مشاركة في تحمل أعباء الأزمة . وفي محاولة جادة من إيجاد حل ..
ليأخذ مثلاً أجازه من العمل وليحصل بقرية الحاج عثمان أو بأحد
أصدقائه الذي يعمل بأحد المحلات .. فالمشاركة هنا جاءت
تدريجية . مشاركة خطيبته أحزانها .. ثم تذكر حالته المائلة لحالة
زوج أختها .. ثم محاولة إيجاد حل للمشكلة . فليشها هذا الموقف
اللا مبالى ، وليكمل السهرة في بيت أختها .

وفي قصة «ناس البطيخ» .. تبدأ القصة برصد لواقع البطل
«هدى» . لأول وهلة توحي لنا القصة بأن هناك متاعب أو مشكلات
يقع فيها بطل القصة .. قرار تشكيل لجنة الجرد السنوى ..
المخازن .. أنذونات الصرف . قطع الفيسار .. سلوى ابنته
ترقص .. العرق متلب حول منابت شعر رأسه ، وحول هيبته
وجبهته ورقته .. الحر يجفقه ص ٨١ ولكن القصة تتحو منحنى
آخر .. فالبطل لا يعاني من مشكلات العمل ولكن يعاني من التهمة
والسنة الزائلة الممتلئة في كرشه الضخم ويترجم هذا الوصف
الجسدى للبطل لثباتنا نعرف أنه مهتم بالموسيقى والمشكلة الحقيقية ..
التي تواجه الرجل هي أنه عازف ومؤلف موسيقى وعجب المؤلفات
بيتهوفن .

القصة تسير في اتجاهين .. الأول واقع البطل الحال .. ويمثل
في الفيلما المظلمة والثراء والرفاهية التي نعم بها بعد زواجه من زميلته
دلال «الثرية» والاتجاه يتمثل في الماضي من خلال استنحاء صور من
حياته الماضية «حجرة فوق السطح .. في حي امبابية .. الترام ..
الأتوبيس .. مؤلفه الموسيقى «السوق» إذن ما آلى إليه هو نتيجة
للإحباط أو التجاهل اللتى صادفه حتى من أقرب أصدقائه ..

الفالس يجمع بين ما أراده وما هو فيه .. ولكن الإبنة -
سلوى - هنا هي امتداد لأبيها وأمله في مواصلة ما لا مهم به . إنها
تمارس نوعاً آخر من الفنون . الرقص . ليس الرقص في حاجة إلى
موسيقى .

المدينة الإسلامية

عرض : د. عبد العزيز صالح الهلابي

اليونانية والرومانية والأوروبية الوسيطة . ومنها ما يركز على الحياة اليومية في المدينة وأوجه النشاط فيها والعلاقات بين الفئات الاجتماعية المختلفة ، وبينها وبين السلطة . وثالثة تركز على المظهر الفيزيقي للمدينة بما تحويه من منشآت عمرانية وطرق ومرافق .

وقد ظهر أخيراً عدد من الدراسات عن ((المدينة)) لبعض الباحثين العرب ، وبعضهم قصر دراسته على مدينة واحدة والبعض الآخر شمل بها عدداً من المدن من حيث اشتراكها في عدد من المظاهر أو تميزها بخصائص دون الأخرى .

ومن أحدث الدراسات في هذا الموضوع دراسة الدكتور محمد عبد الستار عثمان ((المدينة الإسلامية)) . والمؤلف مختص بالدراسات الأثرية والحضارية ، ولديه رصيد طيب من التجربة البحثية في هذا الميدان . وقد قام المؤلف في هذه الدراسة باستقصاء المصادر الإسلامية القديمة والدراسات الحديثة العربية والأجنبية استقصاءً لأزيد عليه ، فلقد بذل جهداً مضنياً في جمع مادة كتابه من المصادر الفقهية والجغرافية والتاريخية وكتب الحسبة ، والتقارير الأثرية . وصاغ مادته بأسلوب واضح سلس ، ورتب فصوله وموضوعاته ترتيباً منطقياً مع الأمانة في النقل والعمق في التحليل والدقة في الالتزام بمنهج البحث . وقد أثبت في كثير من المواضع خطأ النتائج والأحكام التي وصل إليها بعض المستشرقين مثل سوفاجيه وبلانول ، وهي نتائج أصبحت أيضاً محل نقد من بعض المستشرقين المعاصرين من أمثال أيرا لايدوس .

وقد مزج المؤلف في كتابه بين دراسة الفكر العمراني عند المسلمين والتطبيق الذي تم فعلاً عند تأسيس المدن الإسلامية من حيث اختيار موقعها وتخطيط منازلها ومنشأاتها وطرقها ومرافقها العامة ومحيطها ، ووظيفة المدينة والمؤثرات التي أثرت على نموها وتطورها .

إن الاهتمام بتاريخ المدن في كل الأزمنة يجسد شعور الحب والوفاء الذي يكنه المؤلفون تجاه مدنها وهو في نفس الوقت يعكس شعور الجماعة من أهل المدينة . وقد قام عدد من الكتاب المسلمين بوضع مؤلفات عن مدنها في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي . وإذا تفحصنا دوافع هؤلاء الكتاب للتأليف وجدناها مختلفة ، فبعضها كانت دينية في المقام الأول إذ هي تهدف إلى تسجيل تراجم المحدثين والعلماء الذين انتجهم المدينة أو عاشوا فيها ، وبعضها الآخر ألفت لاعتبارات دنيوية إذ هي تركز على رصد المعلومات الطبوغرافية في المدينة ووصف الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية وتمثلت هذه بكتب الخطط التي ألفت عن القسطنطينية والكوفة والبصرة والتواريخ لمكة والمدينة ودمشق وغيرها .

أما في العصر الحديث فقد توجهت الدراسات الحضارية إلى الاهتمام بدراسة تاريخ المدن وتطورها من منطلقات مختلفة فبعضها ما يركز - خاصة في أوروبا - على المؤسسات الحكومية والقانونية متأثرين بهذا الاعتبار بخصائص المدينة ومفهومها في العصر



تشابهت في كل المدن الإسلامية ولاسيما أن الأسس واحدة . وفي ذلك ما يدفع اتهامات بعض الدراسات الغربية للمدينة الإسلامية التي أنكرت وجود أسس تخطيطية ثابتة للمدينة الإسلامية وخلوها من أي وحدة تركيبيه لما أصابها من فوضى في التخطيط على عكس ما كانت عليه المدن الرومانية .

وفي الفصل الثالث ((تحصين المدينة الإسلامية)) ناقش الدكتور عثمان أهمية التحصين بالنسبة لأية مدينة سواء كانت إسلامية أم غيرها ، لأن الأمن والأمان قيمة أساسية لنشأة المجتمع الحضري المستقر ، وانطلاقاً من هذا الاعتبار فقد عد السور من المعايير الحضارية التي تميز المدن ، وقد كان تحصين المدن الإسلامية معياراً حضارياً أساسياً في تكوينها المادي لما يوفر من أمن لساكنيها . وكانت الأسوار والقلاع وما تشتمل عليه من أبراج من أهم وسائل التحصين المتبعة ، وأضيفت إليها المحارص والمناظر وأبراج المراقبة في الحصون في المدن التي حتمت طبيعتها وجود مثل هذه التكوينات الحربية . وكان لهذه التحصينات بصورها المختلفة ولاسيما التي تحيط بالمدينة أثر مباشر في تخطيطها وتوزيع التكوينات المعمارية فيها وهبتها .

وفي الفصل الرابع ((شوارع المدينة الإسلامية)) ناقش المؤلف الاعتبارات في تخطيط الشوارع وعلاقتها بتخطيط المدينة ، وأثر الحصون والوضع الأمني في مقاييس الشوارع واتجاهاتها ، وكذلك انعكاس نمو المدن الإسلامية وتحولها إلى مراكز حضارة عمرانية على سمة شوارعها ومسماها ، والأنشطة الاقتصادية التي تتمثل في حركة التجارة في أسواق المدينة الرئيسية ، والأنشطة الاجتماعية التي تتمثل في الاحتفالات والمواكب التي تقام في شوارع المدينة في بعض المناسبات الخاصة والأعياد .

وخصّص المؤلف الفصل الخامس لدراسة المنشآت والمرافق العامة وأوضح أن أغراضها اختلفت وتكوّنت من عصر إلى عصر آخر ومن مدينة إلى مدينة أخرى لتفي بحاجات الناس الجماعية . وتولت السلطة في المدينة إنشائها والإشراف عليها ، وشاركها أهل البر والاحسان الذين أسهموا في إنشائها ووقفها ووقف الأوقاف عليها يرتفق بها العامة ويتحقق الغرض من إنشائها . ومن أهم المنشآت الدينية الجامع الذي يمثل الأساس الأول ثم أخذ يلحق به في فترات تاريخية متفاوتة المدارس والخانقاه والربط والتكايا ، وقد لعبت هذه المنشآت حاجات المجتمع الدينية والتعليمية . ومن المنشآت العامة الحمامات العامة التي أنشئت لخدمة سكان المدينة الإسلامية ، والبيمارستانات التي أنشئت لتوفير الخدمات العلاجية والطبية لهم . وكذلك الأسواق التي تعتبر أحد الركائز الاقتصادية للمدينة . وبعد تزويد المدينة بالماء من أهم المرافق العامة ، وقد تنوعت مصادره وكذلك أساليب توفيره .

وفي الفصل السادس ((الحياة السياسية في المدينة الإسلامية)) أوضح الدكتور عثمان ارتباط التكوينات المعمارية بالمدينة الإسلامية بوظيفتها السياسية . ومن هذه التكوينات دار الإمارة أو القصر

وكتاب ((المدينة الإسلامية)) يتألف من مقدمة ومدخل تمهيدى وسبعة فصول وخاتمة . وقد بحث المؤلف في المدخل التمهيدي الموسوم ((الفكر الإسلامي واستراتيجية العمران)) تعريفات المدينة ونظريات نشأتها بصفة عامة ثم خلص إلى أن الفكر العمراني الإسلامي امتاز بالشمولية في مبادئه العامة ، وبالتخصصية في جزئيات التطبيق ، وأن البحث في الفكر العمراني الإسلامي يتدرج من عرض سياسة العمران للدولة بصفة عامة ، ثم ينتقل إلى الفكر الموجه لتخطيط المدن ، ويتدفق إلى أن يصل إلى دراسة دقائق الحرف والصناعات المتصلة بالعمران ، وهو كل يعمل في إطار واحد وتؤثر وتتأثر جزئيات بعضها ببعض ، ومن هذا التنوع والتدرج تنوعت المصادر التي تعرضت للفكر العمراني الإسلامي ابتداء من تلك المصادر التي اهتمت بالاجتماع السياسي إلى المصادر الفقهية وكتب الحسبة ، ويؤكد المؤلف أن المصادر التاريخية بصفة عامة وكتب تاريخ المدن وخطوطها على وجه الخصوص تعكس مدى اهتمام الفكر العمراني الإسلامي بالمدن ، كما أنها من جهة أخرى تعكس المستوى الحضاري للفكر الإسلامي الذي حرص على تسجيل تاريخ مدنه وأعلامها وخطوطها .

وفي الفصل الأول الذي يحمل عنوان ((نشأة المدينة)) أوضح المؤلف النظريات التي حاولت تفسير كيفية نشأة المدينة والمعايير التي تميز المدينة عن غيرها من مراكز الاستيطان الحضري ، ثم يذكر تحديد بداية نشأة المدينة الإسلامية في يثرب بعد هجرة الرسول ﷺ إليها التي حولتها إلى ((المدينة)) . وبدأت تتغير معالمها العمرانية تغيراً جمع شأنها ، ووحد كيائها ، وجعلها مركزاً حضارياً متكاملًا يتناسب وذلك التغير الذي طرأ على مجتمعتها الذي بدأ يستجيب للتشكيل الحضاري الجديد الذي يدعو إليه الإسلام . وبعد أن تقدمت الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام خارج الجزيرة العربية أنشأت معسكرات هذه الجيوش ما لبثت أن أصبحت مدناً في البصرة والكوفة والفسطاط القيروان ، وكان تخطيطها يبدأ في الأساس بالمسجد الجامع باعتباره نواة المدينة ، ويجواره عن قرب دار الإمارة ، ثم وزعت الخطط على القبائل بعد أن خططت الشوارع والأزقة والرحبات . ومع مرور الزمن أخذت تتحول هذه المدن بعد وقف الفتوحات من مجتمعات عسكرية ، وظهر هذا التحول في النواحي الاجتماعية حيث أخذت تتلاشى النزعة القبلية ونشأت تكوينات وطبقات اجتماعية متأثرة بعوامل داخلية وخارجية ، كما حدث تطور أيضاً في النواحي الفكرية والمفاهيم السياسية .

وفي الفصل الثاني ((تخطيط المدينة الإسلامية)) بحث المؤلف المحاور والأسس والقوانين العامة التي تحكم تخطيط المدينة الإسلامية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن تخطيط المدينة الإسلامية قام على أسس نابعة من قيم الدين الإسلامي تفي بحاجات مجتمعه المادية والروحية ، الفردية والجماعية مستفيدة مما صلح من التراث المدني الذي سبقها . وانعكس تطبيق هذه الأسس والقواعد على صياغة وحدتها التركيبية الإسلامية التي تميزها عن غيرها من المدن والتي



مثل ادخال اصلاحات سياسية أو قيام فتن أو ثورات أو ادخال عناصر عسكرية جديدة . ثم حلل أثر الحياة الاقتصادية (زراعة ، تجارة) والحياة الدينية والفكرية في الحياة الاجتماعية بالمدينة . ثم بين أثر التفاعل بين عناصر السكان الذين يتحدرون من أصول عرقية مختلفة ثم بين التركيب السكان للمدينة والتفاوت الاجتماعي بين السكان ، وأكد أن المدينة الإسلامية بيكلها التخطيط العمراني ما هي الا صدى لجوانب النشاطات الاجتماعية المختلفة .

ودواوين الحكم والادارة والجيش بحكم أنها الموضع الذي تدار من خلاله الدولة اذا كانت المدينة عاصمتها ، أو الاقليم اذا كانت المدينة قاعدة له ، أو المدينة نفسها باعتبارها كياناً قائماً بذاته وتحدد هيئة هذا التكوين بالوضع السياسي للمدينة .

أما في الفصل السابع ((الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية)) فقد حلل أثر السياسة الداخلية على الأوضاع الاجتماعية مثل ادخال اصلاحات سياسية أو قيام فتن أو ثورات أو ادخال عناصر عسكرية جديدة . ثم حلل أثر السياسة الداخلية على الأوضاع الاجتماعية

البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون

عرض : محمد القدوس

وبين فنون الدراما الأخرى ، وكذلك فهو يفرق بين الدراما الإذاعية في الراديو وبينها في التلفزيون . وذلك من خلال مقدمة جاءت في صفحة واحدة ، ثم فصول ستة هي على الترتيب :

الفصل الأول : دور الراديو والتلفزيون في البناء الثقافي والاجتماعي .

الفصل الثاني : خلفية تاريخية حول الدراما .

الفصل الثالث : قواعد البناء الدرامي .

الفصل الرابع : رسم الشخصيات في العمل الدرامي .

الفصل الخامس : البناء الدرامي في الراديو .

الفصل السادس : البناء الدرامي في التلفزيون .

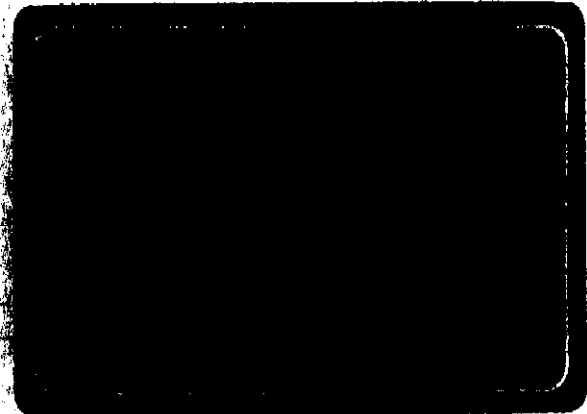
ولقد أدى اهتمام المؤلف ببعض الموضوعات الفرعية إلى انشغاله طوال الفصلين الأول والثاني عن الموضوع الأصلي للكتاب ، هذا الموضوع الذي يبرزه إسم الكتاب وتؤكد المقدمة التي يقول الكاتب فيها : « ونظراً لأهمية الدراما الإذاعية المسموعة والمرئية فإن هذا الكتاب يحاول أن يضع القواعد الخاصة بالبناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، لكن متصفح الكتاب لن يجد هذه القواعد إلا في الفصول الأربعة الأخيرة .

محمول خارج الموضوع :

في الفصل الأول يؤكد الكاتب الدور الكبير الذي يلعبه الراديو والتلفزيون في البناء الثقافي والاجتماعي ، فيبدأ بتعريفين بمجملين

بذهب الكثيرون إلى أن أهم معالم القرن الحالي هي ثورة الاتصالات التي تشكل الإذاعة - مسموعة ومرئية - عمودها الفقري ، وهو رأي لا يعدم الصواب ؛ إذ نجح الراديو ، ومن بعده التلفزيون ، في تحول العالم إلى قرية صغيرة يمكن لأهلها الحوار والتفاهم لا التعارف فقط . وقد احتلت الدراما مساحة ملحوظة من ساعات إرسال الجهازين استجابة للذوق المستمع والمُشاهد ، الذي أقبل على فن الدراما المحبب بمقدرته الفائقة على التفاضل إلى العقول والتأثير في النفوس . ولا شك في أن متلقى الدراما يجني ما هو أكثر من ترقية الوقت ، وذلك عندما يتمكن العمل الدرامي الناجح من التواصل مع ثقافة الإنسان مسهماً في بناء سلوكه بترسيخ قيمه ، أو ترشيدها ، أو العمل على التخلص من بعضها . ذلك بالإضافة لنجاح العمل الدرامي في إشباع حواس المتلقى ، وتلبية حاجته للترفيه .

وفي كتاب (البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون) يعتمد المؤلف إلى تحديد وتحليل قواعد الدراما الإذاعية مهتماً بتوضيح الفرق بينها



نشأة الدراما عند اليونان مع الإشارة للمسرح المصري القديم ،
والتعريف بأنواع الدراما عند اليونان مع عرض لمنجزات بعض
الرواد . أما عن نشأة الدراما فقد اكتفى الكاتب بعرض نظريته ،
النشأة دون تحليل أو إبداء رأى ، وأما عن ماهية الدراما ، فاعل
القارئ سيدرك في الفصول التالية سر اعتناء المؤلف الشديد بمفهوم
الدراما عند أرسطو في هذا الفصل ، إذ سيظل المؤلف يعتمد دائما
على هذا المفهوم دون التفات للتحويلات الكثيرة التي دخلت على
القواعد الأرسطية فيها بعد .

ثم في عجالة يعرف الكاتب التراجيديا « على أنها نوع من الدراما
يتناول خبرات أشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيجاً من الحروف
والشفقة » ، وروادها الثلاثة : اسخيلوس ، سوفوكليس ،
يوريبديس . كما يعرف الكوميديا وهي « محاكاة لأفعال أناس سيئين
لا من ناحية كونهم متصفين برذولة أو بأخرى بل من ناحية كونهم
مضحكين » . وفي النهاية يعرف الميلودراما التي تعني « الدراما
الموسيقية » ، و الفارس و هو نوع من كوميديا المفارقات .

وبنهاية هذا الفصل يكون الكاتب قد أتم ثلث كتابه من حيث
الكم ، أما من حيث الكيف فالكتاب لم يبدأ بعد لسيين : -
الأول : - أنه طبقاً لعنوان الكتاب فالقارئ يشهد بالإلمام بقواعد
البناء الدرامي وهو ما لم يمرض له الكاتب بعد .

الثاني : أن علاج المؤلف لموضوعات الفصلين الأول والثاني جاء
على طريقة (مرور الكرام) لضيق المساحة المخصصة للفصلين من
ناحية ، وربما من ناحية أخرى لإحساس الكاتب بأن « -
الفصلين ليس هو موضوعه الأصلي .

قواعد البناء الدرامي جملة ثم تفصيلاً .

يمكن اعتبار الفصل الثالث هو البداية الحقيقية للكتاب ، حيث
يعرض الكاتب العناصر الأساسية للعمل الدرامي وهي : الفكرة ،
والحبكة ، والصراع ، والحدث الدرامي ، وأخيراً المشهد
الإجباري . وقد راعى المؤلف توضيح خصائص كل عنصر عموماً
وخصائصه في الدراما الإذاعية على وجه الخصوص ، وذلك على
النحو التالي : - أولاً - الفكرة : وهي « المادة الأساسية للرواية »
ويشبه أن تتميز بالصدق والوضوح والقدرة على إثارة العواطف مع
أهميتها لعدد كبير من الناس .

والكاتب ليس مع الأفكار الفلسفية ويرى خطورة أن تغني هذه
الأفكار على الأشخاص في الرواية على أن هذا الربط بين الفكرة
الفلسفية المجردة وطفها على أشخاص الرواية هو ربط ينقصه
الدليل ، في حين يمكن إثبات العكس بأشلة لأعمال لم يقتصر
نجاحها على المسرح أو ككتابات أدبية فقط ، بل امتد إلى نجاحها
كدراما إذاعية أيضاً كأعمال (برتولد بريخت) و (توفيق الحكيم)
وغيرهم .

لدور وسائل الإعلام في نقل المضمون الثقافي ، ثم علاقتها بالنظام
الاجتماعي مبينا « أن ما يقرب من ٧٠ ٪ من الصورة التي يراها
الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الاعلام ومن الكتب التي
يقرأها » . ولما كان « سريان وسائل الاتصال في المجتمع هو الذي
يحدد اتجاه وسرعة وديناميكية التنمية الاجتماعية » لأنها هي التي
« تعمل على تدعيم التقاليد والتعبير عن الأنماط الثقافية » فإن على
نظام الاتصال المتمثل في وسائل الإعلام أن يسمى « كى يحقق تماسك
المجتمع الذي يعتمد إلى حد كبير على انسجام واتساق القيم لدى
أعضائه » .

بعد ذلك يأتي دور الراديو والتلفزيون في التنمية « الحضارية
وبناء القيم ، واعتبار التنمية الحضارية هي التنمية الشاملة التي
تعمل مبدأ « أن الإنسان هو هدف التنمية وهو وسيلتها » فإنها لن
تتحقق إلا إذا « غير الأفراد طريقتهم السلوكية بأن يجعلوها تدريجياً
لكى تتناسب مع حاجاتهم الجديدة » . ويظل الجانب الأكبر من
عبء دفع عملية التغيير واقعاً على كاهل الإعلام ، الأمر الذي يؤكد
الكاتب في ثلاثة مباحث حول (دور الراديو و التلفزيون في البناء
الثقافي الاجتماعي) ، المبحث الأول مشترك بين الراديو
و التلفزيون بينما خصص الثاني للراديو والثالث للتلفزيون . ومن
خلال النظرية الوظيفية في التأثير الإعلامي « التي تقول بأن المضمون
الإعلامي يعمل من خلال عناصر ومؤثرات وعوامل بسيطة »
فالمباحث الثلاثة تؤكد مقدرة الجهازين الكبيرة على إحداث التأثير
المتبادل بينهما وبين الجماهير حيث تنشأ « روابط من الألفة والمودة على
نحو ما يرتبط به الفرد مع من يعرفهم من أفراد آخرين » ، وبالتالي
فالراديو والتلفزيون جديران بتوجيه ثقافة المجتمع باعتبارها نمط
القيمي والسلوكي . ويعرض لتأثير التلفزيون على المشاهدين
بوصفه أكبر وسائل الاعلام تأثيراً يجتمع المؤلف فصله الأول موضحاً
الفرق بين أنواع المشاهدين من مشاهد باستمرار ، ومشاهد
ثانوي ، ومشاهد لبعض الوقت ، وأخيراً المشاهد في أحوال نادرة ،
ولا شك أن الفصل الأول كله جاء على هامش الكتاب الأصلي فلم
تخط فيه الدراما إلا بيضة أسطر ، تناولها المؤلف خلالها باعتبارها
مجرد لون إذاعي ، مكتفياً بالإشارة العابرة دون توضيح الخصائص
المميزة .

خلفية تاريخية عن اليونان فقط .

نفس المشكلة تواجهنا في الفصل الثاني (خلفية تاريخية حول
الدراما) حيث جاءت الخلفية التاريخية حول تطور النشأة لا تطور
البناء الدرامي ، بل وتوقف الكاتب بنا عند حقبة المسرح اليوناني
برغم التطور التاريخي الهائل للدراما بعد ذلك في ايطاليا وانجلترا
واسهامات إبسن . الخ ، كذلك لم يشر الفصل من قريب أو بعيد
للمفهوم الدرامي العربية القديمة كالمحبطين وخيال الظل والسير
الشمية . الخ

وبوجه عام ، يمكن تلخيص ما جاء في الفصل في نقطتين هما :

مرحلة القيم ومرحلة السمات ومرحلة الأسلوب ، كما تتضح الخطوط الرئيسية للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد هي : البعد الجسدي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي . والعمل الدرامي يعتمد على نوعين من الشخصيات : الأول بشخصيات رئيسية « تخدم أغراض إظهار الهدف الرئيسي » ، والثاني : شخصيات ثانوية تكتفي بأن « تساعد على التفاعل بين الأحداث » .

وعن مصدر الشخصيات يقول الكاتب : إن « الفن الحقيقي لا ينقل لنا الواقع مجرداً ، بل إنه يعطينا مظهراً أو شكلاً للواقع ، وعلى هذا فالشخصية « الحية الحقيقية لن تبدو حقيقية لو وضعت في قصة » ، وذلك نظراً لتعدد صفاتها وتشابكها .

ثم يختم الكاتب هذا الفصل بتصوير الشخصية الدرامية من خلال طريقتي :

التصوير الساكن : الذي يتناول السن والجنس والاسم والملامح والملابس ... الخ .

والتصوير المتحرك : الذي يتناول طريقة السير والإيماء والكلام والفعل ورد الفعل ... الخ .

وقد ساق المؤلف عدداً من الأسئلة النافعة للتصوير الساكن والمتحرك .

الفصلان الأخيران : كيفية البناء الدرامي الإذاعي

في الفصلين الخامس والسادس يمرض الكاتب بإيجاز بليغ كيفية البناء الدرامي في الراديو ثم في التلفزيون ، صفلاً بمض ما يميم كتاب التمثيلية الإذاعية وبعض ما يميم المخرج . ولشابه خطة العمل في الفصلين فقد أثرت عرضها مع التبيه إلى الاختلاف بينهما كلما كان موجوداً .

يبدأ الفصل الخامس بنشأة الدراما الإذاعية في العالم ثم في مصر ، وكذلك فالسادس يبدأ بنشأة الدراما التلفزيونية في مصر مع افتتاح التلفزيون العربي عام ١٩٦٠ م .

بعد ذلك - وفي كلا الفصلين - يوجز الكاتب عناصر البناء الدرامي كالآتي : -

١ - اختيار الموضوع : الذي ينبغي أن يلبى حاجة الجمهور للمتعة والمرح كما يجب أن يكون واضحاً مستمداً من خبرات المستمعين ومتفقاً مع القيم الأخلاقية والعادات المحلية .

٢ - اختيار عنوان التمثيلية : الذي يفضل أن يكون جذاباً يغري على الاستماع ، ولا أدري لماذا اقتصر كلام المؤلف على اختيار عنوان التمثيلية في الراديو فقط ! -

٣ - الحكمة : - ويفضل أن يعتمد كاتب التمثيلية على حبكة بسيطة متجنباً الحيكات الفرعية نظراً لضيق الوقت المخصص لعرض التمثيلية .

ثانياً الحكمة : وهي « عرض الصراع » ، وكلما كانت الحكمة قوية زادت قيمة الرواية ، وعن التصميم الأساسي للحبكة يقول المؤلف أنه يتكون من المشهد الافتتاحي ، والتعقيدات ، والقمة أو الأزمة الأخيرة ، ثم الحل والذي يفضي الوصول إليه الإجابة على كل تساؤلات الجمهور . ويشير هذا العرض ملحوظتين : الأولى بخصوص المشهد الافتتاحي الذي يجب - على رأي المؤلف - أن يتميز بالوضوح والقدرة على جذب الانتباه . ومرة أخرى يمكن الاعتراض بمثال هو مسرحية « النورس » لأنطون تشيكوف والتي تبدأ بمشهد فافر هو جزء من الحدث الرئيسي في المسرحية ومع ذلك فقد لاقت المسرحية نجاحاً باهراً منذ عرضها الثاني في موسكو عام ١٨٩٨ م وحتى اليوم . الملحوظة الثانية بخصوص الحل والذي يقصر تعريف الكاتب له عن استيعاب دراما الأسئلة أو الدراما المفتوحة التي تظل تساؤلاتها قائمة من بداية العرض إلى نهايته دون إجابة .

ثالثاً - الصراع : ويعرفه المؤلف بأنه ما يتولد « من معالجة شخصيات درامية لها قدر معين من قوة الإرادة » . ثم يقسم « الصراع » إلى ثلاثة أنواع : الصراع الساكن الناتج عن شخصيات لا تستطيع الحسم في الأمور ، والصراع الواثق الذي تتطور فيه الأحداث قفزاً دون مبرر معقول . والمؤلف يحذر من الاعتماد على هذين النوعين ، ثم الصراع الصاعد وهو المنطقي المتدرج وينصح المؤلف بنهج هذا الأسلوب .

ونلاحظ أن الصراع الساكن على عكس ما يرى المؤلف - كان ركناً في أعمال درامية ناجحة منها « في انتظار جودو » لصمويل بيكيت حيث نرى بطلين يتظران شخصاً ثالثاً ليحل مشاكلهما ولا يفعلان شيئاً من أول العرض إلى آخره ، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحاً كبيراً سواء عند عرضها على المسرح أو بثها من خلال العديد من إذاعات العالم ، ونفس الوضع بالنسبة لمسرحية يوجين يونسكو « عاملة التلفزيون » التي قدمتها هيئة الإذاعة البريطانية في مطلع السبعينيات .

رابعاً - الحدث الدرامي : وهو « موقف تتضح من خلاله الشخصية » وتتم صياغة الحدث الدرامي بمرحلتين هما : مرحلة الإرادة الواقية ، فمرحلة مواجهة الصعوبات والتي تأت قمتها في المشهد الإيجباري .

خامساً - المشهد الإيجباري : وهو « المشهد الذي وعدنا به المؤلف والذي لا يمكن الاستغناء عنه » ويتمثل في الصراع المرتقب بين العناصر الدرامية وهو من هذه الناحية يختلف عن اللزوة (ذروة الحدث) التي تمثل الصدام النهائي .

رسم الشخصيات في العمل الدرامي

هذا هو موضوع الفصل الرابع من الكتاب . ولتوضيح الجوانب المختلفة للشخصية الدرامية فإن رسمها يمر بثلاث مراحل ، هي

والمؤثرات الصوتية التي تعمل على تصوير الأحداث واكتمال عنصر الإيهام لدى المستمع .

أما في الفصل السادس . فالكاتب ينقلنا من المثال التطبيقي إلى عرض لبعض القواعد الهامة لكاتب الدراما التلفزيونية ، مثل كيفية بداية ونهاية كل مشهد والحيل الفنية المطلوبة وكيفية تجميع المشاهد التي تبدأ بظهور الشخصية وتنتهي باختفائها .

تأت بعد ذلك الجوانب الفنية في الإخراج التلفزيوني بدءاً بأنواع اللقطات ، ثم حركات الكاميرا المختلفة ، ثم أدوات الانتقال في الصورة ، وأخيراً الإضاءة التلفزيونية من الناحيتين التقنية والجمالية لينهى الفصل والكتاب بأهداف الإضاءة وأقسامها ومصادرها وأنواعها .

كان هذا هو كتاب « البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون » الذي جاء - في فصوله الأربعة الأخيرة - إضافة حفيظة إلى المكتبة الإعلامية العربية بعرضه المبسط ، ومادته العلمية الغزيرة مما يجعله يفي بحاجة الشاوي إلى الإثام ببعض جوانب الموضوع ، ويلى كذلك - رغبة المتخصص في التعمق في بعض جوانبه .

٤ - الشخصيات : ويجب أن تستقى من الحياة الواقعية ، كما يفضل ألا يزيد عدد الشخصيات في السمع والمشهد عن اثنتين تجنباً لتشتت المتلقي وهو يحاول متابعة عدد كبير منها .

٥ - الحوار : وهو الوسيلة الوحيدة لتوصيل ملامح الشخصية للمستمع .

كذلك فالحوار المناسب للراديو هو الذي « يتحف المستمع بمجموعة قوية من المراتب والأشياء الحسية إلى درجة الارتباط القوي بها » ، أما في التلفزيون فعلى الكاتب مراعاة أن وجود عنصر الرؤية يجعل اختصار الحوار ممكناً .

وفي ختام هذه النقطة يقدم الكاتب مثلاً تطبيقياً لتمثيلية إذاعية وتلفزيونية ، ثم في الفصل الخامس - تحليل لإخراج التمثيلية الإذاعية يتناول :-

اختيار المخرج للنص الجيد ، ثم إعداد النص مع نبذة عن الهندسة الصوتية وتوضيح لخصائص استوديو الدراما ذى الحجرات الثلاث وذى الحجرات الخمس .

وأخيراً وفي ختام الفصل الخامس يبين الكاتب دور الموسيقى

ملك السجن

(قصة واقعية من داخل الزنزانة)

تأليف : عبد الحليم خفاجي ومحمود محمد حامد

الناشر : دار الصحوة للنشر بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٠٩ ص / قطع متوسط

هذه الرواية الواقعية الهادئة عن رشدي عفيفي ، بطل هذه القصة الذي كان ملكاً بحق ، لأنه تربع على عرش الحب في قلوب إخوانه ، وعلى عرش الإعجاب في نفوس السجانة ، وعلى عرش الخشية منه في نفوس رجال الإدارة والأمن ، فله في كل نوع من القلوب نوع خاص من المشاعر .

لقد ترك في كل سجن حل فيه سجلاً حافلاً من الأعمال التي كان يتقرب بها إلى الله بتخفيف المحنة عن إخوانه ، أو بتهرب كل المنوعات إليهم من مواد تموينية أو نقود أو جاز أو يفتح الزنازين المغلقة ، أو بتظيم أظافر السجانة وكسر شوكتهم ، وبالجملة في إحباط كل سياسة الضغط والتكرير والحرمان التي كان رجال الأمن يعتمدون عليها لتحطيم روح هذه الجماعة المجاهدة .

لقد ذاعت شهرته حتى كان جديراً بحق أن يوصف بـ (ملك السجن) .

دراسات وبحوث

في تدريس العلوم والتربية العلمية

تأليف : د. عبد المنعم محمد حسين

الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ٤٢٤ ص - من القطع الكبير

هذا الكتاب العلمي الهام هو الجزء الأول من كتاب ودراسات وبحوث في التربية وتدريس العلوم ، والذي يعرض باختصار بعض الدراسات والمقالات العلمية التي قام بنشرها صاحب الكتاب خلال فترة حياته الجامعية وحتى الآن .

ويشتمل الكتاب على أبواب ستة مصنفة في مجالات علمية ترتبط بالتربية العلمية وتدريس العلوم من جهة كما ترتبط بمعلم العلوم الطبيعية ودوره في تنفيذ الفكر النظري الذي توصلت إليه الدراسات السابقة من جهة أخرى وبذلك يحقق ذلك الكتاب هدف الترابط التام بين النظرية والتطبيق في تدريس العلوم .

ونحن نرى أن هذا الكتاب يحمل الكثير من الفائدة للطلاب وللباحثين وكل معلم ، بل كل من له صلة بالعملية التعليمية بوجه عام .

تأثيرات عربية في حكايات اسبانية

عرض : عبد التواب يوسف

بالأسبانية في القرن السابع عشر . والقصة واردة في كتاب «المغرب» لابن سعيد بينما صنفها الكاتب دون خوان ماتويل .. ثم التخط ذلك كالديرون وأوجزها قائلاً : يمكن أن عالمًا كان فقيراً بالأساء يلتقط العشب يأكله ، وقال لنفسه : ترى من الذي يمكن أن يكون أسوأ مني ؟ .. حين أدار رأسه ألقى إجابة السؤال : ثمة عالم فقير يلتقط العشب الذي يطرحه .. ويورده لنا بعد ذلك ثلاث حكايات اسبانية من اصل عربي ، الأولى عن باكورة زين ظهر حل شجرة ، فاحد صاحبها ثمرتين يقدمها للملك ، لكن غلامه أكل واحدة ، وصرخ فيه صاحب الهدية : ما فعلت بالأخرى ؟ .. قال أكلتها هكلنا ، والتهمة الثانية : .. قد جاءت هذه الحكاية في كتاب (حياة يدرو سابوتو) للكاتب هراو بلو فوت الذي عاش في القرن التاسع عشر ..

نقل (بينيدو) عن ابن عاصم حكاية (الخطيب الذي ارتج عليه) ، وهو الذي أضاع خطبة مكتوبة وارتج عليه فوق المنبر فسأل الحاضرين : - هل تعرفون ما سأقول ؟ .. اجابوا : بعضنا يعرف والبعض لا يعرف .. قال الخطيب : فليخبر الذي يدري من لا يدري ! .. والثالثة عن قائد اصيب في معركة بسهم في رأسه وطالب الأطباء بنزعه فقالوا إنه سيمزق خلايا المخ .. حطب : وهل فيه مخ من يذهب لهذه المعركة !؟

كما لا شك فيه أن الأدب العربي الذي ذاع وانتشر في الاندلس كان مصدراً ونبعاً للكثير من الأعمال الادبية الاسبانية .. بعض القيس ، وأعاد الصياغة ، وأجرى بعض التعديلات - كان يحول منبر المسجد في الحكاية العربية إلى منبر في الكنيسة في الحكاية الاسبانية - إلا أن ذلك لا يؤثر في فكرة الحكاية الاصلية وبنائها ، إذ يبدو الاقتباس واضحاً ، والنقل بيتاً .. ويتحمس بعض المستشرقين

هذا كتاب مترجم ، على الرغم من أنه لم يصدر في لغته الأصلية : كتاباً .. السر في ذلك أن مترجه الاستاذ عبد اللطيف عبد الحليم ، جمعة من مقالات منجمه كتبها بالاسبانية «فرناندو دي لاجرنتخا» ، وجعل المترجم عنوانها (تأثيرات عربية في حكايات اسبانية - دراسات في الأدب المقارن) ، ويقول في المقدمة أن المصنفات الشعبية العربية لعبت دوراً ملموساً في الأدب الاسباني ، وبالذات كتب التراث مثل لأكهة الخلفاء لابن عربشاه ، وسراج الملوك للطرطوش والتبر المسبوك في تصانيع الملوك للفرزالي المستطرف للابشيهي ، وغيرها .. وسبق للمترجم أن نقل كتاباً عن دون خوان ماتويل وشغفه بدراسة مقارنة بينه وبين كليله ودعمته والفصل الأول من الكتاب يدور حول قصة عربية قديمة تقول إن رجلاً واسع الثراء برح به الفقر حتى إنه لم يجد غير بعض الترمس تذكر غناه فبكى ، لكنه تعزى حين رأى رجلاً آخر - كان غنياً - يلتقط قشر الترمس الذي كان يلقيه صاحبه .. وقد رويت هذه الحكاية مرتين : في الأدب الاسباني في القرن الرابع عشر ، وأخرى

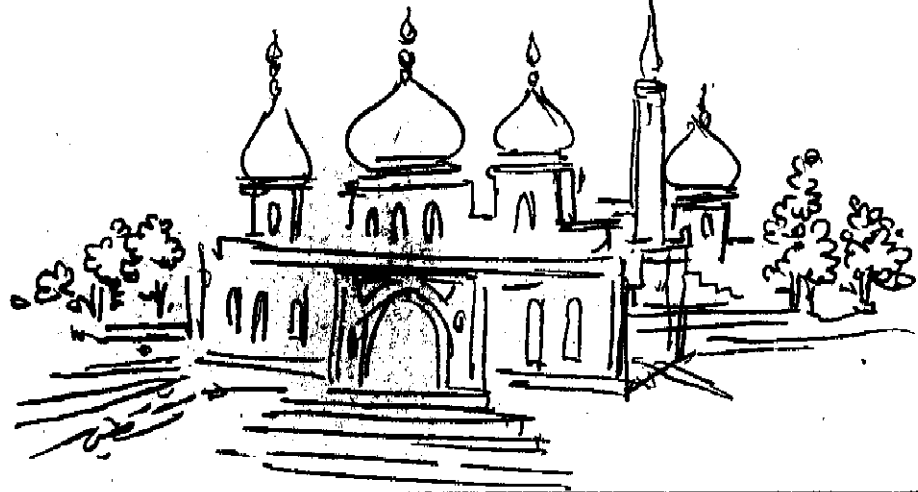


وقد لحقت بالقصة الكثير من التغيرات والتعديلات ، بالحذف والإضافة لا في كتبنا العربية فحسب ، ولا في القصص الأسبانية فقط . . إذ أننا قرأنا شيئاً لها في قصص ديكنسون الإيطالية الشهيرة . . إن القصص والحكايات تهاجر من مكان إلى آخر ، وهي لا تحتاج إلى إذن خاص ، أو جواز سفر ، بل تنتقلها الشعوب ، وتحاول أن تؤلفها ، فتصبح أبطالها أسماء محلية ، كما تختار للأحداث أماكن ومدناً تجعل الحكاية أكثر التصاقاً بالواقع ، وانتباه إلى روايتها . .

إن كتاب (تأثيرات عربية في حكايات أسبانية) في مائة وخمسين صفحة من القطع الكبير ، والكاتب يورد الكثير من التفاصيل في تأكيد هذه التأثيرات كما أنه يدخل في مقارنات بين ما دارسو الأدب المقارن . . ولستأريد أن نمضي مع الكتاب فصلاً فصلاً ، ننقل عنه بدورنا ما نقله الأسبان من حرب الأندلس ، لكننا فقط أردنا أن نقدم بعض مؤشرات ، وأسهم نقول : هذا كتاب فيه قصص متممة ، ودراسة جادة . . تشف جلور بعض حكايات المائدة لنيونيدا ، أو حكايات عربية في الأيكة الأسبانية «الثنو» سالتا كوروث ، أو كلب أو لباس الذي كان يحرص بستاناً ، وقيل في حقه بالعربية والاسبانية : كلب البستان لا يأكل البقول ، ولا يدع أحداً يأكلها ! وكتب الحداد الذي بنام رغم دوى العمل في الحدادة ، وإذا ما جاء وقت الطعام وكف الحداد عن العمل استيقظ الكلب على صوت المضغ . . لن نمضي لنكشف الستار عن كم الطرافة والمرح في هذا الكتاب الجاد ، الذي قد يصوره البعض جافاً لأنه يدخل في باب الدراسات الأدبية المقارنة ، لكن النماذج التي يوردها الكاتب غاية في اللطف وهي باب يدلف منه القارئ إلى هذا البحث العميق الذي يؤكد على أصالة أدبنا ، وعلى نقل الغرب للكثير من جوانبه ، بشهادة المستشرقين ، وقراء العربية والاسبانية . . ونحية للأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم الذي أمتع القراء بهذا الجهد الكبير الذي تمثل في تجميع المقالات ، وترجمتها بعبارات واضحة مشرقة ، لم تقلل أبداً من قيمتها تلك التفاصيل التي قد تصرف البعض عن مواصلة القراءة . . لكننا كما قلنا في البداية أننا أمام دراسة جادة وبحث مستبهر . .

للكشف عن جلور تلك الحكايات العربية في الأدب الأسباني ويقدمون من الدلائل والشواهد ما لا يمكن إنكاره . . ويعرض الأستاذ عبد اللطيف عبد الحميد في ترجمته لكتاب (تأثيرات عربية في حكايات أسبانية) حكايتين عربيتين من حكايات اللصوص كشفها (فرناندو دي لا جرانغا) ، الأولى نقول إن حاكماً ضبط لصوصاً يحملون صناديق ، فسألم عنها قالوا إن صاحبها مات وأبهم يتقلونها من دار إلى أخرى ، فسألم : لماذا لا يبيكي أهل المتوفى . . قالوا : هذا يكون . . ومر في الغد وجدهم فعلاً يكون : هل لأن هناك من مات ، أم لأنهم سرقوا ، لا ندرى . . والقصة واردة في حداثق الأزهرا لابن عاصم نقلها (دون لويس ثاباتا) في كتاب المنتخبات في القرن السادس عشر . . وهناك حكاية أخرى نقلها ثاباتا عن (جحا) وقد نقل اسمه في الحكاية الأسبانية (بيخانو) . . والحكاية قديمة معروفة إذ ضبط بكل القصة - جحا أو بيخانو - اللصوص يتقلون أثاث بيته فمضى وراءهم ، وعندما سأله : ماذا تريد ؟ أجاب : أريد أن أعرف إلى أين تنقلوني . . هناك تشابهاً كبيراً بين الحكايتين : العربية والاسبانية . . وهو لا يحتاج إلى دليل ، لأنه واضح . .

إن ما أورده الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم من تأثيرات عربية في حكايات أسبانية يقدمه على أنه دراسات في الأدب المقارن ، وبالتالي فالأمر يتجاوز الفخر بأنهم نقلوا هنا ، إنه موضوع أدبي علمي ، يقتضي فيه مؤلفه تلك التأثيرات ، إذ أنه من غير الممكن أن يبقى المسلمون في الأندلس قرابة ثمانية قرون ، ثم لا يتركوا تأثيراً على أدب أسبانيا ، خاصة وأدبنا العربي كان مزدهراً متقدماً ، حافلاً بالسمات الإنسانية التي تفرى بالأخذ عنه والنقل منه . . ولعل من اطرف ما نقله الأسبان عن ألف ليلة حكاية ذلك الرجل الذي خازل زوجة صاحب الطاحون فأبلفت زوجها بذلك ، واحلوا له كميناً ، إذ دعت الزوجة إلى دارها ليؤتفه زوجها وابنها ويربطوه لكي يدير الطاحون والطحان يضربه بالسوط . . بالطبع هناك تفاصيل واختلافات ما بين النصين العربي والأسباني ، إذ تواترت هذه القصة في العديد من الكتب الغربية ، إلى أن وصلت إلى الأدب الأسباني ليرويها (ثاباتا) على أنها قد حدثت لرجل من (أكستر يمادورا) ،



الباردة ، وفي الساحة أمام البيت في ليالي الصيف الحارة . ويتعامل مع أعيان البلد من موقع التذ . فمادام لا يعمل عند أحد فهو من الأعيان . ولذلك فهو غير محبوب منهم جداً بما فيهم قريبه الحاج سلامة . كلهم يتهمونه بالفرور وسوء الأدب . وقد أعلن العملة أكثر من مرة أنه لولا خوفه من أن يجسر صداقة الحاج سلامة لزوج به في السجن ، لأن انعدام التربة وصل به إلى حد أنه لا يقف احتراماً إذا رآه ماراً بحماره ، بل ولا يحشم نفسه انزال ساقه . والسيد هوض - كبير تجار البلد - لا يغيظه شيء في الدنيا مثلاً يغيظه لتب (المقاول) الذي يمنحه لنفسه . والحاج سلامة لا ينسى له رفضه العمل في حقله رغم الاغراءات الكثيرة ، بحجة أنه لا يريد أن يعمل عند أحد حتى لا يفقد الشوكة المشرعة فوق ظهره . فهو يشبه نفسه بسمكة (الفرقور) ذات الشوكة الغليظة حادة الطرف التي لا يجروا أحد على الإمساك بها ، ويتجنبها الصيد خوفاً على شبابه . وثمة صلة بين ملاحه النفسية هذه ، وملاحه الجسمية التي جعلت الراوى يشبه بالفرعون المارق اختاتون . مرة واحدة قبل أن يعمل عند الحاج سلامة ، وذلك عندما أصر عم جبريل على العمل بالقاهرة على أثر مؤامرة من العملة . وانتقلت نعمة إلى بيت الحاج سلامة ، فقرر أن يتنازل - مؤقتاً - عن حريته ليرى نعمة . وعندما عاد عم جبريل قبل أن يكمل شهرين بالقاهرة استرد حريته . وعادت الضحكات السعيدة إلى الحصرية المتأكلة الحواشي . وعم جبريل يحكى عن مغامراته بالقاهرة الصاعدة التي لم ير فيها غير شارع واحد يكفى - في رأيه - لتأهيل الإنسان إلى دخول مستشفى المجاذيب (ص ٦٥) .

ونحن لا نعرف عن «شيخ الكتاب» غير وظيفته هذه ، وأنه ممن يستمعون إلى نشرات الأخبار في راديو متجر السيد هوض الله ، وبعد نفسه من كبار المثقفين في البلد ، ويميل إلى السخرية . وهذه الشخصية لا تشارك في الأحداث - مثله مثل الراوى - لكنها تقوم بدور هام في حياة القرية . فإذا كانت هذه البشة تعزب بألقابها وأنسابها ، فإن شيخ الكتاب هو الصوت الذي يعمرياً من هذه الألقاب وتلك الأنساب . وعندما يرد ذكره نشمر وكأنه كلمة الحاضر في مواجهة الماضي الدفين الذي لا يعرف سره غير الله . والمراقب أو العراف أو الشاهد أو الملحن الحاضر للآن من الأيام . ونعمته ابتداءً نعم عبد الله في رواية : «سلمى الأسوانية» الذي اختار المؤلف صوتاً فكها وودواً فقيراً . وأسماء الراوى في مطلع الرواية : «ظريف القبيلة» وأسميته نحن : «حكيمها الساخر» .

وشيوخ الكتاب يسمى السيد هوض : «قارون» . أما السيد موسى فهو - في نظره - «سليل الفرنجة» لشحوب وجهه الذي يبدو شديد البياض بالقياس إلى سمرة الصعيد الأقصى (ص ٩) ويشبه حارة زهم النجع الأوسط البائسة بحمير الفجر الذين يتسولون على الرابطة (ص ٧٢) وعندما حضر العملة الجديد احتفالات انتصاره ، أخذ يجندق في نعمة أثناء رقصها ، ويتململ في جلسته ويخرج من جوفه تهديدات حارة «ظن الكثيرون أنها لفرحة باحتفال الناس

«هارون الزيه» . لكن المشكلة كانت في عصيته الشديدة . فهو إذا غضب أثناء النقاش ينور ثورة جاعحة ، ويتهم محدثه بالغباء والجهل وبأنه «تربية امرأة» . وعندما انتقلت «نعمة» من طرف البلد الشرقي إلى أقصى طرفها الغربي وخشى السيد غانم عليها ، وافقه السيد بركات الناظر ، فالعملة هارون : «لن يتورع عن الفتك بالفتاة حيث أن المرحوم والده كان زفر نساء ، وهو نفسه يسير على الدرب ، وفي شبابه كانت له مغامرات مع نساء الغوازي في البندر» (ص ٢٦) .

ولا نستثنى من الأسماء الرمزية الشخص الماشية مثل السيد هوض الله الذي عوضه الله خيراً . فهو لا يملك أرضاً ، ولكنه أصبح من أشهر تجار البلد . ولا تقتصر الإشارات على أسماء الأماكن والشخص ، أو تقسم البلد إلى شرق وغرب ومنطقة وسطى ، بل تمتد إلى الأنواب والملاح الجسمية والنفسية والوظائف . فعم جبريل لا يرى بغير الثوب الأزرق في الرقعة السوداء على الصدر . والثوب الأزرق - كما نعلم - هو رداء الفلاحين حتى جهد قريب . وقد تخلف حزب الوفد شعاراً له في الثلاثينات . فكانت الطليعة الوفدية تظهر بالقمصان الزرق ، في مواجهة طلائع مصر الفتاة التي كانت ترتدى القمصان الأخضر . والرقعة السوداء لا يخفى مغزاها أيضاً . وإذا كان جبريل - رئيس الملائكة - قد التزع المصنفة السوداء من قلب المصطفى كما تحدثنا سيرة ابن هشام . فإن سبه - عم جبريل - لم يستطع حتى الآن أن يتزع الرقعة السوداء من على صدره . وعم جبريل هو الذي أنجب نعمة . ومن ينظر إليه لا يصدق أن «حلاقة ما تربطه بوجه نعمة الحمري» ، شديد النعومة ، التي قبلت فيه القصائد من شعراء القرية» (ص ١٨) ونعمة هي النعمة والنعمة من الحضرة . . والحضرة أرض الوطن .

وسيراً على عادة المؤلف في أصله السابقة يشير إلى الملاح الفرعونية لبعض الشخص . فوجه العملة القمحي يشبه وجه تمثال رمسيس الثان ، وملاح وجه السيد بركات الناظر شديدة السمرة «تشبه الوجوه المنحوتة على أطلال المعبد الفرعون الملائع للمقابر» والسيد غانم وفي الخامسة والعشرين ، تحيل الجسد ، يميل إلى الطول ، شديد السمرة ، له أسنان بارزة قليلاً لا يستطيع معها خلق فمه ، ويمكنك أن تلم بملاحه إذا نظرت إلى تمثال الفرعون المارقي المسمى بإختاتون والسيد غانم يملك بيتاً صغيراً يقيم فيه مع والدته ، كما يملك حبللاً صغيراً ، ونعجة سوداء ، وحماراً أبيض ، وثلاثة كلاب . وهو يسمن المعجل لبيعه بعد سنة ونصف للزواج من نعمة . وفي كل أسبوع تقريباً يشتري نصف قيراط نعناع أو باذنجان أو كوسة أو ملوخية أو بصل من أحد المزارعين . وفي كل صباح يملأ منه مطفئين يضيئها فوق حماره الذي يسميه «الأبجر» - على اسم حصان هترة بن شداد - ويذهب إلى سوق البندر . وهو يسمى نفسه : «المقاول» . كما يطلق هذا اللقب على أقرانه في السوق . وبعد أن يتناول عشاءه يذهب من فوره إلى بيت عم جبريل المجاور ، ويجلس ونعمة وعم جبريل حول وقد النار في ليالي الشتاء

بفوره . لكن اتضح أن الماء - كما يقول شيخ الكتاب - تسرب تحت التبن (ص ٨٦) . وينجو الحاج سلامة من لسانه ، لكن وذاذ سخريته يصيب العملة المقامة أمام داره ، والحاج سلامة - زعيم النجوع الشرقية - ليس عملة أو شيخ بلد ، لكن ثمة إجماع على أن جميع مشاكل هذه النجوع يجب أن تناقش على الدكك الحائلة اللون المصفوفة في ديوان بيته . وهو في السبعين من عمره تدل عظام منكبته على أنه كان قوياً في شبابه . أما بيته فيقوم وحده على مرتفع من الأرض تفصله مساحة مزروعة عن بقية البيوت بسبب صف الأعمدة الطينية التي تضيء عليه الهية . وقد أطلق شيخ الكتاب عليها هذا السبب : دارم ذات العماد (ص ٦) وليس هذه التسمية من غرض - على ما يبدو - سوى الدعاية ، ولا تشير إلى إشارة إلى قوم عاد العنزة الجبارين . لهذا الزعيم عالي المشعر . رفيق الخاشية ، تنطبع ابتسامته على تحاميد وجهه الفقيقة فتوحى بوجه لأصدقائه . وإذا ألم بالقرية خطب لا يستطيع له دفعا يركن جسمه الهزيل إلى المرض . ويسمى شيخ الكتاب : العملة هارون : (سلاح النجوع) (ص ١٢) ولا تعبر هذه التسمية - في نظرنا - إلا عن وجهة نظره ، وإن شاركه فيها نفر قليل على رأسهم السيد بركات الناظر الذي يرى أنه لا يصلح عملة وإنما : «قاطع طريق» (ص ١٢) . ويسمى شيخ الكتاب الأرض الواسعة التي تتقدم ديوانه : «أرض الطغيان» . في حين أن الناس تسميها : «أرض الطاهر» (ص ٣٤) نسبة إلى مالكها القديم . وتشترك البلدة مع شيخ الكتاب في التعليلات وإطلاق النعوت على بعض الأشخاص كما يجب أن رأينا . ولأن من يملك أكثر من ثلاثة أفدنة يعتبر من كبار الملاك هنا ، فقد أطلق رئيس الجمعية الزراعية على الحاج سلامة لقب : «رأس الإقطاع» لأنه يملك أكبر زمام في النجوع الشرقية . ويسميه الناس : «شيخ المزارعين» (ص ١٧ ، ١٨) ويطلق العملة هارون على السيد بركات الناظر اسم : «غراب الين» . وقد شاركه السيد حمدى الأزرق رأيه عندما صار عملة .

ولا أحد يدري على وجه اليقين كيف كون السيد حمدى الأزرق ثروته : وبعض الخبثاء يقولون إنه كوّن في الفترة التي كان يعمل فيها موظفاً بمصنع السكر . . . ويقال إنه كان وراء حوادث السطو التي وقعت لقطار البضاعة ، كثير الغربات ، الذي يشق الصعيد من أوله إلى آخره في طريقه إلى العاصمة . . . فكثيراً ما أوقفت عصابات اللصوص القطار وباعت أجولة السكر وهي فوق عرباته المكشوفة - بعد أن توثق الحراس أو يوثقون أنفسهم لها - للمشتريين الذين يصحبون المصاحبات بالجمال والراكب الشراعية ا في قول آخر إنه كون ثروته من التسهيلات التي كان يقدمها لمهربى البضائع بين مصر والسودان في الفترة التي انتقل فيها للعمل في عاصمة المحافظة . . . وثمة من يقول أن الثروة جاءت عن طريق تجارة المخدرات ، وهناك من يزعم بأنه حذر على «زلمة» محشوة بالذهب الأثري أثناء الحفر لإقامة أساس جدار كان قد سقط في بيت أسرته القديم (ص ٤٠) وجميع هذه الأقوال تلعب إلى أنه من أثرياء الصدقة ، وتحتل به إلى مهاوى الجريمة ، فيها هذا القول الأخير . ورغم أن المنطقة من مناطق الآثار ، إلا أن هذا القول يتسم بالطيبة وحسن النية ، إذ أن سيرته في القرية تؤكد جنوحه إلى الجريمة .

يقوم بيته الجديد في أقصى الطرف الشرقي الشمالي من البلد . وهو يشبه القصر الصغير ، وله باب خلفي صغير يقضى إلى الجنينة ، ويقول الذين رأوه إنه مثل الباب الذي يقضى إلى الجنة . وهو لا يزور أحداً ، كما لا يجب أن يزوره أحد من أهل البلد لأهم مجموعة من الجهلة (ص ٣٩) وهو لا يستضيف غير الناس الذين لهم قيمة مثل ضباط الشرطة . ومع ذلك فقد سر الحاج سلامة بزيارته «واعبر ذلك اعترافاً بزماته» . وعندما تم انتخابه طعنه طعنة غادرة . كان العملة هارون قد أعاد نمته - التي سبق أن نقلها إلى نجمه - كي يقطع السنة الشائعات ، فلا يؤثر في نتيجة الانتخابات ، وإن أعطى لنفسه أملاً باتصاله ببعض أهالي البلد

بفوره . لكن اتضح أن الماء - كما يقول شيخ الكتاب - تسرب تحت التبن (ص ٨٦) . وينجو الحاج سلامة من لسانه ، لكن وذاذ سخريته يصيب العملة المقامة أمام داره ، والحاج سلامة - زعيم النجوع الشرقية - ليس عملة أو شيخ بلد ، لكن ثمة إجماع على أن جميع مشاكل هذه النجوع يجب أن تناقش على الدكك الحائلة اللون المصفوفة في ديوان بيته . وهو في السبعين من عمره تدل عظام منكبته على أنه كان قوياً في شبابه . أما بيته فيقوم وحده على مرتفع من الأرض تفصله مساحة مزروعة عن بقية البيوت بسبب صف الأعمدة الطينية التي تضيء عليه الهية . وقد أطلق شيخ الكتاب عليها هذا السبب : دارم ذات العماد (ص ٦) وليس هذه التسمية من غرض - على ما يبدو - سوى الدعاية ، ولا تشير إلى إشارة إلى قوم عاد العنزة الجبارين . لهذا الزعيم عالي المشعر . رفيق الخاشية ، تنطبع ابتسامته على تحاميد وجهه الفقيقة فتوحى بوجه لأصدقائه . وإذا ألم بالقرية خطب لا يستطيع له دفعا يركن جسمه الهزيل إلى المرض . ويسمى شيخ الكتاب : العملة هارون : (سلاح النجوع) (ص ١٢) ولا تعبر هذه التسمية - في نظرنا - إلا عن وجهة نظره ، وإن شاركه فيها نفر قليل على رأسهم السيد بركات الناظر الذي يرى أنه لا يصلح عملة وإنما : «قاطع طريق» (ص ١٢) . ويسمى شيخ الكتاب الأرض الواسعة التي تتقدم ديوانه : «أرض الطغيان» . في حين أن الناس تسميها : «أرض الطاهر» (ص ٣٤) نسبة إلى مالكها القديم . وتشترك البلدة مع شيخ الكتاب في التعليلات وإطلاق النعوت على بعض الأشخاص كما يجب أن رأينا . ولأن من يملك أكثر من ثلاثة أفدنة يعتبر من كبار الملاك هنا ، فقد أطلق رئيس الجمعية الزراعية على الحاج سلامة لقب : «رأس الإقطاع» لأنه يملك أكبر زمام في النجوع الشرقية . ويسميه الناس : «شيخ المزارعين» (ص ١٧ ، ١٨) ويطلق العملة هارون على السيد بركات الناظر اسم : «غراب الين» . وقد شاركه السيد حمدى الأزرق رأيه عندما صار عملة .

ونتقل من التقسيم الجغرافي للبلد ، واسماء الأماكن والشخص ، واللامسح الجسمية والنفسية ، والأشواب ، والوظائف ، والصفات والتعليلات التي يطلقها أهل البلدة على رأسهم شيخ الكتاب . . إلى الإسناد . فالراوى يسند بعض الأقوال إلى رواية لا يعنى بذكر أسمائهم . وقد تتضارب هذه الأقوال . لكنه يكون - في أغلب الأحوال - تضارباً ظاهرياً . كما أن بعضها يكمل بعضها في أحيان كثيرة . السيد بركات الناظر لا يملك غير فدان وبقرة واحدة ، لكنه يحمل هموم البلد كلها فوق رأسه . قضى بضع سنوات يدرس في الجامع الأزهر ، ثم قطع الدراسة لأسباب غير معروفة : «قيل لأن أباه عانده فقطع عنه النفقات ، وقيل لأنه كان يجادل أساتذته بطريقة غير لائقة» (ص ٧) ونقف بهذه العبارة القصيرة على خبر تحليل لنفسه . فالقول الأول بشير - ولا ريب - إلى هذه «العائدة» الروائية . فهو لا ينحن للريح كما يفعل «الخيزران» في قصة «لا فونتين» الشهيرة : «البلوط والخيزران» . وإنما يقف وسط الريح معانداً كشجرة البلوط . وتتمدد نماذج

جماعة ترفض التبعة ، فيحاصرها القهر من كل جانب . ولا يريد الكاتب أن يحصرها وسط وقائع محددة . فها وقائع القهر المذكورة إلا مجاذج لما يلوقة الشعب العريق من صنوف العذاب التي لا تقع في دائرة الحصر . المقدر المتيقن أنهم يموتون غرباء حتى في أوطانهم ، سواء بالمعنى القطري أو القومي .

ويستخدم المؤلف نفس الطريقة في رسم شخصية عم جبريل . فكما رفض السيد غانم أن يحصر تاريخ عائلته بين وقائع محددة ، فإن عم جبريل لم يرفض أن ينتسب إلى بلد معين ليمثل البر المصري كله . فلا أحد يعرف من أين جاء ؟ رغم أنه أصبح من معالم «الدراويش» . وحين يسأل يميز رأسه ويشير إلى الشمال في صمت «والإشارة إلى الشمال في بلدنا قد تعني محافظة قنا ، وقد تعني محافظة المنيا ، وربما عنت الأصقاع المجهولة المسماة بالوجه البحري ١» . كما أن الراوي لم يستطع أن يحدد عمره : «يقول كبار السن الذين اعتزلوا العمل ، إنه في مثل عمرهم ، لكنه يواصل العمل بنشاط الشباب ، لأن الله سبحانه وتعالى - الذي يرزق الطائر التي في السماء - أعطاه الصحة لكي يرتزق بها .. والحاج عبد الحميد الراجح - الذي يبالغ في أقواله - يقول إنه في التسعين الآن ، وحين كان في الخامسة عشرة ، رأى عم جبريل هذا يعمل في حفل الحاج سلامة ، بنفس عمره الحالي ، بنفس الثوب الأزرق ذي الرقعة السوداء على الصدر ١ .. ويقول رئيس الجمعية الزراعية أن رأس الاقطاع - الحاج سلامة - ورثه عن أبيه ١ (ص ١٨) وقد تزوج عم جبريل من ابنة أحد الغرباء ، فأنجبت له أبناء وبنات لم يبق منهم غير نعمة .

وتتألف رواياته السابقة من فعل واحد . أما هذه الرواية فتتألف من ثلاثة أفعال : الفعل الأول - وبه تفتح - يدور حول مطلب التجوع الشرقية العادل في إقامة المدارس الإعدادية في النجع الأوسط . وينقلنا هذا الفعل إلى الثاني ، وهو الصراع حول نعمة ، ويفضي الفعلان إلى الصراع حول منصب العمدة بعد التعديلات الجديدة في قانون العمدة والمشايخ . والفصل الثاني - في نظرنا - هو الفعل المحوري . وما الأول إلا التمهيد الذي أفضى إليه . ووصل الثالث به إلى قمة الأزمة ثم الانفراجة المؤقتة . ويذكرنا الصراع الدائر حول نعمة بالصراع الدائر حول سلمى . لكن الصراع القديم ينتهي بانتصار القيد . أما الجديد فينتهي بانتصار التحرر . وإن كنا نشك في إمكانية الاستمرار . ولم تكن إمكانية الاستمرار . ولم تكن الرواية بحاجة إلى راو . إذ أنها كتبت بطريقة حيادية لا تعبر عن وجهة نظر أحد . ولم يظهر الراوي في أي مجال ، ولم يشارك في أي حدث . ولم ننتبه إلى صوته إلا عندما نلاحظ لفظة : «البلد» مضافة إلى ضمير المتكلم : «وبلدنا» فتفاجأ بوجوده .

ويدور الصراع بالجدل وليس بالعنف كما في بعض قصصه القصيرة مثل : «ملكة المطارحات العائلية» و«الغابة» و«الحلفاء» . وتلك لمحة حضارية تضاف إلى اللوحات التي نوقفنا عندها تعرضنا لرواية : «سلمى ..» ، والتي جعلت راويها يقول بتأثر بالغ :

الذين يعملون في القاهرة للبحث عن عمل لعم جبريل هناك ، لكي تسافر نعمة الجميلة معه ويظل الأمل في لقاءها قائماً . وعند نجاح الأزرق ذهب إلى الحاج سلامة مكشراً عن أنيابه . طالباً منه أن يتنازل له عن عم جبريل ، مقابل تنازله عن بعض المؤامرات التي ينوي تدبيرها ضد أهليان البلد . وبعد مفاداة العملة الأزرق للبيت أغشى على الحاج سلامة ، والتف حول فراشه أصحابه وأحفاده وبناته وزوجه وأم أحفاده وبكوا عليه ، وطلب منه الطبيب عدم مفاداة الفراش لأسبوع كامل .

وينشأ الكاتب في التأريخ الحديث ليستخرج الأصول القرية لشخصه ، ليمثل العمق الزمني لديه سلسلة متصلة مترابطة لا انفصام لها ، ولتصبح الأحداث الجارية على مسرح الحاضر ، هي نفس الأحداث التي جرت في الماضي البعيد والقريب ، والتي سوف تحدث في الآتي من الزمان . فما هو كائن كان وسيكون . وما نحن نرى القوم يقفون للعملة الجديد ، وبمضهم يشك يديه على صدره ووكائهم في حضرة فرعون الإله (ص ٨٣) ويقول السيد يركأت الناظر أن العملة هارون : «سلب الأسرة التي حصلت على أملاكها هدية من الانجليز - مع عائلات كثيرة مشابهة في البلاد - مكافأة لها على توقيعهما على البيان الذي يصف الزعيم أحد عربان بالمروق والعصيان ، فضلاً عن تبليغها عن العائلات المحترمة التي كانت تناصره وتجمع لجيشه المتطوعين والتبرعات من قري المركز ونجوه ..» (ص ٣٠) ولهذا فالرواية لا تدور إلا دورة واحدة ، وتترك الباب مفتوحاً للدورات التالية المتتالية . إذ تنتهي القصة وجميع المرشحين للعمودية يخطبون ود نعمه ، بعد أن وافقت الحكومة على إعادة الانتخابات ، وقد كان كل عملة ينوي التهامها .

أما الفرح الذي أقاموه لها ، فيوحى بأن الشعوب لا تفرح إلا للحظات قصيرة ، وفي فترات انتقالية لا تتكرر كثيراً .

وإذا كانت «الدراويش» تملك بأنسابها ، فإن بعض أهلها يشكون أو يشككون في هذه الأنساب . والبعض لا يهجم التاريخ أو الجغرافيا بقدر اهتمامه باهتبال القرص المتاحة . فعندما راح الحاج سلامة يزعم النجع الأوسط وهو يستميله إلى جانب مرشحه . حدثه عن أجداده العظام الذين قادوا شجعان القبائل ، وأقضوا مضاجع نابليون . فجيحه زعم النجع الأوسط وبأن هذا الكلام الفارغ لا يهجم في شيء ، وأنه يريد أن يدخل فيها هو أهم من ذلك .. (ص ٧٢) ويقول شيخ الكتاب أن والد غانم مات جوعاً قبالة مدينة أسيوط أثناء سفره إلى القاهرة سيراً على الأقدام ، وأن جده دفن في مقبرة جماعة بيلاد الشام حينما كان مع قبلي العمال المصريين الذين جمعتهم السلطات البريطانية من القرى كمتطوعين ليحفرُوا الخنادق لجنودها في الحرب العالمية الأولى ، وأن والد جده مات أثناء إهماله في حفر قناة السويس في عهد الخديو اسماعيل . لكن السيد غانم ينكر كل هذه الوقائع ويقول إنهم ماتوا غرباء فعلاً ، لكن لأسباب أخرى يرفض ذكرها .. (ص ٢٢) وهذا الرفض له مغزاه . فالسيد غانم يمثل جماعة أو طائفة الأحرار . وهي

وقفت أصابع الحاج سلامة عن إسقاط حبات المسبحة وتقاربت
لجأه وجهه في خطوط طويلة بين حاجبيه ، وخرج صوته غنوقاً
ومرتعشاً وهو يقول إنه يرفض سماع مثل هذا الكلام المريب عن
العمدة المحترم الذي شاب شعر رأسه ولم يسمع عنه أحد ما يشين ،
(ص ٢٥) ثم أصابته وحكة . وذهب السيد غانم إلى السيد بركات
الناظر فقال له : « معك الحق يا غانم في تحفك لأن قاطع الطريق -
يعني العمدة - لن يتورع عن الفتناء حيث أن المرحوم والده
كان زئير نساء ، وهو نفسه يسير على اللرب ، وفي شبابه كانت له
مغامرات مع نساء (الفوازى) في البندر ، (ص ٢٦) وذهب الناظر إلى
الحاج لكنه رفض مناقشة الموضوع وقال إنه يثق في العمدة هارون
مثلاً يثق في نفسه . وعندما نقل عم جبريل إلى الحاج سلامة مخاوفه
عن طريق خفير من التجويع الشرقية :

« ارتعش جسد الحاج سلامة فحملوه من تحت شجرة المانجو
ووضعه فوق سرير ، وترك الناس حقولهم وساروا وراءه كأنهم
يسرون في جنازة ، أرقده في حجرة نومه ، وغطوه بلحافين وثلاث
بطاطين ، لكن الرعشة لم تتوقف ، ولم تجد أكواب حلفاء البر
والحرجل والدمسية ، ولازم القراش ثلاثة أيام وهو يرتعش ويئن
ويتوجع ، (ص ٢٧) .

وعندما وافقت الحكومة على إعادة الانتخابات ، وانطلقت شائعة
تقول إن الحكومة سوف تخصص للفائز زائباً كبيراً ! ورغم أنها
كانت شائعة كاذبة فقد جعلت الزعماء يفتل من أحيان البلد ، إذ
فوجئوا بمجموعة كبيرة ترشح نفسها . وانتزع غانم فرصة انشغالهم
عنه واتفق مع عم جبريل ونعمة على الزواج في احتفال بسيط داخل
بيته (لكن حرص غانم كان من أكبر الأعراس في بلدنا .. جاء كل
مرشح ومعه أقاربه وأصدار ، وغصت الساحة الواسعة في قلب
التجمع بالناس .. وذهب العمدة هارون غروراً على حساب نفقته ،
منه لصديقه السيد غانم زعيم «المقاولين» ، وذهب كل من الأزرق
وشايل التراب وحامد الطويل ، غروراً على حساب خوفهم من كسب
العمدة هارون لأصوات «المقاولين» ، وفي بيت عم جبريل ،
تدافعت زوجات المرشحين وبناتهم فأجلسن نعمة على أريكة أنيقة -
جاءت من بيت الأزرق - عليها مفارش حريرية ومساند ملونة ،
ووضع على رأس نعمة تاجاً من صف التخييل الأخضر ، ورحن
برقعين ويزخرون ويضربن بالدقوف ويدرن حولها كما تدور
الكواكب حول الشمس ، (ص ٩٥) .

وهكذا . . . توجت نعمة ملكة ، ولكن إلى حين ، كما نستشف
من دورة هذه الرواية ، التي سبقها دورات مشابهة ، وتلتها ،
وسوف تلوها دورات مماثلة .

وقومى يتصرفون - أحياناً - كما لو كانوا يعيشون في أرقى
المجتمعات الإنسانية ، (ص ٢٧) . ولا يظهر العنف في :
«الدراويش» إلا ظهوراً عابراً في حادثة طارئة ، وكان تطوراً طبيعياً
للجدل الحاد . وعهد له الراوى بهبوب «السموم» لجعلها معادلاً
له : «هجمت على الجالسين رياح السموم التي تسميها كتب
الجغرافيا بالخمسين ، حارة متربة ، فغطس السيد موسى ، وتبعه
أقدم مشايخ البلد السيد سرحان الرشيدى شايل التراب ، وما لبثت
أن انتقلت عدوى الغطس إلى بقية الجالسين . . . (ص ١٠) في هذه
اللحظة يحضر السيد عوف ابن زعيم التجمع الأوسط وعلى رأسه
عمامة ضخمة متربة ، فيخرج من جيبه مبلغاً من المال تحت حساب
الأرض التي يستأجرونها من العمدة ، لكن العمدة يرفض المبلغ
بشيء من الاستياء لأنه لا يقبل طريقة «النفوط» . وهنا يتمثل في
التفوس ما يتمثل في المناخ : «ودار الهواء المليء بالغبار في الساحة
الواسعة ، حاملاً معه الورق اليابس من تحت شجرة اللبخ
الضخمة ، فاحتوى الدكك ومن عليها ، دفعاته يتبع بعضها بعضاً
مثل أمواج البحر» . وكان العمدة يصل ، والسيد عوف يدهك
عينيه بسبب الغبار الذي حجب الجالسين بعضهم عن بعض .
وتكلم السيد عوف بصوت عال - على طريقة سكان التجمع
الأوسط - فنهز العمدة طالباً أن يخفض صوته وهو يخاطب ، وإلا
فسوف يتولى تأديبه . فانتفضت عروفي رغبة الشاب وهو يقول
للعمة أنه سوف يقطع اليد التي تمتد عليه «فنهض العمدة بسرعة ،
وأهوى بكفه الكبيرة على وجه السيد عوف ، فأمسك هذا بتلابيه ،
وهب الموجودون لتخليصها !» .

ولا تصدر الشخصيات عن شر محض أو خير محض . وهم - في
بمبهم - من الناس العاديين الذين يميلون إلى الخير ، وإن تحكمت
فيهم نقاط ضعف في بعض الأحيان . أما الكتلة الخيرة خيراً محضاً
فهو الحاج سلامة . والكتلة الشريرة شراً محضاً هي السيد حمدي
الأزرق . ولا يغلو الزعيم الشمسي الكبير - الحاج سلامة - من
نقطة ضعف . وهي اطمئنائه إلى السلطة ، أو حسن نيته بها ، سواء
تلك التي تربطه بها صداقة قديمة مثل العمدة هارون ، أو تلك التي
استضعت أمانه حتى تمكنت منه مثل حمدي الأزرق . فعندما جاء
العمدة هارون لزيارته بنية اخباره بموافقة على إقامة المدرسة في
التجمع الأوسط ، علق موافقته على طلب . والحاج سلامة لا يستطيع
أن يرد له طلباً بحكم صداقتها القديمة : «ولو طلبت شجرة المانجو
الكبيرة ، لقلمتها لك من جلودها يا حضرة العمدة» (ص ٢٠) لكنه
طلب منه عم جبريل ، فماجت لجأه وجهه . وعندما انتقلت نعمة
مع أبيها من طرف البلد الشرقي إلى أقصى طرفها الغربي جن جنون
السيد غانم ، وقال للحاج سلامة أنه يخشى عليها من العمدة

مدرسة البيان في النشر الحديث

عرض وتحليل : السيد أحمد المخزنجي

هذا الكتاب

لدى أهمية الدور الذي لعبته مدرسة البيان في إثراء النثر الفني وإغنائه في كافة جوانبه الموضوعية والتعبيرية على السواء .

ومن ثم تحدث عن الرسائل الإخوانية والرسائل الديوانية باعتبارها من أبرز أنواع الكتابة الثرية التي حظيت باهتمام الأدباء في ذلك الوقت . . . ثم تناول نشأة الكتابة الفنية التي نشأت مع بداية النهضة . . . والرواد الذين استطاعوا القيام بدور فعال في تطوير النثر تطويراً ملحوظاً في الموضوع والأسلوب كذلك . . . كرفاعة رافع الطهطاوي وجمال الدين الأفغان ومحمد عثمان جلال وعلى مبارك .

أما من صميم الكتاب وموضوعاته ، فلعل أول ما يظلمنا فيه هو «الباب الأول» . . . والذي يشتمل على ثلاثة فصول كانت على التوالي : «المقدمة» و «المفهوم والنشأة» و «المكونات والجهود» .

ويعتبر الفصل الأول «المقدمة» بمثابة الخلفية أو البداية المنهجية التي انطلاق منها الباحث لتحديد الملامح العامة والأنس المشتركة للنثر لدى أعلام مدرسة البيان الحديث في مصر . إذ تناول فيه الحديث عن مدرستي النثر المسجوع والنثر المتحرر أو مدرسة «الفرس» . وأشار في ذلك إلى أبرز زعماء هاتين المدرستين من أمثال الشيخ فكري الذي التزم بالأداء البدوي في رسائله وكتابه ، والشيخ الإمام محمد عبده (في تلك المرحلة الأولى والسابقة على تطور أسلوب النثر عند أعلام تلك المدرسة) . . . وأحمد شوقي ومحمد توفيق البكري والشيخ حمزة فتح الله والشيخ على يوسف ومحمد الموليحي والشيخ عبد العزيز جاويش .

ويذكر المؤلف أن مدرسة النثر المسجوع قد ركزت بصورة عامة على الصياغة واهتمت بالزخرفة اللفظية وحملت التعبيرات من المحسنات ما أثقل كاهلها وأعجزها عن أداء المعنى أداة واضحة .

وأصل رسالة الماجستير التي حصل عليها المؤلف من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - عام ١٩٨٢ م ، تحت عنوان «الخصائص الفنية لمدرسة البيان الحديث في مصر» .

ويقع في حوالي (٤٤٤ صفحة) من القطع الكبير ، حيث يضم بين دفتيه ثلاثة أبواب رئيسية تنظم في مجموعها عشرة فصول ، فضلاً عن مقدمة للكتاب و «تمهيد» موضوعي . بالإضافة إلى «خاتمة» أوجز فيها المؤلف أهم النقاط أو النتائج التي توصلت إليها دراسته تلك ، والتي جعلت من مدرسة البيان ظاهرة أدبية تستحق الدراسة والتفكير على حد تعبيره .

ثم «فهرس» تفصيلي للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها هذا الكتاب .

في المقدمة عرض المؤلف

كما أن اطلاع أعلام البيان الحديث على الشعر كان له دوره الكبير في تقويم الصحافة الأسلوبية لديهم وترقية الأداء التعبيري . . وقد أدى تأثيرهم بالتراث النقدي والأدبي إلى معالجة الواقع الأدبي بمعالجة موضوعية تستضيء بالتحليل الأدبي والقيم النقدية الناضجة ، خاصة تلك التي أرساها «عبد القاهر الجرجاني» في «دلائل الإعجاز» .

ويذكر المؤلف أنه كان للتأثر بالثقافة الأجنبية دور - أي دور - في تغذية كتاب هؤلاء المدرسة بوجه عام ، حيث مدحهم بقم أدبية جديدة ، كما ساعدتهم على التفاعل مع هذه الثقافة حيث تخلصت أساليبهم من عيوب كثيرة واتسعت آفاق تفكيرهم وابتكارهم في مجال الإبداع الأدبي عموماً .

الباب الثاني : الموضوعات والفنون الأدبية

يحتوي هذا الباب على فصلين كبيرين ، خصص المؤلف الأول منهما لبيان الخصائص العامة الموضوعية للنثر لدى أعلام مدرسة البيان الحديث . والمقصود بالموضوعية هنا (أي الموضوعات التي تناولها النثر عند هؤلاء الأعلام ، سواء كان في الاجتماع أو الإسلام أو السياسة أو حتى النثر الأدبي . . .) .

أما الفصل الثاني فقد كرسه المؤلف للحديث عن الخصائص العامة للفنون الأدبية التي دار حولها النتاج الفكري والأدبي لأعلام المدرسة أيضاً . . وهم «المتلوطي» و «الرافعي» و «الزيات» و «الشيخ عبد العزيز البشري» .

وتتمثل تلك «الفنون الأدبية» في المقالة والرسالة والمرثي والقصة والترجمة عند أعلام هذه المدرسة .

أما بالنسبة للموضوعات التي دار حولها نثر هؤلاء الأعلام فقد شملت عدة مجالات هي : النثر الاجتماعي والإسلامي والسياسي والأدبي . . حيث أورد الباحث عدة «نماذج» في كل موضوع من تلك الموضوعات على حدة لكل علم من أعلام مدرسة البيان الحديث يستخلص منه الخصائص العامة للنثر في تلك الموضوعات .

ومن دراسة المؤلف للنثر الإسلامي وعرضه «لنماذج» منه لأعلام البيان السابقين خلص إلى أن ثمة اتفاقاً فيما بينهم على اعتبار الإسلام أساس التصور والتعلق . . ومن ثم تمثلت لخصائص النثر الإسلامي عندهم في الدفاع عن الإسلام ضد المهاجمين الذين يتهمونهم بالقصور ويشيرون حوله الشبهات والمزاعم الكاذبة والبعد عن الانشائيات والتعامل بأسلوب يعتمد على الحقائق الإسلامية الواضحة التي تفزو العقل والوجدان معاً .

ولما يتعلق بالنثر الأدبي وخصائصه لدى أعلام البيان الحديث يقرر المؤلف أن ما حققت مدرسة البيان في صياغة الأجناس الأدبية شيء لا يستهان به ، إذ أرست دعائم فن «المقالة» وجعلت منه فناً راقياً وحياً ومؤثراً ، وقد أسهمت في وضع الأصول المبكرة لفن

أما مدرسة الترسل فيذكر الباحث أنه كان لجهود كل من عبد الله النديم ومحمد عبده آثاراً بارزة في دفع عجلة هذا النثر إلى التحرر أو الترسل إلى حد يمكن معه القول بأن «النديم» - ومن خلال نماذجه النثرية التي استعرضها المؤلف في هذا الصدد - يتأكد دوره البارز في إرساء دعائم النثر الفني سواء في مجال المقالة أو الخطابة أو غيرها . . ويتوضع هذا من خلال إلحاحه (أي النديم) على قضايا المجتمع المصري السياسية والحضارية والثقافية ، والتحرر في الأسلوب وعدم اللجوء إلى السجع إلا إذا جاء عفواً لديه .

وفي الفصل الثالث : «المفهوم والنشأة» عرض المؤلف للخصائص المميزة لمدرسة البيان . . فبدأ بمناقشة مفهوم «البيان» وما تثيره هذه الكلمة من مشكلة . . لما لها من مدلول متفاوت في اللغة والبلاغة . ومع ذلك يتبنى المؤلف مفهوماً للبيان في تلك الدراسة مقتضاه : أن إطلاق مصطلح «البيان» على الاتجاه الذي تمثله مدرسة البيان ليس بالضرورة ينبع من اتفاق أعلام البيان حول «المصطلح» ليكون مميزاً لاتجاههم الفني ، فالهم هنا هو ما يمثلته النثر لدى هؤلاء الأعلام من اتباع اتجاه فني يتفق في المنطق والغاية وإن تعددت التيارات للوصول إلى هذه الغاية .

وبناء على ذلك استعرض الباحث مفهوم البيان ومدلوله عند كل من «المتلوطي» و «الرافعي» و «البشري» و «الزيات» وهم من أبرز أعلام مدرسة البيان الحديث . . وقد توضح له من خلال ذلك أن تلك المدرسة كانت تهدف إلى الوصول بالأسلوب إلى مرحلة تتجاوز الأساليب القائمة ما بين أسلوب جامد عقيم وأسلوب منحور متفلت . أو أنها مثلت اتجاهاً جديداً تجاوز التطرف القائم في ساحة الأدب إلى نوع من «الوسطية» التي تنأى عن الجمود والتقليد وترفض الترخص والابتذال . . .

وخلص الباحث إلى القول بأن مدرسة البيان الحديث كانت نتاجاً للعوامل والظروف المختلفة التي تفاعلت معها وأفادتها فائدة كبيرة في النمو والتطور والرفق بالبيان والأداء التعبيري ، سواء كانت هذه الظروف أو العوامل متمثلة في المواجهة مع حركة تغريب المجتمع وخلعه عن هويته وذاته أو في المواجهة مع الهجوم الضاري على اللغة الفصحى والتقليل من شأنها ، وإحلال العامية محلها . . .

أما الفصل الثالث (المكونات والجهود) فقد تحدث فيه المؤلف عن تلك المكونات الثقافية التي كانت بمثابة روافد أو «مقومات» فكرية لأعلام مدرسة البيان الحديث في مصر . والتي تمثلت في : شدة الصلة بالعقيدة الإسلامية ، والتعامل الحميم مع التراث الأدبي والفكري ، وصحة الشخصيات الأدبية والفكرية البارزة في أيامهم والتأثر بهم ، ثم الاطلاع على الثقافة الغربية الحديثة .

ويشير الباحث في هذا المقام إلى أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كانا يشكلان حجر الزاوية - من حيث مصدرية اللغة والثقافة - في أساليب وتيارات أو «اتجاهات» أعلام البيان الحديث بشكل عام . حيث كان للعقيدة الإسلامية تأثير واضح في أدب أعلام تلك المدرسة .

الفصل الأول «تيار الصياغة الجميلة».

تناول فيه أهم خصائص وملامح هذا التيار من خلال دراسته أسلوب «مصطفى لطفى المفلوطي» باعتباره أبرز من يمثل ذلك التيار الذي يعتمد على العفوية والتلقائية والعذوبة ، وبوصفه واحداً من أبرز رواد مدرسة البيان في النثر الحديث .

وفي الفصل الثاني : «تيار التوليد الذهني» .

يوضح المؤلف بداهة المقصود بهذا التيار التوليدي الذهني فيقول : يقصد بالتوليد الذهني «تلك الصياغة التي تعتمد على الجمل المركبة وليس الجمل البسيطة السهلة ، أو هي جملة كبرى يوجد بداخلها حدد من الجمل الصغرى ، تنشأت عن أعمال الذهن والعقل لمخلقت ما يعرف بالاستطراد والاستفاضة في المعنى المراد التعبير عنه في الجملة بحيث يأتى المعنى شاملاً لكل الوجوه الممكنة ... و تيار التوليد الذهني في جملة - كما يؤكد المؤلف - تيار له قسمته الأدبية وأهميته الفنية ، إذ يجعل من أغراضه الأساسية الدقة في الأداء ، والجمال في التعبير ، وهذا بشكل معادلة صعبة يعجز عنها الكثيرون ويحققها القليلون .

ومن ثم يتناول الباحث بالتطبيق على أسلوب «الرافعي» أهم خصائص وملامح هذا التيار باعتباره أفضل من مثله .

وكذلك المعجم أى معجم الألفاظ البلاغية واللغوية ومدلولاتها وحجم استخدام الرافعي لها ... وقد كان هذا مجالا حيا لإبراز عبقرية الرافعي مع اللفظ استيعابا واستخداماً واشتقاقاً وتعميماً ... بل وإضافة لمعانٍ جديدة من عنده .

وختم هذا بقوله : ... إن الرافعي بأسلوبه المتميز قد قدم للعربية حلقة من سلسلة من الأساليب الراقية والرفيعة تتميز بخصائص فريدة سواء كانت هذه الخواص تتعلق بطريقة الكتابة أو عناصرها . وإذا كانت هناك بعض المآخذ على أسلوبه مثل القموض والإجهام والتعقيد في بعض مراحله ، فإن معظم نتائج الرافعي النثرى بشكل علامة هامة على ارتفاع النثر في العصر الحديث ، وبرز إلى حد كبير معظم الخصائص الفنية لمدرسة البيان في النثر الحديث .

أما الفصل الثالث «تيار التنسيق التعبيري» فيقوم على أساس من «التنسيق» بين الألفاظ من جهة وبين العبارات والمعاني من جهة أخرى مما يؤدي إلى قيام بناء هندسي تبدو فيه الدقة والرقّة والزخرفة والأناقة ، مع العفوية والتلقائية أو تبرز فيه الصنعة بالطبيعية بحيث يبدو البناء التعبيري وكأنه قد أقيم دون عناء أو تكلف أو تعقيد .

ويعتبر «أحمد حسن الزيات» أفضل من يمثل هذا التيار في مدرسة البيان الحديث .

ومن ثم استعرض الباحث الخصائص الأساسية لأسلوب الزيات في «التنسيق التعبيري» .

وانتقل بعد ذلك للحديث عن الخصائص الأخرى لأسلوب

القصة العربية بالمقاييس الحديثة ويمكن اعتبار أحد أعلام تلك المدرسة - وهو المفلوطي - الرائد الحقيقي لهذا الفن (ص ١٤٢ من الكتاب) .

ويؤكد الدكتور القاصود : أن النثر الأدبي في مدرسة البيان الحديث كان يهدف في مجمله إلى تحقيق غاية أدبية «إصلاحية» على حد تعبيره . وذلك من طريق تقديم النماذج والقضايا التي ترقى الأدب موضوعاً وأسلوباً ... (ص ١٩٨ من الكتاب) .

ولذا فإن الخصائص العامة التي تميز بها النثر الأدبي قد تمثلت في الاهتمام بقضية اللغة وإصلاحها وتحليصها من الركاسة والضعف والعامية ، عن طريق إراثها بالثقافة العربية والإسلامية ... كما حفل النثر الأدبي بالكثير من القضايا الأدبية والتجريبية التي تعالج الواقع الأدبي والمستوى الفني للكتابة والأدب بوجه عام . وقد ساعد على ذلك مشاركة الأعلام من تلك المدرسة في تعجير هذه القضايا ومشاركتهم في المعارك الأدبية التي دارت حولها .

أما الفصل الثالث من هذا الباب وهو الفنون الأدبية فقد تناول فيه الحديث عن تلك الفنون التي شملت «المقالة» و «الرسالة» و «المراثي» و «القصة» والترجمة والخصائص العامة والمشاركة لهذه الفنون لدى أعلام مدرسة البيان الحديث وهم «المفلوطي» و «الرافعي» و «الزيات» و «البشري» .

واستخلص من ذلك أن مدرسة البيان الحديث ارتقت بفن «المقالة» إلى مستوى عال من الأداء التعبيري الذي تمثل في القدرة على العرض والصياغة ، مما جعل «المقالة» البانية تحقق المواصفات الفنية الراقية المعتمدة على السلاسة والتدفق والإقناع فضلاً عن التصوير الحي للأفكار والقضايا المختلفة (ص ١٩٩ من الكتاب) .

ونفس الشيء بالنسبة للفنون الأخرى مثل الرسائل والمراثي والقصة ، ويرى صاحب الرسالة أن بعض الأعلام قد حققوا الريادة في فن القصة بالذات وحاولوا أن يكتبوها وفقاً للمقاييس والأصول الحديثة .

الباب الثالث : التيارات البيانية والخصائص المشتركة

هذا الباب .. هو الجزء الثالث والأخير من كتاب المؤلف ، ويتولى على خمسة فصول عرض فيها لتلك التيارات البيانية والخصائص الأسلوبية للنثر لدى أعلام البيان الحديث في مصر ، والتي تمثلت في «تيار الصياغة الجميلة» و «تيار التوليد الذهني» و «تيار التنسيق التعبيري» أما الفصل الرابع فقد دار حول «التيار التصويري» الذي يهدف إلى تجسيم الفكرة في إطار من «الكاريكاتورية» - على حد تعبيره - والسخرية والفكاهة مستعينا بكل العناصر اللغوية والبلاغية والتصويرية .

بينما خصص الفصل الخامس لبيان أهم الخصائص الفنية المشتركة لمدرسة البيان في النثر الحديث في مصر .

شخصياتهم المتميزة وأساليبهم المتعددة واجتهاداتهم الخاصة ، فحققوا بذلك الاتفاق من خلال الاختلاف ... ورغم ما قد يثار من اعتراضات وانتقادات توجه الى أساليبهم فإنهم في النهاية - وفي منظور التقويم المنصف - قد حققوا بأساليبهم مستوى يفوق أساليب الكثيرين ويتجاوز ما وجه إليهم من مثالب إلى تأكيد حقيقة تقول بأن أعلام مدرسة البيان قد ارتقوا بالبيان نظرية وتطبيقاً ، فكمراً وممارسة ، تصوراً ومعاناة .

أما الخصائص المعجمية ... فلعل احتفاء الأعلام بمسألة اللفظ لا يحتاج إلى دليل ، فكلهم يجمع على ضرورة تحرير اللفظ وانتقائه والحرص على مطابقته للمعنى حتى يؤدي دوره أداء كاملاً أو أقرب إلى الكمال ... وقد ظهر ذلك في تطبيقاتهم ومن خلال نشرهم المنشور .

ولكن الذي تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو موقف أعلام مدرسة البيان الحديث من مسألة اللهجة العامية والكتابة بها ؟

الواقع أن المؤلف يتحدث عن ذلك فيقول : هم مفتقون على ضرورة استخدام الفصحى ، والرقى بها وجعلها أساساً للبيان والتعبير ، ويرفضون بالتالي أن تكون العامية وسيلة معتمدة للأداء التعبيري ، لدرجة أن علماً من الأعلام - وهو المنفلوطي - لم يستخدم العامية إلا اقتباساً في موضعين فقط ، رغم ضخامة إنتاجه الثري .

وقد استخدم د. القاعود مقياس «جونسون» ومعادلة «بوزيمان» ...

وعلى ذلك - رغم التحفظات والاعتراضات الموجهة له - بأن تناول الأساليب من خلال الباحث اللغوية أصبح ضرورة حيوية في النقد العربي المعاصر ، خاصة بعد أن طفت عليه النظريات النقدية التي عهت بالنواحي الأيديولوجية والفكرية ، مما ترتب عليه إهمال البناء الفني للجنس الأدبي موضوع النقد واتاحة الفرصة لذوى المواهب الضحلة أن يشغلوا حيزاً لا يستهان به في الحياة الأدبية ويفرضوا نماذج أدبية معتمدين على تصوراتهم الأيديولوجية والفكرية .

وبعد تطبيق الباحث لمقياس «جونسون» ومعادلة «بوزيمان» يتوصل إلى أن ثمة تقارباً في أكثر من جانب من جوانب المعجم (أى الألفاظ المعجمية المشتركة) اشتراكاً في أكثر من خصيصة من الخصائص الأسلوبية بين أعلام البيان .

أما «الجملة» في كتابات مدرسة البيان فتبدو واضحة بشكل عام وخالية من التمقيد اللفظي والمعنوي إلا في بعض المواضع القليلة التي لا تؤثر في الصورة العامة للجملة البيانية . وهي من ناحية أخرى جملة عربية خالصة تتأثر بالجملة القرآنية وأدائها المعجز وعطائها الفياض ، فجاءت دقيقة وبسطة من خلال انسياب تعبيرى دفاق ، كما كانت لدى بعض أعلام البيان تمثل إطاراً لتحقيق الطرافة

«الزيات» كخاصية الوصف والمعجم أو الألفاظ التي اعتمد عليها الزيات في بنائه الهندسى وتشكل منها معجمه اللغوى ... وانتهى إلى أن الزيات طبق في استخدامه للألفاظ منهجه في التوفيق بين الفصحى والعامية حيث يعتقد بضرورة امداد الفصحى بما تزخر به العامية من مصطلحات الحضارة ومستحدثات الحياة واختارات التعبير ، ويهدف - الزيات - من وراء ذلك إلى تضييق المسافة بين اللهجتين ، حيث تتولد لغة واحدة فيها من الفصحى السلامة والجزالة والبلاغة والسمو ، وفيها من العامية الدقة والطبيعة والحيوية والوضوح .

ثم تحدث المؤلف بعد ذلك عن «الجملة» و«الصورة» عند الزيات وانتهى إلى أن الزيات حقق في أسلوبه (الثرى) الصفات الثلاث التي وضعها للأسلوب في كتابه «دفاع عن البلاغة» والتي حددها في : الأصالة والوجازة والتلازم وأنه استطاع أن يبنى أسلوبه معتمداً على الهندسة البيانية ، فبرع في الوصف وتضوق في تتبع الدقائق ونجح في أداء معانيه ...

وفي الفصل الرابع : «التيار التصوري» أوضح المؤلف أن هذا «التيار» يعتمد على إبراز الأفكار والمعاني في هيئة مجسمة و«صورة» حية ومتحركة ، ويستعين في ذلك بالعناصر اللغوية والبلاغية والتخييلية والفكاهية المختلفة في صنع هذه الهيئة وتشكيلها وتلوينها بالألوان المناسبة والظلال والأضواء اللازمة .

وقد برع في هذا الأداء التصوري التعبيري الشيخ «عبد العزيز البشري» الذي يعتبر أسلوبه تطبيقاً علمياً لهذا «التيار» .

ومن ثم فهو يعد «التصوير البياني» الخاصية الأولى في نثر البشري ، وخاصة في كتابه «المرأة» الذي صور فيه عدداً من الشخصيات السياسية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية ...

وتناول بعد ذلك «الجملة» و«التضمين والاقتباس» و«مصادر الصورة» في نثر «البشري» .. وبين أن أسلوب البشري قد حقق ملامح التيار التصوري إلى حد كبير وأنه استعان بالعناصر اللغوية والبلاغية والتخييلية والفكاهية التي جعلت للأسلوب الراقى دقاً وقبضاً وحيوية . (ص ٣٧٤) من الكتاب .

أما الفصل الخامس : الخصائص الفنية المشتركة .. وهو الفصل الأخير من هذا الكتاب فقد عرض فيه المؤلف لأهم الخصائص الفنية التي تمثل أبرز ما يميز مدرسة البيان الحديث ... والتي تمثلت في : وحدة الأصول ووحدة الغاية ، وخاصة الوصف ، والخصائص المعجمية المشتركة ، ثم خصائص الجملة التعبيرية ، وخاصة التضمين والاقتباس ، وأخيراً خواص الصورة - مصادرها وتشكيلها - .

وعن الخاصية الأساسية (أصول واحدة وغاية واحدة) . يقول الباحث : إن أعلام المدرسة قد اتفقوا - ولو لم يقصدوا - على مبدأ ترقية الأسلوب لفظاً ومعنى وصورة ، من خلال

وفي ذلك يقرر الباحث أن مجيء مدرسة البيان في العصر الحديث يعد استجابة حضارية ثقافية في أكثر من جانب من جوانب الحياة الفكرية والأدبية في مصر الحديثة .

أما بالنسبة لأهم النتائج التي استخلصها الدكتور حلمي القاعود - فيما يتعلق بالدور الإيجابي لمدرسة البيان وأعلامها في مجال النثر الحديث ، أو (الموضوعات والفنون) على الأجمال .. فتتمثل في :

إن مدرسة البيان بمواجهتها للتغريب ، ومحاربتها الدعوة إلى العمامة وانحطاط الأساليب ، وركائكة التعبير ، ثم دعوتها للأصالة ، قد وفقت موقفاً حضارياً حفظ للأمة شخصيتها وهويتها . وهذا يرجع بالطبع إلى المكونات الثقافية التي توهجت في وجدان أعلام البيان .. وهي مكونات ارتكزت على العقيدة الإسلامية والتراث العربي والشخصيات المجددة في العصر الحديث والثقافة الأجنبية الجيدة ...

ولقد لعبت مدرسة البيان دوراً هاماً في عملية التعريب والنقل من الأدب الأجنبي ، وتركزت التعريب في مجال القصة والرواية والشعر والمقالة إلى حد «ما» - على حد تعبير المؤلف - وكان أبرز علمين قاما بالتعريب : «المفلوطي» و «الزيات» .

وصفوة القول :

أن مجال التفوق الحقيقي لمدرسة البيان ، كان في تحقيق قيم فنية جديدة للأسلوب وللصياغة بوجه عام .. ومن خلال التيارات الأسلوبية المختلفة استطاعت هذه المدرسة أن تركز على أصول واحدة ، وتصل إلى غاية واحدة ، وتعطي لمختلف التيارات فرصة التعبير عن نفسها بالوسائل والعناصر الممكنة لتحقيق الهدف الفني الكبير ، وهو الأداء المفقود والصياغة المبتكرة والفن الجميل .. وهكذا ألقى هذا الكتاب الضوء على إنجازات مدرسة البيان فكان جهداً علمياً بارزاً ، وكان كتاباً جديراً بالقراءة والتقدير .

والتمييز أو التناغم مع التيار الأسلوب الذي تعمل من خلاله .. (ص ٣٩٥) من الكتاب .

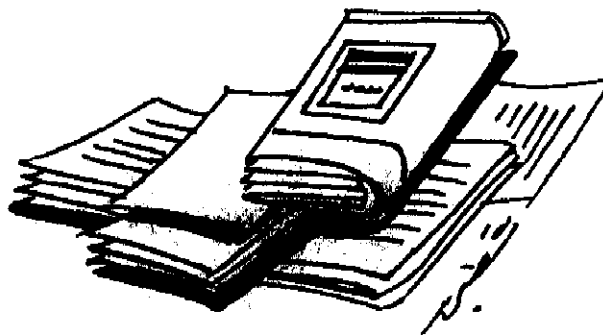
ومن خاصية «التضمين والاقتراس» يرى الباحث أنه من الخصائص الأساسية المشتركة في نثر مدرسة البيان .. ويصفه بأنه جاء منسجماً مع النسيج العام لهذه التصور ولم يأت مفتعلاً أو متكلفاً حتى يمكن الاستغناء عنه أو التخلص منه .

ويشير في ذلك إلى أن مدرسة البيان قد اعتمدت في تضمينها واقتراسها على عدة مصادر أهمها : القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر ، والنثر القديم والأمثال العربية والأمثال الشعبية ...

ويذهب الباحث إلى أن «التضمين والاقتراس» يرجع إلى وعي جيد بالتراث وإدراك لأهميته في ترقية الأسلوب ودفعه للأمام من قبل أعلام مدرسة البيان .

ويقدم المؤلف في «الخاتمة» أهم النتائج التي توصلت إليها دراسته والتي أبرزت الدور الإيجابي الرائد الذي استطاعت أن تقدمه (مدرسة البيان في النثر الحديث في مصر) .. بدءاً من الفترة الممهدة لمصر النهضة ووصولاً إلى مدرسة الترسل في النثر الحديث .. إلى أن جاءت تلك «المدرسة» ممثلة في أعلامها المعظم وهم : «مصطفى لطفى المفلوطي» و «عبد الرحمن الرافعي» و «أحمد حسن الزيات» والشيخ «عبد العزيز البشري» .. لتكون المحطات الجديدة في النثر الحديث في مصر .

وتشكل «الخاتمة» - في الواقع - خلاصة الجهد العلمي الأكاديمي البارز للمؤلف والذي يتجلى على نحو واضح من خلال صفحات كتابه . ولقد أثبتت دراسة المؤلف في هذا الصدد أن مدرسة البيان حققت مفهوماً متقدماً للبيان ذاته ، حيث ارتقى بأسلوب التعبير إلى ذروة عالية من التكامل حلت عناصر الجمال والقوة والسلامة والتصوير .



أخذ .. و رد .. !



● القراءة في الفلسفة قبل الجامعة ..!

لم يكن صاحب المادة التي نقدم لها في هذه الفقرات ، وهو الدكتور أحمد فؤاد باشا أستاذ الفزياء بكلية العلوم في جامعة القاهرة ، يتوقع لها أن تنشر في هذا الباب (أخذ ورد) ولا تحت هذا العنوان (القراءة في الفلسفة قبل الجامعة) . ذلك أن مادته في إطارها العام تعرض واحداً من آلاف الكتب التي تنشر سنوياً في أنحاء الوطن العربي ، ومن الطبيعي أن عنوان المادة في هذه الحالة هو العنوان نفسه للكتاب المعروض . كما أن الباب الملائم لها في مجلة « عالم الكتاب » ، هو باب « العروض الموقعة » الذي يتسع في كل عدد ، لحوالي عشرة كتب مما ينشر في العام الحاضر أو عامين قبله .

يبد أن عناصر ومتغيرات معينة تحيط بمادة الدكتور أحمد فؤاد ، حتمت علينا أن ننظر إليها نظرة أخرى غير نظرة صاحبها لها . . . فالكتاب الذي تتناوله هذه المادة هو الأول من نوعه ، الذي تصلنا بشأنه مادة مقدمة للنشر ، بصرف النظر عن طبيعة هذه المادة وموقفها من الكتاب المعروض . فقد توفّر على تأليفه اثنان (سماح رافع محمد ؛ محمد مصطفى البسيون) ، من القائمين بمقرر « الفلسفة » للصف الثالث الثانوى أدبى ، لحساب الجهة المسئولة في وزارة التربية والتعليم بمصر . كما قام بمراجعته أستاذ مرموق (الدكتور محمد أبو الوفا التفتازانى) في موضوع الكتاب ، ليقراء سنوياً منذ العام الحالى (١٩٨٨ / ١٩٨٩) عشرات الآلاف من الشباب .

ذلك أمر الكتاب وهو أمر عظيم حقاً ، وجاءت مادة الدكتور أحمد فؤاد فجعلت أمره أعظم وأعظم ، دون أن يكون في هذا التقدير من جانبنا أية إشارة ، لاتفاقنا أو اختلافنا مع صاحب المادة في المحتويات التي تتضمنها . وإنما كل همتنا هو أننا وجدنا في هذه المحتويات ، أموراً قليلة تستحق النظر والاهتمام ، ولا سيما حينما تكون في مثل هذا الكتاب ، الذى قد يبلغ قراؤه في بضع سنوات قادمة حوالى المليون من الشباب العربى ، في مصر وفي بعض البلاد العربية الأخرى التي تأخذ بالنظام نفسه .

ونترك قراءنا إلى حين مع (الدكتور أحمد فؤاد باشا) ومع نقده وتحليله لكتاب (الفلسفة ومشكلات الإنسان للصف الثالث الثانوى أدبى) ، ثم نعود إليهم مع تعليقاتنا العام على هذه المادة .

لها ذلك ، على أن يأخذ التلاميذ بالمنهج العلمي وتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو العلم والعلماء . وحتى إذا لم يواصلوا تعليمهم بعد ذلك ، أو أنستهم شواغل الحياة العملية مادة الموضوع العلمي الذي درسه ، يبقى لهم منهج النظر العلمي وأسلوب التفكير المنهجي زاداً فكرياً يعول عليه في شتى مجالات الحياة . يبقى ، فوق كل هذا ، أن نسلم بأن التفكير العلمي مطلب إسلامي تنفياح التربية الإسلامية باعتباره الأساس في تكوين العقل الإسلامي وبناء شخصية الإنسان المسلم ، حث عليه آيات القرآن الكريم ودعت إليه الأحاديث النبوية الشريفة ، ومارسه المسلمون الأوائل في كنف الإيمان الخالص ، فصنعوا به ومنه حضارة زاهرة تزهو على كل الحضارات .

وإذا ما سلمنا باعتبار هذا القول يمكن أن يكون موقفاً نظرياً مقبولاً يجب مراعاته عند بناء المنهج المدرسي ، فالتنا نرى أن الكتاب موضوع النقد يتفق إلى حد كبير مع تصورنا للموقف النظري عموماً . وفيما يتعلق بمناقشة المحتوى المعرفي لهذا الكتاب من زاوية اهتمامنا بالفكر العلمي الإسلامي على وجه الخصوص فالتنا سنعرض له بالتحليل من جوانب محددة على النحو التالي .

أولاً : يبدأ الكتاب بصورة الغلاف لوجه الفيلسوف اليوناني « أفلاطون » بريشة فنان عصر النهضة « رافائيل » ، ويقع في ٢٨٧ صفحة . يتضمن الكتاب خمسة أبواب تعالج في فصولها المختلفة أربع مشكلات أساسية ذات دلالة هامة في التفسير الحاضر هي : مشكلة التفكير الفلسفي وارتباطه بالإنسان والمجتمع ، ومشكلة الشك واليقين ، ومشكلة الحرية الفردية ، ومشكلة الالتزام الخلقي . كما يشمل الكتاب تصديراً بجزء من آية قرآنية كريمة وقولين مأثورين للمهاجرين غاندي وكوامي نكروما ، وتوصيفا للموضوعات المقررة ، ومقدمة للتعريف بالمبادئ التي روعيت في تأليف الكتاب وفقاً للمنهج الجديد والمطور في مادة الفلسفة . ويذيل الكتاب بقائمة مراجع عربية وأجنبية عامة ، ومعجم المصطلحات الفلسفية ، وفهرس تفصيلي للموضوعات ونصوص القراءة والصور .

ونود الإشارة هنا إلى أن حجم الكتاب الكبير نسبياً قد يشكل بعض العبء على القدرة الاستيعابية للطلاب ، خاصة إذا ما قورن بكتابي المنطق وعلم النفس اللذين يدرسان مع على قدم المساواة بواقع ساعة واحدة أسبوعياً لكل منها كمواود فلسفية . وقد ذكر في مقدمة الكتاب موضوع النقد (ص ٧)

الملك البعيدة لظواهر الواقع ، ظلت حتى بعد استقلال باقي فروع المعرفة عنها تحل مكانة خاصة في التعبير عن درجة ارتفاع العقل البشري من خلال تعبيرها عن العلاقة المتنامية بالتأثير المتبادل بين الذات الإنسانية والموجودات الكونية . وإذا كانت المعرفة في حد ذاتها تمثل لدى الإنسان حاجة عقلية ملحة تدفعه دفعاً إلى التماس الحقيقة في كل مظهر من مظاهر الوجود ، فإنها في نفس الوقت تستمد قيمتها من مسيلة مردودها للمجتمع البشري . وتتوقف هذه الحصيلة بطبيعة الحال على درجة استيعاب الإنسان لعلوم عصره ، وحسن استخدامها لها وفق مقومات ثقافته ومنهج تفكيره ، وفي إطار القيم والمعايير والضوابط التي يرتضيها المجتمع أساساً لتوجيه السلوك ورسم معالم الطريق نحو التقدم والرفق .

من هنا أدركت المجتمعات المتقدمة ، أو التي تسمى بوعى وأصرار نحو التقدم ، جوهر العلاقة الوثيقة بين تنمية الإنسان حضارياً ، وبين انتماؤه فكرياً وعقائدياً . وأيقنت هذه المجتمعات أن الدعامات الأساسية في تحقيق نهضتها واستمرار تقدمها يجب أن تقوم على تأصيل ثقافتها وتميز قيمها بما يجعل سلوك الفرد فيها متوافقاً مع الإطار الفكري الذي يحكم حركتها ويحدد أهدافها . وعادة ما يقع العبء الأكبر في هذا الصدد على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية التي تضطلع بتدريس مناهج محددة في مراحل التعليم العام يكون لها أكبر الأثر على مواصلة بناء حياتهم واستيعاب لغة العصر من حولهم .

هذه المقدمة من جانبنا تمهد لما سنقوم به من عرض وتحليل لكتاب « الفلسفة ومشكلات الإنسان » الذي يدرس حالياً لطلاب الصف الثالث الثانوي (أدبي) في جمهورية مصر العربية . واختيارنا لهذا الكتاب نابع من تقديرنا لأهمية موضوعه ، ولما نراه من أن مادة الفلسفة في هذه المرحلة من التعليم تتميز عن غيرها بقدرتها على تقديم إجابات مقنعة لكثير من التساؤلات الفكرية التي تشغل أذهان الشباب حول قضايا جوهرية في الحياة . وإذا ما أحسن اختيار المنهج الفلسفي بما يتناسب مع المقدرة العقلية هؤلاء الشباب في هذه المرحلة الهامة من عمرهم ، فإن هذا يسهم إلى حد كبير في بلورة توجههم الفكري وتمسيق المفاهيم والقيم التي يبراد لهم أن تتشربها عقولهم ونفوسهم . ولاشك أن دور العنم والفكر العلمي في هذا الشأن يعتبر ضرورة معرفية وتربوية تتطلبها روح العصر وظروف الواقع ومتطلبات النهضة الحضارية المنشودة . ونظراً لما تتميز به الفلسفة من تأمل وتجريد ، فإنها تساعد ، إذا ما أريد

ونحوها . أما نشوء الشحنات غير المتجانسة وتوزيعها في السحاب فلم يتوصل العلم الى نظرية محددة بشأنه . من ناحية أخرى ، يرى المتبع لتطور العلوم المعاصرة ، وخاصة علوم الفيزياء والرياضيات والفلك والفضاء والحاسب الآلى ، أنها قطعت شوطا كبيرا في البحث في قضايا معنوية كانت من قبل حكرأ على ميدان الفلسفة ، مثل البحث في اصل الحياة واللحظات الأولى من نشأة الكون وحقيقة المكان والزمان والحركة وغيرها ، واصبح مايسمى بالميتافيزيقا الفيزيائية وصفاً ينطبق على الأبعاد الخفية وأصغر الجسيمات الأولية داخل نواة الذرة ، كما ينطبق على أبعد المجرات التى تسبح في فضاء الكون السحيق . وقد أوحى التحليل الجديد لمادة الكون بأن الفاصل بين ماهو «مادى» وما هو «لامادى» أو شك أن يزول ، فاللادة والطاقة بصورها المختلفة وجهان لعملة واحدة . والموجات المادية أو المواد الموجية من أهم صفات الطبيعة المزدوجة للمادة . ومن هنا فإن ما يخلص إليه الكتاب في حديثه عن خصائص الأسلوب الفلسفى مقارنا بالأسلوب العلمى (ص ٢٨ ، ٣٨) ، وهو أن موضوع الفلسفة كلى معنوى مجرد ، بينما موضوع العلم جزئى حسى مادى ، قد يكون مناسباً في مراحل معينة من تطور الفكر العلمى والفلسفة ، قبل أن تفصل العلوم عن الفلسفة ، لكنه لا يتفق مع فلسفة العلوم المعاصرة .

من ناحية ثالثة ، أورد الكتاب في تعليق على صورة فيثاغورى (ص ١٦) إنه صاحب النظرية الهندسية التى تنسب حتى الآن إلى اسمه . وربما كان مفهوماً أن يعرف الطالب شيئاً محدداً عن مضمون هذه النظرية وحقيقة تاريخها . ولنا أن نقدر مدى الأثر التربوى ، وخاصة في المجال الانفعالى ، على عقلية الطالب وميوله العلمية اذا علمناه أن أساس هذه النظرية يعود الى قدماء المصريين الذين توصلوا الى الحل الهندسى للعلاقة الأيسر بين الأعداد ٣ ، ٤ ، ٥ في مثلث قائم الزاوية ، حيث صاغ منها فيثاغورس النظرية المشار إليها في حساب المثلثات التى تنص على أن المربع المنشأ على الوتر في المثلث القائم الزاوية يساوى مجموع المربعين المنشئين على الضلعين الآخرين . ونحصل على المزيد من الأثر التربوى الايجابى على عقاية الطالب وميوله العلمية اذا علمناه أن علماء الحضارة الاسلامية ، وخاصة ثابت بن قرة ، هم الذين استطاعوا تعميم نظرية فيثاغورس لآى مثلث ، وهى الحالة التى يدرسها الطلاب حالياً في تعليمهم العام ، وربما لا يعرفون

أن المعلومات والمادة العلمية الواردة فيه ليست هدفاً مطلوباً لذاته ، وإنما هى مجرد وسائل لتحقيق أهداف تربوية متعددة أبعد منها وأعلى ، لذلك يكون من الخطأ التركيز أثناء التدريس على حفظ المعلومات المتضمنة في الكتاب مع إغفال المقاصد التربوية المرجوة منها . وفى رأينا أن هذه الدعوة إلى عدم التركيز على المحتوى المعرفى على حساب تحقيق الأهداف التربوية كان من أسباب كبر حجم الكتاب ، كما أنها تتيح المجال للخلاف حول القدر المشترك للتحصيل المعرفى من مدرسة الى مدرسة . وهذه كلها عوامل تؤدى إلى حدوث بعض الخلل في التوازن المطلوب عادة بين العناصر الرئيسية للمنهج المدرسى متمثلة في مُربّع أصلاعه هى المعرفة والمتعلم والمجتمع والزمن .

ثانياً : ركز الكتاب في الباب الأول على معالجة مشكلة التفكير الفلسفى وارتباطه بالانسان والمجتمع . وضرب المثال في الفصل الأول من هذا الباب (ص ١٢ ، ١٣ ، ٣٤) بظاهرة البرق والرعد لتوضيح تنوع واختلاف أساليب التفكير ، وكان التفسير العلمى الذى خلعت عليه صفة القانون العلمى هو أن هذه الظاهرة (نتيجة التقاء الموجات الكهربائية بعضها مع البعض الآخر في الجو) . وهذه الجملة في حقيقة الأمر غير مفيدة علمياً ولا ينطبق عليها بأى حال من الأحوال أية سمة من سمات القانون العلمى المعروفة . كما أن قائمة المراجع لهذا الباب لم تتضمن أى مرجع علمى يرجع اليه الطلاب للاستقصاء أو الاستزادة .

والتفسير العلمى لظاهرة البرق هو أنها نتيجة تفريغ الشحنات الكهربائية غير المتجانسة بين الأجزاء العليا والأجزاء السفلى من سحابة واحدة ، أو بين سحابتين ، أو بين سحابة وسطح الأرض أو أى جسم مرتفع عليها (وهى الصاعقة) ، وذلك عندما يتزايد تراكم هذه الشحنات غير المتجانسة الى درجة تنهار معها مقاومة الهواء العازل بينها . ويظهر التفريغ على صورة شرارات ذات وميض تعرف بالبرق وتستنفذ في ذلك كميات ضخمة من الطاقة الكهربائية . أما الرعد فهو ظاهرة صوتية تعقب البرق نتيجة التسخين الشديد المفاجئ الذى يحدث في منطقة انبعائه ، حيث يتمدد الهواء فجأة ويتمزق محدثاً تفريغاً جزئياً في المكان ، أى تخلخلأ ، ويندفع الهواء بسرعة من كل صوب ليملا موضع الفراغات ، فتتولد سلسلة من أمواج التضاضط والتخلخل في الجو محدثة صوت الرعد . وما دوى الرعد المعروف إلا سلسلة الانعكاسات التى تحدث لموجات صوت الرعد الأصلية من قواعد السحب وقمم المرتفعات

ذلك الدين الخاتم الذي جاء بالمنهج الإلهي الشامل ليقود حركة الإنسانية كلها ولتحقق الانسجام الرائع بين الفكر والواقع معها تقدمت معارف الإنسان وعلموه ، فضلاً عن إنه مما يعدُّ تصحيحاً لجميع أنواع البلبلة التي وقعت فيها الديانات المحرّفة والفلسفات الخاطئة في الظلام قال تعالى : « وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » (الأنعام : ١٥٣) . كما أن وسطية الإسلام لا تعنى بأى حال الحل الوسط بين ما تقول به كل الفلسفات الوضعية المتصارعة .

كذلك ظهرت سمة التوفيقية بين الإسلامية والقومية في مواضع كثيرة من الكتاب ، وأحياناً تم التعامل بينهما كأنهما مرادفان لمعنى واحد وأحياناً أخرى يبدو رجحان إحداها على الأخرى في المدلول والمعنى فقد جاء في المقدمة (ص ٧ ، ٨) : « ودعماً للانتباه الفكرى القومى عند الطلبة ومنعاً لاتجاههم نحو اعتناق أى فكر أجنبى أثناء أو بعد دراستهم للمذاهب الفلسفية المقررة في المنهج والكتاب ، اتبعنا منهجاً واضحاً وعدداً في هذا الشأن نرجو أن يركز عليه المعلمون بدقة أثناء التدريس ويتمثل في اتخاذنا النظرة النقدية للتعقيب بها على المذاهب الفلسفية ، بدلاً من الاكتفاء بعرض تلك المذاهب بطريقة موضوعية دون نقد أو تعليق » . وفي الصفحات من ٥٣ إلى ٥٦ حددت سمات النظرة النقدية العربية متمثلة في :-

- (أ) النظر الى المذاهب الفلسفية في ارتباطها بنشأتها .
- (ب) رفض الحلول الغربية والمذاهب الأجنبية للمشكلات الفلسفية لأنها ثمار لتربة اجتماعية اجنبية ، والبحث عن حلول عربية للمشكلات الفلسفية .
- (ج) التوسط والاعتدال كأساس عام للموقف الفلسفى العربى .

وتستخدم هذه الطريقة النقدية العربية في عرض المشكلات الفلسفية الواردة في الكتاب والتعقيب عليها ، فنجد الشك المنهجى في الحضارة الإسلامية (ص ٩٦) ، وموقف مجتمعنا العربى من مشكلة الحرية (ص ٢١٤ - ٢١٦) ، وتكامل الازلام الخلقى من وجهة النظر العربية (ص ٢٦٠) .

والتساؤل الذى نطرحه الآن من جانبنا هو : هل توجد فعلاً لدينا فلسفة عربية او نظرية فلسفية نقدية عربية ؟ . اذا رجعنا لأحد المراجع العربية المختارة في هذا الكتاب ، وهو المرجع رقم

عن تاريخها إلا أنها تنسب لفيشاغورس فقط ، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن تأصيل نظرية الجاذبية لإسحق نيوتن (ص ٣٠) وتصحيح تاريخها بإبراز دور علماء الحضارة الإسلامية من أمثال الخازن وابن الهيثم والبيروني والهمداني وغيرهم في التوصل إلى مفهوم الجاذبية الأرضية .

ولا بأس أيضاً من الإشارة إلى بعض العبارات المتناقضة في أجزاء مختلفة من الكتاب ، فقد جاء في معرض الحديث عن تحول موضوع الفلسفة من كل المعارف الى بعض المباحث (ص ١٩ ، ٢٠) أن التأمل العقل الفلسفى كان منهج كل العلوم المادية والمعنوية في العصر اليونانى القديم ثم في العصر الاسلامى والمسيحى الوسيط وحتى أوائل عصر النهضة واعزى السبب في ذلك إلى أن المنهج التجريبي لم يكن قد اكتشف بعد في تلك العصور القديمة والوسيلة ، وكان اكتشافه مع بداية عصر النهضة حديثاً .

وعندما انتقل الحديث إلى الشك المنهجى العلمى في الحضارة الاسلامية (ص ٩٧ - ١٠٠) ذكر أن المسلمين هم الذين وضعوا قواعد المنهج التجريبي وحددوا خطواته قبل أن يكتشفه الغربيون ، ودلل على ذلك بشهرة ابن الهيثم في مجال الإبصار (ولعله يقصد علم المناظر أو البصريات) وتشريح العين وفقاً للأسلوب العلمى التجريبي الصحيح . وعند الحديث عن بداية النهضة الأوربية (ص ١٠٦) ذكر أن الاتجاه العلمى التجريبي في دراسة الظواهر الطبيعية المادية كان من أبرز ما تم نقله من الحضارة الإسلامية ، لكنه عاد ونسب إلى فرنسيس بيكون اكتشاف آلة جديدة للتكبير (الأورجانون الجديد) بدلاً من منطق أرسطو ، هو المنهج التجريبي .

ثالثاً : تغلب على الكتاب في مواضع كثيرة سمة التوفيقية التى تحجب معالم الرؤية الواضحة للتصور الإسلامى السليم وميزته على كل التصورات غير الإسلامية . فقد ظهرت هذه التوفيقية مثلاً عند الحديث عن الأسلوب الدينى عامة دون النظر الى نوعية الدين (ص ١٢ ، ١٣) . وذكر لتعريف الأسلوب الدينى انه يقتصر على ربط الظواهر الطبيعية كالبرق والرعد بتفوق قدرة الله مقارنة بعجز الإنسان في صنع مثلها ، وما يستتبع ذلك من محاولة فهم هذه الظواهر التى تؤدى الى ازدياد إيمان الإنسان بالله وقدرته وعظمته تعالى . ونحن نرى أن في هذا التعميم للأسلوب الدينى إجحافاً بحق الاسلام ،

سبيل المثال وصف الإنسان بأنه حيوان مفكر (ص ١١) تارة ، وحيوان اجتماعي (ص ١٦٨) تارة أخرى . وكثيراً ما يخلو للفلاسفة أن يطلقوا صفات على الإنسان الحيوان تتغير بتغير العصور ، كالإنسان حيوان له تاريخ ، والإنسان حيوان ناطق أو ذكي ، والإنسان حيوان تكنولوجي . . . إلى آخره .

وإذا كان لفظ الحيوان في حقيقة الأمر ينسحب لغوياً على كل شيء حتى ، فكل ذي روح حيوان ، إلا أن التصور الإسلامي يقضي بأن الإنسان قد خلقه الله إنساناً وكرمه على سائر المخلوقات بالعلم . ونحن نخشى أن يوحى إقران صفة الحيوانية بالإنسان لدى الطلاب المبتدئين ببعض المعاني التي لوثت ثقافتنا الإسلامية عندما شاعت نظرية التطور لداروين ونظرية التحليل النفسي لفرويد . والأفضل في رأينا هو ترسيخ المفاهيم الإسلامية الواضحة في نفوس الطلاب وعقولهم ، والبعد عن كل ما يثير الشك لديهم في أمر العقيدة والإيمان بالله . وقد كان الإمام الغزالي يرى أن بعض الحقائق الكبرى من النوع الكلامي أو الصوفي لا يمكن كشفها لجماهير العامة دون أن ينشأ عن ذلك ضرر وفساد ، وإنما ينبغي أن يعطى كل فرد من حقائق الدين بقدر ما يحتمل عقله . ولهذا ندعو إلى الحذر الشديد عند شرح قضايا البابين الثالث والرابع من الكتاب والمتعلقة بمشكلات الحرية والادارة والجبر والخلق وغيرها ، فالعملية التعليمية متعددة العناصر ، وليس المنهج المدرسي الا واحداً من هذه العناصر .

وأخيراً نود أن نشير إلى أن ملاحظتنا التي أبديناها لا تقلل أبداً من الجهد الطيب الذي بذل في إعداد هذا الكتاب ، وندعو الله أن يكون فيها بعض الفائدة خالصة لوجهه الكريم .

١١ من ص ٦٢ (عبد الغفار مكاوي ، علم الفلسفة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٨١ ، ص ١١١) ، نجد الحوار التالي بين المؤلف وأحد المستشرقين : « سألتني يوماً أحد المستشرقين : هل عندكم مذاهب فلسفية ؟ قلت بصراحة أخافتي : لن تجد مذاهباً مغلقاً ولا مفتوحاً ، ربما عثرت على اجتهادات طيبة لدى رواد النهضة الحديثة وعند معظم المشتغلين بالتفكير والتعليم الفلسفي في بلادنا العربية ، ولكنها لا تزال تقف على أرض تهتز بين تمثل تراثنا وعرض التراث المعاصر . قال : ولماذا تخشى الاهتزاز ؟ أليست هذه هي حال كل الشعوب والحضارات ؟ قلت ضاحكاً : صدقت ، ولكنها عندنا تصيب بالدوار وتهدد بالزلازل . سألت وهو يقطب وجهه : فإين أجد بذور الفلسفة العربية ؟ قلت : ربما تلمس بذورها الكامنة في ضمير الشعب : في عاداته وتقاليده ، وأمثاله وحكاياته ، ومواويله وبكائياته ، وربما تلمح خطوطها البعيدة أو خيوطها الرقيقة عند الشعراء والكتاب ، ولكنها ستحتاج إلى النساج الذي تنتظره . . . قد يأتى أو لا يأتى . هذا شيء لا نعلمه ، ولكن الذي يجب أن نعمل من أجله هو تهيئة النول الصالح وإعداد خيوط الغزل من القطن والصوف والحرير . »

والآن نسأل مرة أخرى : هل سيقنع الطالب بوجود فلسفة عربية واضحة إذا ما أطلع على هذا الحوار في المرجع المشار إليه في كتابه المدرسي المقرر ؟

رابعاً : ربما لا يناسب طلاباً يدرسون الفلسفة لأول مرة أن نساق إليهم بعض المفاهيم أو المشكلات الفلسفية العميقة ، وخاصة إذا ما كان المفهوم يوحى لهم بتصورات غير إسلامية أو يكون له تأثير على ثبات عقيدتهم . ومن هذه المفاهيم نذكر على



عالم الكتاب :

لا ندخل في الجوانب العلمية الفنية للمادة المعروضة ، فإننا لا نستطيع أن نحبس تقديرنا العميق ، للمنهج العلمي والأسلوب المذهب واللغة الواضحة ، التي عرض بها الدكتور أحمد فؤاد أهدافه ووجهات نظره . . !

نحن نحى أولاً الدكتور أحمد فؤاد باشا ونشد على يده ، في البداية وهو يشرح الأهداف العامة التي ابتغاها عند مراجعة ذلك الكتاب المدرسي ، ثم وهو يحدد وجهات نظره في بعض المحتربات التي اشتمل عليها ذلك الكتاب . وإذا كنا كمبداء عام في باب (أخذ ورد) الذي اخترناه لتسجيل هذه المادة ،

● حقيقة التوافق أو التحالف بين الأسلوب الديني والأسلوب العلمي في فهم الظواهر الطبيعية ، ولاسيما إذا كان ذلك الدين هو الإسلام .

❖ الفرق بين موضوع « الفلسفة » في جداول وموضوع « العلم » في الجوانب الأخرى :

[illegible]

المسؤولية الإعلامية في الإسلام

عرض وتحليل : عادل النادى

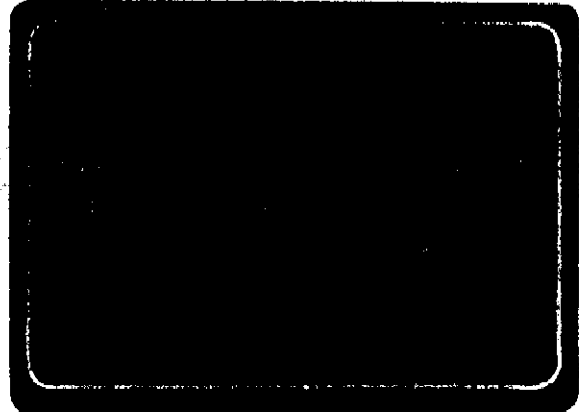
المرحوم الدكتور/عبد اللطيف حمزه (الإعلام في صدر الإسلام) من الكتب الرائثة في هذا المجال - بل ومن أفضلها في رأينا - ثم تلتها كتابات كثيرة بعد إنشاء كليات متخصصة في علوم الاتصال ، وليس مجرد مدارس أو أقسام صحفية فقط .

إلا أننا نلاحظ بصفة عامة على كتابات الإعلام الإسلامى نوعاً من محاولات الزج بالإسلام على نحو لا يتفق مع المنهج العلمى ، ويغلب عليها الحماسة ، خاصة مع ارتفاع المد الدينى - والحمد لله رب العالمين - مما قد لا يكون منهجياً في صالح الفكرة الإسلامية ، وفي الحكم على النتائج التى يصل إليها الباحثون . وكذلك يغلب عليها التعميمات وإغفال عامل زمني هام ، فأحياناً تعقد مقارنات لا تكون بين فترات متماثلة زمنياً . ويجب أن ندرك أولاً مقولة وإن وجود الظاهرة أمر مختلف عن الوعى بها . . . فالظاهرة الاتصالية موجودة منذ الخليقة ، أما الوعى بها وممارستها على نحو هادف فأمر مختلف يمكن على أساسه أن نحدد الدرجة الاتصالية لهذا المجتمع ، ثم إن تقدم الفكر الغربى وتفوقه المعاصر لا يعنى شيئاً أبدياً ، كما أنه لا يولد لدينا عقد نقص ، وإن كان يوجب علينا إعطاء كل شئ حق حقه ، والقول لهم يسبق مدى معاصر أقول هذا بسبب فيض الكتابات الإعلامية الإسلامية التى وصلت إلى القول بنظريات وتطبيقات وأشياء تبدو للناقد غير علمية - وإن كنا لا ننكر أن بها معلومات كثيرة ومفيدة ، ولكن عليها الكثير من الملاحظات .

كان الداعى إلى هذه المقدمة الطويلة بعض الشيء هو قراءى لكتاب «المسؤولية الإعلامية في الإسلام» للدكتور/عبد سيد محمد ، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، والأستاذ الزائر لمادة الإعلام بعدة كليات عربية . الكتاب جيد ، وبه جهد واضح جداً ، وكم من المعلومات الكثيرة المفيدة ، ويلبى حاجة في المكتبات

في السنوات الأخيرة كثرت نوعية من الكتابات التى تحاول أن تعبر عن العصر الذى نعيشه ، وهو ما عرف «بعصر الاتصال» ، «عصر ثورة المعلومات وشبوع المعرفة» ، «والذى عبر عنه عالم الاتصال الكندى (مارشال ماكلوهان) بعبارة «القرية الكونية» ، «Global Village» . وذلك بفضل المخترعات الحديثة ، والإنجازات التكنولوجية الضخمة ، حيث يمتلك المجتمع الدولى حالياً وسائل بالغة التعقيد والسرعة تمكن من بث المعلومات في الحال بين مختلف أرجاء العالم - رغم خداع التوسطات - لأن الفارق بين الدول أصبح كبيراً .

وفي نفس الوقت بدأت تكثر الكتابات عندنا ، في محاولة لتأصيل ، أو بمضى أدق ، البحث عن جذور لهذا العلم في تراثنا الإسلامى بعد أن نتجاوز مرحلة الترجمة والتمثيل لهذا العلم ، ثم المشاركة الفعالة في هذا الميدان ، حيث أصبح قياس الأمم على أساس القدرات الإتصالية وفعالية هذه القدرات . وربما كان كتاب



وأوضح أين يقف الإعلام الإسلامي في خريطة الإعلام الدولي وماذا يواجه ؟ وقام بدراسة ميدانية عن المؤسسات الكبرى للإعلام الدولي الإسلامي ، ثم ذكر مشاكل منظمات الإعلام الدولي ، وطالب بإنشاء مركز عالمي للإعلام الإسلامي وذيّل الفصل بقرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي .

وفي الخاتمة حاول أن يضع تصوراً لميثاق شرف إسلامي للإعلام . وهو الميثاق الذي أهّدته منظمة إذاعات الدول الإسلامية .

وفي النهاية قائمة بمراجع الكتاب ، ثم الفهرس .

الكتاب إذن حافل بالمعلومات المفيدة كما ذكرت من قبل . إلا أن لنا بعض الملاحظات البسيطة التي لا تؤثر في الكتاب ومكانته .

فبعد أن حدد المسؤولية من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة كمدخل هام للبحث إلا أننا نجد أن الكتاب دخل في مناهات من المعلومات المتصلة وغير المتصلة ، دون التركيز على المتصل والمتعلق بمادة البحث . في الوقت الذي احتاج فيه مبحث مثل مفهوم المسؤولية الإعلامية إلى المزيد من التفصيل ، ذلك لأنه بوابة البحث - إذا صح التعبير - فخرجنا منه بأن هناك مسئولية ، وأن كل إنسان مسئول ، دون أن نعرف تحديدًا يتعلق بموضوع البحث ، أو حتى يمكننا أن نقول إنني أتعامل مع أو أحتكم إلى معيار إسلامي للإعلام بالذات .

ثم دخل بنا الفصل الأول إلى ماهية الإعلام الإسلامي . ووجدت تعبيرات غريبة مثل قوله : « فإذا قُصر على الوسائل مثل الصحيفة والراديو والتلفزيون أضيف حرف "S" فتصبح Mass Communications ، ولا تهمنا الفلزكة اللفظية إلا بقدر ما لمجد لنا الدقة المطلوبة في التعريف » . ص ٢٣ . هنا نجد مبادئنا حين حاول التعبير عن التفرقة المتعلقة بدلالة حرف S كلمة اتصال بالإنجليزية من عدمها ، رغم أن هذا نوع من الدقة في اللغة الأجنبية للتمييز بين الوسائل الإعلامية والعملية الإعلامية نفسها . فكيف إذن تكون إضافة حرف S فلذلك لفظية ؟ لا أعرف . كذلك لم أجد مراجع لكثير من المعلومات الواردة والتي قد يتساءل عنها الباحث مثل النقطة المتعلقة «بالانصاف الحضاري والثقافي» ص ٢٤ أو في النقطة الثانية المتعلقة بأركان العملية الإعلامية ، وهي ما عرفناها جميعاً في الكتابات والدراسات الإعلامية بنموذج «لازويل» «من يقول ؟ ماذا يقول ؟ وبأية وسيلة ؟ وإلى من ؟ وبأي تأثير ؟ وما هو رد الفعل ؟ » ص ٢٦ ونجد الباحث ذكر النموذج دون الإشارة إلى صاحبه . وفي نفس الصفحة (٢٦) يتعرض للتعامل مع أركان العملية الاتصالية ، وليس هناك أسماء أو إحالة تفصيل إلى مراجع .

ومن الأشياء الجيدة والتي كنا بحاجة من الباحث إلى التركيز عليها وهو يدرجها ويعيها جيداً من خلال ما ذكره من أن الوسائل وحدها غير كافية . ومن خلال تطرقه لنماذج لجوانب القصور في الرسالة الإعلامية الإسلامية الحالية ، وهي عودة إلى مشكلة البحث

العربية ، كما أنه يساير محاولات التعرف والتعامل مع علم الاتصال المعاصر من منظور أكثر تحديداً ، وهو المنظور الإسلامي .

يقع الكتاب في (٤٠٠) صفحة من القطع الكبير ، والناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة بالاشتراك مع دار الرفاعي بالرياض .

يبدأ الكتاب بتمهيد للمسؤولية في الإسلام ، وأن المسؤولية في العمل الإعلامي على أساس العمل الإعلامي من وجهة نظر الإسلام . ثم ستة فصول وخاتمة وثبت بالمراجع . في الفصل الأول حاول الإجابة على السؤال الأول في هذا الكتاب وهو ما هو الإعلام الإسلامي ؟ وتعرض لمفهوم الإعلام في عالمنا المعاصر بمستوياته المختلفة ، وحاول أن يبين الفرق بين مفهوم الإعلام الإسلامي ومفهوم الحضارة الإسلامية ، ومفهوم الدعوة الإسلامية ، ومفهوم العقيدة الإسلامية ، ومفهوم الفكر الإسلامي . وحاول أن يضع الحدود التي تفصل بين هذه المسميات .

في الفصل الثاني تكلم عن وسائل الإعلام في عصر النبوة ، وحدد مفهوم وسيلة الإعلام ، وتناول وسائل الإعلام في عصر النبوة من خطبة ولقاء وندوة وإرسال المندوب الإعلامي أو المعلم الإعلامي . والشهداء من الإعلاميين ، والرسائل التي أرسلها الرسول صل الله عليه وسلم إلى الملوك .

أما الفصل الثالث فجعل عنوانه : الدور الإعلامي للشعر في عصر النبوة . وناقش فيه موقف الإسلام من الشعر ، الوضع الجديد للشعر في ظل الإسلام ، شعراء الدعوة ، الشعراء الذين هاجموا الدعوة ، الوضع الجديد للشعر كوسيلة إعلامية في عصر النبوة ، وذيّل الفصل بملحق عن أسواق العرب في الجاهلية .

والفصل الرابع أفرده للحرب النفسية في عصر النبوة ، وتكلم فيه عن معنى الحرب النفسية وحاول التفريق بين مفهوم غسيل المخ الذي هو الحرب النفسية ومفهوم التربية العقائدية ، وخرج بقاعدة أنه إذا كان التلقين يتم بالعنف والإكراه والضغط والسيطرة والتكرار للثقافة الوطنية الموجودة لدى الأفراد فهذا غزو ثقافي ويكون غسيل مخ ، أما إذا كانت المعرفة تتم بالاختيار فهذا يكون اتصالاً حضارياً وثقافياً . والإسلام في جوهره اتصال ثقافي وحضاري وليس غسيل مخ . ثم تحدث عن النماذج التاريخية التي تبين لنا موضوع الحرب النفسية . وختم الفصل بالحديث عن الحرب النفسية في عصر النبوة بنسب من التفصيل .

والفصل الخامس جعله لفلسفة الإعلام في الإسلام . وبين المنصود بفلسفة الإعلام في الإسلام ، وتكلم عن نظريات الإعلام المعاصرة ، وفلسفة الإعلام بصفة عامة ونظريات الإعلام الإسلامي ، ثم تناول الآيات القرآنية التي تناول العملية الإعلامية ، ثم الأحاديث النبوية التي تناولت العملية الإعلامية ، وخرج من ذلك بتحديد ركائز فلسفة الإعلام الإسلامي .

أما الفصل السادس والأخير فجعله للمجال الدولي للإعلام .

ليست لديه معلومة يعلم بها غيره ، ومن يعلم ولا يعلم فقد ارتكب وزراً حيث قال الله (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) . فهذا كتمان واختزان للعلم والمعرفة بحاسب عليه الفرد ، فكيف إذن أقول إن الإعلام فرض كفاية على العلماء فقط . أنا أعتقد أنه لا بد وأن يكون الإعلام الإسلامي فرض كفاية في الأمور الفقهية . (الدينونة المتعمقة) . وفرض عين على كل مسلم ومسلمة في الأمور العامة ، وذلك بنص آيات الكتاب وبنص سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما في الفصل السادس والأخير (المجال الدلوي للإعلام الإسلامي) فنجد الباحث عندما فرق بين الإعلام الخارجي والإعلام الدلوي (ص ٢٩٠) لم يكن دقيقاً - في رأينا - وهنا تبرز أهمية التفرقة بين المصدر الرسمي والمصدر غير الرسمي والتي أنكر أهميتها من قبل في الفصل الأول حين قال : « قد يكون المصدر فرداً أو مؤسسة أو فريق عمل أو تنظيمياً سياسياً أو نقابياً . ويذهب بعض الباحثين إلى التمييز بين مصدر رسمي يقوم بالعمل الإعلامي كوظيفة أو مصدر رزق ، وبين مصدر غير رسمي يقوم بالعمل الإعلامي بطريقة عفوية . ولكن هذا التمييز في رأيي لا حاجة له » (ص ٢٦) وعدم أهمية هذا التفريق من وجهة نظر الباحث هو الذي جعله غير دقيق في التفريق بين الإعلام الخارجي والإعلام الدلوي .

والكتاب رغم كل ما ذكرنا حفل بجهود عظيم مشكور من الباحث ، جمع بين أهمية الموضوع ووضوح المنهج وبساطة الأسلوب وسلاسته ، وجاء الكتاب ليسد احتياجاً شديداً في المكتب العربية ، كما يستفيد منه المتخصص وغير المتخصص ، وكل ما ذكرنا ولا حظنا - وقد نكون على خطأ - إنما كان نوعاً من محاولة إرشاء العمل الإعلامي الإسلامي من منطلق المسؤولية التي يجب أن نستشعرها جميعاً ، وذلك باعتبار أن كل مسلم ومسلمة طرف أساسي في قضية إعلاء كلمة الإسلام وتحقيق النهضة الإسلامية . وأذكر في هذا المقام كلمة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحم الله امرأاً أهدي إلينا عيوينا .

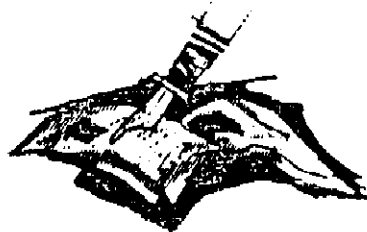
والله الهادي إلى سبيل الرشاد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ثم كان الفصل الخامس والذي تحدث فيه عن فلسفة الإعلام في الإسلام ، وهذا الفصل هام جداً ، وتحدث فيه عن النظريات الأربعة في الإعلام (من ص ٢١٢) وأورد فيها : « بماجاً خاصاً به فمن الأفضل استخدام مصطلح «نظم الإعلام» ، لأن تصويري أنها نظم إعلام وليست نظريات ، لأن النظم تمكس النظم أو الاتجاهات السياسية المختلفة فنظام السلطة والنظام السوفيتي . . . الخ ، أفضل من نظرية السلطة والنظرة السوفيتية . ثم أورد الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة المتصلة بالعملية الإعلامية . ولا أعرف هل هي من وجهة نظر الباحث شاملة أم أنها على سبيل المثال ، لأن الذي نعرفه أن هناك إضافات أخرى كثيرة إليها ، وإن كان الباحث ذكر أنه أورد السور مرتبة وفق ترتيبها في المصحف . وكما كنا نتمنى أن يبين لنا الجانب الإعلامي في كل آية ، لكان ذلك أكثر فائدة .

وأزعم أنني نسليم الكاتب بالقول بالجدلية حين يقول : « إن فلسفة الإعلام هي بحث العلاقة الجدلية . . أي تحليل التفاعل بين أسس الإعلام كعلم وبين تطبيقاته في الواقع الاجتماعي » (ص ٢٣٥ ، ٢٣٦) ثم يترك في غير توضيح ، لأنها قد تستدعي عندنا مفاهيم غير طيبة من النتائج استناداً إلى المنهج الماركسي ، خاصة أنه استخدم من قبل في حديثه عن النظرية السوفيتية استخدام تعبير «أول دولة اشتراكية في العصر الحديث» وكان يجب أن يفرق بين الاسم ودلالته .

ثم قوله بأن الإعلام الإسلامي «إعلام بلا إكراه» (ص ٢٦٢) ، وهذا صحيح طبعاً ، ولكن بعد أن يوضح لنا فهمه لآيات «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» وكذلك قوله تعالى «إن الدين عند الله الإسلام» . لأن هذا شيء مهم من وجهة نظرنا . وفي الفصل نفسه وفي صفحتي (٢٦٠ ، ٢٦١) أكد أن الإعلام باعتباره مهنة لا بد وأن يكون فرض كفاية في الإسلام . ولكن أرجع رأي الدكتور إبراهيم إمام بأن الإعلام في الإسلام فرض عين وفرض كفاية . فالباحث جعله فرض كفاية على العلماء والباحثين فقط ، وهذا يخالف قول الحق جل شأنه على لسان نبيه الكريم (قل هذه سبيل أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) . من الواجب أن يختص نفر من المؤمنين في الدعوة في الأمور الدينية المتعمقة ، ولكن غير معقول أن أي مسلم



طرائف علم الفلك

عرض وتحليل : عبد الباسط عمارة

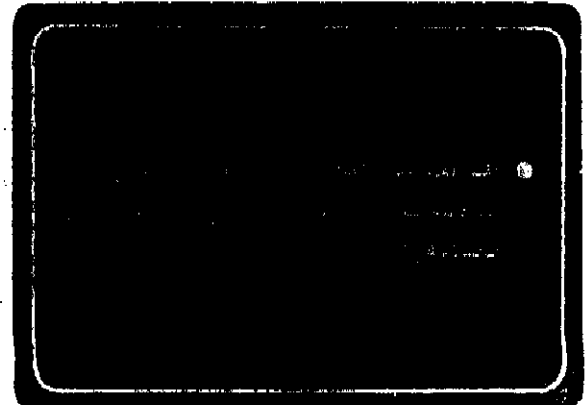
هذا الافتراض يمكن ممارسة ألعاب مسلية كثيرة بل ونافعة أيضاً . ويعتد المؤلف بقول أحد المصممين المسرفين ما هي الصفات الواجب توافرها في المهندس الجيد فقال : « يجب على المهندس الحقيقي ألا يفهم جيداً فقط هذه الظاهرة أو تلك ، بل وأن يجيد قلبها بالقلوب » .

ويرى المؤلف أن مهمة هذا الكتاب هي إطلاع القارئ على الأشياء غير الاعتبارية في علم الفلك الحديث ، فمن جانب أما الحقائق الجديدة ، وغير الاعتيادية من وجهة نظر التصورات المألوفة السابقة ، ومن جانب آخر هي دراسة الحقائق المعروفة من وجهة نظر غير اعتيادية ، ويكرس قسم من الكتاب إلى التقديرات الفرضية الأصلية ، وكذلك بعض المسائل التي هي موضع جدل في العلم الحديث حول الكون . ويركز المؤلف على النفي ويقول إن كل شيء تبدأ بالنفي مهما بدا غريباً لأول وهلة ، فإن الاكتشافات العلمية تبدأ من النفي السلي والإيجاب . إن أحدهما يستثنى الآخر ، ولكن هل الأمر كذلك في الواقع ؟ ألا يتولد في بعض الأحوال الإيجاب من السلي ؟ ومن ذلك هل إن دور «السلي» في العلم هو «سلي» إلى هذا الحد ؟ وقد يكون «إيجابياً أكثر منه سلبياً» . على الرغم أنه يكمن وراء هذا اللعب الظاهري بالألفاظ أشياء جديدة لأن التصورات المألوفة والمعروفة إذا تم نفيها بدأ البحث عن جديد غيرها ، مع العلم أن الشك يسبق كل النفي حتماً . ويضع المؤلف شبه نظرية فيقول : «حقائق جديدة ، وشكوك حولها ، ونفي للتصورات المألوفة ، ستعطي فرصة لإعداد تصورات نظرية أكثر عمومية من سابقتها» . هذه هي الطريق الأساسية للتقدم العلمي ، ويعتبر النفي في الطريق هذه هي إحدى المحطات الرئيسية .

وفي البابين الثامن والثالث تناول المؤلف بالدراسة الأرض والعلوم

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب «إن علم الفلك ليس شيقاً فحسب ، بل ومترعاً بالصبر إلى أقصى حد ، وكان من أوائل العلوم التي نشأت في فجر البشرية وبقي إلى الأبد في الخط الطليعي لجهة إدراك الطبيعة . ويتطور علم الفلك تطوراً عاصفاً جداً وبفضل ظهور وسائل البحث الجديدة من الراديو وتلسكوبات وحتى مختلف أصناف الأجهزة الفضائية ازداد سيل المعلومات الواردة من الفضاء بجدة وصارت الاكتشافات في مجال دراسة الكون تترى الواحد تلو الآخر بكل معنى الكلمة» .

والكتاب الذي بين أيدينا «طرائف علم الفلك» لمؤلفه فيكتور كوماروف يقع في أربعة أبواب . وفي الباب الأول وتحت عنوان : الطرافة وعلم التلك تناول المؤلف ما يقصده بالطرافة وجعلها خلافاً للعقل وما يتقبله ، وكل شيء عنده يبدأ بالنفي وقلب الأشياء متتملاً في قول الكاتب الأمريكي العلمي الخيالي «روبرت شيكلي» : «بلا أي شك يمكن قلب كل شيء وتحويله إلى نقيضه . . . وانطلاقاً من



حيث لم تحل بعد مشكلة التفاعل النووي الحرارى الموجه ، لكن بعد حلها أيضا ستمر فترة طويلة قبل أن يتعلم العلماء والمهندسون صنع «شموس هيدروجينية» اصطناعية يمكن وضعها على التوابيع الأرضية . وإذا تم تنفيذ مشروع الشمس الهيدروجينية فإن القضاء على الليل معناه إجراء تغيير جذرى فى النظام الحرارى المألوف ، وتغيير مناخ كوكبنا ، والتدخل الاصطناعى يمكن أن يولد ظواهر غير مرغوب فيها تشبه الكارثة مثل ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات واختلال دورة الماء ودوران المناخ ، وحدثت تغيرات مناخية لا تتفع البشرية . وعلاوة على ذلك لابد من مراعاة أن الأغلبية الساحقة من الأجسام الحية فى الأرض قد تكيفت خلال ملايين عديدة من السنين إلى الإيقاع الموجود لتعاقب الليل والنهار ، وإن اختلال هذا الإيقاع بحدته وبشكل غير متوقع يمكن أن يولد ظواهر غير مرغوب فيها وحتى ظواهر فاجعة فى عالم الحيوان والنبات أيضا . وهذا لا يعنى بأن البشر لن يشنوا أبدا الهجوم على الليل وبرد الشتاء ، إلا أنه يجب أن يسبق هذا الهجوم إعداد علمى دقيق وشامل .

وتحت عنوان بشر بلا نجوم، يقول : للإجابة عن هذا السؤال لتصور لحظة أن سماء الأرض محتجة وراء غلاف متصل وغير شفاف تماماً من السحب التى تستثنى كليا إمكانية مراقبة النجوم ، قد تبدو مثل هذه الفرضية لأول وهلة مفتعلة بقضيتها وتقييضا فنحن نرى النجوم . . إلا أنها ستساعدنا على أن نقيم بشكل أفضل أهمية علم الفلك بالنسبة إلى تطور البشرية .

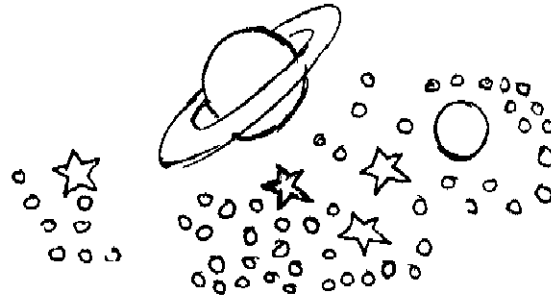
فلو كان البشر يعيشون فى أرض تلفها الغيوم فإنهم ما عرفوا تلك الظواهر المرتبطة بشروق الشمس وغروبها ، ولكن الإنسان لدى مراقبته الفجر والفسق جلا بعد جيل كان سيلاحظ فى نهاية المطاف بأنهما يخضعان لقوانين معينة ، ويمكن الافتراض أنه كانت متوضع إن أجلا أم عاجلا جداول خاصة تراعى تعاقب قطاعات الفجر والفسق بتغير فصول السنة ، وحتى بانتقال المراقب على سطح الأرض ، ولكن للأسف إن التوجه اعتماداً على رصد مواضع الفجر والفسق بواسطة الغيوم يفتقد من العسر للغاية أن تحدد العين نقطة الشروق والغروب بالأخص عندما تكون السحب كثيفة جداً ومتعددة الطبقات ، فماذا يحدث لو تغطت الأرض بالغيوم والغيت الأضواء ، بالتاكيد ستكون هناك اكتشافات جديدة فى علم الفلك .

الفلكية الخاصة بالمنظومة الشمسية وتوابعها ونظرياتها من حيث الجاذبية وأثرها ، ومضادات هذه الجاذبية ، وحلقات الكواكب العملاقة ، وبراكين المنظومة الشمسية ، والقمر والجسيمات الأولية التابعة له ، ومتابعة ودراسة للمفارقات المدارية ، ثم انتقل المؤلف إلى دراسة خارج المنظومة الشمسية فى أعماق الكون ، من دراسة للثقوب السوداء فى الكون ، وأين نحن من الكون هل نحن فى المركز أو فى الوسط أو فى الطرف الأيمن أو الأيسر ، وهل الكون موحد الخواص ، أم تختلف كل مجموعة فى خواصها عن مجموعات أخرى ، وكذلك محاولة البحث عن كائنات عاملة فى الكون .

وانتقل المؤلف إلى الباب الرابع وهو لب الكتاب : ووضع له عنواناً ماذا كان سيحدث لو ؟ . وفى هذا الباب أورد المؤلف عدة تساؤلات كان تحتها مواضيع طريقة .

- ومن هذه التساؤلات : هل يمكن القضاء على الليل ؟ ومن المعروف أن تعاقب النهار والليل ناجم بصورة مباشرة عن دوران الأرض خلال اليوم . وعندما يدور كوكبنا حول محوره يتعرض لأشعة الشمس نصف سطحه فقط . وبحكم ذلك يضطر البشر على قضاء قسم من الوقت فى الظلام ، وعلى انفاق موارد طاقية ضخمة لإنارة المباني والشوارع ليلاً ، فهل يمكن القضاء على الليل عموماً ؟ طرحت فى السنوات الأخيرة عدة مشروعات مبتكرة بهذا الشأن ، وأكثرها لا تزال تقارب الخيال ، إلا أنه يمكن تحقيقها من حيث المبدأ بعد مضي فترة من الزمن . فما هى هذه المشروعات ؟

يتألف أحدهما من وضع «شمس هيدروجينية» على قمر اصطناعى للأرض ، وهذه الشمس عبارة عن مفاعل نووى حرارى يجرى فيه تفاعل تخليق موجه ، أى توحيد نوى ذرات الهيدروجين بالصورة نفسها التى تجرى فى بواطن الشمس الحقيقية . وبما أنه تتكون لدى حدوث مثل هذا التفاعل درجة حرارة تعادل ملايين الدرجات ، فإن المفاعل النووى الحرارى يوسعه فعلاً أن يصبح منبعاً اصطناعياً للنور والحرارة . علماً بأنه يمكن اختيار مدار القمر الاصطناعى بحساب معين بحيث يظهر الشمس الاصطناعية بصورة رئيسية فوق الأجزاء المظلمة من سطح الأرض أو أن تتحرك لفترة أطول فوق المناطق القطبية . وعندئذ يمكن إزالة الليل القطبى الطويل والمضى أو فى الوقت نفسه «تدفئة» القطبين الشمالى والجنوبى . ومثل هذا المشروع لا يزال طبعاً غير قابل للتحقيق من الناحية التكنيكية :



التليفزيون فن

عرض وتحليل : سهام كمال

حيث النظريات إلى التجربة الحية حين استطاع سنة ١٩٢٤ نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التجريدية إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط . . . وفى ٣٠ سبتمبر ١٩٢٩ قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تليفزيونية لها من استديوهات بيرد . ونظراً لجهود بيرد التي كرسها لتطوير جهاز التليفزيون فإن هيئة الإذاعة البريطانية أول من بث إرسالاً تليفزيونياً منتظماً في العالم حينها بدأ إرساله يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٦ . ولكنه توقف عام ٣٩ بسبب الحرب العالمية الثانية ثم أعيد إرساله في يوليو ١٩٤٧ .

كما قدمت المؤلفة لمحة تاريخية للإرسال التليفزيون منذ التجارب الأولى له ١٩٣٠ ثم أوردت قائمة بأسماء العديد من الدول وتاريخ بدء الإرسال التليفزيون بكل منها .

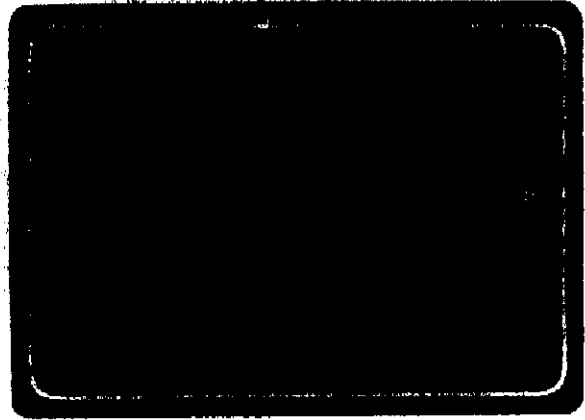
كما أوضحت المؤلفة كيفية دخول التليفزيون مصر وأن التفكير في إدخاله يرجع إلى ١٩٤٧ وكيف كان من المقرر بدء الإرسال التليفزيون في مصر عام ١٩٥٧ ولكن لم يتم نظراً لظروف الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وألقت الضوء على ما يحتاجه التشغيل التليفزيون من أجهزة هندسية حيوية بحيث لا يكون هناك إرسال أو استقبال تليفزيوني بدونها . . . وهذه الأجهزة هي : كاميرا وميكروفون لالتقاط الصورة والصوت ونظام للإرسال لنقل الصورة والصوت إما على الهواء مباشرة أو بعد التسجيل على شرائط أو أفلام ثم محطة للإرسال وأخيراً جهاز استقبال يقوم بتحويل الموجات إلى صور مرئية وصوتية مطابقة للصورة والصوت الأصليين . . . وفى هذا الموضوع إشارة إلى نظم الإرسال الأربعة الموجودة حالياً في العالم حسب خط التردد والمجال والذبذبة وأن مصر تستخدم نظام ٦٢% وهو النظام السائد في شرق ووسط أوروبا وفي مناطق كثيرة من أفريقيا وآسيا .

أصبح التليفزيون أخطر وسيلة اتصال في عصرنا الحاضر نظراً لما لهذا الجهاز من تأثير وقوة إقناع في توجيه السلوك وتدعيمه وبث القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى المشاهد .

كما تكمن خطورة هذا الجهاز الذي لم يعد يخلو منه أى مسكن فيما يتوفر له من امكانيات جعلت المؤلفة التي حصلت على درجة الماجستير والدكتوراه في مجال الإعلام تشير إلى هذه الامكانيات وتطالب بحسن استغلالها في سبيل رفعة الانسان المصرى وتوجهه من خلال هذا الكتاب دعوها إلى القائمين على أمر هذا الجهاز للالتفات إلى حذى هذا السلاح في التعليم والنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية في سبيل الوصول إلى غد أفضل ومستقبل مشرق .

وحاولت المؤلفة إعطاء القارئ نبذة تاريخية عن اختراع جهاز التليفزيون والمراحل التي مر بها هذا الاختراع العجيب . كما أوردت أهم الجهود التي بذلت في تحقيق هذا الانجاز منذ العالم البريطاني «جون بيرد» الذي تمكن من اخراج فكرة التليفزيون من



وأوردت موضوعاً فرعياً يتعلق بالتلفزيون السلبي وتشير إلى أنه بعد أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال وهو يستخدم السلك أو الكابل في نقل الإرسال التلفزيوني وأن من مميزاته أنه لا يصطدم بأي تشويش أو تدخل مما يعطي نتائج طيبة للصورة التلفزيونية . كما تشير إلى أن استخدام التلفزيون السلبي - الذي يكثر في أمريكا وكندا وغيرهما من الدول المتقدمة - يمكن أن يعطي نتائج طيبة في مجال خدمة أجهزة الحكم المحلي وبين الأطباء والمرضى كما يستخدم للأنذار ضد الحريق أو السرقة ونحو ذلك من الخدمات المطلوبة .

ويأتى في إطار القوة الاقتناعية التلفزيون عنصر زيادة فاعليته عند استخدام الألوان أى التلفزيون الملون حيث يصبح العرض التلفزيوني أقرب إلى حقائق الحياة الطبيعية . ويمكن القول أن المواد التي تعرض في التلفزيون الملون تحقق ثلاث مزايا لا تتوفر للتلفزيون الأبيض والأسود :

- ١ - الألوان توضح حقيقة الأشياء كما هي على الطبيعة .
- ٢ - الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء .
- ٣ - الألوان تعطي تأثيراً جمالياً فتساعد على التذكر وتبقى المزيد من المشاهدة .

وعن أشكال البرامج التلفزيونية . وما يتعلق بتصنيف المواد التي تقدم على شاشة التلفزيون كان على النحو التالي :

- ١ - البرنامج الوصفي وهو ما يصلح لنشرات الأخبار والبرامج الإخبارية وبرامج الخدمات مثل برامج المرأة والأطفال ونحو الأمية .
- ٢ - برامج المقابلة : وتعتمد هذه البرامج على مقدم البرنامج بالإضافة إلى الشخصيات التي يستضيفها . ومن أنجح هذه البرامج تلك التي تنقل من خارج الاستديو في الأماكن العامة .
- ٣ - برامج الندوات . وتعتمد هذه البرامج على قيام مناقشة جدلية لموضوع من الموضوعات التي تهم المشاهد وتثير تفكيره .
- ٤ - البرامج الفيلمية وهي التي يعتمد فيها مقدم البرنامج على عنصر الفيلم كجزء أساسي مثل عالم البحار وجولة الكاميرا .
- ٥ - المسابقات .
- ٦ - البرامج التسجيلية التي تقوم بنقل الحقائق المسجلة من واقع الحقيقة ومن الطبيعة بطريقة تحليلية تفسيرية كتلك التي تقوم بتسجيل المشروعات الكبرى وأيضاً الأفلام التي تعرض الشخصيات والمواقف التاريخية في صور درامية مثله .
- ٧ - برامج العرائس وهي من أنسب الأشكال لنقل الأساطير القديمة والتراث الشعبي مثل الليلة الكبيرة .
- ٨ - الرسوم المتحركة .
- ٩ - برامج الموسيقى والفن .
- ١٠ - الرقص والاستعراض .

وعن أبرز الخصائص التي يتميز بها التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى من صحافة وإذاعة . . تقول المؤلفة : وإن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع . وعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ ٪ عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة ٥٥ ٪ .

كما تعقد المؤلفة مقارنات بين التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والسينما والمسرح والصحافة . . وتشير إلى أنه في بداية ظهور التلفزيون ظن الكثيرون أن الإذاعة سوف تتوارى نظراً لجاذبية الصوت والصورة معاً ولكن سرعان ما تبددت هذه الظنون ولم تسفر إلا على مزيد من التخصص لكل من هاتين الوسيلتين . . وتشير الكاتبة إلى أن لكل وسيلة اتصال دورها الملموس في الإعلام سواء كانت مسموعة أو مكتوبة أو مرئية .

وعن التلفزيون والأمنار الصناعية تحدثت مؤلفة الكتاب عن ازدواجية الخدمة الاعلامية في التلفزيون بين المحلية والعالمية . . فالتلفزيون رغم أنه يعد حتى الآن وسيلة اعلام محلية فإن له فضلاً كبيراً ودوراً خطيراً في نقل الكثير والعديد من الأحداث العالمية مثل مباريات كأس العالم ومباريات الأولمبيات ونقل الكلمات التي يلقيها رؤساء العالم في المناسبات والمنظمات الدولية . . والكوارث العالمية . . ونقل هذه الأحداث العالمية يرجع إلى وجود الأقمار الصناعية :

وتشير مؤلفة الكتاب إلى حرص الأمريكيين والسوفييت وصراهم على ربط الدول النامية بأنظمتهم السياسية والاقتصادية والثقافية عن طريق تسويق سعاتهم الالكترونية وتوزيع برامجهم التلفزيونية لهذه الدول . ومن ثم فإن مشكلة قد تآثرت في هذا الصدد ألا وهي أنهم يعتبرون البث التلفزيوني المباشر للمشاهد العادي عن طريق الأقمار الصناعية اعتماداً على سيادة الدول وخرقاً للمعاهدات الدولية ، وحلًا لهذه المشكلة أصدر المؤتمر العام السابع عشر لليونسكو الذي عقد في باريس ١٩٧٢ توصيات بشأن التدفق الاعلامي عن طريق الأقمار الصناعية على هدى من مبادئ الفنون الدولي وقواعده .

وعن القوة الاقتناعية للتلفزيون . تحدثت المؤلفة عن دور التلفزيون في إقناع المشاهد بالرسالة الاعلامية لاسيما في مجال الرعاية والإعلان . . فالتلفزيون بخصائصه المختلفة تتوفر لديه فنون جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وخلق الرغبة والاقتناع بسلامة الاقبال على المنتج المطلوب الترويج له كما أنه يستطيع بهذه الخصائص أن يدغم الاتهامات السائدة في المجتمع أو يعيد توجيه بعض الأنماط السلوكية . . وفي هذا الاطار وأشارت إلى دور تلفزيون مصر في معالجة المشكلة السكانية عن طريق العمل على تغيير السلوك الإنجابي .

بأن بعد ذلك دور الديكور الذى أصبح ضرورة للإيجاء للمشاهد بأن المشاهد الذى يراه مشهد حقيقى وليس تمثيلاً بالاستديو . وإلى جانب تلك العوامل هناك المؤثرات المرئية مثل الجليد والمطر والتار والدخان وسقوط أوراق الشجر ونحو ذلك من المؤثرات التى تضيف جو الطبيعة على الأعمال الدرامية .

- ١١ - برامج البالية .
- ١٢ - برامج التراث الشعبى .
- ١٣ - البرامج الرياضية .
- ١٤ - البرامج الدينية .

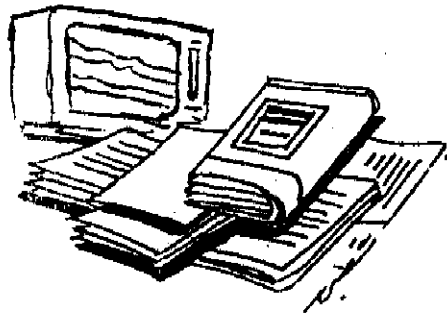
وعن أثر التلفزيون على الأطفال :

تعرضت المؤلفات لبعض الآراء والخلافات بينها حول دور التلفزيون وآثاره السلبية والإيجابية على الأطفال ثم تشير إلى وظيفتين أساسيتين للتلفزيون فى حياة الطفل ولكل منها آثارها السلبية والإيجابية . الوظيفة الأولى هى اعتبار التلفزيون وسيلة للترفيه وللراحة النفسية ولإشباع الرغبات التى لا يستطيعون تحقيقها فى حياتهم الواقعية عن طريق برامج الخيال التى تعرض على الشاشة . وضربت مثلاً لذلك ببرامج العنف التى يشاهدها الأطفال . فهذه البرامج تساعد على امتصاص أو تفرغ الميل إلى الاعتداء عند الأطفال مما قد يؤدى إلى تخفيف القلق ولكنها فى الوقت نفسه نجدها وقد تمت عند الأطفال الميول العدوانية . كما أصبح البطل فى ذهن الأطفال هو الذى يضرب ويطلق الرصاص . أما الوظيفة الثانية التى يؤديها التلفزيون للأطفال فهى كونه وسيلة للتعليم والتكيف الاجتماعى . فالتلفزيون هو الوسيلة التى تنتقل الخبرة والمعرفة فى سن مبكرة كما أنه نافذة الأطفال على البيئة المحيطة والعالم الخارجى . ومع ذلك فالاستخدام الخاطئ للتلفزيون تكمن خطورته فيما يمكن أن يقدمه من قيم تتناقض والقيم الإسلامية أو العربية . . وأوردت عشر محرمات يجب مراعاتها فى كل ما يقدم على الشاشة للأطفال وتتعلق هذه المحرمات بكل ما يتنافى والقيم الأخلاقية والدينية والآداب العامة وبكل ما يسيء إلى الوطن . والقيمة التعليمية للتلفزيون أصبحت فى تزايد مستمر لاسيما وأن معظم الدول المتقدم تخصص قناة تلفزيونية أو أكثر لأغراض التعليم . وإلى جانب البرامج التى تعالج موضوعات تعليمية . هناك البرامج التى تقدم مناهج خاصة للدراسة بالمنزل عن طريق التلفزيون .

كما تحدثت عن عملية اعداد نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، كما تحدثت عن الدراما التلفزيونية وهى من أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة لأنها كما تقول المؤلفة العماد الرئيسى فى التسلية المنزلية المبصرة وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام الأول التمثيلية وفيها يعرض كاتبها ومخرجها قصة كاملة فى خط مستقيم وبتركيز شديد وبساطة متناهية وثانيها السلسلة : وهى تمثيلية طويلة تداع على حلقات ثم ثالثاً السلاسل وهى تختلف عن السلسلة فى أن كل حلقة قائمة بذاتها بحيث يمكن أن يكفى المشاهد بمشاهدة بعض الحلقات عن الأخرى . وترتبط الحلقات بعضها ببعض بالفكرة فقط دون الموضوع .

وعن الكتابة للتلفزيون أبرزت

الخصائص التى يراعيها أو يجب أن يراعيها الذين يكتبون للتلفزيون من حيث البساطة والوضوح والصدق والألفة . كما أن الصورة تلعب الدور الأساسى فيها يقدم على الشاشة الصغيرة . . وبغير الصورة المعبرة عن الحدث يصبح التلفزيون عديم الجدوى . ولكى تكون الصورة على هذا القدر من التصويرية يجب دل المصور والمخرج دراسة أهم العوامل التى تؤثر فى الصورة مثل الكاميرات التلفزيونية والامكانيات المختلفة لها والإضاءة التى تلعب دوراً رئيسياً فى رسم الصورة التلفزيونية وجذب انتباه المشاهد للموضوع وإضفاء الاحساس الجمالى لديه لإبعاده عن السأم والملل ثم الأزياء التى تعد عنصراً أساسياً من عناصر الحكمة الدرامية وتساعد على زيادة إيضاح حركات الممثل وتعبيراته . والأزياء يتم بواسطتها التعرف على الشخصية التى يقوم بها الممثل منذ اللحظة الأولى كما أنها تعبر عن شخصية الأفراد وصناعاتهم والمهن التى يمتنونها بل وتعبر عن العصر الذى يعيش فيه العمل الدرامى ثم



حديث إلى الشباب

عرض وتحليل : محمد حبيب محمود

ذهب رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه سيدنا معاذ لإطالته في الصلاة - فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته وقال : «أيها الناس إن منكم الفتنين» هذا هو الأدب الإسلامي الذي يعلمنا الرسول إياه يذكر اسم سيدنا معاذ ، ولم يخرجه أمام الناس ، وكانوا فتانين لإطالتهن في الصلاة ، فبكره الناس الصلاة وراءهم في جماعة على الأقل . والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا أن خير الأمور الوسط ، وقال : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنيب لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، وهو مثل لرجل يكره دابته على السير في الصحراء ، ليصل بسرعة ولا يعطيها راحتها فأماها ، وقعد دون أن يصل لما يريد وهذا قريب مما نقوله الآن : إذا أردت الوصول بسرعة فسر على مهل حتى لا تتعطل سيارتك . وقد أراد جماعة من الصحابة المغالاة في العبادة ، والتقرب لله فقال أحدهم : إن أصوم الدهر . والثاني قال : إن أقوم الليل ، والثالث قال : إن اعتزل النساء . فهل يمثل هذه الصورة يقوم المجتمع الإسلامي لو سلك الناس هذا المسلك ؟

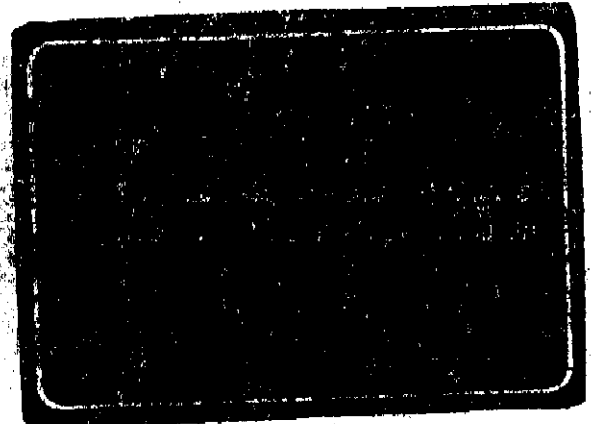
ولذلك أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم : «إن أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» ونزلت الآية الكريمة تؤكد هذا المعنى في قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» (المائدة/ ٨٧) . فسمى عملهم هذا اعتداء ، مع أنه عبادة لأنه اعتداء على تعاليم الدين المعتدلة ، واعتداء على المجتمع ، إذ لا يقوم مجتمع ولا ينهض ويحقق مصالح حياته ، بأفراد من هذا النوع المتطرف .

فالمغلاة إذن ليست مطلوبة ولو في العبادة إنما التوسط هو المطلوب ، فالتوسط هو لب الدين ، وهو سمة الإسلام ، وهو المقبول لدى العقول والمحجب لدى القلوب ، ونحن نريد جذب

في مجتمعنا الآن تطلع ، وتطلعاتنا أكبر من واقعنا ، وآمالنا الآن أكبر من حجمنا لكن هكذا الدنيا ، الآمال دائماً أكبر من الحقيقة ، الآمال تلهب عزائمنا للعمل والوصول إلى الهدف ، ولولا الأمل لحاب العمل .

نحن نحتاج إلى شباب قوى بإيمانه وعزائمه ، ونجد بعض الشباب ضائعاً ومستهدراً يعيش ليومه ، ولا يعرف ما يأتي به الغد ، ويعتبر التدين والاستقامة تأخراً ، وهؤلاء منعزلون عن روح أمتهم ، متبذون منها عالة عليها .

وفي الوقت نفسه نجد شباباً مغالياً في إيمانه ، متطرفاً في تفكيره ، نحن حقيقة لمرحون بهم لاندفاعهم نحو الدين ، لأن أغراضهم طيبة ، وإن كانت بهم بعض أمور تحتاج إلى تصحيح ، والخطر أنهم يفهمون بعض أمور الدين فهماً خاطئاً ، فهم في حاجة إلى إصلاح وتصحيح ، عيبهم المغالاة والتطرف ، وقديماً قيل : «حب التناهي شطط ، وخير الأمور الوسط» وهذا هو ما يرشدنا إليه ديننا (وكان بين ذلك قواماً) أي وسط بين التفتير والإسراف .



العقول والقلوب إلى الإسلام وتعاليم السماء ، نريد أن نكون عوامل جذب للدين .

وبعد هذه المقدمة التي تعدّ لب الكتاب بدأ المؤلف في مناقشة بعض الأمور مثل مناقشة أمر التراث فقال : «التراث عندنا كالنهر الجاري الكبير يحمل معه العذب ، ولكنه يحمل مع هذا الماء ، أو يحمل هذا الماء الكثير من الشوائب التي تلوثه ، وتعكر صفوه ، فيحتاج الشرب منه إلى تنقية وتطهير ، ... ، وعلى سبيل المثال نجد في تفسير الطبري وهو أول تفسير واف وموسع ومعتمد على الآثار والأقوال المروية ، نجد فيه الكثير من الروايات التي لا يقبلها عقل سليم ، بل نجد فيه الروايات المتناقضة عن صحابي واحد ، نجد فيه ما جمعه الإمام الطبري مما يتناقضه الناس في عصره من أقاويل ، وإسرائيليات ، دون التعرض لفحصها وبيان سليمها من مغشوشها ثم ترك ذلك للقاريء . وقد أورد الإمام السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» قولاً من الأقوال حول نزول القرآن ، ومفاده أن القرآن نزل بالمعنى على رسول الله ، والرسول عبر عنه من عنده بألفاظه هو ! ومع جسامه هذا القول وخطورته على إعجاز القرآن الذي أنزله الله ، وتحدى البشر أن يأتيوا بسورة من مثله ونجسوا ، لأنه كلام وأسلوب الله ، لا كلام ولا أسلوب محمد ، ولا أحد من البشر ، أقول مع هذه الخطورة ، ومع أنه قول شاذ إلا أنه موجود في كتاب إمام من أئمة الدين والتفسير وغيره ويمكن لمجادل أو لأي إنسان أن يقول به ويحاجج المخالفين بأنه وجده في كتاب «الإتقان» فعلاً وجدنا واحداً من المسلمين في الهند ومن زعماء الإصلاح الإسلامي - كما يقال - يعتمد هذا الرأي ويأخذه ويجادل العجماء بأنه وجده في كتاب «الإتقان» ويشيع في المسلمين البلبلة والاضطراب .

وقد ركز المؤلف تركيزاً كبيراً على تمسك الكثير من الشباب بالذات والإناث ببعض السنن والمعاملات فيها مع إهمال البعض بعض الفروض الواجبة أو الإلتزام عنها ، مثل تركيز البعض بالتمسك بالعصا ، أو زى معين ، لأنها كانت من مظهر الرسول ، مع العلم أن هذين لا يؤثران تأثيراً حقيقياً في نفس الإنسان المسلم ، فإذا لم يمسك العصا هل ينقص ذلك من درجة الإيمان ؟ وإذا لم يلبس زياً معيناً يظل عليه عاكفاً ومناصرراً هل ينقص عدم لبسه شيئاً من الإيمان ؟ وإذا لم يطلق اللحية أو أطلقها هل يزيد هذا من الإيمان أو ينقصه ؟ إن الأمور الشكلية المأخوذة من السنة ليست فرضاً ، فيمكن الأخذ بها أو تركها دون التعصب لها ، مثل النقاب الذي له شروط بل شرط واحد إذا كان كشف الوجه - الذي أباحه الرسول - يثير الفتنة لدى الرجال . ومثل العصا ، وزى خاص ، وشكل خاص للحية وغير ذلك من الأمور الشكلية التي لا تؤثر في الجوهر .

ثم تناول في إسهاب وفي رأي شخصي موقفه من الجماعات الدينية المتطرفة وأيضاً رؤيته لثورة الخويمي كثورة إسلامية بعدما تكشف حقائق كثيرة . . .

وعن ظاهرة الغلو في الدين ترك الحديث فيها للداعية الكبير

الدكتور يوسف القرضاوى : وانتظف بضع فقرات من كتيبه «ظاهرة الغلو في الدين» فقال : «إن هذا الغلو الذي انتهى إليه بعض الشباب المخلصين الغيورين على دينهم إلى تكفير من خالفهم من المسلمين واستباحة دمهم وأموالهم هو نفسه الذي انتهى بالخوارج قديماً إلى مثل ذلك وأكبر منه حتى أنهم استباحوا دم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو من هو قرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم وسابقة في الإسلام وجهاد في سبيله ، ... ولم يكن الخوارج ينقصهم التعمد أو العمل ، ولكن لم يكن ينفعهم العمل وطول التعمد وحسن النية لأنهم ساروا في غير الاتجاه المستقيم ، ولقد صح الحديث في ذم الخوارج وفي التحذير منهم في عشرة أوجه كما قال الإمام أحمد ، وجاء عدد منها في الصحيحين ووصفهم : «بأنهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية» وبين علامتهم المميزة وهي أنهم يدعون أهل الأوثان ويقتلون أهل الإسلام ، كما أشار إلى ضحالتهم وسطحيتهم وعدم تعمقهم في فهم القرآن حين قال صلى الله عليه وسلم ، «يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم» ثم أوضح بعد ذلك - أي الدكتور القرضاوى - خطورة التكفير وأثاره وجوب الرجوع للقرآن والسنة وأن الإسلام يتحقق بالطق بالشهادتين ، وأن مات عليهما استوجب الجنة ولو بعد أن يعذب على معاصيه . ثم تحدث عن الكبائر وأنها لا تهدم الإيمان ولكن تنقصه ، وذكر أدلة ذلك كله من القرآن والسنة رداً على هؤلاء وتصحيحاً لأفكارهم . وذكر أن الكفر ينقسم إلى كفر أكبر وكفر أصغر .

ثم ختم الدكتور القرضاوى حديثه بقوله بعد هذا «يتبين لكل ذي عينين مدى الخطأ الجسيم والخطر العظيم الذي سقط فيه إخواننا الذين أسرفوا في التكفير للأفراد والمجتمعات بالجملة ، معرضين عن كل ما يخالف وجهتهم من نصوص الشرع وأدلته ، منذرعين بالتعسف في التأويل ، والاستدلال بما ليس بدليل . . . زاعمين لأنفسهم أنهم بلغوا درجة الإمامة والاجتهاد المطلق !! وأن لهم أن يجالوا الأمة وما أجمعت عليه سلفاً وخلفاً ؟؟ وليس لهذا مصدر إلا الغرور المهلك ، والغلو البضار والجهل بالله تعالى وبالنفس ، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه ، وفي الحديث الشريف : «ياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو» وفي حديث آخر «هلك المتنطرون» .

وبعدما يلقى المؤلف بعض الضوء على بعض أمور تخص الشباب مثل : الواقع الديني الذي يعيشه الشباب . . . يقول : «إن الشباب في أشد الحاجة إلى من يزرع في نفوسهم الأمل العمل ، أعنى الأمل الذي يرون البدء في تحقيقه ، الشباب في حاجة إلى أن يروا القادة في الجد والتزام الواجب والعمل له . . . الشباب في حاجة إلى أن يرى بسبه يعيش كما يعيش الناس الذين يسمع عنهم مستقرين في حياتهم . . . لأنهم لا يجدون ما يسدون به حاجتهم ، ويحققون به الحد الأدنى من المعيشة اللائقة .

ثم ناقش المؤلف في حوار مع صديق له مسألة تطبيق الشريعة

دار التشويق

تقدم

- نجيب محفوظ ابداع نصف قرن
امداد وتقديم د. غالى شكرى
- مذكرات شاب فاضل
الجنس منصور
- وثائق ندوة السويس الدولية
اللجنة المصرية للتضامن
- المناورات الكيفية فى هياكلنا الصناعية
والجنسية والعملية
راجى منايت
- سلاسل الذهب
النشر التخصصى الكامل للاستاد على البهارم
- الاسلام وفلسفة الحكم
د. محمد ميارة
- الأعمال الكاملة لقاسم امين
د. محمد ميارة
- مهنة الاقتصاد والاقتصاديين
د. هازم الببلاوى

تطلب من : دار التشويق

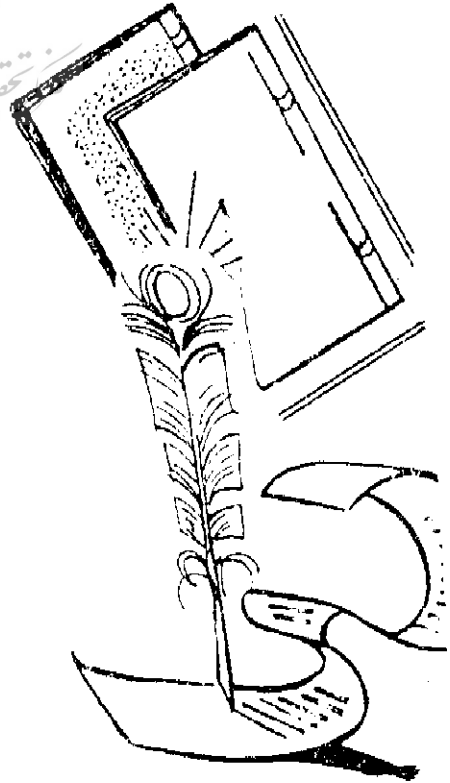
١٦ ش. مراد ميسى - القاهرة - ت ٣٩٣٤٥٧٨

مكتبه الشروق اميلن طلعت مصر / ٣٩١٢٤٨٠

الإسلامية وإن كان قد تغالى فى بعض آرائه حولها فقال : « بلى ... أكثر مواد القانون الحالى لا يتصادم مع نظرة الشريعة ، لأن الدين قاموا بوضعها كانوا يراعون مصلحة الأمة ، وقوانين الشريعة قائمة على رعاية المصلحة مع مراعاة القواعد الشرعية فالقوانين المنصوص عليها فى الكتاب والسنة روى فيها المصلحة أيضاً ، وترك للقارىء حكمه على هذا القول وهو لا يحتاج منا إلى تعليق ... »

وتحت عنوان كلمة أخيرة للمسئولين : يطالب فيها المسئولين بفتح باب الحرية للشباب ليقولوا ما يشاءون ويعملوا آراءهم ، ويعرضونها على الجمهور ، وسوف يكون الجمهور هو الحكم الذى سيقوم المعوج من سلوكهم ، ثم طالب المسئولين بإتاحة حرية الكلمة المنشورة والمسموعة ، كما نتاح للشيرعين والعلمانيين .

كلمة أخيرة : على الرغم من تحامل المؤلف على بعض تصرفات الشباب فى كتابه فأورد الكثير من الحجج والآراء والبراهين التى تدبر الشباب فى تعصبه ، فإنه لم يعالج ولم يلق الضوء على الأسباب التى أدت إلى هذا الغلو وهذا التعصب ، ولم يضع العلاج الحاسم لهذا ، مثلاً فعل الكثير من المؤلفين الدعاة أمثال الدكتور يوسف القرضاوى ، والشيخ محمد الغزالي ، والمستشار سالم البهناوى وغيرهم ، ولكنه اكتفى فقط بأن حل . سباب كل الوزر وعدم فهم الدين الصحيح ، وإذا ألقى لوماً على علماء الدين والدعاة - الذى هو أحدهم - كان ذلك من باب ذر الرماد فى العين .



خشب الورد

عرض وتحليل : عبد الغنى داود

(وفيق) مدرس التاريخ والجغرافيا إلى تاجر كرتونه مع كل تلاميذه من الصبية الصغار . . . فقد تحول الجميع إلى هذه المهن الطفيلية فيبدأ عدا (الأسطى عبده زغدان) النجار الأصليل الذى كان (مسعد) صبياً لديه في فترة التهجير . . . فقد تمسك بمهته ، وحرص على ورشته الصغيرة وسط البوتيكات ، وقاوم كل المساومات والتهديد والوعيد . . . بل والترغيب والمحايلة لبيع ورشته ويتحول مثلهم إلى تاجر طفيلى . . . ويصمد حتى تنتهى المسرحية بالقبض على (سيد النطاط) لأنه قتل (ابراهيم الاسى) كى لا يفشى سر العلاقة الأئمة بين زوجته (زهرة) و (مسعد) بعد أن عادا إلى جيبها القديم لكنها في هذه المرة يمارسان حبا حراما . . . متصورة أنها تستطيع إسترداد حبا الحقيقى القديم ، وتكتشف عمليات النصب والاحتيال التى ارتكبها (مسعد) حين أسس شركات وهمية لتوظيف الأموال ، وتظاهر بالتقى والورع . . . وبعد انكشاف أمره يعود مفلساً كما كان لا يملك شيئاً ليواجه مئات القضايا التى رفعها ضده مئات المواطنين الذين خدعهم ، ويكتشف (مسعد) أن حبه (لزهرة) وحبه (زهرة) له قد فسد ودمر بسبب الانحلال والفساد الذى أصاب الجميع . . . ولا يبقى أمامه إلا الأسطى (عبده زغدان) الذى يدعو ليعود مرة أخرى إلى مهته الأصلية الشريفة (النجارة) ففىها يستطيع الإنسان أن ينتج . . . وهى الأشرف والأبقى .

والقضية الهامة التى تتناولها المسرحية هى قضية الانفتاح الإستهلاكى وتأثيرها فى تخريب الشخصية المصرية المتبعة والقادرة على العطاء وعلى صنع المستقبل . . . ، وتحولها إلى كائن مشوه يخاف بل يكره كل شيء جميل مثلما حدث (لمسعد) فى الفصل الثانى عندما جفل وخاف أن يمسك بقطعة خشب الورد الجميلة التى يقدمها له (الأسطى عبده) فالكل قد أصبح يكره أو ربما يخاف أن يعمل شيئاً جيلاً أو حتى أن يرى شيئاً جيلاً . . . وكان القبح قد استعبد الناس !!

صدر عن (دار الهلال) فى فبراير ١٩٨٧ مسرحية «خشب الورد» تأليف الكاتب المسرحى المتميز؟على سالم) . تبرز لنا المسرحية مشكلة (مسعد ابو المعاطى) صبي النجار والشاعر الحالم الذى يحب (زهرة) الفتاة الفقيرة الحاصلة على دبلوم التجارة . يعيش الحبيبان فى عشق تهجير البور سعيدين فى (رأس البر) . ويعلمان بالزواج والعودة إلى بور سعيد والمستقبل السعيد . ثم يأتى (سيد النطاط) الإنتهازى المتسلق الذى تحول إلى ممثل زائف للشعب فى المجالس التشريعية والتنفيذية ليختطفها منه ويتزوجها ، ويترك فى قلبه جرحاً عميقاً . . . فيتحول (مسعد) إلى إنسان عديم عندما يعود الجميع إلى (بور سعيد الانفتاح) . . . يفرض أنماواته على التجار ، ويمارس البلطجة والتهريب والإبحار فى العملة . . . وهى تقريباً نفس المهن التى يمتنها الكثير من تجار بور سعيد . . . مدينة الانفتاح الجديدة بما فيها حبيته السابقة (زهرة) وزوجها (سيد النطاط) عضو مجلس الشعب أيام التهجير وتاجر الانفتاح الحالى ، وكذلك يتحول (ابراهيم الاسى) القهوجى الدمياطى إلى صاحب بوتيك ، ويتحول



(زهرة) وقوعها فريسة لهذا الأفاق بحيث لا يبدو أمامها اختيارات أخرى .. كذلك يبدو تظاهر (مسعد) بالنوبة والتدين مُبرراً كحيلة لسلب الناس أموالهم في مشروعات وهمية ، وبدا حرص (إبراهيم الأسى) على قتل (مسعد) و (زهرة) على يد (سيد النطايط) أمراً طبيعياً لتصفية حساباته مع (مسعد) الذي يفرض عليه إتاواته ، وكذلك للتخلص من (زهرة وزوجها سيد) للفوز بثروتهما التي ستؤول إلى (أم زهرة) التي تزوجها .. كذلك كان تحلى (زهرة) من (مسعد) أثناء التحقيق متسقاً مع شخصيتها التي تحدثت أبعادها في النص حيث تجردت عن الأخلاق والمواطف ، ورضيت بالحلب الحرام .. بل توجّل طلاقها إلى حين تصفية شركتها مع زوجها والحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب والمال .. كذلك تتضح ملامح (أم زهرة) التي تبحث عن الطلاق وتزوج (إبراهيم) الذي سرعان ما يتم قتله على يد زوج ابنتها (سيد) .. كذلك بدت ملامح (رفيق) المدرس كشخصية - تجردت من مبررات سلوكها المشين بالتحوّل من مهنة شريفة سامية الأهداف إلى مجرد بائع محتال .. وتظهر براعة المؤلف في التمهيد لكشف القاتل الحقيقي بشكل طريف وتم بالتمهيد أن الخبيكة في المسرحية بسيطة وذير - عقلة وابتعد بنا عن أن يتخلل النص لمسة بوليسية ليس النص في حاجة إليها .. فالمسرحية (تراجيكية) راقية تدعو إلى التأمل وتثير الضحك بآمال والقلب معاً .. وساعد على ذلك مشاهدتها القصيرة التي توالى أحداثها في سرعة وتلقائية مما خلق إيقاعاً حياً وثابها لهذا العمل الفني الرشيق .

إن (على سالم) في هذا النص ينحت - لأول مرة - في أرض الواقع - دون لجوء إلى الفانتازيا .. وهذه مرحلة جديدة تكشف النضوج والتمكن في أدواته الفنية والبراعة في إستخدامها .

٠٠٥١

وفي هذا النص تتحدد ملامح الشخصيات .. (مسعد) الطبيب الذي يفكر بكل القيم لأنهم حرموه من حبيبته ولم يستطع أن يقاوم نزعات الشر في نفسه أو يحافظ على مهنته وكيانه ويتحول إلى بلطجي أجوف يمارس النصب والتدليس ، (زهرة) الضحية المخلوعة والتي لم تقاوم واستمرّت الرفاهية والثراء الفاحش .. (سيد النطايط) محترف السياسة .. المخادع .. المتلاعب بنقول الجماهير .. وبغرائز الناس في سوق البيع والشراء والكسب الحرام .. (إبراهيم الأسى) القهوجي البسيط الذي يستخدمه لصوص السياسة لضرب الفقراء من أبناء طبقته وخذاعهم .. فيكون عيناً تتجسس عليهم وذليلاً في ركاب تجار السياسة .. ثم يتحول إلى تاجر إفتاحي واسع الثراء بفضل أزمات الآخرين والكوارث التي تصيبهم ، (رفيق) المدرس الطبيب الذي يؤمن بأنه يؤدي عملاً سامياً ينجع (مسعد) في إغرائه ليكون بائعاً مبتدلاً في هذا السوق الإستهلاكي المتحل .. (ضابط المباحث) الخفيف الظل .. الواقع من مثوره على القاتل في الوقت الذي يحدده .. وأخيراً نتعرف على أبرز تلك الشخصيات والنموذج الحي والمشرّف، لكل ما تبقى في شعبنا من مقاومة ومن غير وأصالة .. وهو الاسطى (عبد زغدان) .. ذلك النجار الذي يتميز بلامح درامية قوية وبحبوبة لا يتصب ميعنها ، وعشق للحياة وللعمل ، وللمهنة .. فهو شخص متمم لجلوره .. لديه إلتواء إلى شيء حقيقي .. أما بقية الشخصيات فمعلقة في الهواء بلا جلور .. مثل (أم زهرة) التي تبحث عن الطلاق من زوجها الغائب .. وعندما تحصل عليه يقتل الرجل الذي تزوجته .. ورغم تنوع الشخصيات وتمدها في المسرحية إلا أن شخصيات قوية تفيض بالحياة وتتدفق بالحبوبة رغم أنها مثقلة بكل ما في الإنسان من تناقضات .

ويأتى بناء النص متقناً - دون لجوء إلى الفانتازيا كما سبق وأن لجأ في كثير من مسرحياته السابقة .. إذ يبرز هنا حتمية زواج (سيد) من



عودة مكوك الفضاء

عرض وتحليل : علي بركة

الجدارة من المنظمة العالمية للثقافة الجوية بواشنطن ١٩٨٥ ومن قبلها دبلوم «بول تساندييه» من اتحاد الطيران الدولي بباريس ١٩٧٧ . . . وغيرها وغيرها من التقديرات التي جعلته المرشح العربي الأوحد لنيل جائزة «كالينج» لتبسيط العلوم التي تمنحها اليونسكو كل عام . . .

من هنا يتضح أن جميع مؤلفات المهندس سعد شعبان كانت تخرج دائماً على نفس هذا المستوى العلمي الرائع الذي أسفر حتى الآن عن ميلاد ثلاثين كتاباً تتنوع موضوعاتها بين الفضاء (عشرة كتب) . . . والطيران (تسعة كتب) . . . وتبسيط العلوم (تسعة كتب) . . . وأخيراً عن حرب أكتوبر (كتابان) . . .

ولعل أحدث هذه المؤلفات وأكثرها تشويقاً وإثارة كتاب «عودة مكوك الفضاء» . . . وهو موضوع هذا العرض . . . حيث استطاع المؤلف أن يعقد زواجاً موفقاً بين معلوماته العلمية الغزيرة في الموضوع الذي تناوله كعالم وبين خبرته ككاتب قدم للمكتبة العربية ثلاثين كتاباً مبسطاً في أكثر من مجال . . .

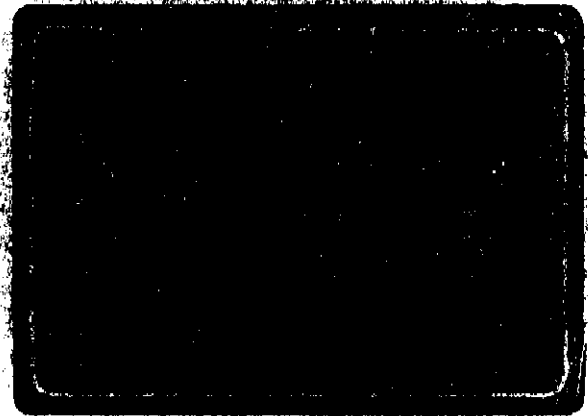
كل هذا بأسلوب علمي سلس مزوج بروح الطرافة والاثارة . . . ومن ثم أسفرت النتيجة عن هذا الكتاب الذي يضاف بالتأكيد إلى تاريخ بصماته المتميزة الوقورة التي ساهمت بقدر كبير في «بلورة» مفاهيم علمية كثيرة كانت الثقافة العربية في حاجة ماسة وملحة للتعرف عليها بنفس الصورة التي قدمها بها المهندس سعد شعبان على طبق من فضة . . .

أما عن الكتاب . . . فنقد قسمه مؤلفه إلى ستة أبواب تناول في بابه الأول الظروف التي مهدت لمولد مكوك الفضاء فيؤكد في بداية الباب على أن البشرية قد بدأت حقبة جديدة في عصر الفضاء مع انطلاق مكوك الفضاء يوم ١٢ إبريل ١٩٨١ حيث تحولت (سفينة) الفضاء

المهندس سعد شعبان أحد الشخصيات البارزة في حياتنا العلمية المعاصرة . . .

وهو بالإضافة لكونه مهندساً كهربياً فهو أيضاً حاصل على درجة الماجستير في الملاحة الجوية وكذا إجازة طياري الخطوط الجوية بمرتبة الشرف وقد أهله علمه الغزير ونطاق ثقافته الواسع لأن يشغل عدداً من المراكز الدولية المرموقة في مجال الفضاء والطيران أهمها عضويته بلجنة الفضاء باتحاد الطيران الدولي بباريس بالإضافة لقطعه على نفسه تحمل مسئولية نشر الثقافة العلمية عن الفضاء والطيران بعدد كبير من المقالات بالمجلات العربية والمحلية والأجنبية بخلاف إشرافه الاستشاري الفني على معظم البرامج المتخصصة في الفضاء والطيران بالإذاعة والتلفزيون . . .

ولعل الجوائز والأوسمة العالمية - قبل المحلية - التي حصل عليها خلال مشواره العلمي الطويل ، خير شاهد على المكانة الدولية التي حظى بها من الجميع حيث أنه على سبيل المثال حاصل على نوط



ثمان دقائق و ٥٠ ثانية من لحظة الإطلاق ، ويفصل المستودع عن المكوك على ارتفاع ٥٩ ميلاً .

ويستمر المؤلف في تسلسله الجذاب ليجيب على عدد كبير من الأسئلة التي خلفها الفضول في داخلنا بعد متابعتنا لكل ما جاء في الباب الأول . . فيوضح في الباب الثاني الذي يقع تحت عنوان «تطور مهام مكوك الفضاء» . . كيف أن الفاصل الزمني بين كل رحلة فضاء وأخرى قد بدأ يتناقص منذ أن بدأت رحلات المكوك الأمريكي سنة ١٩٨١ . . حيث ظهرت أربعة أجيال للمكوك حتى الآن تحمل أربعة أسماء مختلفة هي بالترتيب «كولومبيا» و «تشالنجر» و «ديسكفري» و «اتلانتيس» . .

ويعلم المؤلف تحت عنوان جانبي آخر من هذا الباب عن تطور حملات المكوك نظراً لأن الفراغ الموجود في هيكله يكفى للحمولات كبيرة يمكن أن يصل وزنها إلى ٢٩,٠٠٠ كيلو جرام في قمرة طولها نحو ١٨,٥ متر عما حفز وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية على إعلانها عن إمكانية حمل بعض الحمولات بالثمن للأغراض العلمية أو التجارية لأية دولة . . ومن ثم تستطيع حولة المكوك أن تحقق ربحاً تجارياً يبلغ ٣٥ مليون دولار لرواملات الكابينة عن آخرها بالحمولات . .

ثم تتطور مهام المكوك شيئاً فشيئاً حيث يحمل المكوك حمل منصات الإطلاق الأرضية فيعطى بذلك بعداً جديداً لعمليات دفع الأتمار الصناعية إلى المدارات العالية بتكاليف أقل .

ثم يتقل بنا المؤلف إلى نزهة أخرى من نزهات الفكر حيث بأن إلينا بباب ثالث عنوانه بوليس نجدة في الفضاء بوضع فيه - كما يبدو من العنوان - أن رواد الفضاء بدأوا القيام برحلات سباحة خارج معمل السباحة في رحلة «سكاي لاب» سنة ١٩٧٣ واستطاعوا خلال هذه الرحلة البقاء في الفضاء (من خلال قيام ثلاث مجموعات منهم بذلك) نحو ٨٤ يوماً وكان هذا رقماً قياسياً في تلك الفترة . . وكانت أولى المهام الموكلة إليهم أثناء السباحة في الفضاء تتمثل في وضع مظلة واقية من القماش السميك فوق منطقة تعرت من الطبقة الخارجية على جسم المعمل نفسه الذي تقيبه من ارتفاع درجة حرارة الشمس . . ومن المهام التي كلفوا بها أيضاً محاولة إصلاح عطل في كان سببا في عدم انبساط أحد أجنحة المعمل . . فكلف أحد الرواد باستخدام معساول خاصة لتخليص الجناح عما كان يعوقه عن الانبساط . . وقد نجح في مهمته . .

وفي رحلة مكوك الفضاء التي تمت في إبريل ١٩٨٤ أمكن انقاذ قمر صناعي أمريكي معطل كان قد أطلق قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنوات في فبراير ١٩٨٠ وتمطلت أجهزته عن أداء وظائفها بعد إطلاقه ستة شهور وبذلك كادت الولايات المتحدة أن تخسر عشرات الملايين من الدولارات لولا نجاح عمليات بوليس النجدة الفضائية التي توالى في خطوات تدريجية بدأت بنجاح لبسط أحد أجنحة المعمل ووضع مظلة واقية من القماش السميك فوق المنطقة التي

إلى «طائرة» فضاء وأصبح طيارها أمراً يمكن أن يتكرر كل أسبوعين ويمكن أن تستمر رحلتها أسبوعاً أو شهراً . .

ولم تعد التكاليف تؤرق العلماء لأن مكوك الفضاء صمم لكي يعود كاملاً إلى الأرض دون أن يتفصل عنه أي جزء منه وحتى الصواريخ التي ينطلق بها تعود ثانية إلى الأرض ويمكن إعادة استخدامها . .

ولا شك أن أسرار الكون أصبحت أكثر منلاً لأن الأفاق قد انفتحت لإنجازات جديدة للكشف عن أسرار الكون واستغلال الفضاء في خدمة الحضارة على الأرض . .

ويذكر المؤلف أن مشروعات الفضاء السابقة كانت تزرع تكاليفها ميزانية أي دولة غنية لأنها تستلزم إنفاق بلايين الدولارات لدرجة أن أبحاث الفضاء كانت تلقى دائماً معارضة شديدة داخل الكونجرس الأمريكي ومن هنا كانت الرغبة الملحة في إيجاد حلول اقتصادية لضغط نفقات رحلات الفضاء حيث انتهت الجهود إلى اختراع «الطائرة الفضائية» «المكوك» التي يمكن أن يتكرر إطلاقها عدة مرات . .

ويروي المهندس قصة اختراع هذا المكوك فيقول إن تجربة المكوك تمت بطريقة غريبة حيث حملت الطائرة الفضائية المكوك فوق السطح العلوي لطائرة الركاب المدنية الضخمة «الجامبو» أو «البوينج - ٧٤٧» مستندة إلى أرجل قصيرة مثبتة فوق السطح لترفعها إلى أعلى بدلاً من استخدام صاروخ . . ولقد تكررت التجربة أربع مرات وثبت منها صحة تصميم المكوك وتوازنه في الهواء ولكن الرحلة تمت في الغلاف الجوي شأنها شأن طائرات الركاب . . كان هذا سنة ١٩٧٧ . .

واستمرت الجهود طوال أربع سنوات للتغلب على كل الصعاب الفنية المعقدة لاستكمال تجهيز المكوك حتى تمكن العلماء بالفعل في النهاية من الوصول لمقصدهم حينئذ تمكنوا من إطلاق المكوك إلى الفضاء عن طريق دفع صاروخي بعد أن بلغت التكاليف عشرة بلايين دولار . .

ويضيف المؤلف في بساطة وإيجاز بعض المعلومات الخاصة عن الطريقة التي يتم بها إطلاق المكوك فيوضح أنه يكون عند بدء الإطلاق في وضع رأسى مقدمته إلى أعلى وذيله إلى أسفل ويلتصق بمستودع ضخمة للوقود السائل المكوك من الأيدروجين والأكسجين ويرتبط بها صاروخا دفع جانبا . .

وعند بدء الإطلاق يشتمل الصاروخان الجانبان أولاً ويعطى كل منهما قدرة دفع ١,٨ مليون جرام دفع ولا يستغرق اشتعالهما غير دقيقتين ويعودان إلى الأرض بمظلات نجاه من ارتفاع ٢٩ ميلاً . .

ثم يبدأ بعدها الاشتعال في مستودع انزقود السائل الذي يحوى ٣٧٠,٠٠٠ جالون أيدروجين ، ١٣٩,٠٠٠ جالون أكسجين ويعطى قدرة دفع ١٧٠,٠٠٠ كيلو جرام دفع . . وينتهي ذلك بعد

ونمضي أحداث الكتاب سريعة متلاحقة حتى تنتهي بنا الصفحات كأنها قطار سريع لا يعرف التوقف ، بعد أن قدم إلينا المهندس سعد شعيان مؤلف الكتاب درساً مفيداً في تبسيط المعلومات الفضائية المتعلقة بأعقد العلوم ..

والواقع أننا نعتبر الكتاب مرجعاً فضائياً له فائدته في المعاهد التي تهتم بمثل هذه النوعية من العلوم إلى جانب صلاحيته للقراءة العامة ، ومن هنا فإنّه جدير بأن يوضع في كل مكتبة عامة يأوي إليها الشباب المتعطش للثقافة والمعرفة ..

تعمرت من الطبقة الخارجية على جسم معمل السماء - كما ذكرنا - ..

ثم التوقية في تشغيل الكرسى الطائر النفاث الذي يتيح للرواد الانطلاق بعيداً عن المكوك دون ضرورة الربط به ..

وبعد هذا تم إنفاذ المكوك الأمريكي الذي نحدثنا عنه منذ قليل واسمه «سولار ماكس» الذي كان مخصصاً لأبحاث الطاقة الشمسية ..



المحاور الخمسة للقرآن الكريم

تأليف : الداعية الاسلامي الكبير / محمد الغزالي
الناشر : دار الصحوة للنشر بالقاهرة
عدد الصفحات : ٢٤٨ ص / قطع كبير

الله الواحد ، والكون الدال على خالقه ، والقصص القرآني ، والبعث والجزاء ، والتربية والتشريع .

هي هي المحاور الخمسة التي أفاض القرآن الكريم في ذكرها ، وهي أمهات لمسائل أخرى كثيرة تندرج تحتها .

والمسلمون لم يقفوا عندها الوقفة العقلية الواضحة المنشودة ، بل ذهبوا بمعالجون تفسير القرآن معالجة جزئية حرفية دون أن يسيطروا الحقائق القرآنية الكبرى ، ويستمدوا منها القيم ، التي وضعها الله لتفود المسلمين بالقرآن إلى التي هي أقوم .

إن القرآن الكريم يبدى ويعيد في قيادة الناس إلى الله واستشارة مشاعرهم من الأعماق ، كي يرتبطوا به ، ويتوجهوا إليه ، ويستعدوا للقاءه ، إنه يدع الناس يمضون في الأرض بعد أن يعمل رؤوسهم في السماء .

وهذا الكتاب يستحق القراءة والأقتناء كمرجع هام لكل مسلم امد الله في عمر استاذنا/محمد الغزالي ليمد المسلمين بخلاصة تكملة وتجربة خلال نصف قرن أو يزيد في الزود من حياض الاسلام ○

شرح المعلقات السبع

تأليف : ابي عبد الله الحسين الزوزني (ت ٤٨٦ هـ)
تحقيق ودراسة : د. محمد عبد القادر أحمد
الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ٤٥٥ ص / قطع كبير [مزود بفهارس]

هذا الكتاب جهد علمي متفرد يقوم به باحث من الذين خبروا التراث ولهم اسهامات متفرقة في تحقيقه ودرسه وشرحه .

فشرح المعلقات السبع للزوزني كتاب مشهور بين اهل العربية ولكن هذه المرة الأولى الذي نراه مدرسو محققاً بهذا الشكل العلمي المنهجى مزوداً بفهارس علمية مفيدة للباحث وللقارئ معاً .

وقد تمكن المحقق من تخليص الطبعة المتداولة من الأخطاء والتصحيحات المنتشرة فيها ، بالإضافة إلى تصحيح ما فيها من أخطاء إملائية ونحوية وهروضية ولغوية مع مقارنة موقفه بين هذه الطبعة ومخطوطات الكتاب جميعاً .

تحية للدكتور/محمد عبد القادر على هذا الجهد العلمي الجاد المتفرد الذي جاء فائدة علمية لكل من له اهتمام بالشعر العربي بوجه عام ، والشعر الجاهلي بصفة خاصة ○

كيف ندعو الناس

عرض وتحليل : حلمي الخولي

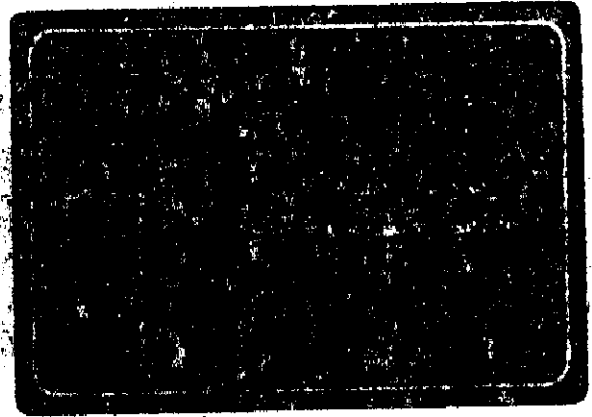
ممسكرات عدوة لنا - لابد من مهاجمتها وتصحيحها فلا يخرز أن نظل في موقف المدافع عن عقيدته ووطنه وراثته . قال تعالى : « بل نقذف بالحق على الباطل فيلجمه فلذا هو زاهق » (سورة الأنبياء ، ولقد كان من آثار الثقافة الأجنبية ما يلى : اليأس من النهوض .. وبخاصة في الدين ، الغرور والغفلة والانصراف عن الله عز وجل . الانغماس في الترف والمعصية والافتتان بالأموى والنشبة به ، والانقسام والتطاحن على مطامع الدنيا الأمر الذى زادنا ضعفاً وتفرقة . وأمر آخر هو أن الدعاة للإسلام مقلدون لا مبتكرون ، فهم يتعبدون بالدعوة على أنها جزء من الواجبات التى كلف بها المسلم للظفر بثواب الآخرة قبل الظفر بثواب الدنيا ، ومن أجل ذلك يهون عليهم كل صعب ، وتحجب إليهم كل تضحية ، ويقرب لهم كل بعيد ، لهذا كان لابد من الجهر بالدعوة ، لإصلاح ما اعوج ، وتبين ما خفى ، ولتجديد مدارس ، وبعث الأمة فكرياً من جديد .

ونحت عنوان أثر الدعاة يقول المؤلف الشيخ « عبد البديع صقر » في كتابه : « كيف ندعو الناس وما يؤسف له أن دعاة الإسلام - منذ أجيال - لم يكن لهم الأثر الكافى في تغيير الأعراف المحاطة ، وإحداث النهضة المرجوة لإعادة مجد الدين والإفاضة على الناس مما فيه من خير وبركة » . وربما كان هذا راجعاً للأسباب الآتية :

١ - ضياع السلطة الزمنية . فأكثر الدعاة لا يملك إلا القول أو الكتابة ، ولا تمتد مهمتهم إلى التأثير في التربية ومناهج التنشئة لأبناء الوطن ، فنقلص تأثيرهم في حلبة السلطة .

٢ - قلة الإنصاف : عندما طغت الموجات المادية ، وانجهم الناس إلى دنياهم متكالبين عليها ، نسوا حق العلماء ، فسامت حالتهم ، وهان أكثرهم على نفسه ، وعمل غيره ووقع الاستخفاف بهم في الجدل

الكتاب الذى بين أيدينا له أهمية القصوى في هذه المرحلة من تاريخ الدعوة الإسلامية ، فالكتاب محاولة جادة لتعليم طرائق الدعوة وصنعة عرضها على الناس .. ويبدأ المؤلف كتابه بعنوان : « لماذا ندعو ؟ فيقول : « لابد لمن يريد أن يفهم هذه الرسالة من أن يتأق في تناولها حتى يرتبط قلبه بقلوب إخوانه الدعاة في كل مكان فيكون الكلام عنده مما يتحول في النفس إلى عمل . ولا ريب أن الكلام ليس غاية في ذاته فنحن - كسائر الناس نكره كثرتة ، ونحس بشعور هذا الشعب الذى طالت عليه تجارب الكلام فستهمها ، ونشود لو خطونا في خدمة الأمة إلى مرحلة من منطق الأعمال إلا أنه من ضروريات التوجيه أن يوجد التضام - الذى هو أساس التعارف - بين البشر فيما من نبي ، ولا صاحب فكر جديد إلا بدأ بالدعوة - الكلامية أو الكتابية - حتى استقامت له بعض الأنهام ، فاختار أتباعه ثم ركز جهودهم للضاية التى يقصدها إلا جانب الأخذ في الاعتبار أن الثقافة الضاربة التى سادت العقول - وأكثرها من



الآخرين دون قهر ولا إكراه ، وتلك أحسن الأساليب مناسبة للفطرة البشرية وتجاوباً معها .

• وانتقل المؤلف إلى الدعوة الفردية وعرفها بقوله : « هي ما كان الخطاب فيها يوجه إلى شخص واحد أو إلى فئة قليلة من الناس ، وغالباً ما تقع عن غير ترتيب مسبق ، ومثلها لقاءات المصادفة وجلسات المجالس ومناقشات الزملاء في العمل وحلقات البحث ونحوها . وعن مميزاتها قال : إنها كثيرة الحدوث ، فقد تحدث عدة مرات في اليوم ، وأنها عابرة تتم بدون أعداد ، وأنها يسيرة يكثر الداعية فيها محرراً من كل قيد ، وسهلة : يستطيع المؤمن أن يشارك الدعوة سواء كان داعية أولاً . وأنها مستورة : تحمي الداعية من الرياء والسمة ، فكثيراً ما يصاب الخطباء « بمرض الميكرفون » و « داء الصدارة » . وفيها دوام الدعوة . . . ففى أحلك العصور التي مرت بالشعوب ، لم تنوَق الدعوة المحدودة بل زادت ونشأت ، لأنها حديث النفس إلى نفس أخرى . وأيضاً فيها بركات النبوة : لأن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بدأوا بها ولم يتوقفوا عنها بل كانت من أساليب حياتهم على الدوام .

ويظن البعض أن أثرها بطل ، ولكنها على كل حال كانت في بعض الظروف أسرع تأثيراً من الدعوة العامة وأسلم عاقبة منها .

وعن آداب الدعوة الفردية وضعها المؤلف تحت العناوين التالية : الأمانة والتلطف ، توفير الاحترام للآخرين ، دراسة المحيط ، الانشغال بالمهم ، الاعتراف بالحق ، ترك الحرج ، التعاون فيما اتفق عليه .

وقد ركز المؤلف على أن يميز الداعية بين ما هو بحث علمي وبين ما هو جدل ومراء مذموم وأوضح البحث العلمي فقال : « هو الذي تتوفر فيه روح الوصول للحقيقة بحيث يكون حرص الجميع مركزاً على إظهار الحق لوجه الله ، لا تشم فيه رائحة الذاتية ولا المصلحية ولا التقيد بفكرة مسبقة مع محاولة الدفاع عنها ، ويتوفر فيه معنى التعادل بحيث لا يكون أحد الطرفين سيداً للآخر ولا قاهراً له بفضل أو سلطان أو سواه فقلماً يتصور وجود التعالي بين جندي في الجيش وبين القائد العام مثلاً ، أو بين خدام المنازل وأصحابها . وتتوفر فيه أسباب استكمال مادة البحث - لكلا الجانبين على السواء - فتدبحر أحدهما من الحصول على المراجع أو المستندات لسبب أو لآخر وبذلك ترجح كفة من يملك الدليل رجحاناً ظاهراً للسبب المتقدم .

أما الجدل : فهو الحوار الذي يقوم على غير أساس واضح أو على غير تكافؤ ظاهر تبرز فيه الأمانة وترتفع فيه الأصوات وتبدو فيه الخصومة ، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ في مواطن كثيرة منها قوله : « أنا كفيل ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقاً » . وإذا كان من أهداف الدعوة ربط الناس على المحبة فالجدل يقضي على المحبة ويزرع البغضاء .

ومن الدعوة الفردية يتنقل المؤلف إلى الدعوة العامة ويعرفها

والهزل . . . وحتى في الروايات والتمثيلات ، وصاروا إلى حالة قلما يملكون بها التأثير في الجماهير .

٣ - أخطاء الدعاة أنفسهم : الكثير من الدعاة لا يزال سائراً على الأساليب العتيقة المنفرة للسامعين ، مع سطحية في التفكير وجوده على طرائق عملة لم يعد يحتملها أهل هذا الجيل المتمرد المستعجل أو الجيل المثقف ، وفي نفس الوقت امتلات المجتمعات بوسائل مغرية للتسلية واللهو المحرم أو المباح ، ونفن أصحاب الملامى في تزيينها وتسهيل تناولها بإمكانيات هائلة وجهود جبارة ، فأنقر سوق العلماء ونحول عنهم الأتباع إلى تلك الوسائل والمغريات .

ومع ذلك لا نزال نرى ونسمع عن دعاة صادفهم التوفيق فأحدثوا أثراً كبيراً في شعوبهم ، وتغييراً ملحوظاً في أزماتهم ، ولكنها مواهب نادرة ومضات خاطفة سرعان ما تختفي . ولكن الأمل في أن ينشأ جيل من دعاة الإسلام يسيرون على مبادئ علمية ثابتة لا هم إلا نشر الدعوة الصحيحة ابتغاء وجه الله تعالى ، ليرفع بهم شأن الدين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

ويتساءل المؤلف : متى يتحقق المنهاج ؟ ويجب على تساؤله بقوله : « إن المنهج الإلهي الذي يمثله الإسلام في صورته النهائية كما جاء به محمد ﷺ ، لا يتحقق في الأرض وفي دنيا الناس بمجرد تنزله من عند الله ، ولا بمجرد إبلاغه وبيانه للناس ، ولا يتحقق بالقهر الإلهي على نحو ما يقضى أمره في الفلك وسير الكواكب ، إنما يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به إيماناً كاملاً وتستقيم عليه بقدر طاقاتها ، وتجتهد لتحقيقه في قلوب الآخرين وفي حياتهم ، ثم تجاهد لهذه الغاية بكل ما تملك ، تجاهد الضعف البشري ، والهوى البشري في داخل النفوس ، وتجاهد أولئك الذين يدفهم الضعف والهوى للوقوف في وجه هذا الهدى ، وتعمل على تحقيق هذا المنهج بالحد الذي تطيقه فطرة البشر ، والذي يهتد بهم واقعهم المادي على أن تبدأ بهم من النقطة التي هم فيها فعلاً ، ولا تغفل واقعهم ومقتضياته في سير هذا المنهج وفي تنابعه ، إذن . . . فهي عملية فن وحكمة ، وهي مسألة جهاد وتضحية ، وهي مد جماعي وليس فردياً .

• وتحت عنوان مفتاح التحول يقول المؤلف : إن بعض الحكماء يقولون : ليست المشكلة في وصف الواقع وحسن تصويره ، ولكن البراعة في تغييره إلى أفضل . « فالدعوة تكون إلى حركة تغيير عاقلة وقوية ، تحث الناس على تغيير أنفسهم من داخلها عن طريق نقدها ومحاسبتها وجهادها المستمر ، فالأساس إذن . . . هو تغيير النفس الإنسانية ، وعن طريقها تتم حركة تغيير المجتمعات ، ومن ثم يتغير مجرى التاريخ . . . وصدق الله إذ يقول : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » (الرعد ١٧) . والمسلم لا يكفى بأن يعرف الحق . . . ولا يكفى بالوقوف إلى جانب الحق وإن ثبت الولاء له ، كما يفعل بعض الانطوائيين وغلاة الصوفية ، ولكنه مطالب دائماً بأن يعمل على اقناع الناس به وضمهم إليه ، ووسيلته في ذلك الحكمة . . . « الصدر الرحب ، والفكر المستنير والتسامح مع

— إنشاء المشروعات . . كثيراً ما تتأخر مجموعة من أهل الحق ثم لا يجدون ما يشغلهم فتدبل تلك الرابطة ويضطر قطعها مع الأيام . . لكن وجود مشروع حيوي ، يجعل كل إنسان يجد مجاله ويكتشف مواهب نفسه أو يكتشفها غيره ، فتبرز الطاقات النافعة وتنبض الحياة في المجتمعات من هذا الطريق ، فإشياء المدارس والجمعيات التعاونية والمساجد والمستوصفات . . كل ذلك فضلاً عما يحققه من الخير في ذاته ، فهو يربط الناس ويدربهم على فعل الخير ، وقد بلد المشروع مشروهاً أفضل منه .

أما عن المحاضرة فيحدثنا المؤلف قائلاً : « المحاضرة هي معلومات مرتبة تعالج موضوعاً معيناً — ولها طابع علمي خاص — لا يحتاج للانفعال ولا للتحمس — وقد يلقيها كاتبها أو تلقى نيابة عنه — ويسمح للمناقشة والإجابة على أسئلة المستمعين في نهايتها . . وقد يستعين المحاضر فيها بالرسوم أو أجهزة العرض الفنية والبحوث الأصلية الجيدة وهي تستخدم الدعوة كثيراً إما بوضوح ما خفي أو بالدفاع عن الحق المضيق ، وإما بإزالة الأوهام التي كثيرا ما تحتل منزلة الصحيح .

ويراعى فيها وجه الأجل لما يراعى في الخطب التأثيرية . وإن المحاضرة تتميز بالآتي :

— الاطمئنان إلى المراجع : لأن المقام هنا مقام بحث وتمعين ، وجمهور المحاضرة أكثر استنارة من عامة الناس .

— القصد في الانشاء وفي المحسنات اللفظية والعبارات الرنانة فهذا مما يعيب المحاضرة .

— حصر نقاط البحث بوضوح أكثر مع التدوين والتحرير — إذ لا مجال للارتجال . والحرص على العناية باللفظ والعبارة التي تؤدي المعنى بدقة ووضوح .

— تصحيح النصوص : كالقرآن الكريم والحديث الشريف وما ينسب للآخرين من أقوال .

— ربط المحاضرة بهدف إذ لا مصلحة للدعاة في الانشغال بموضوعات تعتبر من

— ترف الحياة وتسليه الفارغين من الناس . . فإما دفاع عن حق أو إحياء لثراث أو توجيه لخير معلوم .

— أن يكون المحاضر واسع الصدر حليماً مستعداً للمعارضة والمناقشة واللقاء بنفسه . وتحدث المؤلف عن الحوار والمناقشة كأحد أساليب الدعوة — أيضاً — وأوصى الدعاة بحملة من النصائح الهامة ، وأورد نماذج من المناقشات . . ثم انتقل إلى عنوان آخر وهو « الدعوة بالتدوين » وفيها تناول التأليف والصحافة والنقد ، والتوقيعات والأمثال ، والرسائل والرموز والتسجيلات ثم أورد مختارات .

• وانتقل إلى لب الكتاب وهو « الدعوة بالقلم » إن الباحث يلاحظ في سير الدعاة أنهم كانوا أكثر تأثيراً في الناس لسلوكهم وثبات أخلاقهم على كل الأحوال . . وعين الجمهور فاحصة ، ومنطقة

قائلاً : « هي ما كان الخطاب فيها موجهاً إلى جماعة من الناس بقصد التأثير فيهم ، والخطابة فن قديم نشأ منذ بدء الخليقة ، فالكلمة المسموعة أقوى أثراً من الكلمة المقروءة لأن الأولى تنبض بالحياة والانفعال ، ويعتبر الأنبياء والمرسلون « دعاة هادين » لأهم واجهوا بدعواتهم الجماهير المتباعدة المشارب والأهواء . . وتحملوا نتائج الدعوة فمنهم من اضطلع ومنهم من قتل ولكنهم جميعاً قد أحرزوا نجاحاً بدليل تلك الآثار التي تركوها في الأمم والشعوب عبر القرون .

وقسم المؤلف الدعوة العامة إلى نوعين من الخطب ، الأولى : الخطبة التوعيدية ، وهي الخطبة التي تتصل بأصول الدين والعبادات والمعاملات ، ويجب أن يكون الداعية عليماً بها حتى لا يدهي لصلاة العيد مثلاً أو صلاة الجنائز فلا يتمها على الوجه الأكمل . وقد أورد المؤلف بعض أمثلة للخطب التوعيدية مثل : صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، وصلاة الكسوف والخسوف ، وصلاة الاستسقاء ، صلاة الجنائز وغير ذلك .

أما النوع الثاني فهو الخطبة التأثيرية : وهي أكثر الأنواع شيوعاً في خطابة الجماهير ، ويصاحبها الانفعال والحماسة في العادة ، وموقف الخطابة ليس سهلاً ولا يحسنه من الدعاة إلا القليل ، ويحسن أن يتصل قلب الداعية مع عقله ، وبما يساعد على نجاح الخطيب في أداء مهمته مراعاة حسن الاختيار للموضوعات وحسن اختيار اللفظ والعبارة ، وتخير الوقت والمكان المناسب ، وأن يكون يقظاً لما يقول ولما يسأله ، وأن يكون مجاملاً وافر الأدب ، ويتفادى الاصطدام بأراء الآخرين وإحراجهم ، وعدم إطالة الخطبة ، مع حسن الأداء ، وأن يكون واقعياً يعايش الناس واقعهم ومشاكلهم وعليه الاستفادة من علم النفس والمنطق واتقان التلخيص للقرآن الكريم وحسن إيراد الحديث الشريف ، والسيطرة على الحفل ، وهندسة الصوت ، وأن يكون له وجه بغمرة البشر والأمل ، وأن يستند إلى المعقولات مع التركيز والتلخيص . .

وأورد المؤلف أسئلة لما يعمل له الدعاة في تلك المناسبات التي يخاطب فيها :

— السؤال عن هابوا والاهتمام بهم وإبلاغ التحية إليهم .

— التعرف على التابيين . . فمن السهل إنراك مدى تأثير بعض الحاضرين وتجاهلهم مع الخطيب فهؤلاء يبنون الاتصال بهم والتعرف عليهم لكي تنشأ أخوة معهم فيما بعد . .

— إسداء الجميل . . كمساعدة التلاميذ على ظروفهم الدراسية ورعايتهم والتوسط لإنشاء علاقات زوجية بين أبناء الطبقة الواحدة ، وتبادل الهدايا والتوصية على مرؤوس هديره ، وإثارة الصالحين بالمعاملة . . ونحو ذلك دون نخط للحق وفي حدود الإمكان .

— تصفية الخلافات وتشكيل اللجان لفرض المنازعات والتحكيم . . وهذا الأمر كبير الأهمية لأنه يوفر كثيراً من الوقت والمال ويجول المتخاصمين إلى متحابين .

رسالة ... وهذا لا يمنع أى إنسان أن يعرف الخير والحق وأن يقوم بتبليغه والدعوة إليه إنما تقصد بالدعوة ، أولئك الذين غلبت فكرة الدعوة على حياتهم أو كانت مهنة لهم . ويجب أن يتحلى الدعاة بالآتي : العفة والابتناء ، التسامح وسعة الأفق ، الاستعداد للتضحية ، الصلة بالمعاملين الصالحين .

واهتم المؤلف بفن التربية الدينية وإيضاح كل ما ينصها بالنسبة للداعية ، وكذلك العناية باللغة العربية لغة القرآن الكريم .

وأوضح كذلك أهمية العمل الجماعي وتأثيره في الجماهير بالخدمات الاجتماعية ، وإقامة المنشآت الخيرية ، وقدم نماذج تحثي للتربية بالقُدوة .

واختتم المؤلف كتابه بأمور عامة تهم الداعية فأورد عدداً من التساؤلات ووضع لها الإجابات منها أسئلة تخص العبادات والأحكام الشرعية مثل : الرأي في موضوع « الدخية » والزنى الإسلام للرجل والمرأة ، و « فوائد البنوك » وأسئلة تختص بسياسة الأمة مثل : إلى أى حد تكون طاعة ولي الأمر واجبة ؟ الهجرة إلى مكان تنطلق منه الدعوة ، معنى القومية وعلاقتها بالدين ، وكيف نفهم القرآن ، حدود التسامح في الإسلام ، مدى نشاط المرأة ، وأسئلة تتعلق بصفة الدعوة ومنها : هل نجاهل الناس أم نصارحهم ؟ هل الأجدى إنشاء المؤسسات والمعقارات أو الإنفاق على الدعوة ذاتها ؟ هل نبدأ بتقويم الأخلاق أو بما يصادفنا ؟ . وأسئلة للجاذبة على قضايا متأثرة بالفكر الغربي مثل : التدين فضائل لا طقوس . الإسلام والجهاد . الظاهر والباطن ، الواسطة والشفاعات ، عدم الأخذ بالنسبة ، الاقتصاد ومشاكل البشر وغير ذلك من التساؤلات الهامة وأورد الإجابات سهلة وميسرة عليها ثم أوضح الصعوبات التي نكتنف الدعوة وكذلك المبشرات .

الأعمال أقوى في الإقناع ، مع العلم أن مشاعر الناس مثل الماء في اكتساب الحرارة ولقدما فهي تتحرك ببطء ، ولعل هذا هو لتفسير التاريخ لما لقيه الأنبياء والمصلحون في شتى العصور ، ومع سائر الأمم عندما سمعوا الحق فأعرضوا عنه - وكذبوا به وكفروا بما جاءهم من العلم ، وارتدوا على المصلحين بالابتناء والاضطهاد ، وكان فارق الوقت أو فارق الإدراك هو المشكلة دائماً فبعد أن مات الدعاة والمرسلون أدرك الناس خطاهم ، فعرفوا وتدموا ، وشرعوا بتمجيد « الضحايا » واتخذوا في ذلك طرائق شتى - للتكفير عن الخطأ - حتى بالغوا فيهم - ورفضهم أحياناً إلى درجة الألوهية - فوقعوا بذلك في خلط جديد . إن القدوة الحسنة لا يساويها شيء في حسن التأثير - فالكلام - والبراعة فيه - صعبة سهلة يجيدها الخيرون كما يجيدها المشعوفون والكذابين على السواء - ويعرف سبيلها المخلصون والمنافقون جميعاً - قال تعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام » (البقرة/ ٨٧) . وأول ما يجب أن تنصرف إليه مهمة الداعية ، هو إصلاح نفسه وتمهدها بالتدريب والتهديب ، فإن أنس خيراً أمكنه أن يتطرق برسائله إلى الآخرين . ويقول المؤلف : « ولقد كان ما تعملمناه في مدرسة الدعاة : « أصلح نفسك وادع غيرك » . وثبات المرء على سلوك فاضل يجعله في عداد الفضلاء ، كما أن الحكم على شخص ما ، يكون بغالب حالته سواء أكانت خيرة أو شريرة ، ومن الظلم الواضح إصدار الأحكام على الناس بالتصرفات العابرة لتلك الأحكام قد بنيت على استقرار ناقص - ولهذا حرم الله الغيبة - وأمر بالنصيحة والمواجهة . ولا يستحق اسم الداعية إلا من كان صالحاً لهذه الوظيفة الربانية بأخلاقه وتخلقه جميعاً كما يقول الله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » (فاطر ٣٢) . فالداعية إنسان مجهز تجهيزاً خاصاً ليقوم بمهمة شاقة دقيقة كذلك التي دعا بها الأنبياء والمرسلون ... لها أعظمها من



تطور الأدب الحديث في مصر

عرض وتحليل : محمود العزب

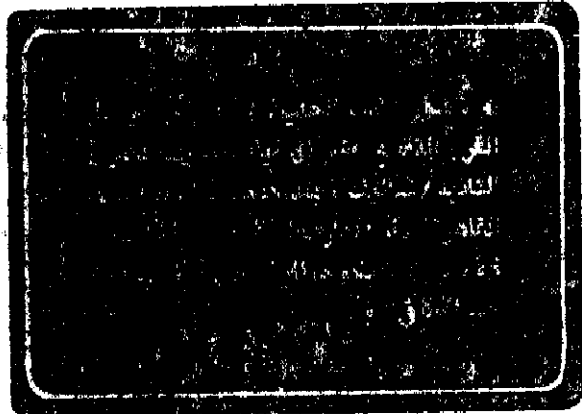
المهام هو التوفيق البالغ في تقسيم الفترات ، فبعد التمهيد البالغ الإضاءة والتركيز يحدد الكاتب الكبير الدكتور أحمد هيكمل الفترات على النحو التالي الفترة الأولى - وهي تضم الفصل الأول - - - - -

أختار الكاتب الكبير الأستاذ د . أحمد هيكمل بداية موضوعه ، ونهايته بتوفيق كبير يشهد له بمقدرته ، وأستاذيته ، وقلمه الفاحص المتمكن وكشف خلال تعاقب السنين عن البداية والمراحل التي مر بها الأدب المصري - والتاريخ معاً - بفترات مختلفة ، قسمها أستاذنا الباحث بدقة بالفئة كدس ، عن العمق من ناحية ، واستيعاب الدروس المستفادة عبر هذه المراحل المتنوعة من ناحية أخرى ، وعرض الكاتب لكل الأنواع الأدبية التي عاشت خلال كل فترة أو مرحلة ، وأن كان - كما ذكر - قد أجل الحديث عن المرحلة الخامسة إلى كتابه الآخر (من الحرب الثانية إلى قيام ثورة سنة ١٩٢٣ يوليو) متقدماً بتفسيراته العلمية والأدبية لهذا التساؤل إلى كتابه الآخر ، وله الحق فيما ذهب إليه من ضرورة تخصيص كتاب مستقل لهذه الفترة الخامسة ، لكثرة أحداثها ووعدها وإثرائها ومشكلاتها وسماها المتنوعة ،

حيث تبدأ من الحملة الفرنسية إلى ولاية اسماعيل - ١٧٩٨ - ١٨٦٣ .

ويذكر خلالها أهم أسباب اليقظة ، متحدثاً عن الأساحة العلمية للحملة الفرنسية ، وأول اتصال فعلها بالثقافة الحديثة ، ولكنه لا يتوقف طويلاً عند السور التاريخي إلا بقدر ، له من تأثير في الأدب ، وهو دور قليل في هذه الفترة سواء في مجال الشعر ، ومجال النثر ، ولذلك تنتهي هذه الفترة سريعاً ، لكي يتابع الكاتب رصد المرحلة التالية أو الفترة الثانية - فترة الوهم - بالفصل الثاني ، وبرغم موافقتنا على النتائج والملاحظات التي كشف عنها رصد الفترة الأولى إلا أنني كنت أطمح من أستاذنا أن يتوسع في رصد هذه الفترة بالذات بما لأنها ضمت علمين كان لها دور بارز وخطير في الحياة العامة وفي الحياة الأدبية والثقافية والعلمية على وجه الخصوص . وهما الشيخ حسن العطار والشيخ رفاعة الطهطاوي . وأستند في ذلك إلى قول كاتبنا نفسه - مثلاً - عن رفاعة بأنه واضح بلور التجديد في الأدب المصري الحديث ، وكنت أطمح في المزيد من التوضيح والعرض لدور هذين الرائدتين ، خصوصاً أنه يمكن القول بأن الفترات الفاصلة تحكمها عوامل كثيرة لعل أهمها هو ظهور نوع من الرجال - أمثال رفاعة - يقودون المسيرة في صلابة واقتدار ، أو أحلد القول في هذه النقطة بأمل قريب مما ذكرته وهو أنني كنت أطمح أن يعدنا أستاذنا الدكتور بأن يخصص في المستقبل كتاباً يرصد

وأولى الملاحظات العامة التي تلفت النظر إليها مثل هذا الكتاب



القومية ، والتفاته بعطف الى العناصر الكادحة ، وتأمله بمرارة لواقعه المتناقض ، وهذه السنوات هي السنوات التي تخضعت من ثورة ١٩١٩ ، التي سيشب بعدها الفن القصصي كله ، ولا يقف عند مرحلة الميلاد .

ويأتي الفصل الرابع والأخير في هذا الكتاب الهام ، وهو فترة الصراع من أعقاب ثورة ١٩ إلى قيام الحرب العالمية الثانية ، وبصور هذا الفصل دوافع الصراع ومجالاته ، حيث أن الأمل لم يعيش طويلا بعد ثورة ١٩ ، وأصيب البعض بالمرارة والأحاسيس بخيبة الأمل ، وظهرت آثار كثيرة في الحياة الثقافية بعد الثورة ، وتضاعف النمو الثقافي خصوصا مع تنوع الصحافة الحزبية ، وشهدت تلك الفترة تحولا خطيرا في الحياة الفكرية ، وقد تمثل هذا التحول في تغلب التيار الفكري المتجه إلى الغرب ، والمستدير للشرق ، والتغلب أولا على الشعور الوطني لا الاسلامي ولا العربي ، والمتهم ثانيا بالارتباط بالواقع المحلي ، واتخاذ الغرب مثلا أعلى لترقية هذا الواقع والنهوض به ، ومن أهم أسباب ذلك تلك الروح التي خلفتها الحرب العالمية الأولى ، ومن بعدها ثورة ١٩١٩ ثم ازدياد الاتصال بالغرب في المجال الفكري بسبب عودة طائفة من الدارسين في أوروبا إلى مصر ، وكان من أهم الانجازات في هذه الفترة هو غلبة الاتجاه التجديدي في الشعر والقصة والمسرح وفن أهم هذه الاتجاهات ظهور الاتجاه الابتداعي العاطفي ، نظرا لا اهتمامه بالتجديد في مفهوم الشعر وأسلوبه ووظيفته ، ثم لا إبرازه الجانب الفكري في مضمون الشعر ، ويتجاوز ذلك كله إلى الابتداء المطلق المتحرر ، ثم تكون هذا الشعر - بجيش بالعاطفة الحارة المتدفقة ، لا بالبيان المنق ، ولا بالذهن المتسلسل ، وعرض هذا الكتاب الكثير للخصائص الفنية عند أصحاب هذا الاتجاه ، وأوفى المؤلف هذا الاتجاه حقه في مجال البحث والدراسة ، وعرض ظروف مقابلة هذا الاتجاه وانتصاره ، وتحديد رواد هذا الاتجاه ، ثم أمس الكتاب بالحديث عن المقالة ، وتميز الأساليب الفنية ، وبرغم العمق والتمتع اللذين يمنحهما هو الكتاب الهام للقارئ ، فهاذين السببين يدفعان إلى الأمل في أن يستمر عطاء المؤلف ، في هذا المجال ويخصص لكل مرحلة كتابا ، خصوصا وأن الدكتور هيكل لديه الكثير من العطاء والخبرة والمعرفة ، فضلا عطاءه الكثير لجامعاتنا ، وبلدنا هموما وليسبح لي أستاذنا الكبير ، وأنسامل فقط . . . مجرد تسأل ، فقد حفل الكتاب بالمراجع والمصادر الهامة ، . . . لنا . . . لم يذكر اسم أحد كتب المرحوم أنور المعداوي ، برغم اهتمامه الواضح . . . بصفة خاصة بالشاعر علي محمود طه . . . أهو بحر سهو . . . أم أني الذي نسيت ؟ وقاه مني هذا الأسم في معترك هذا البحر الزاخر بالعلم والمعرفة ، من أستاذ له إسهاماته المؤثرة ، وبصماته الواضحة فوق وجه الحياة الثقافية المعاصرة .

هذه الفترة بالتفصيل ، فهي زاخرة بما يستحق أن ينحصر لها كتاب مستقل بقلم الكاتب الباحث فهو أهل لذلك .

وننتقل إلى الفصل الثامن - فترة الوهي - من ولاية اسماعيل إلى الثورة العربية تلك التي تكشف عن اشتداد الصلة بالثقافة الحديثة ، مع أحياء التراث العربي ، وكان للوهي في هذه الفترة أعظم الأثر في خروج الأدب من طور إلى طور ، وانتقاله إلى مرحلة جديدة ذات سمات واضحة ، وخرج الأدب من عصور الظلمات إلى النور ، ففى الشعر ظل الاتجاه التقليدي سائدا ، وأن كان قد دخله بعض من سمات التجديد ، ثم ظهر الاتجاه المحافظ البياني ، وهو محاولة للخروج من التكسب الشعر والأدب ، والأقتراب من الثقافة الحديثة .

أما في النثر فقد قسمها الكاتب إلى ستة نقاط ، تناولها الكاتب بتفصيل كاف ، مما يكشف عن تطور ونقطة في هذه المرحلة ،

وفي الفصل الثالث تناول فترة النضال من الاحتلال البريطاني إلى نهاية ثورة ١٩ وتحديث من جرائم الاحتلال ، ثم مراحل النضال ضده ، وخلالها ظلت سطوة الاتجاه بالنضال ، وهلاقتهم بالانجليز ، وتوضيح مواقف شوقي وحافظ وقد أوفى الكاتب هذه النقطة حقها بالتوضيح والاستدلال وتحديد المواقف ، والحلم عليها من خلال ظروف تلك المرحلة وحدد الكاتب أدوار هؤلاء الكتاب بدقة ، وبراعة ، ونزاهة كاملة . ثم شرح الكاتب التأثيرات المختلفة للاتجاه المحافظ بماله وما عليه ، بقلم نزيه محابه به بحث الأمور ، ووضعها في نصائها الصحيح ، ثم ظهر الاتجاه التجديدي الذهني فمثلا في الثلاثة المبروفين - العقاد ، وشكري - المازني وهذا اتجاه هام كان له أثره في تلك الحقبة ، وأعطاه الكاتب حقه في البحث والتحليل ورصد مختلف ظروفه وجوانبه وجاء الحديث الهام عن القصص بين استلهاهم التراث ومحاكيات أدب الغرب ، وقدم تقسيمات مختلفة كالآتي :

- (أ) - الرواية الاجتماعية المقامية
- (ب) - القصة التهليلية البيانية
- (ج) - الرواية التعليمية التاريخية
- (د) - ميلاد الرواية الفنية
- (هـ) - ميلاد القصة القصيرة

وكاتبنا يلتفت النظر إلى أن القصة القصيرة قد تأخر ميلادها عن الرواية الفنية نحو خمس سنين ، فعلا ذلك في أن ارتباط القصة القصيرة بالواقعية أشد ، ومعالجتها لأحوال الناس العاديين أكثر ، والتمسكها بالروح القومية أقوى ، وكما يقول الدكتور هيكل باقتدار ، فكان أن ظهرت مع سنوات غليان المجتمع بالروح

الدموع لا تمسح الأحزان

عرض وتحليل : د. صلاح رزق

سطح معين . ولا شك أن فاعلية الموضوع في تطوير وحدات القص تدخل ضمن إطار هذا البحث .

ثانياً : لغة النص .. أي شكله الصوري مائلاً في خصائص الكلام وسمات الأسلوب من جهة . وفي طبيعة موقعية التعبير من جهة أخرى .. أي دراسة القول في ضوء رده إلى من يصدر عنه ومن يتلقاه وظروف الموقف .

ثالثاً : رسالة الحكاية وموضوع العمل الأدبي ، أو ما يسمى بقوله القصة ويؤديه النص ؟ باعتبار أن جزءاً هاماً من القيمة الفنية والجمالية للقصة أن تقول شيئاً يمارس الرمز الدال المستخدم في صنعها من خلال أدائه وجوده ، ويحقق قيمته الخاصة في سياق خاص .

١ - ١

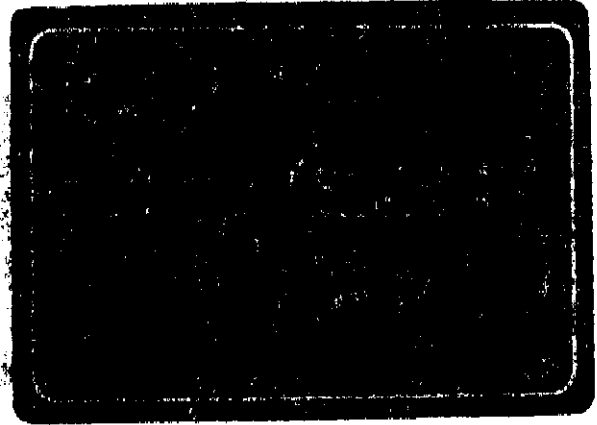
مجموعة «الدموع لا تمسح الأحزان» هي المجموعة الثانية للدكتور/ طه وادي ، صدرت عن دار المعارف أواخر سنة ١٩٨٨ . وتتضمن خمس عشرة قصة قصيرة اطردها خلال معظمها وجود بعض الشخصيات القصصية .. الأمر الذي يجعلها أشبه بحلقات رواية طويلة أخذت كل حلقة منها شكل القصة القصيرة . ولا يكاد يكمل زمن كتابتها عاماً واحداً ، فأسبقها كتابة كتبت في أكتوبر سنة ١٩٨٠ م . وآخرها كتابة كتبت في يوليو سنة ١٩٨١ م ولأنها ليست المجموعة الأولى ، ولأن صاحبها أستاذ أكاديمي معني بالدرس الأدبي وجماليات الفن وتقنيات الأنواع الأدبية .. فإن قارئها لا يمكن أن يغفل عن هذا أن القراءة والدرس .

٢ - ١

تبدأ القصة الأولى (إسماعيل يأكل الخس) بوصف لحظة من حياة بطلها ، وهي لحظة ذات دلالات إيجابية إذ أنها لحظة ميلاد النهار

مصطلح «النظم» المقتبس عنواناً لهذه الدراسة يشير إلى أن وجهتها استكشاف طبيعة التركيب النحوي التي تحكم صنعة القصص المدروسة ، أو التعرف على القانون أو الإطار الذي يهيمن على توالي وحدات القص في كل منها ، ويحقق تألف تلك الوحدات غير أن الباحث يرى أن مفهوم «النظم» في النقد القديم ، أو «الشكل» عند النقاد الشكليين ، أو «الأسلوب» عند علماء اللغة المعاصرين يقضي بأن يكون معنى العمل الفني أو مضمونه جزءاً من نظمه أو شكله أو بنيته ، كما أن الرموز اللغوية المستخدمة في تشكيله هي أداة ذلك النظم ومادة ذلك التشكيل ومظهر تلك البنية . ومن ثم فإن دراسة النظم القصص لهذه القصص سوف تشمل :

أولاً : التركيب النحوي للحكاية .. بمعنى أنه سوف يتبع وحدات القص بالتحليل الذي ينتج مدنى وثافة العلاقات القائمة بين أجزاء العمل ويكشف عن قانونها الخاص سواء كانت هذه العلاقات منطقية تصطنع مبدأ السببية دعامة لها ، أو زمانية تتخذ من سرد الأحداث المتعاقبة أساساً لها ، أو مكانية تتجاوز فيها الأجزاء لرسم



وفتح عينى البطل على ضوءه . والنهار - بصفة عامة ، وفى حياة إسماعيل - عامل اليومية - بصفة خاصة - يستحضر حركة الحياة ، ويعنى ممارسة الوجود وتحقق المهمة المفروضة خلاله . وبعد رصد موقف استيقاظ البطل وزوجته على نحو لا يخلو من إشارة إلى ملمح من ملامح حياته يعود الكاتب إلى وصف تقريرى موجز يحدد فيه - بحسم وصرامة - عالم إسماعيل الذى يبدو ضيقاً لا يتوقع له مزيد اتساع ، ثابتاً لا يؤمل له شئ من التغير .

ومن ثم تبدو غيبة العامل في جملة البدء ، وعود الضمير على ما لم يسبق ، وتقدم وصف اللحظة على تحديد العامل أموراً ذات قيمة فنية في عملية البناء . فأول ما تشير إليه القصْدُ الفنى إلى إحداث تركيب نحوى مخصوص ، وأول ما تنطمح إليه أن تكون مظنة التبرير القيسى . ولا شك أن الدلالات الإيجابية المشار إليها في جملة البدء قد حققت هذا التصرف الفنى ما أرغى من ورائه .

في إطار من علاقات الزمن يأتي الحدث التالي ماثلاً في خروج إسماعيل ركباً حماره بكيفية تشير ، عند التحقيق ، إلى أنه غافل عن دونية واقعه ، أو أنه لا يدرك تسوة ذلك الواقع . ويزيد هذا توكيداً ارتفاع صوته بفتاة كلمات تكشف عن أنه يصنع لنفسه واقعاً خاصاً به يبدو منبت الفصلة عن الواقع الفعل موضوعياً . ونعرف أن وجهة إسماعيل العمل في سرية العملة ، ونعلم - فيما بعد - أنه يعمل هناك للمرة الأولى ، الأمر الذي يمنحه سعادة لا يستطيع كتبها . وعبر هذه الرحلة يتحدث غير موقف يشير إلى أن العالم الخارجى من حول إسماعيل لم يكن يداريه حقيقة واقعه .

وعبر الزبنة إلى ذلك العالم الجديد يقع الحدث الأهم مثلاً في رؤية إسماعيل لأبنة العميلة (مرفت) وهي تمارس رياضتها في الحديقة ، فتدله مخنوفاً غريباً « من الإنسان أم الجن ؟ » ، ثم في طلبها منه عمل أرجوحة - بعد لقاء يقتنص الكاتب من خلاله فرصة المفارقة الواضحة بين الشخصيتين ليطنب في رسم ملامح جديدة من مكونات شخصية إسماعيل - وحثها إياه على إنجاز هذا التكليف وإخراجه على ذلك بأشبا سوف تعطيه «تفاحة» جزاء على ذلك . وبالمناسبة . . فإن الكاتب يستغل فكرة إعطاء المرأة للرجل ثمار الفاكهة إغراء ويعمل ما كثيراً ما تكون نتيجته في غير صالح الرجل في أكثر من قصة من قصص المجموعة (البالونة . . .) ولا يخفى أن هذا لون من توظيف الموروث المعرفي الشعبي أو الخلفي الأثروبولوجية العامة ، وصورة جديدة من إغراء حواء لآدم واستجابته لهذا الإغراء على نحو يقود إلى سقوطه على نحو ما .

ويتمثل وقوع إسماعيل في مصيدة هذا الإغراء من خلال هيمنة فكرة التعرف على التفاح على وجوده جميعاً. وحين يضرب له «عبد العاطى» الأمثال، ويسرد عليه الأشياء (الكعشى - الخوخ ...) فلا يعرف .. تزداد المشكلة تعقيداً. وحين يخبره - ساخراً - أن التفاح مثل «الحبس» تكون قضيبته أن يعرف طعم الحبس (ولنلاحظ حيلة المبالغة)، ويعز حصوله عليه إلا بمختلف الحيل والوسائل .. إلى أن يحصل عليه في النهاية، ليمرح على زوجته يدعوها إلى أكل

أما لغة القصة فبنية مقتضياتها العام الأغلب، بسيرة قرية الماء، دالة على المراد بدقة، ولا تتوسع في الدلالات المجازية لاستخدامها في الدلالات المجازية الخمسة استغلالها المجازي التجريدي. وتصاغ على نحو يبدو فيه الحرص على إظهار مهارات البناء وتميز الأداء. ولا يخفى حرص الكاتب على رسم الصورة شفافية ودقة. ولعل أبرز ما يميز لغة هذه القصة توفيقها الملحوظ في تداعيل السرد والوصف والحوار وتمازجها على نحو يبيّن «مناجاة» لا

الشخص خاصية شخصية إسماعيل . وكذلك أسهم في رسم الجو العام للمكان الذي يعد مسرح الحدث ومنبت الشخصية .

٥ - ١

ليس من السهل الجزم في كلمات قليلة حاسمة بأن موضوع العمل الأدبي كذا أو رسالة القضية كيت . فلا خلاف على أن القصة قدمت نموذج الفرد المغمور الذي لا يؤبه به إلا بقدر صلاحيته للاستغلال من جانب وجود إنسان آخر . ولكن نظرة أدق ورؤية أعمق لما تحت السطح واستيعاباً لغير المباشر نجعلنا نرى في القصة ما هو أهم من ذلك مما يشغل عقلها ويلور جوهرها . تلك هي فكرة حتمية الخروج لمواجهة الآن . الحديد . المتغير ، فكرة ضرورة التغير الإيجابي لمواجهة تغير مقروض لا فرار من مجابهته . غير أن القصة تؤكد أن عدم الاحتشاد بالإمكانات المعينة على هذه المواجهة يقود حتماً إلى رجحان كفة الآخر كفة الذات وإلى طحن العالم الخارجي للعالم الذاتي .

ومن ثم تبدو هذه الفكرة ذات علاقة وثيقة بالقيم الإنسانية العليا . الحق الذي لا يكف الإنسان عبر رحلة حياته عن نشداته والاحتشاد من أجل بلوغه . حيوية الحياة وديناميتها التي توجب ضرورة إدراك الإنسان لكل ما يطرا من متغيرات تفرض عليه أن يغير من إمكاناته وأدواته حتى يتسنى له بلوغ ما يتشد بلوغه . قيمة التكيف الاجتماعي . ذلك التكيف الذي لا يكون الإنسان إنساناً سواً إلا في إطاره . . . في ضوء ذلك كله كانت القصة عملاً فنياً جديراً بالقراءة والمعاودة .

واضح أن الحديث عن هذه القصة قد طال . ولكن لأن هذه القصة هي الأولى في تلك المجموعة التي تستمد مقوماتها من عالم واحد ، ولأنها تشكل حلقة من حلقات متتابعة يتصل خلالها معظم الشخصيات القصصية ، فلقد كان لها ما بعدها . ومن ثم فسوف نستغنى بكثير عما ورد في تحليلها عن كثير مما يمكن تكراره في تناول قصص المجموعة .

١ - ٢

من خلال حوار عالي النبر وإيقاع حاد الجرس تبدأ قصة «أم السعد تبني البيض» إذ نحمل لنا هذه البداية خلاف إسماعيل وزوجته بسبب رغبتها في شراء ثوب من الباتسة وهو قصير اليد . غير أن الراوي لا يغفل الإشارة إلى رابطة الحب بين الزوجين ويورد ها هنا على لسان الزوج ويوردها بعد قليل على لسان الزوجة .

ولكن القاص يتبع هذه البداية بما يفسد دلالة الموقف ، إذ يدخل والشيخ باز قارئ القرآن الذي يؤلف طرقة كل صباح ، ويعرف هو طريقه إلى مصطبة البيت . فهذا شأن المسورين من أهل الريف الذين يدفعون للقاري راتباً ثابتاً ويضعونه بخيرات بيوتهم ، لا شأن أهل الريف جميعاً ، فضلاً عن أن يكون شأن أمثال إسماعيل ، وإلا فما معنى عجز الزوج الذي لا يسأل إلا عن نفقة نفسه وزوجه عن شراء ثوب من «الباتسة» لهذه الزوجة ؟

يخفى قدرها من الخصوصية . ولأن الاستشهاد يجرنا إلى الإطالة دون أداء المراد كاملاً ، فمن المستحسن الرجوع إلى القصة للوقوف على قيمة هذا الجانب من أدائها . ولعل أبرز مواطنه ذلك الموقف الذي يجمع إسماعيل ومرفت وعبد العاطي (ص ٦ - ٧) . ولعل نصيباً من التوفيق في هذا المجال يظهر في تمايز مواقف الراوي والبطل والمؤلف دونما لبس أو خلط . غير أن هيمنة الراوي الخارجي على القصة : حدثها وشخصوها وجوها صنعت للكاتب من خلال اللغة حضوراً فنياً حيث كان من المستحسن حضوره من وراء حجب أو تواريه تماماً . . . فمثلاً حين نقرأ جملة البدء «فتح عينيه بصعوبة على طاقة يوحى ضوءها الهامس بيلاد النهار لا بد أن نسأل : ما الذي أضافته كلمة «بصعوبة» ؟ وما قيمة وصف الضوء في هذا السياق بكونه هامساً ؟

ثم إن هناك بعض الألفاظ أو الجمل أو الصور التي لم يحالفها التوفيق في بلوغ ما يراد من ورائها . . . فكان نوم عامل اليومنة وزوجته على فرن لا يسمى «حجرة النوم» ثم إن تشبيه هذه الحجرة بأنها مثل «ترعة راكدة» تشبيه غريب يترامى خلفه وجه شبه مجرد من مسافة بعيدة جداً وهل نجو لا يخلو من تكلف وانفعال . ثم إن الزوج جذب زوجته قائلاً : «امراة يا أم السعد» ولا شك أن وقع كلمة «امراة» هنا غير مقبول ، فضلاً عن أن الشخصية المرسومة للزوج وطبيعة الحياة التي يحياها تجعل مثله أقرب إلى أن يستخدم كلمة «بنت» أو «وليه» التي استخدمها الكاتب في السطر التالي مباشرة . وحين لا نرد الزوج «قرصها» في كتفها ، ولا يخفى أن الإيجاعات المقرونة بهذه اللفظة في مثل هذه الظروف تجعلها غير مناسبة للموقف . وبعد أن يذكر الكاتب لنا أن «إسماعيل» يعاشر زوجته منذ سبع سنوات دون إنجاب يعقب قائلاً : «ولا يعرف السبب ولا يفكر في السؤال» وإذا كان النفي الأول وارداً فلا أظن النفي الآخر ممكناً ، وإذا اجنب إتماماً لازدواجية الجملة . وحين يصف بعض الملامح الجسدية للبطل يقول «المعجب فيه ساقاه» ، يسيران إلى الداخل «والحق أن هئيت نفسي بتصوير الهشة فلم أدركها وإذا استطعت إيهام نفسي بإدراكها ، فلا يمكن إيهام النفس بأن هذا الوصف قيمة فنية في «تقديم» الشخصية . وهي الرغم من حرص الكاتب الواضح على سلامة لغته وتمكنه من ذلك ، فلقد ورد بها بعض الهنات مثل قوله على لسان مرفت : «عليك أن تقطع شجرتين كافور» .

وللكاتب في بناء الجملة لازمة نوشك أن تكون مطردة ، وهي تأخير الفعل وتقديم الإخبار بغية الخروج عن رتابة المؤلف . الأمر الذي كان ذا فعالية إيجابية كثيراً ، ولكنه اقتضدها أحياناً في مثل قوله : «مثل غريق يسوقه الحظ إلى البحر الأزرق كان» وكذلك قوله : «مثل الأطرش في الزفة كان» .

وفي نهاية الحديث عن اللغة لا يمكن أن نغفل تلك القيمة الواضحة لتضمين الكاتب قصته لغة الموالم الشعبي والقصة الأسطورية . الأمر الذي أسهم في اتضاح ملامح شخصية

المتكلف على تيار الوعى ، والتوظيف الفج لبعض القصص الشعبي التعليمى الذى يقف وراء حادث حركة الزوجة التى ترتب عليها سقوط السلة فمهد لتلك النهاية التى لا تحلو من صنعة متكلفة .

٢ - ٣

ولقد جاءت لغة القصة مجاورة لمواقفها طرداً وعكساً ، فبدأت ميسورة متدفقة حادة الدلالة فى مواقف المواجهة الحادة التى تستمد مقوماتها من لحظات الواقع المعيش ومكوناته . . هامة دقيقة فى لحظات الارتداد إلى الماضى واستشراف المستقبل فى إطار الحلم . هذا بالإضافة إلى المواجهة ما بين السرد والحوار والوصف وحديث النفس على نحو يمنح الأداء حيوية ، ويتأى به عن آثار التقريرية ودواخى الرتابة والملل . ولكنها لا تحلو من بعض الهنات كقوله : «جماعة من النسوة يثرثرون فى شئون البيت» وقوله «امشت وحدها تتأمل الحلم فى الأفق المفقود» ، ولا أخرى أين يفقد الأفق ؟

٣ - ١

وفى قصة «الغريقة» يقدم الكاتب نموذجاً آخر من المغمورين الذين يهون شأنهم أحياء وأمواتاً . وتبدو حياتهم ، كما يبدو موتهم - ملكاً مشاعاً لكل أحد . . من حق الناس كافة التدخل فيه والنيل منه . فالغريقة (حلاوة) فتاة عاشت لا حسب لها ولا نسب «مقطوعة من شجرة» ، فأهلها ماتوا ، وأخوها الوحيد سجين فى قضية مخدرات ، وهى بعين واحدة كانت .

تحمل القصة فى البدء شارات حرص الكاتب على التشويق والإثارة ، فمن خلال صباح الحفير «بعد المقصود» تأتى الجملة الأولى : «يا حضرة العمدة . . حلاوة ماتت» ، ولا شك أن تجويل الشخصية وطبيعة الحدث أمران يثيران المتلقى ويدفعانه إلى استشراف الآتى فى شوق ولهفة . ولكن ينال من هذه البداية الموفقة وصف العمدة لحظة خروجه من بيته يكمل ارتداداً بدلتته ويثبت نظارته العظيمة - الأمر الذى يدل على مناسبة رد الفصّل للحدث الواقع - بمباراة الكاتب : «انسبل من الباب» ولا أدرى كيف «ينسل» المرء فى مثل هذا الموقف ؟ ولا كيف يكون الانسلال إذا ما أسند حدثه إلى «العمدة» فى ظروف كذلك ؟

٣ - ٢

عند هذه المرحلة الباكورة يفرغ الكاتب من تقديم الحادث المحدد : موت مجهول الكيفية لشخصية مغمورة ليس لها امتداد ولا أواصر تربطها إلى المجتمع ، ومن ثم تأتى القصة فيها بمقرب «لله» البداية رصداً لمواقف مضادة من جانب نماذج مختلفة لهذا المجتمع تجاه هذا الحدث . تجاه تلك الشخصية ، فتوشك أن تلتقى تلك المواقف عند سلبية رد التمثل تجاه الحدث وتطور العاطفة تجاه الشخصية . غير أن الكاتب يشير - على نحو فنى - بإصبع الاتهام تجاه مراكز القوة فى هذا المجتمع ، يمثلها العمدة السلبى ، الذى يوصف بالجنين والخوف غير مرة . كما يمثلها شيخ البلد الذى يقطع ويلع فى تأكيد تبرئة المجتمع من قتل «حلاوة» دون أن يكون لديه دليل واحد على ذلك . وشيخ الحفر الذى يورد احتمال انتحارها

بعد ذلك يحدثنا الكاتب - من خلال السرد التقريرى للحظة ارتداد فى عمق ذاكرة الزوجة - عن ماضى تلك الزوجة الذى نعرف منه غرامياتها الحسية مع محمود ابن شيخ البلد كما نعرف أنها ماتت يوماً أن يكون إسماعيل «رجلها» . . بل يحدثنا عن لحظة انتظار محمود لها يقتل الانتظار بالغناء ، ويورد أبيات الموال الشعبي الذى يغنيه . . فضلاً عن أن موضوع هذا الارتداد يبدو مقحماً على بناء القصة ، مؤثراً تأثيراً سيئاً على تطور أحداثها . . فإن الكاتب يعود لينفضه بقصة المستقبل الحالم الذى يعنى الزوجة من أجل غد أفضل لزوجها ولها . . بل يحدثنا الخاص بها سوف تحمله للزوج من صنوف الطعام ، والنص على إحساسها بالأسى لكونه يعمل كل يوم ولا يدوق اللحم إلا فى العيد .

ثم - بكلمة حوار قصيرة لا رد عليها - يكشف الكاتب عن اختلاط الزمان والمكان فى القصة إذ يورد - على لسان الزوج - قوله : الغداء . . تأخرت ياولية ؟ .

ثم يحدثنا عن الزوجة قائلاً : «نظرت إليه فى حيرة . . أفزعها ما بين الحلم والواقع نقلت بصرها بين الرجل والحمار . . بين ظلام الحجرة وضوء النهار يشع من طاقة صغيرة فى الجدار» . ثم يأمرها ألا تتأخر فى السوق ، ويسحب حمارة ويخرج فى صمت . . أى غداء إذن ؟ وأى ظلام بعد دخول قارئ القرآن ؟ وأى حجرة مظلمة ؟ ومتى يكون خروج إسماعيل مع حمارة وفأسه ؟

تخرج الزوجة منطلقاً وحدها إلى السوق لتبيع سلة البيض ، وعبر الرحلة تكون حركة الذهن فياضاً بالحيوية . ومن خلال المونولوج الداخلى يتبع الكاتب هذه الحركة راصداً ومسجلاً فيحدثنا عن حلم عريض للزوجة بأن ثمرة إحساس جرائم بالمفارقة بين واقعها البائس وواقع الحاجة «صديقة» زوجة شيخ البلد الناعم ، بين حقها وكثرة أبناء تلك ، بين هوان شأن زوجها وجلال قدر شيخ البلد . . ثم تكون انطلاقة الأمل نحو بناء مستقبل يعتمد فى تناميته السريع ومغايرته للواقع على حسن تصرف الزوجة فى نصف الجنيه الذى ستبيع به سلة البيض . . تلك السلة التى تسقط من فوق رأسها قبيل وصولها إلى السوق بخطوات . ووسط البيض المكسور فى التراب سقطت دمية من عين أم السعد ، كانت هناك بيضة . . بيضة واحدة سليمة . أصادت الطرحة إلى مكانها ، تذكرت إسماعيل والحاجة صديقة . . الدجاجة والبقرة . أمسكت البيضة المتبقية ومضت فى ثقة تتأمل شمس الضحى وخضرة الحقول .

٢ - ٢

ولا يخفى ذلك الرمز الشفيف الذى يغلف النهاية فيؤكد حياة الأمل فى نفس الزوجة واستمرارية الحياة بما تحمل من طموحات المستقبل . ولا يخفى كذلك أنه - هذا التوفيق الواضح فى البداية والنهاية - يبدو بناء القصة مضطرباً كثير الحشو . . الأمر الذى يرتد إلى عدم احتكام المواقف إلى منطق واحد فى علاقاتها ، ونقص الدلالات المستمدة من هذه المواقف بعضها بعضاً ، والاعتماد

مبادئ القراءة والكتابة ، أيام زمان المدارس كانت ... ثم يستأثر السرد بنقل جلسة الساهرين أمام دكان «المقدس خليل» مساء الخميس ، وبدخله الحوار حين تنقل القصة جانباً من حديث الساهرين بالسبتهم ، ندرك من خلاله أن «المقدس خليل» أقل المتحدثين كلاماً ، وأنهم عن الدخول في قضايا عامة ، وأن كلامه يتعلق بما يعنيه هو ويخص أمر تجارتهم مباشرة ... الأمر الذي يشير إلى ملمح من ملامح هذه الشخصية ، ويضيف إلى معرفتنا بتكوينها جديداً .

ولكن الكاتب يجربنا بعد هذا مباشرة إلى قصة رمزية لفيل وأرنب وبذلك التقوا في غابة يزعم كل منهم ملكيتها لأبيه ... مشيراً بذلك إلى الخلاف الأزلي بين البشر ، وربما قصد بذلك أمر العقيدة خاصة ، وكأنما يلمح بذلك إلى أن نصيب «المقدس خليل» من هذا كان معدوماً . وربما ألمح إلى أن الخلاف الديني قديم بين البشر لكل طرف فيه قناعاته الخاصة بما يعتقد ... ولا تحفى دلالة تحديد أطراف النزاع في القصة بأهم ثلاثة والإشارة بذلك إلى حلة الخلاف بين أصحاب الديانات الثلاث الكبرى .

٣ - ٤

ومن خلال توظيف مقصود للتفاصيل والجزئيات يمد لنا الراوى عن رحلة إياب «المقدس خليل» إلى منزله ونومه إلى جوار زوجته في رقة متبادلة يصممها ممارسة لبعض الطقوس الدينية الخاصة ... الأمر الذي يصنع «جواً» مقصوداً ، وتقدم القصة من خلاله جانباً آخر من جوانب تكوين تلك الشخصية . ثم يركز على النزعة الدينية - التي أشار الموقف السابق إليها سريعاً - من خلال سرد ملاحظات لرحلة العودة من قدامس الأحد ... ثم من خلال المونولوج الداخلي الذي يستحضر «المقدس خليل» على شريطه كلمات الإنجيل التي ردها الأبناء برسوم على مكامعه ، ونجد أن مضمون هذه الكلمات يدور حول معنى ضرورة إصلاح النفس قبل التفكير في إصلاح الآخرين . ولا يخفى أن الكاتب يهيم بذلك جانباً جديداً من جوانب الشخصية ... ولا يخفى كذلك أن تضمين النص الديني - بعد النص الأسطوري السابق - بما يشكل عبثاً على بنية القصة القصيرة التي لا تحتمل هذا كله على الرغم من أننا لا ننكر إسهام هذا وذاك في أداء الفكرة المراد أدائها ، واكتمال رسم ملامح الشخصية المراد تقديمها .

٤ - ٤

ثم تنتهي القصة بموقف سريع يشترك فيه بعض رواد دكان «المقدس خليل» بالتدخل فيما لا يعنيههم ، ويقتصر اشتراكه في هذا الموقف على نظرات ذات مغزى أخلاقي وطبيعة دينية خاصة ، ثم نداه خافت : «الله عجة ... يا عالم اتركوا الخلق للخالق» . وهنا تكتمل لدينا ملامح الشخصية التي عنيت القصة بتقديمها .

ولا شك أن القصة وفقت في «تقديم» الشخصية محكمة في ذلك إلى العلاقات المكائنية التي تتجاور خلالها المواقف لتتضارف حول غاية

لنفس الغرض . وشخصية ابن شيخ الحضر الذي سلب القليلة من قبل شرفها عارفاً بما يريد ، مائلاً لإمكانات بلوغ ذلك المراد . أما باقي النماذج المثلثة للمجتمع فلقد سبق أن اجتمعت على استغلال تلك الشخصية في حياتها على نحو تبدو معه ذات قناعة تامة بأن استغلالها هو الوضع الطبيعي الذي هيأتها ظروفها له ... وها هي - بعد موتها - تتواطأ مع القوى السابقة على إهدار قيمة الحياة التي سلبتها ، وكأنها لم تكن هناك قيمة أصلاً لتلك الحياة التي تمثلت في وجودها وافترقت مجموعها تلك الميتة المريبة .

٣ - ٣

والحقيقة أن الكاتب استطاع تطويع الزمن في هذه القصة بصورة أعانت على خدمة البناء ، وتمكن من توظيف هذه الطواعية في حيوية الانتقال من الماضي إلى الحاضر ، والارتداد من الواقع إلى خلفياته بصورة موفقة . ولكن هذا أدى إلى بطء الإيقاع ... بل توقف حركة الإيقاع أحياناً ، غير أن ذلك كان في جانب الأداء وخادماً لتجسيد جثوم الحدث وجود الحركة العقلية والمادية للأطراف المعنية بذلك الحدث ... ولكن موضوعية الدراسة تقضى بأن نثبت أننا نستشعر عدم الراحة لذلك التذليل الذي ختمت به القصة التي يجب أن تنتهي بمباراة الشيخ عمران : «كل من عليها فان» أو ، على آخر تقدير ، عند عبارة الوصف التقريرية «تفرق أهل القرية» كل واحد في طريق ... كان كل واحد لا يرى إلا طريقه هو .

٤ - ٣

ولا شك أن القصة تعنى بأمر العلاقة بين الفرد المجهور والمجتمع القاهر ، وتبدو متعاطفة مع الأول دائنة للأخير ... وتترامى من خلف سطورها ظلال التأثير بنماذج القصة الروسية التي عنيت بهذا الأمر كثيراً .

٤ - ٤

في قصة «الله عجة» يقدم لنا الكاتب نموذجاً آخر للشخصية الإنسانية «المقدس خليل» في ضوء مغايرتها للآخرين ، أو باعتبار ما تخص به ويشكل ملمح تفرد يتضح ويقرى من خلال أكثر من موقف يجمعها والآخرين . من هنا جاءت الجملة الأولى : «تطلع إليه الجالسون» حادة الدلالة على تميز المكائنة من منظور الآخر . ثم تأتي الجملة التالية مركزة على الملامح الخارجية التي تميز منزلة التميز والمختص ... «كان ذا قامة شاذة» . ثم تأتي الخطوة الإيجابية من خلال مواقف متشعبة في كونه أول المتحدثين . وبأخذ حديثه إطار الأمر ، ويتم بحدة الوقع : «اسمعوا يا رجال ، البلد محتاجة مدرسة ... لو انتظرنا الحكومة عشرين سنة لن يسأل فينا أحد» ، وبعد لحظات تسع لبعض المتحدثين تأتي جملة الثانية فتكون الفاظها وكيفية إلغائها مؤكدة لما سبق ...

٤ - ٣

ودعماً للموقف السابق يتضافر السرد والمونولوج الداخلي على الارتداد إلى الماضي حيث - كما لم منه أربعين سنة في مدرسة الزامية

ذلك سطور طويلة من الاستطراد على نحو ما بدا في رُقية الزوج ، وأبيات الشعر الركيك التي تبدو مجلوبة لغير ما قيمة فنية ملحة .

٥ - ٣

ووسط هذا الجو الذي كان مظنة أن يتعد بالكاتب عن أحابيل «النحو» ويقرب من سلاسة اللغة نجده يقع في شرك النحو حين يقول - على لسان عبد الجبار غاطياً زوجته : «أخرسى ياولية ، لا تفكري فيها ليس لك . . . تميمين» ولو قال «تعمين» لأقرعين النجاة ، ولبدا أقرب إلى تلقائية الأداء في آن واحد .

ولا يفوتنا - قبل تجاوز هذه القصة - أن نشيد بالرمز الشفيف الذي جعل منه الكاتب نهاية هذه القصة ، وبذلك الجو الشعبي الذي يتخللها عبقة منذ البدء وحتى النهاية .

٦ - ١

في قصة (عندما يسقط المطر) يقدم لنا الكاتب قصة حب في مازق ، ذلك أن الحبيبين فقيران ، وهناك قوة أخرى متمثلة في سلطة شيخ البلد تريد التفريق بينهما ونزع المحبوبة من المحب ليزوجها ابنه ، والمحبوبة تصر على التمسك بحبيبها الفقير . ولأن المحب هنا من نوع خاص اكتسب روحاً جديدة . . . فإن الأمور تسير في صالحه ، فهو جندي عاد متصرفاً بعد المشاركة في حرب سيناء . ومن ثم فروح المقاومة وحدة الإحساس بالذات وإياء الظلم وعدم الاستسلام للهضم هي مكونات روحه الجديدة .

٦ - ٢

وتشكل هذه الفكرة دعامة القصة التي أراد الكاتب تقديمها في إطار عاطفي ويتم أداؤها بصورة إيجابية . . . بعيداً عن التقريرية والمباشرة . وتحكم العلاقات المنطقية والاطراد الزماني حركة تطور البناء القصصي . وتبدو السقطة التقليدية والحل متوقعا والصراع واضح المقررات والدواعي .

ولا ينال من بناء القصة إلا رغبة الكاتب الملحة في الإسهاب . . الأمر الذي ندسه في مواطن متفرقة من القصة ، لعل أبرزها قوله في وصف مشهد من لقاء الحبيبين : «نظرت إليه ساهمة . . لم تذركم طال الصمت بيننا ، نظرت إليه فوجدته ييكني : حنريكي . . أول مرة ترى رجلاً ييكني . . صعب على الرجل أن ييكني . الرجل لا يقدر ، ولا يجب أن يظهر ضعفه - صعب أن ييكني رجل أمان رجل»

٦ - ٣

وثمة ملاحظة خاصة باللغة تقدمها هذه القصة وهي أن الكاتب تحلل - للمرة الأولى في هذه المجموعة - من اللغة الفصيحة في الحوار ، واستخدام اللفظة العامة في قول «عنتر» ينادي زميله «عبد المنعم» في ميدان الحرب :- «اضرب يا دلفة . . اضرب العدو ، اديله ماتر جهوش .

ومعنى ذلك أنه تحلل عن موقف اتخذ منذ البدء والتزمه في صرامة

واحدة ، ومن ثم اتسع سطح البناء لتلاصق الأجزاء المتتامة ، لا يساعد بينها إلا الامتداد النسي لرقعات التضمين من نصوص أخرى . . الأمر الذي نال من فعالية التكثيف المنشود في القصة القصيرة .

٥ - ١

الكلمات الأولى في قصة «البالونة» تنقلنا إلى حلقة الراوي الشمسي وتلقى في خواطرنا منذ البدء أبعاد الغاية التي تدفع هذا الراوي إلى قص قصصه . . وهي دوماً وعظية بالدرجة الأولى ، تلمس العبرة من ورائها . وتكشف قرارة القصة التي بين أيدينا في كل سطر من سطورها عن التجربة الإنسانية والفرس الوعظي التعليمي . وإدراكاً من الكاتب لذلك ، نجده يجتهد - من خلال البناء - في إنجائها من سحابة الوعظ وابعادها عن رتابة التعليم . لذا يعتمد على ال «باك فلاش» إطاراً لتقديمها ، فبعد أن يحدثنا عن هموم «عبد الجبار» - بطل قصته - التي جعلته ينكمش في حاله الخاص ، متمزلاً عن هدير الحياة من حوله ، ويعيش في «دنيا أخرى» ، الأمر الذي يستثير سراً غامضاً ويشير إلى مأساة خاصة . . . يعود فيحكى لنا قصته منذ البدء إلى أن أصبح على هذا الحال . . منذ أن «توسط له الشيخ عمران إمام المسجد عند العمدة حتى أدخله في سلك الخفرة» ويقص علينا سوء حاله وكثرة عياله مع عريض آماله ، ويشير إلى اختيار شيخ الخفرة له لحراسة حديقة العملة ، ثم وسوسة زوجته له بالشرب وتخريضه على سرقة جوال من البرتقال . . وبعد أن يدبر الأمر في رأسه ، ويمشي «صراعاً» شديداً ، ويستشعر وطأة ضغوط القاهرة يفعلها ، فيقبض عليه شيخ الخفرة متلبساً ، ويرفض نكتم الأمر ، ويتشزع منه البندقي والوظيفة . وخلال ساعات انتظار تقديمه لمحاكمة العملة عملاً المهموم رأسه حتى لتوشك أن تنفجر مثل «البالونة» . وحين يمثل بين يدي العملة ، وقبل أن يتلق كلامها بكلمة يسقط «عبد الجبار» ميتاً .

٥ - ٢

قدمت القصة عظة . . في معنى محدد مكرور هو أن الطمع يعقب أسوأ النتائج ، والشر لا يجلب إلا شرّاً . وبدأت محاولة الخروج من الرتابة والتقريرية محاولة مجتهدة ، ولكن تبقى نتائجها محدودة . . الأمر الذي قاد إلى تداعل خطوط البناء حيث أريد أن تتوازي ، وتعتز الخطى حيث أريد لها أن تتقدم . وربما أسهم في صنع هذه النتيجة أن الكاتب حشد في القصة كثيراً من التضمينات التي ترقد إلى مظان مختلفة يدخل بعضها في حكم الكليشيهات مثل : «الذي يبيع السم لا يد أن يذوقه» ، «حد الله بيني وبين الحرام» ، «حواء أخرجت آدم من الجنة . . .» ، «لا ينفع حذر من قدر» ، «المكتوب على الجين» . . . ، «يا ناس ياشر كفاية قر» . . . هذا فضلاً عن بعض التلميحات التي ضمها الكاتب سياق القصة مستمداً لها من طبيعة ثقافته ناسياً أنه يتحدث بلسان الراوي مثل : «نحن أسرى ما نعتقد» ، أو قوله : «دخل وقد ضاح من قدميه الطريق» . يضاف إلى

«شيئاً نسيه الجميع» بدلاً من «شيء نسيه الجميع»، أو شيئاً نسي الجميع ، أو نسي الجميع شيئاً .

١ - ٨

«المولد» .. عالم مزدحم تتمدد أبعاده بتعدد أفراده ، ليس «مولد السيدة زينب» إذن ، وإنما هي الحيسة ذات العوالم السراخرة المتداخلة . ومأساة بطل المولد هي مأساة حياته .. ضائع لا جلود له ، ولا انتهاء ، ولا حتى مهنة ثابتة . «حسين» ابن «تقيده» الذي يكتشف - بعد بلوغ مرحلة النضج عامة ونضج المعاناة خاصة - أنه من «سواط القيد» وتعتيه المشكلة ، ويدرك أن سره عند أمه . وحين يعود إليها - ليلة المولد - غاضباً مندراً بالقتل أو القرار يعرف - ونعرف معه - قصته . فهو ابن هذه الأم لأب غداً . اجتلبها خادمة من القرية ، ثم قرر بها وحين اكتشف حملها ، وأبت الخضوع لرغبته في إسقاط حملها تخلص منها معاً .

٢ - ٨

القصّة قديمة ، والمنزى شائع ، والكتاب يعرف ذلك ، ويعرف أيضاً أن ما يمكن أن يسجله لنفسه من إضافة لا يتأتى إلا من باب التناول والمعالجة .. من باب «النظم القصصى» . لذا يستمد على حدة التشويق وفرط الإثارة في البداية ، والصراع الداخلي في أعماق البطل ، والتوظيف الذكي لأسلوب «الارتداد» - البلاء فلاش - ولكن تبقى القصّة في النهاية تقليدية ، ويبنى الجهد - مع تقديره - هناك لا يحقق كبير جدوى .

١ - ٩

في قصة (امتداد الظل) يادرنّا شريط من المونولوج الداخلي يشعرا على مدى صفحة كاملة - أن صاحبه (وفاء) مجرد طفلة صغيرة .. ثم نكتشف أنها «مدرسة قد الدنيا» مثقفة ثقافة فرنسية ، ثم تتراعى شخصية مهتزة متناقضة العواطف ، حتى إنها تشككنا في عاطفة الحب الطبيعية للام التي تخاف عليها وترعاهها وتنف حباها عليها وعلى أحبها .. ثم إنها - بهذه الشخصية المهتزة وعقدة عدم الثقة في أقرب الناس إليها - تخوض تجربة عاطفية مع أحد زملائها . والكتاب يبيّنها لخوض التجربة من خلال تطور يتبدى في حديث نفس وحوار مع الأم على نحو تؤكد فيها هزمها وإصرارها على امتلاك حياتها والخروج من حصار الأم والاجترار على التجربة .. ومع أولى خطواتها تستشعر النشوة وتقرر أنها صرلت «مفتاح الحياة» ، وترى أن سنواتها الماضية «ضاعت هباء» وهي الضحية «ضحية الخوف والوهم» . ومنذ تلك اللحظة لم تعد ترى الوجود والحياة إلا من خلال الحب والحبيب .

٢ - ٩

في هذه القصّة يقدم الكاتب شخصية ذات عقدة تكوينية ، تتولى هي بنفسها - مع مساعدة يسيرة من العالم الخارجي - حلها .. غير أن الحل الفنى جاء سطحياً إلى حد بعيد ، إذ اعتمد بلوغه على تحول غير مبرر .. فالمسافة شاسعة بين حديث البطلة النفسى في صدر

جعلته يكتب المثل العامى المتفق على كتابته بصوته باللغة الفصحى على نحو ما فعل في «ياناس» ياشر كفاية قرء ، ولو أنه منع نفسه هذه الرخصة منذ البدء لحل كثيراً من مشاكل الحوار الذى بدا متعسف الأداء في مواقف سالفه .

١ - ٧

في حياة القرية وأبنائها الكثير مما يستلفت الكاتب ، وقصة «العجبر» تحيرت موقفاً يجمع نماذج متناوئة ومثلة لمجتمع القرية ، وقدمت - من خلال هذا الموقف - صورة توشك أن تكون متكاملة للحياة الاجتماعية والعقلية لهذا المجتمع . وعلى نحو غير مباشر وغير تقريرى - على الرغم من أن السرد يشغل حيزاً كبيراً من النص - قدم الكاتب شخصيات الخفير ، الخلاق ، المدرس ، الفعراش ، البقال .. الشاب ، العجوز ، المتصالم ، المتعالي ، المحتشر .. في جلسة واحدة ، في مكان واحد ، من خلال حوار .. كثيراً ما يكون لعبارة ظاهراً وباطناً لا يفنى أحدهما عن الآخر في بلوغ المراد وأداء المهمة .

٢ - ٧

ولقد كان لواحدية القضية وتعدد المواقف لجهاها أثره في تنامي القصة وتضامير وحدات القصص يلغوا لغاية واحدة ، مروراً بالعديد من الأفكار التي تثرى معرفة المتلقى بعالم القرية وحياة أبنائها كما نبتت في مجلس النعيمة الموصوف .. فالجلسة تدور حول حدث عاوى هو استدعاء شاب لنقطة الشرطة باعتباره خبير اليوم ، والمواقف هي التفسير الدان لسر هذا الاستدعاء .. ذلك التفسير الذى يذهب مذاهب شتى بعضها يستمد مقوماته من الواقع اللحظى أو الماضى الغريب ، وبعضها يرتد عميقاً في الزمن الماضى ليستند إلى أحداث جيل سابق قبلو أقرب إلى الاختراع منها إلى الاستناد إلى شيء من الحقيقة .. ويسعد كل ذى تفسير بتفسيره إلى أن يظهر صاحب القضية فجأة ، وبساطة ويسر يحل اللغز بإجابة تلقائية تقدم التفسير الغائب الذى لم يطرح في هذه الجلسة . وإذ ذاك يصح المدلول الحقيقى للفضة «العجبر» حين تطلق على أفراد هذا المجلس .. لا على العجبر الحقيقيين الذين يقدمون من حيث لا ندرى ويذهبون كذلك إلى حيث لا ندرى .

٣ - ٧

ولعل أبرز ما يميز الأداء الفنى لهذه الممان اهتمام الكاتب بالتفاصيل خلال السرد والحوار . وهي ، في الأعم الأغلب ، تمارس دوراً فعالاً في حيوية الأداء ، وكمال النسيج اللغوى للقصّة ، هذا بالإضافة إلى التوفيق الواضح في بداية القصّة وبمايتها ، والبعد عن الافتعال والتكلف في سائرهما .

ولقد كان حرص الكاتب على انتقاء ألفاظه والتصرف في بنية جملة ذا قيمة نبتة في الغالب .. لا يستثنى من ذلك إلا بعض الهنات التي تحدث بسبب الحرص على الخروج من رتابة التركيب العرفى كقوله :

١١ - ١

في قصة (الدودة) تبادرنا تسعة أسطر تنبئ لو لم تكن موجودة حتى يطرد للكاتب توفية في بدايات قصصه . فالسرد الوصفي الذي قدم به الكاتب هذه القصة لا يناسب أحداثها ، ولا يمنحها قيمة فنية تبرر وجوده ، وكذلك جل الحوار الثلاث الأولى .

وكذلك الشأن في الفقرة الأخيرة من هذه القصة ، فلو أنها انتهت عند جملة والدود وصل الجمعية ، لكانت - حسب ما اعتقد - أكثر التزاماً بفنية مرجوة .

دون هذه وتلك بأن نظم القصة متماسكاً في دقة ودونما حشو . يعين على ذلك حوار قصير حاد الكلمات موضوعي الوجهة والمادة . ولكن ثمة جملة وردت في السرد لا ضرورة لها . فضلاً عن أنها تفسد ما حولها ، وذلك مثل قول الكاتب : « مضت مدة لا يعرف لها حساباً ، فالزمن لا يعرف حسابه إلا المعدبون » فالبطل معدب حزين لا شك ، ثم هو لا يعرف حساب المدة التي مضت . فكيف تفسر الجملة الأولى ؟ وما ضرورتها بدءاً ؟

١١ - ٢

في ضوء هذا البناء المتماسك ، والتركيز المكثف المقصود ترسم - في دقة - ملامح شخصية الفلاح الفقير الذي أمل الكثير من وراء قطنة ثم ما هي زرعته مهددة بالضياح ، وبالتالي فإن آماله عرضة لذلك الضياح ، . بل إن مستقبله جملة في مأزق . وكذلك ترسم ملامح شخصية المرفف اللامبالي بشيء إلا الرشوة التي ينتهيها في كل الظروف ، والعامل الذي يتقن دوره في تسير الأمور لهذا وذاك . ثم - فوق ذلك كله - ترسم حياة الفلاح - الفرد والنموذج - وما يتجسد خلالها من بساطة يقتربان غالباً ، ونادراً ما يقتربان .

١٢ - ١

تجربة المحب الذي اغترب وتحمل العناء ، ثم عاد ليرى محبوبته في ليلة عرسها بأخر قدمها الكاتب على نحو جيد في قصة « عندما يسقط المطر » أما في قصة « تغريبة ولد اسمه كرم » فالتجربة فجأة ، والفكرة باهتة ، والمعالجة لا تحتكم إلى تقنية واضحة ، فالسرد - بلسان الراوي في صدر القصة - يلخص لنا قصة حياة مثل الطفولة ، ويحدثنا عن اليتيم المبكر وتحمل مسئولية الآخرين . ثم عن السفر للخليج ولقاء الأمثال من أبناء جنسيات متعددة ، ومعاناة الغربة والحزن ، واحتمال الذل وفرط الشوق إلى الأهل والوطن . ثم العودة التي قدمت - أول ما قدمت - ضياح المحبوب الذي كان الماضي والمستقبل . عندئذ تكون النهاية التي تأت عبر كلمات ذات إيقاع راقص لا يناسب الموقف ولا المشاعر المصاحبة .

١٢ - ٢

ويتنازل الكاتب عن التمسك بالفصحي ، فيضمن الحوار عامية لهجات أخرى ، ويوظف قالب الرسالة والأغنية الشعبية كي ينضج

القصة - الذي يقدم الشخصية ويرصد أبعاد العقدة - وحديث النفس الذي تواجه البطلة فيه ذاتها وتستكشف عالمها وتعرف حقيقة عقدها . بل وتعرف سبيل الخلاص منها وكيفية تشكيل الشخصية الجديدة . ومن ثم فعلاقات السببية المنطقية في تطوير العمل الفني والربط بين وحدات القص مفتتحة . وعلاقات الزمان محموة وعلاقات المكان لم تبد كافية للنهوض بهذا العيب . هذا فضلاً عن سيطرة الجو الرومانسي على طبيعة المكان وتكوين الشخصوس ، وهيمته على لغة القص إنشاء وتضميناً .

١٠ - ١

أما القصة التي تحمل المجموعة اسمها فمفتاحها بطالما بعد أن نفرغ من قراءتها مثلاً في تاريخ كتابتها ، فهي القصة الوحيدة التي سجل الكاتب يوم كتابتها لاشهر كتابتها كشأنه في باقي القصص ، ذلك لأنها كتبت في الثالث والعشرين من يوليو . . .

ومن هنا كان مفتاحها مجسداً في روح التحدي . في انطلاقة العمل الإيجابي . في تحدي تضامير الظلم والعسف على المستضعف المقهور . في استشراف المستقبل والتخلص من مآسى الماضي والاستعلاء على المستقبل . تلك هي المعاني التي حرص الكاتب على تجليتها خلال هذه القصة .

فيطلها (عادل) طالب علم في السنة الأولى الثانوية ، ويتحداه مدرس الرياضيات ويدأب على إهائه لأنه لا يأخذ درساً خصوصياً لديه ، أبوه فقير ، ثمة عون ضئيل لا يجاوز الموازنة تمنحه أخته له في الأزمات . يستشعر الغربة والإحباط حين لا يتال ترفاً لا تسمح به الظروف . حين تجتمع عليه هذه العوائق ، وتلتقي عند ذروة واحدة . . . يجتمع حوله الزملاء عازمين على المواجهة وإذاك يعظم إحساسه بالرجاء في الغد ، ويمجد شجاعته الحقيقية حين يدرك أنه ليس وحيداً .

١٠ - ٢

موفقة جاءت بداية هذه القصة . متماسك متنام بناؤها ، استطاعت أن تغفل من جلجلة خطافية كانت تترصد لها ، كل شيء فيها مقدر بحساب ، ليس ثمة ما يؤخذ عليها سوى أثر من آثار لازمة الكاتب التي تكمن في حرصه على التصرف في بنية الجملة حتى حين لا يكون هناك ضرورة ملحة لذلك . الأمر الذي قد يضر ولا ينفع ، مثل قوله على لسان هادل : كيف يفهم من لا أحد يفهمه ؟ فهل يفضل هذا التعبير قولنا : « كيف يفهم من لا يفهمه أحد » ؟ وكذلك حماسه الزائدة التي أنسته أنه يتحدث بلسان طالب صغير يصعب أن تنسب إليه عبارة : « ماذا أقول لمايسة ؟؟ أي شيء . . . سوف أنسى معها كل هوامل التحدي ، لا شيء يجعلنا عظماء سوى أمل عظيم .

ولكن - على الرغم من هذا - فإن هذه القصة نعد ، بالنظر إلى طبيعة بنائها ، وإيجابية مغزاها ، وتميز نسيجها - من خير قصص المجموعة

ببناء هذه القصة ، ولكنه يتهاوى بين يديه لأنه ليست هناك قصة تتمتع على تقنية عمدة كما سبق القول .

١٣ - ١

مازال الرضى عامة والفلاح خاصة يعاني حرباً معلنة عليه من جهات عدة تنضاف حول تنعيم ماهيته وطمس ملامحها ، ومن ثم كانت قضيتي هي قضية الذات والماهية . والكاتب في قصة (المجنون) يحاول الكشف عن هذه الماهية على نحو يبرز سموها وتميزها . هذا السمو الذي بلغت - من باب سلامة النظرة - أعلى درجاته ، وذلك التميز الذي سلم لها عندما سلمت من تشوهات الانبعاجات الحضارية . . . «صم على» بطل القصة فتان بالفطرة ، يبيع لوحاته بقروش معدودة يواجه بها الحياة . يقدم إلى القرية غريب هو ضيف العدة - مصدر السلطة المضروبة على عم على وغيره ، وكأنما تلك إشارة إلى أن كل ظلم لا يأتي إلا من هذا الباب - فيأخري منه لوحة تشر الصحف بعد ذلك نسيها إلى الغروب ونورهما بجائزة قدرها ألف جنيه .

بعناء . . . يذهب عم على إلى حيث تعرض الصورة ويريد إثبات ملكيتها فلا يصدق أحد . وهنا وأسس رغبة شديدة في أن يثبت أنه «وجود» . أنه فتان ، فعاد إلى قريته ورسم لوحة أخرى ذهب بها إلى مدير المعرض الذي اعتذر عن مساعدته لجرد أنه أنهى لم يسبق له الاشتراك في المعارض ولا يحمل شهادة ، بأنه فتان : فتكون القضية الجاهلة انتصافاً للذات . غصية تجمله يكسر اللوحة على رأس ذلك المدير وينطلق غريباً من ذلك العالم ، ليلاحقه أفراد متهمين إياه بالمجنون .

١٣ - ٢

ولا شك أن القضية حساسة وهامة ، ولقد وفق الكاتب في طرحها طرحاً فنياً متميزاً دونما حظائية أو تقريرية . ولقد بدت أولى خطوات البناء الفني منذ المقدمة محسوبة ودقيقة وذات فعالية في تطوير الحدث وتقديم الشخصية على نحو فني يتناوب خلاله الحوار والسرد في مبنى مقتصد ومعنى مكثف . الأمر الذي يجعل هذه القصة من أجود قصص المجموعة إن لم نقل أجودها مطلقاً .

١٤ - ١

عالم اللصوص وأبناء الليل جانب أصيل من مكونات عالم القرية . لذا لم تغفل هذه المجموعة ، وإنما «قدمته» من خلال قصة (زهم يأكلون البطيخ) . واللصوص غالباً مستهترون لا يهابون بقية . وتكون المفارقة حادة حين يسلطون على فقير لا يكاد يملك شيئاً ، فيسخرّون من فقره ، ولا يرضيهم ما أخذوا . وهذا شأنهم مع «غريب أبو عطية» بطل هذه القصة الذي ذهب لشراء أول كمية من البطيخ الذي يعتزم التجارة فيه ، متعلداً على حمار هزيل اقترضه من اسماعيل . فلقد سخرّوا من حافضته التي لا تحوى سوى سبعين قرشاً ، فرموا بها فيها في التهمة وسخرّوا منه ومن الحمار . ثم حمل كل منهم بطيخة واختفوا جميعاً في حقول القصب والموز .

١٤ - ٢

عند هذا الحد كان من الممكن أن تنتهي القصة ، ولكن يبدو أن الكاتب تفاناً فساق قصة أخرى لا يربطها بتلك إلا وشيجة واهية محدثنا خلالها عن عمل ليلى آخر تقوم به ذابة القرية ولحادها . فالذابة تستقبل مولوداً ميتاً يراد التخلص منه ، فترشو اللحاد حتى يقوم بالمهمة . وفي طريقه إلى أدائها يلتقى بـ «غريب» الشن أشريسته بلواه . وعند الدفن يسمع أصوات آكل البطيخ المسروق ، وعندما يحاول استكشاف الأمر يضربه أحدهم على رأسه ضربة يتأثر بها الشرر من عينه الوحيدة فيولى هارباً .

١٤ - ٣

واضح أن الكاتب يقدم «جوه المكان في زمان بعينه هو الليل ، وما يستر ليل القرية من أحداث لا تجري إلا في الظلام . . . غير أن الفصل الفج بين الحدين أثر تأثيراً غير مرضي في بناء القصة . وفضلاً على ذلك فإن المقدمة الشاعرية والوصف الرومانسي لليل القرية يصنعان لوناً من المفارقة التصويرية مع الحدث السوق خلال القصة . كما أن النهاية الكوميديّة الساخرة ليست مما يتماشى مع الحدث الذي أريد لها أن تكون خاتمة . ولكن هذا لا ينال من كون القصة استطاعت أن تضع بين . أبدينا صورة بيضاء الملامح بجانب مطرد من حياة ليل القرية .

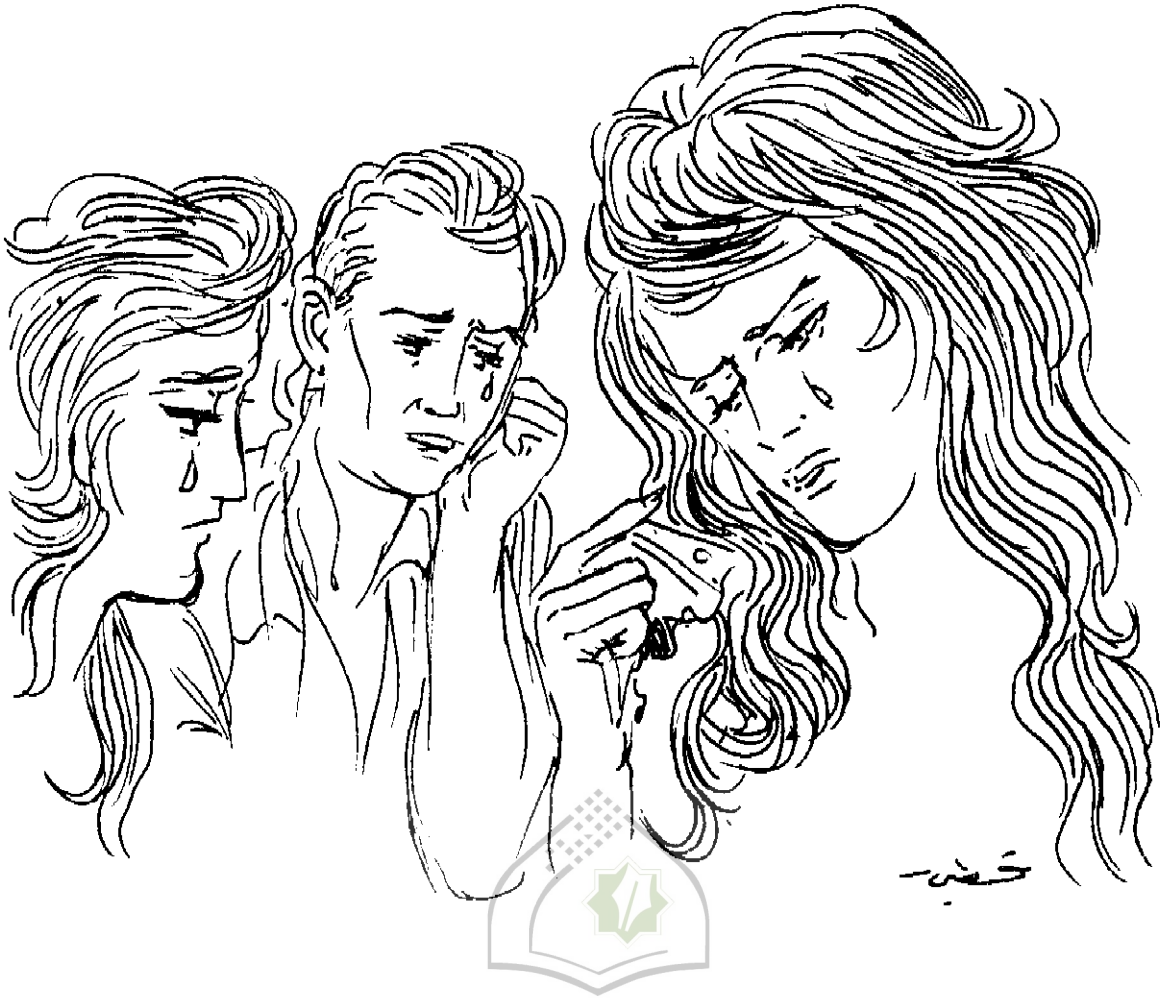
١٥ - ١

أما القصة التي قدمت بها المجموعة فتقدم لنا شريحة بشرياً يشكل جزءاً أصيلاً من بنية القرية ، ولملمحاً عتيقاً من ملامحها . ذلك هو «المسحراق» . يرصد الكاتب - عبر بناء القصة المتنامي - فكرة التغير وتياراتها الجارف الذي غمر عالم القرية المحيط بالشخصية . قريته - مثلاً في ابنه وزوجته ، وبعيداً - مثلاً في مأمسوى ذلك من مكوناتها . يحاول هذا التيار صرف المسحراق عن مهمته (صورة أخرى من صور التعرض لماهية الوجود) بكل السبل ووسائل الإقناع فلا ينصرف . ومن هنا تتبلور الفكرة التي تدور حولها القصة . فكرة الاستمساك بأصالة الانتباه إلى القرية ، والدفاع عما يبدو غريباً راسخاً متفقاً عليه من هيكلها ، واللواذ به في مواجهة قوى العدول والتغير المرفوض .

١٥ - ٢

ولقد جاءت الشخصية المتخيرة بدقة وسيلة معينة على أداء هذه الفكرة ، وجاء رسم ملامحها الداخلية والخارجية مؤكداً صلاحيتها لهذا الدور مهيباً إياها لأدائه . كما جاء الاعتماد على الضمير الأول في «تقديمها» عوناً على رصد الحركة النفسية وما يعتل فيها تحت السطح الظاهري على نحو يحقق غايتين : دقة تقديم الشخصية ، وتعميق الإحساس بالفكرة المقدمة والمنطق الكامن وراءها .

ولقد بدا إقناع القصة هادئاً مجسداً إصرار الشخصية وصلابة الموقف . الأمر الذي يجعل من هذه القصة في مكانها هذا من المجموعة إشارة إلى الرغبة في التحصن بمعاقل الأصالة من بنية القرية



التي يراد الاستمسك بها في مواجهة تيار لا يمنح الناس تدريجية واحدة
فرصة التروي والمراجعة وانتقاء الموقف .

وغالباً ما نلاحظ ضرباً من الظلم يقع على الفلاح الذي يقضي حياته
مع تراب أرضه وخضرة زرعه . . . يتعرض لهذا الظلم حتى من
جانب من يتزيا بزي المعين له ويجعل هذه مهمته (الدودة) . ولكن
الإحساس الحاد بالأصالة وإخلاص الولاء وصديق الانتفاء كثيراً ما
يمنح الأمل بأن تيار التغير الجارف لن يصل إلى غايته من عريق
مكونات القرية وجوهرها السامي (المسحراق) .

ويشهد البناء الفني لقصص المجموعة - بوجه عام - بحرص
الكاتب على أسس تقنية ناضجة واجتهاده في بلوغ ذلك . . الأمر
الذي يتحقق له بصورة واضحة وأخافة في مثل قصص (المجنون) ،
و (الدموع لا تمسح الأحزان) ، و (الله محبة) . . . وغيرها .

وربما اهتز التركيب النحوي للقصص أحياناً تحت وطأة الرغبة في
الوعظ والتعليم (البالونة) ، أو باتز من لمرط الحشو والاستطراد
وتجميع أكبر قدر من الصور أحياناً أخرى (عندما يسقط المطر - إنهم
ياكلون البطيخ) . . . ولكنه يشهد - هنا وهناك - باجتهاد الكاتب
وسعة أفقه وتمكنه من أدواته .

نستطيع - بعد هذا التبع التفصيلي بالتحليل واختبار النظم
القصصى لهذه القصص أن نقول إن هذه المجموعة قد وضعت بين
أيدينا صورة كاملة لعالم القرية ، حريصة على أن تلتفتنا إلى تنوعه
وتعدد جنباته . ففيها عرفنا الفرد المغمور المقهور . . لا شيء إلا
فعالية لسلطان النظرة الطبقية التي تضع الغنى في جانب والفقر في
جانب (إسماعيل يأكل الحس) ، بل لا يؤبه بهذا الفقير حياً وميتاً في
ضوء تلك النظرة (الغريفة) . وعرفنا الفرد متميز الشخصية مقدور
الموقف (الله محبة) . كما عرفناه نقي الفطرة طلق الخيال متميز الرؤية
برغم فقره (المجنون) . ورأيناه لا يستسلم لفقره أو للنظرة الظالمة
المفروضة عليه ، فيدفعه الأمل والحركة الإيجابية العاقلة إلى محاولة
الخروج من هذا أو تلك فيوفق حيناً أو يخفق آخر (أم السعد تبيع
البييض) . وربما أخطأ الوسيلة إلى ذلك فقط دوشاً شفقة أو رحمة
(البالونة) . وإذا ما غادر ابن القرية الفقير قريته فرماً حتى بطولات
غير منكورة ، ولكنه لا يقوى على الفرار من قهرها إذا ما رجع
(عندما يسقط المطر) وربما فقد هويته وما يعتز به بيد المدينة القاسية
(المولد) . حتى ابن القرية المخفف يبدو في الغالب محكوماً بقيود

فلسفة العقل : رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية

تحليل ونقد : د. عاطف العراقي

والتفسيرات والاجتهادات الخاصة ، أقول بأن الفرق بين المنهجين يعد واضحاً ومتميزاً .

بل إننا نجد عند المؤلفين القدامى والمؤلفين المحدثين ، المنهجين معاً ، فنستطيع على سبيل المثال أن نفرق بين منهج الأشعرى في كتابه « مقالات الإسلاميين » ومنهجه في كتابه « اللمع » . فهو في كتابه الأول يكتفى عادة بالمعرض الموضوعي . وفي كتابه الثاني ، يتخذ وجهة نقدية وذلك حين يناقش آراء الخصوم من متعلق إيمانه بالجماعه هو ، أي الاتجاه الأشعرى الذي يختلف عن اتجاه المعتزلة الذي رفضه بعد أن تتلمذ على كبار رجال المعتزلة .

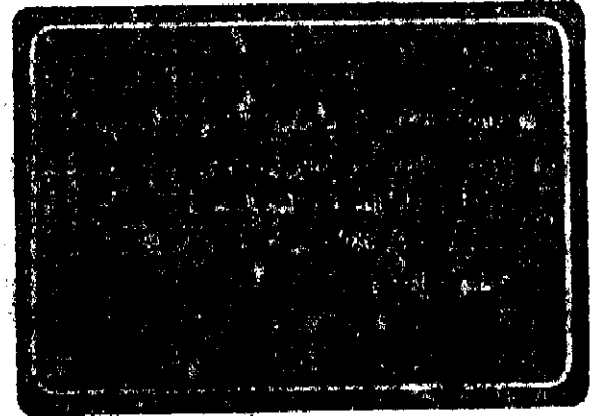
ونستطيع أيضاً في مجال الفلسفة وتاريخها ، أن نفرق بين كتاب تاريخ الفلسفة ليوسف كرم بأجزائه الثلاثة ، الفلسفة اليونانية ، والفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ، والفلسفة الحديثة ، وبين كتاب تاريخ الفلسفة الغربية الذي قام بتأليفه الفيلسوف الانجليزي برتراند رسل . فالمؤلف الأول ، أي يوسف كرم قد غلب عليه العرض الموضوعي لآراء هذا الفيلسوف أو ذاك من الفلاسفة الذين تعرض لدارستهم في ثلاثيته التي تمثل تاريخ الفلسفة من القديم حتى الحديث .

أما برتراند رسل فإنه يعرض لآراء الفلاسفة من خلال منظور خاص به وعلى ذلك فإنه غلب عليه البعد الذاتي وبحيث أضافه إلى حد ما إلى البعد الموضوعي . وهكذا نجد خلافاً بين المنهجين في الدراسة .

نقول هذا ونؤكد على القول به لأننا في مجال دراسة تراثنا الفلسفي العربي ، نجد الفرق واضحاً بين المتطورين أو المنهجين . وبوجه عام يمكن القول بأن المنظور الذاتي أي الذي يغلب عليه البعد الذاتي قد انتشر مؤخراً ، وذلك على العكس من المنظور الأول الذي يركز على الجانب الموضوعي الدقيق والذي انتشر منذ بدايات الاهتمام

بمكتنا القول بأننا إذا كنا نجد اهتماما التراث الفلسفي العربي من طريق التحقيق ذاتية ، والتأليف تارة أخرى ، وذلك في عالمنا العربي منذ أكثر من نصف قرن من الزمان وخاصة في مصر بعد انشاء الجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) ، فإننا نجد أيضاً بعض التأويلات لهذا التراث وبعض التفسيرات التي تعبر عن نوع من الاجتهاد من جانب أصحابها وبحيث تضاف هذه الاجتهادات والتفسيرات الخاصة إلى الدراسات الموضوعية والتي تكتفي غالباً بعرض وجهة نظر من يمثلون تراثنا القديم الفلسفي وسواء كانوا من المتكلمين أصحاب الفرق الإسلامية أم كانوا من الفلاسفة كالكندي والفارابي وابن سينا وابن باجه وابن طفيل وابن رشد ، أم كانوا من الصوفية الذين يمثل بعضهم التصوف السني كالغزالي ، ويمثل في البعض الآخر التصوف الفلسفي كالخلاص ومحيي الدين بن عربي .

والفرق بين المنهجين ، منهج الدراسة الموضوعية التي تركز أساساً على نصوص المفكر وتلجأ إلى تحليلها لاستخراج وجهة نظر القائل بها ، ومنهج الدراسة الذاتية التي تركز أساساً على التأويلات



لقد عرض باحثنا للبعد النظرى الأول (التوحيد) وقسمه إلى مبحثين هما الصفات الإلهية ، والعالم . أما البعد النظرى الثانى (العدل) فقد انقسم إلى ستة مباحث وذلك على النحو التالى :

- الصلاح والأصلح .
- اللطف الإلهى .
- السببية الإنسانية .
- الإرادة الإنسانية .
- المشيئة .
- القدرة والاستطاعة .

وحلل المؤلف فى البعد النظرى الثالث (الوعد والوعيد) موضوع الإنسان وقضايا العالم الآخر . ودرس فى البعد النظرى الرابع (المنزلة بين المنزلتين) مجموعة من الجوانب الجزئية التى ترتبط ببعض أوجه الارتباط بالأصل الرابع أو البعد الرابع كما يسميه ، دون أن ندرى سبباً لإطلاق كلمة بعد ، إذ من المعروف أن المعتزلة يقولون بالأصول الخمسة ، وليس بالأبعاد الخمسة .

أما البعد الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقد قسم الباحث دراسته لهذا البعد إلى مجموعة من العناصر هى :

- كيفية معرفة حدوده .
- شروطه .
- تنفيذه .

ولم ينس المؤلف أن يعرض فى الصفحات الأخيرة من كتابه وفى حوالى ثلاثين صفحة ، للبعد الأخلاقى للنظرية الاعتزالية ، وهذا كان متوقفاً من المؤلف نظراً لاهتمام المعتزلة بهذا الجانب الخلقى اهتماماً كبيراً ، بالإضافة إلى أن المؤلف قد تحدث عن أصول المعتزلة التى ترتبط بالعديد من الجوانب الخلقية ومن بينها أصل العدل وأصل الوعد والوعيد (الثواب والعقاب) .

ورغم الجهد الذى قام به مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد الستار الراوى ، فإنه توجد مجموعة كبيرة من الانتقادات نرجو أن يأخذها المؤلف فى اعتباره إذا أراد أن يصدر طبعة جديدة من كتابه الذى صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة بالعراق (بغداد) . ومن هذه الانتقادات التى نقول بها من جانبنا وعلى سبيل المثال لا الحصر وسواء كانت من حيث المضمون أو المنهج ما يلى :

(١) نجد مجموعة من العبارات فى المقدمة وفى السطور الأولى منها لاتزيد عن مجموعة من الشعارات والأقوال التى يخلو بعضها من المضمون وتذكرنا بما نجده عند من يطلقون على أنفسهم إمام شعراء محدثون ، فى حين أن أقوالهم تعد مجموعة من الكلمات المتقاطعة أو الشعر السائب الذى لا يتسبب إلى الشعر كما ينبغي أن يكون من قريب أو من بعيد . وهذه العبارات التى نجدها شبه سائدة فى مقدمة مؤلف كتاب فلسفة العقل يسودها نوع من التعميم دون مبرر .

بالتراث الفلسفى العربى وخاصة فى مصر كما قلنا . ونجد هذا واضحاً فى دراسات د . إبراهيم مذكور ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، د . محمد عبد الهادى أبو ريده ، د . أحمد فؤاد الأهوانى وغيرهم .

وإذا كانت توجد مجموعة من المزايا فى المنهج الأول ، ومجموعة من المزايا فى المنهج أو الاتجاه الثانى ، إلا أننا فى الاتجاه الثانى ، أى الذى يغلب عليه التأويل الدقيق والمنظور الخاص ، نجد أن الكثير من المتمسكين به قد وقعوا فى العديد من الأخطاء وقاموا بتطبيق الكثير من المناهج التى تعد غريبة عن طبيعة التراث الفلسفى العربى .

وما يؤسف له أن من يزعمون دراسة تراثنا من خلال هذه المناهج ، لم يتعمقوا فى دراسة التراث . ومعلوماتهم بالتراث أضعف من خيط العنكبوت . إن معلوماتهم أقرب إلى أن تكون كمعلومات السائح من بلدة ما يقوم بزيارتها خلال أيام أو ساعات . فهل تكون معلوماته مثل معلومات أو معارف أهل البلدة نفسها ١١؟ كلا ثم كلا .

ومن هنا يمكننا القول بأن أغلب الدراسات التى قدموها لنا إنما تعبر عن نوع من الهروب من التراث لأنهم لم يفهموه حق الفهم . إن هذه الدراسات حين يطلع عليها الباحث الموضوعى يقول إنها تعد جهلاً على جهل ومصيرها إلى الضياع والنسيان وبس المصير ، لأنها لم تقدم شيئاً مفيداً ، بل شيئاً سطحياً غاية فى السذاجة والتخلف العقلى نظراً لأنها أفسدت علينا الفهم الحقيقى للنص . خلعت على النص مفهومات لا يسمح بها النص فى الظاهر أو فى الباطن . قامت بتأويل التراث تأويلاً يسوده التعسف . ومن هنا يمكننا القول بأن أكثر هذه الدراسات أو المشروعات كما يحلو لأصحابها أن يطلقوا عليها ، تعد نوعاً من الغش أو التزوير ، لأن النص الذى يقول به المفكر يعد أمانة بين أيدينا . واللجوء إلى التعسف أو الفهم الخاطيء إنما يدخل دخولاً مباشراً فى مجال التزوير أو الغش كما قلنا . ولكن ماذا نفعل وليس فى بلداننا العربية محاكم للغش الفكرى بقدر ما فيها محاكم للغش التجارى ؟

والكتاب الذى بين أيدينا اليوم ، كتاب فلسفة العقل (رؤية نقدية للنظرية الإعتزالية) والذى قام بتأليفه زميلنا الفاضل الدكتور عبد الستار عز الدين الراوى ، إنما يمثل إلى حد كبير الالتزام بالمنهج أو الطريق الثانى ، ذلك الطريق الذى يسوده كما قلنا جانب التأويل الدقيق واخضاع التراث لمجموعة من التأويلات والتفسيرات التى وإن كان بعضها يعد صحيحاً ، إلا أن بعضها الآخر - كما سيتبين لنا - لا يعد صحيحاً لأن فيه نوعاً من الاسراف والتعسف .

وقبل أن نسوق مجموعة من الملاحظات النقدية على الكتاب من حيث المنهج والموضوع ، نود أن نقول إن الكتاب والذى يقع فى ١٥٥ صفحة قد تضمن مجموعة من المباحث والموضوعات بالإضافة إلى مقدمة وقائمة بمصادر الدراسة العربية وغير العربية .

والشوية ، والشطحات المنتعقة لم يردى التصوف الميثولوجي والمتميزة بالتعصب والجهل والفظاظة الخ .

عبارة كهذه العبارة نرى أن فيها مجموعة من الأخطاء والتفسيرات المتعسفة لا حصر لها . فهو كلف المؤلف نفسه دراسة موضوع خلق القرآن دراسة متأنية وما حدث من المعتزلة حين حاولوا فرض رأيهم بالقوة عن طريق بعض الخلفاء والحكام ؟ إن محاولة المعتزلة في هذا المجال لا تدخل في إطار العقل من قريب أو من بعيد . فنحن نقول إن العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين البشر . فبلى يدخل في إطار العقل التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة !!! . كلام كلاً .

وإذا تحدث المؤلف عن « ثورة ثقافية » عند المعتزلة ، فإنه يتحدث كمن يتكلم عن الثورة الثقافية في الصين مثلاً . وإذا تحدث عن أيديولوجيات رجعية معبرة عن بناء أسطوري فإنه لا يتحدث عن الأيديولوجيات ، رغم أن قصده لا يخفى على الدارس . وإذا تحدث عن شطحات الصوفية ، فإنه يلجأ إلى التعميم دون مبرر . كما أنه يلجأ إلى مغالطات تاريخية ، إذ من المعروف أن نشأة المعتزلة كانت سابقة على وجود الشطح عند بعض الصوفية وهكذا إلى آخر أنواع التنسيف . بل إنه يلجأ إلى عبارات لا تخلو من تعمية أو غموض وذلك حين يتحدث عن علاقات عرفية وكأنه يتحدث مثلاً عن الزواج العرفي .

(٣) يعتمد المؤلف على بعض المؤلفات والتي لا تخلو بعضها من عبارات زبئية إذا أعجب بها صاحب النزعة البلاغية الخطابية الإنشائية ، فلن يتخدد بها الدارس الجاد . فهو يقول معتمداً على كتاب نحن والتراث للزميل الفاضل محمد عابد الجابري : ومن هنا يصبح التعامل مع التراث العربي على أساس فهمه من داخله ومع الفكر المعاصر على ذات الأساس أيضاً . فنبني لأنفسنا فهماً علمياً موضوعياً يتيح لنا معرفة قسما كل من التراث والمعاصرة ، باتجاه تحديث أصالتنا وتاصيل حداثتنا (ص ٨) .

(٤) من أمثلة العبارات الهلامية والتي تثبت نبشاً شيطانياً وبحيث تكون أقرب إلى سواقط القيد واللفظ ، ما يقوله المؤلف في آخر مقدمة : (ص ١٠) . إنه يقول : من أجل تحقيق النتائج الحقيقية لمقدمات منطق العقلانية والحوار والتاريخ ، يتعين التسليح بالرؤية التحليلية الواعية وبالمنهج العلمي الثوري الجدلي التاريخي ، فلا نقرأ مستقبلاً في ماضى أو حاضر غيرنا ، بل يجب علينا أن نتطلع إلى بناء هذا المستقبل بعين عريية واقعية ، تستند إلى جدلية التراث والثورة إيماناً :

- بحقيقة الماضى .
- وحرارة الواقع .
- واحتماالية المستقبل .
- وحتمية التقدم .

هذه مجموعة من العبارات والشعارات لا تتصل بموضوع المعتزلة

وعلى سبيل المثال فهو يقول : (ص ٦) : « الفكر الدينى في الاعتزال يتجدد » بالإنسانية « اهتماماً نموذجياً هدفاً وأداة . لقيام دولة الإنسان . وبهذا أصبح الإنسان هو الكلمة الأولى والنهائية . وفي ظل هذا النهج الواقعي ، وضع العقل في المقام القائد لا يما تفسير أو تحليل . وألحقت به حقونه ، المفاهيم ، المقولات الاستنتاج . مهموم الأرض التي لن تفهم إلا بخلق الأداة المنهجية الواضحة لإسلام إنسان ، عزلاً وأعيا للبناءات الكلامية التقليدية » .

هذه عبارة لعل القارىء العزيز لم يفهم منها شيئاً . كما أن بها تعميمات لا مبرر لها . ألم أقل لك أيها القارىء أن أصحاب التأويلات المتعسفة يقومون برص كلمات مجرد رص حتى دون ترتيب يؤدي إلى الفهم .

بالإضافة إلى أن مؤلفنا الباحث الجاد ، لم يدخل في اعتبار ، أن الفكر الاعتزالي كان يسوده الذنايع الإلهي الدينى أكثر من الطامع الإنسان العلماني . وإلا كيف يفسر لنا المؤلف حديث المعتزلة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ كيف يسر لنا المؤلف حديث المعتزلة عن العلاقة بين الذات الإلهية وصفاته ، ومشكلة رؤية الله تعالى في الآخرة وغيرها من مشكلات لا حصر لها وتعد في المقام الأول مشكلات إلهية وليست مشكلات إنسانية . أين البعد الإنسان في هذه المشكلات . أين مهموم الأرض والذي يتحدث عنها المؤلف في عبارته التي ذكرناها نصاً .

أقول وأكرر القول : يجب علينا أن نتعامل مع البعض بكل أمانة وموضوعية ، فالنصوص تركها لنا أصحابها أمانة في أيدينا . ومن حقنا أن نتفق معهم أو نختلف . ولكن الانشائي أو الاختلاف لا يكون إلا بعد دراسة النص والتعامل معه بكل أمانة ، بكل دقة . بكل موضوعية . وإذا لم تفعل ذلك فستلحق بنا اللعنة في كل زمان وكل مكان . ومن حقنا إذن أن نقول إن دراسات أكثر المستشرقين إنما تعد أفضل ألف مرة من مؤلفاتنا نحن العرب وذلك إذا استمر بنا الاتجاه نحو التنسيف في فهم وإدخال منهومات لا يسمح بها نص المؤلف من قريب أو من بعيد .

إننا إذا لم نبدأ أولاً بفهم النص فسيكون حالنا مثل حال من يمشى في مظاهرة ولا يدري أسباب قيام تلك المظاهرة . سيكون حالنا مثل حال من يصدق أن الأشاعات التي قد تكون صادرة عن شخص محبول العقل ، فاسد الرأي .

(٢) من أمثلة التنسيف في الفهم والتأويل واللجوء إلى المبالغة ، ما يقوله المؤلف في جزء من مقدمته أيضاً . فهو يقول (ص ٦) : الاعتزالية لم تكن مجرد رزمة من أوراق العقل الباردة أو حركة ذاتية تتحدث مع نفسها ، بل كانت في حقيقتها ، وكما قدمتها فصول التاريخ الاجتماعي وكتبة الفرق والأديان ، « ثورة ثقافية » لا فقط من خلال نظريتهم العقلانية في الأصول الخمسة ، وإنما في مواجهة الأيديولوجيات الرجعية المعبرة عن بناء أسطوري وعن تنصيم في المحافظة على علاقاتها العرفية في واجهات فرق الغلاة

كما أن المؤلف لم يتحدث بالتفصيل عن الاختلاف حول حقيقة رأى المعتزلة وهل هم من القائلين بحدوث العالم أم قالوا بقديم العالم ، وما يرتبط بهذه المسألة من الحديث عن شينية المعلوم والتي جعلت بعض الباحثين ينسبون إلى المعتزلة القول بقديم العالم . وإذا كان المؤلف قد جعل عنوان كتابه فلسفة العقل ، فكان متظراً منه التساؤل عن القول بقديم العالم والقول بحدوث العالم وأيهما أقرب إلى العقل . وإذا توصل إلى القول بحدوث العالم عند المعتزلة ، ورأى من جهة أخرى مثلاً أن القول بقديم العالم يتسق مع الاتجاه العقلى الفلسفى ، فهل ينطبق على المعتزلة القول بأنهم من العقلانيين .

وإذا تحدث المؤلف حديثاً مفاجئاً عن الاتجاه المادى والاتجاه المثالى وذلك داخل مبحثه عن العالم ، فإنه يلاحظ أن حديثه قد جاء فى غاية الإيجاز مما يوحى للقارىء أنه جاء مقصداً على الفصل . إذ كيف يتحدث عن الاتجاه المادى فى ثمانية سطور مع ملاحظة أنه يتحدث عنه خلال عدة قرون . وإذا قال بأن المفكرين الإسلاميين قد اطلقوا على دعاة هذا الاتجاه ، الدهرية أو الزنادقة ، فإن هذا يعتبر خطأ شائعاً وقد وقع فيه مؤلفنا الفاضل ، إذ يجب أن تنبه إلى أن الدهرية لا تنطبق إلا على نوع من أنواع الاتجاهات المادية . وهذه الأخطاء وقع فيها أيضاً وللأسف الشديد جمال الدين الأفغانى فى كتابه الرد على الدهريين . وهذا الكتاب للأفغانى يكشف عن الجهل الشديد للأفغانى وعن أن ثقافته الفلسفية أضعف من خيط العنكبوت . هذا إذا تجاوزنا القول إن لديه ثقافة فلسفية أساساً .

كما يذكر المؤلف أن بعض فلاسفة الإسلام انحازوا إلى الفكر الأفلاطونى الذى جعل العالم محدثاً ، ترك تربيته للصانع . وهذا غير صحيح . فلم يقل أفلاطون بحدوث العالم ، بل قال أفلاطون بقديم العالم ، كما قال تلميذه أرسطو بقديم العالم أيضاً ، وإذا كان بعض فلاسفة الإسلام قد نسبوا إلى أفلاطون القول بحدوث العالم ، فكان من واجب المؤلف التنبيه إلى الأخطاء التى وقع فيها فلاسفة الإسلام حين نسبوا القول بحدوث العالم إلى أفلاطون ، وخاصة أن فكرة الحدوث أو الخلق من العدم لم تعرف معرفة دقيقة عند فلاسفة اليونان .

كما أن عبارة المؤلف قد لجأت إلى التعميم ، إذ لم يقل بحدوث العالم من فلاسفة الإسلام إلا الكندى . وإذا قال الغزالى بحدوث العالم ، فإن الغزالى لا يدخل فى إطار الفلسفة من قريب أو من بعيد ، فهو متكلم أشعرى صوفى . أما القول بقديم العالم فإننا نجده عند الفارابى وإخوان الصفا وابن سينا وابن طفيل وابن رشد ، حتى عند أبى البركات البغدادى فى المشرق العربى . ومن هنا يمكننا القول بأن كل فلاسفة العرب إلى حد كبير قد قالوا بقديم العالم ما عدا الكندى .

(٨) يتحدث المؤلف حديثاً مقتضياً جداً عن الأفلاطونية المحدثة وكيف عدلت فيما بعد وعرفت بنظرية الصدور أو الفيض . وهذا الحديث المختضب قد أغفل الحديث عن الفروق بين الفيض

ولا موضوع الكتاب اتصالاً مباشراً . وإذا صلحت كمقاطع أغنية أو خطبة سياسية حزبية ، فهل تصلح للحديث عن فرقة من الفرق الكلامية . هل تصلح لمناقشة موضوع من الموضوعات الفكرية وخاصة هذا الموضوع الذى اختاره باحثنا الفاضل مجالاً لدراسته . وهو موضوع فلسفة العقل : رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية ١١٩ .

(٥) يلجأ المؤلف إلى نوع من الاسراف فى استخدام كلمة الأيدىولوجية بمناسبة وغير مناسبة . فهو يقول مثلاً : (ص ١٣) توصلت الحركة الاعتزالية إلى صياغة أيدىولوجيتها الدينية والفلسفية فى خمسة أصول هى : التوحيد ، والعدل ، والوحد ، والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ونحن نسأل المؤلف عن المبرر لاستخدام كلمة الأيدىولوجية هنا وفى هذا الموضع بالذات والذى يتحدث فيه عن أصول دينية إلى حد كبير . ألم يدرك المؤلف أن استخدام كلمة الأيدىولوجية يرتبط غالباً بتفريغ الفكرة من إطارها الدينى . وحتى إذا افترضنا أن كلمة الأيدىولوجية هنا ، لما ما يبررها فهل يمكن التسوية بين أصل العدل عند المعتزلة ، وأصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم ؟ ألم يلاحظ المؤلف من دراسته للمعتزلة أنهم فهموا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهماً خاصاً بهم وليس فهماً يقوم على الموضوعية . وإذا كان يتحدث المؤلف عن فهم عصرى لأصولهم فهل يترك تطبيق هذا الأصل والذى يعد أساساً أصلاً عملياً وليس أملاً نظرياً ، هل يترك تطبيقه للأفراد أم للحكومة . وما رأيه حين تختلج أذهانهم بعض الأفراد فى تحديد المعروف وتحديد المنكر . ألا ما انعس الأمة العربية إذا تركت ذلك أى تطبيقه للأفراد . إنه سيتحول إلى نوع من القوضى بغير حدود .

(٦) يلاحظ أن المؤلف فى دراسته للمبحث الأول وهو كما قلنا ، مبحث الصفات الإلهية ، قد خفف إلى حد كبير من عبارات الإنشائية والتأويلات المتعسفة وهذا شيء يحمده ، ويدلنا على أن المؤلف إذا أراد الدخول فى مجال البحث الأكاديمى ، فإن واجب الواجبات عليه يتشثل فى خروجه من دائرة العبارات البلاغية والتنميمات الفاسدة والتأويلات المتعسفة .

(٧) فيما يتعلق بالمبحث الثانى الخاص بالعالم ، والذى خصص له المؤلف أكثر من عشرين صفحة من كتابه (من ص ٤٢ حتى ص ٦٣) ، فإننا نود أن نقول إننا كنا نتظر من المؤلف إثارة العديد من القضايا حول الصلة بين دليل الحركة كدليل على وجود الله وبين القول بقديم العالم . فمن الواضح أن القائلين بدليل الحركة من أمثال أفلاطون وأرسطو وابن طفيل وابن رشد قد قالوا أيضاً بقديم العالم ، لأن دليل الحركة يتسق مع القول بالقديم ، وعلى العكس من ذلك نجد القائلين بحدوث العالم من أمثال الكندى والأشاعرة ومن بينهم الغزالى لا يعتمدون على القول بدليل الحركة .

لا إحدائاً ولا كسباً ، وإن اختلفوا ، فإن خلافتهم لم تصل إلى المستوى العقائدي الأيدولوجي ، بل انسمت بطابع شكلي .
فما الذي يقصده المؤلف بالطابع الشكلي ، وما هي طبيعة المستوى العقائدي الأيدولوجي الذي يتحدث عنه ١١١ .

(١٤) في حديث المؤلف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كأصل خامس من أصول المعتزلة ، نجده يقول : ولم يكن مثل هذا الموقف الحاسم من الذين أطلقوا على أنفسهم « أصحاب العدل » وأهم دعائمه موقفاً فوضوياً لا عقلانياً بل يستند إلى شرعية دستورية وحيثيات أخلاقية في مقدمتها القرآن والسنة وإجماع جماهير الإسلام (ص ١١٥ - ١١٦) .

ونقول من جانبنا وتأكيداً لما سبق أن أشرنا إليه ، إن هذا الموقف من جانبهم لا يخلو من فوضى وإبتعاد عن العقل ، أي دخول في مجال اللامعقول . إن المؤلف لم يحدد مبررات وصف هذا الموقف بالمتعقل والنظام . لم يبين لنا موقف المعتزلة من الأحاديث النبوية (السنة) . لم يبين لنا ما المقصود من إجماع جماهير الإسلام ، وهل اتفق المعتزلة مع الأشاعرة تاريخياً . هل اتفقت فرقة الشيعة مع فرقة الخوارج إلى آخر الأسئلة التي تبين لنا أن المؤلف كان واجباً عليه عدم اللجوء إلى التعميمات وإصدار الأحكام دون سند دقيق .

بل إن المؤلف في السطور الأخيرة في كتابه يؤكد على ما سبق أن قال به في موضوع الثورة الثقافية ، والبرنامج الثقافي عند المعتزلة ١١ . فهو يقول : كان حماس رجال الحركة الاعتزالية في تنفيذ برنامجهم الثقافي ، قد تحظى حماسها لقضية الحرية التي ناضلوا من أجلها ، فأفرغوا ثورتهم الثقافية لا في إعداء الإسلام ومناهضته فحسب ، بل امتدت ثورتهم لعموم أقاليم الدولة ولاياتها المركزية من العاصمة بغداد مروراً بدمشق واستقراراً بمصر ، لانتزاع الإقرار بمنهجهم العقلي أو الاعتراف بشرعية الفكرية الاعتزالية التي مارست امتحاناتها لقناعة كاملة بشهادة المحاضر . « فنحن المعتزلة لم نكفر إلا من أوسعناه حجة ولم نمتحن إلا أهل الهمة » (ص ١٤٤ - ١٤٥) .

وأستطيع القول بأن هذا البرنامج الثقافي الذي يزعم المؤلف أن المعتزلة قاموا به لا يستند أساساً إلى العقل . إذ كيف يكون من الأمور العقلية انتزاع الإقرار بالمنهج . كيف يتفق العقل مع القول بتكفير الخصم . ألا يذكرونا هذا كله ببعض الجوانب التي تتعلق بمحاكم التفتيش ؟

لقد كان من واجب مؤلفنا الفاضل وقد جعل عنوان كتابه فلسفة العقل : رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية ، أن يقوم بنقد آراء المعتزلة التي قد لا تتفق مع العقل وقد تدخل بالتالي في مجال اللامعقول . وهذا لا يقلل من أهمية المعتزلة كفرقة من الفرق ، ولكن الجانب العقلي لديهم يعد - فيما نرى من جانبنا - أضعف كثيراً من الاعتزاز بالعقل عند فلاسفة العرب وخاصة عند عميدهم ابن رشد والذي

بالصورة الأفلوطينية ، والفيض عند الفارابي وأخوان الصفا وابن سينا . كان منتظراً من المؤلف ، بيان المصادر الأرسطية (حديث أرسطو عن عقول الكواكب) والمصادر الخاصة ببطليموس (النظام الفلكي) هذه المصادر التي أضيفت إلى المصدر الأفلوطيني ، والتي على أساسها اختلف نظام الفيض من بعض وجوهه عند القائمين من فلاسفة العرب ، عن نظام الفيض الأفلوطيني .

(٩) يقول المؤلف إن الاعتزال يقف على أرض العلم التجريبي وعلى أسس المنطق العقلي . (ص ٥٣) . ولا ندري ما هي الصلة بين الأصول الخمسة عند المعتزلة ، والحديث عن العلم التجريبي . إننا نقول من جانبنا إن الأصول الخمسة الفرق بينها وبين العلم التجريبي أبعد في الفرق بين الإنس والجن ، ولكن أكثرهم لا يعلمون . وما المقصود من العلم التجريبي هنا وبأي معنى . هذه أمور لم يكشف عنها المؤلف .

(١٠) حديث المؤلف عن نظرية الكمون (ص ٦١ - ٦٢) ، جاء حديثاً غير مفيد . وقد فأت المؤلف الرجوع إلى العديد في المصادر والمراجع البالغة الأهمية في هذا الموضوع . بل إنه لم يكلف نفسه بيان موقف الفلاسفة أمثال ابن سينا وابن رشد في القول بالكمون ، وهل يؤدى القول بالكمون إلى القول بتدم العالم ؟

إلى آخر هذه الموضوعات التي ترتبط بالكمون ولا نجدها في دراسة المؤلف

بل إن القارئ قد يتساءل قائلاً : ما الفائدة من الحديث عن نظرية الطفرة في عدة سطور . ما فائدة الحديث عن نظرية الكمون في أقل من عشرين سطراً . وأيضاً ما الفائدة العلمية التي تخرج بها من حديث المؤلف عن نظرية المعدوم في صفحة ونصف (ص ٦٢ - ٦٣) .

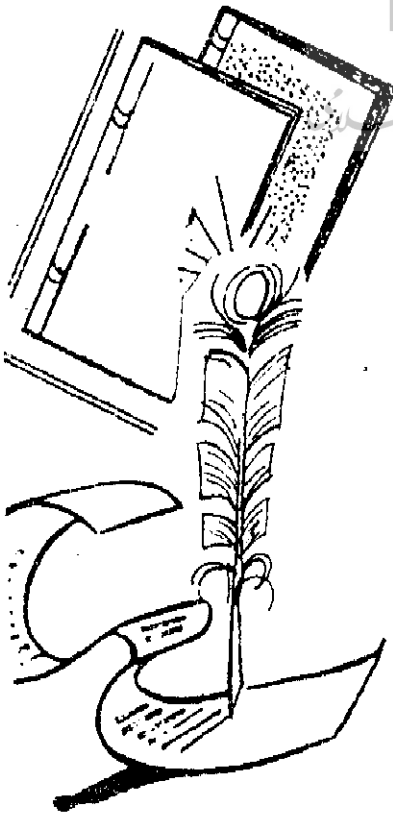
(١١) حديث المؤلف عن السببية الإنسانية جاء هو الآخر حديثاً مقتضباً رغم أهميته وكان ينبغي ربطه بطريقة مباشرة بموضوع القضاء والقدر وغيره من موضوعات بحث فيها المعتزلة وخاصة في الأصل الثاني من أصولهم .

(١٢) يشير المؤلف إلى بعض الكتب والرسائل الجامعية التي لم تسر بعد . وللأسف الشديد نجده يعتمد على كتب لا يخلو بعضها من نوع من السطحية والسذاجة والتفسيرات المتعسفة ولست الآن بصدد ذكر أسماء هذه الكتب وخاصة في النطاق المرسوم لهذه المقالة . ويمكن للقارئ الرجوع إلى هوامش صفحات كتابه وإلى قائمة مراجعه (ص ١٤٧ حتى ص ١٥٣) .

(١٣) من أمثلة العبارات الزيقية والتي تخلو من التحديد والدلالة ، ما يقوله المؤلف في هامش من هوامش ص ٨١ . فهو يقول : أجمع خصوم الاعتزالية المعادين لفكر الحرية والاختيار على القول بأن عموم المتوالدات من (خلق الله) ، لا علاقة للإنسان لها

ولكن هذه الأوجه في النقد التي حرصنا على ذكرها قد تكشف عن أهمية الكتاب الذي قدمه مؤلفه إلى مكتبتنا الفلسفية العربية وخاصة أنه يدعو إلى استخدام العقل في «إتينا

بعد عميد الفلسفة العقلية في بلداننا العربية . ومن المصيب أن المؤلف لم يبين لنا كيف اختلف ابن رشد في منهجه البرهاني عن منهج المتكلمين الجدلي . والبرهان أسمى بكثير من الجدلي . ولم يتساءل المؤلف عن أسباب هجوم الفلاسفة على المنهج الجدلي والذي سار فيه الأشاعرة كما سار عليه المعتزلة أيضاً .



الشيخ الشعراوي والمرأة المسلمة
الناشر: دار الصحوة للنشر بالقاهرة
عدد الصفحات: ١٠٨ ص / قطع متوسط

هذا الكتاب الهام حديث للداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي يتحدث فيه عن مكانة المرأة في الإسلام ، وعن قضية تعدد الزوجات وما أثير حولها من شبهات ، والحكمة من الزواج ، وحقوق الزوجين ، والطلاق وكيف يكون في بعض الأمور علاجاً وليس ظمناً للمرأة .

ويتحدث عن قضية عمل المرأة وملابسها المختلفة ، والمرأة والحجاب وما هي صورته ؟ ويتحدث أيضاً عن قوامة الرجل وشهادة المرأة ، والمرأة والميراث ، واختيار الزوجة ، والزواج من الأقارب والمرأة والتقليد .

كل تلك القضايا وغيرها من المسائل التي أثارت حول المرأة يناقشها هذا الكتاب بشكل موضوعي محدد ، من خلال السباحة العلمية في فكر فضيلة أستاذنا الشيخ محمد متولي الشعراوي .

عرض وتحليل : عبد الرحيم يوسف الجمل

ولقد كان لطبيعة شخصية الشاعر وثقافته الأثر الواضح في شعره ، وهذا ما ستلمسه عند قراءة الديوان .

وبداية نحن نؤكد مع يونج (كارل جوستاف) عالم النفس ت ١٩٦١ م أن علينا - لكي نفهم هذه الأعمال العظيمة - أن نسمع لها أن تأسرنا وتؤثر فينا كما أثرت في المبدع من قبل وأسرته ، فنحن لا نستطيع أن نكتشف أسرار الأعمال الفنية إلا بشيء من المشاركة الصوفية ، والعودة إلى ذلك المستوى من التجربة حيث يعيش الإنسان لا الفرد ، وحيث لا قيمة للفرد ، بل القيمة كلها للوجود البشري^(١)

لهذا سنهنيء لمشاعرنا وأحاسيسنا الفرصة عند قراءة الديوان ، ونترك للكلمات والصور الشعرية أن تتغلغل في أعماقنا ، ونشارك سويا في السباحة داخل هذا الديوان ، الذي قسمه الشاعر إلى ستة عناوين رئيسة هي :

- اللذاتيات ص ٥
- الشعر والشعراء ص ٢٥
- مصريات ص ٦٧
- الروحيات ص ١٠٥
- باقات تكريم ص ١١٣
- مفرقات ص ١٤٧

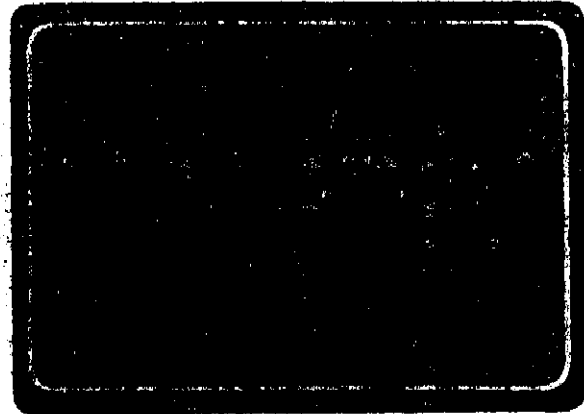
وكل عنوان من هذه العناوين تحت العديد من القصائد التي تحمل لكل منها عنوانها المستقل .

والملاحظة الأولى التي تسترعي الانتباه عند القراءة الأولى للديوان ، أن الشاعر يتكلم في كثير من أبياته على ألفاظ تتردد كثيرا ، منها (العلم . الشعر . الكون . الوجود . العدد . الجبل . الحبر)

تخفى الساحة الأدبية عند مولد كل ديوان جديد ، ويكون احتفاؤها عظيما عندما يكون هذا الديوان من الشعر العمودي ، استطاع صاحبه أن يعبر عن أفكار العصر التي تشغله في هذا القالب ، ويعنى هذا إجابة مقنعة لتلك المقولة بأن الشعر العمودي قد ولى زمامه ، ولم يعد قادراً على التعبير عن حياتنا المعاصرة التي تحتاج إلى التحرر من التقييد ، لكي يستطيع الشاعر أن يبدون أحاسيسه كما هي ، وفي قالب يراه هو ، ولو أدى هذا إلى إنشاء قصيدة - كما يسمونها - خالية تماما من مقوماتها المتعارف عليها .

والديوان الذي بين أيدينا لشاعر يشارك بشعره في العديد من المناسبات ، وهو معروف لدى قراء الشعر العربي بصوته المميز الذي ينفرد به ، وهو أيضا عضو من أعضاء رابطة الأدب الحديث .

وليس غريبا على الشاعر أن يختار رسالته للدكتوراه موضوعا قريبا إلى نفسه ، محبباً إلى قلبه فكانت : المذائع النبوية في الشعر العربي حتى البوصيري ، ونال الدرجة من كلية الآداب جامعة القاهرة .



أنا زوج الإثنين شمراً وعلماً
أتران أسوم نفسى ظلياً

ماكفان القريض درساً ونظماً
فلذا بـ أحاول الكون فهماً
ولى موضع آخر :

المعلم والحب الرفيع كلاهما
أسمى وهذا الأمل ميلاد الفيد
(ص ٧)

ويبرز في أكثر من موضع أن جمال الفن وأبيات الشعر لا يكملان
إلا بعلم يهذب طورهما ، فيقول :

- جمال الفن هندسة وعلم
يهذه ويصقله ويشري
(ص ٤٢)

- وبعض معادلات المعلم شعر
وبعض ذويه أشعر من لبيد
(ص ٥٦)

- وروح الشعر تسكن كل علم
يشع النور معدنه الفريد
(ص ١٠٢)

- إذا نبفت بهندسة وطب
فقد برعت بموسيقى وشعر

هما امتزجا فكان المعلم فناً
لظافة منطق، وصفاء فكر

وأبداع الامتزاج الفن علماً
سمو دلاله، وعلو قدر
(ص ١٢٢)

لهذا سوف نعيش مع أبياته من خلال هذه الألفاظ حتى ندرك
كنهها ، وسبب اتكائه عليها .

فالشاعر يمتلكه العشق والاهتمام بالمعلم وظواهره ، ولا تنمقد
أستنا الدهشة في ذلك ، فإن الذهن الإنسان يحركه إحساس دائم
بالاهتمام بكل الظواهر المحيطة به ، ويحركه حب الاستطلاع
لإدراك كنهها ، هذا الإحساس المسيطر هو الذى أدى إلى
الاكتشافات العظيمة ، وإلى أهم التعابير الفنية والإنسانية .

إن العلم والفن فرعان من فروع النشاط الذهني . الإنسان ،
فهما متناظران ، كما هما مختلفان ،^(٢)

ولقد جاءت مادة (ع . ل . م) في القرآن الكريم في ثمانية
واثنين وخمسين موضعاً .

كما حضرت الأحاديث النبوية على المعلم والمعرفة ، ومن أجل ذلك
تجاذبت الشاعر سحر الكلمات ، وسحر المعادلات ، فيقول :

وربع للصب والشمر غال
هجرناه إلى ربع جديد
وأفق في سماء العلم عال
ونجم عند ذروته بسميد

أمن جذب الحسان من المعان
لجذب الأرض أو جذب الحديد

أهجر روضة النغم المندي
ليركب صهوة الرقم المعنيد ؟

(الديوان ص ٥٤ و ٥٥)

ويقول في موضع آخر يخاطب نبع الشعر :

هيجرتك للمعلوم أعز هجر
وجئت اليوم ملتصقاً لمعذرى

نأنت معادلات من الحون
ومن صور ومن نبضات فكر
(ص ٤٢)

ولكنه استطاع أن يزاوج بينهما ، فيقول :

سميتُ إلى الحقيقة - وهي عشق -
بإخلاص وإيمان وطيب
(ص ٥٦)

إنما الفوز للحقيقة كشف
يشهد الفكر حسنه والعبود
في محيط الكون البديع وفي النفس
من وفيها تحار فيه الظنون
هو في الكون ذلك الجوهر الفير
د وفي العلم ذلك القانون
(ص ٩٢ و ٩٣)

جمال الكون هندسة وشعر
قد امتزجا امتزاج سنساً وظل
(ص ١٢٠)

هذا النظام جرى عليه فطرة
وهل الوجود سوى بديع نظام؟
(ص ١٣٣)

الكون روعته النظام المحكم
وكنوزه ملك لمن يتفهم
لتناسق الأعداد فيه جمالها
وأنا بالوان الجمال منيّم
دورات كوكبه .. أشعة نجمه
عدو يكاد لطفه يتكلم
ساهذه الأعداد إلا واحد
في ذاته تفنى، ومنها تنجم
(ص ١٤٢)

لغة الحقيقة وحدها العدد
هذا الذي بالحق يتحد
والكون في شتى ظواهره
الأصل فيه الواحد الأحد

- بنهج هندسي كل معنى
ولفظ فيه محسوب الحساب
ثلاث دوائر فيه أحاطت
بما يدنيك من فصل الخطاب
(ص ١٣١)

واهتمام الشاعر بالعلم ، له سيلان :

الأول : معرفة الخالق سبحانه وتعالى
الثاني : تحقيق التقدم للوطن .

السبيل الأول : معرفة الخالق سبحانه وتعالى :

وفيه يرى الشاعر سر هذا الاهتمام من خلال ألفاظ (الكون .
الوجود . العدد) وتنصهر هذه المقولات لتزداد معرفة بالله سبحانه
وتعالى ، ومن الصفحات الأولى للديوان حتى نهايته ، ينبثق ضوء
الرغبة في ازدياد المعرفة ، واليقين أن وراء كل هذه المظاهر خالق
عظيم مبدع في خلقه ، فيقول :

هذا الوجود عشقت فيه نظامه

في وجهه الأزلي والمستجد
والمعقل يسحره النظام إذا ارتقى
ويراه معجزة البديع الأوحى

ورأيت في العدد الكمال مجسداً لتحقيق كآلة
ولو أنه عنوان كل مجرد

في لحن هذا الشعر قد صادفته
الواحد المكنون في المتعدد
(ص ٨ و ٩)

فما بيني وبين الكون إلا
وفاق واتساق وانسجام
(ص ١٧)

فهذه وحدة الأشياء فيه
تشير لوحدة البارئ المجيد
معلم آدم الأسماء طراً
وراهبة قوى الفكر الرشيد

كما تشغل الشاعر عظمة الأجيال السابقة ، فيقول متحسراً :
إن هذا الجيل الذى نحن منه
قلّ منه الجنى وغاض العطاء

.....
إن جيلاً مضى لجيل كبير
فيه عزم وقوة ومضاء
(ص ٢٨)

وعن الجيل أيضا يقول في موضع آخر :
ذاك جيل مهذب وعظيم
نال مجد الخلود باستحقاق
(ص ٣٦)

وعن الشاعر السودان مبارك المغري ، أنشد الشاعر قصيدة في
ذكرى الأربعين :

.....
إن هذا الجيل العظيم المولى
هو شمس في مغرب تنواري
(ص ٥٠)
وعن المازن ، يقول :

خطى للجيل بعد الجيل لولم
يدونها لضاعت في السراب
(ص ١٢٧)

ويخاطب محمود حسن اسماعيل ، فيقول :
قد كنت من جيل المعظام ختامه
ولكسل بدء غاية وختام
(ص ٦٣)

ويشد حزن الشاعر عندما يقرر هدم بيت أم كلثوم ، ويتجاوز
حزنه الهدم المادى إلى الهدم المعنوى ، فيقول :

هدم هذا البيت هدم للقيم
ولذكرى لم تُصن أو تحترم !

كون مهندس له سجدت
الباب من عرفوا ومن شهدوا
(ص ١٤٩ و ١٥٠)

أما السيل الثانى : فهو تحقيق التقدم للمجتمع وأن مصر كانت
دوما منارة العلم منذ فجر التاريخ ، فيقول :

عرفنا العلم نقشاً ثم خطأ
على الصخر المبارك والإهاب
وفى البردى مطوياً مصوناً
إن هو لم يعمز على الطلاب
(ص ١٢٧)

ومصر عطاؤها علم رفيع
وفن منطلق لأصم صخر
(ص ١٢٢)

بحسب فلم أجد كالمعلم درياً
بقربنا من الأمل البعيد
دعوت إليه إبداعاً وخلقاً
وباباً للنباهة والخلود
(ص ٥٧)

وبأن الشعوب بالعلم تبني
وبأخلاق هنّ للمعلم دين
(ص ٩٥)

والعلم لذته الرفيعة وحدها
أغلى مكافأة لمن يتعلم
(ص ١٤٣)

وبعل الشاعر من قيمة العلم والعلماء فيقول :
منار المعلم والعلماء عال
على رغم التمزق والحروب
(ص ١٠٨)

فيثاغورث : فيلسوف ورياضي يوناني كان يعيش في القرن السادس قبل الميلاد .

وقوله :

- « لجاليليو » وكبلر ، أي نصصر
ضئيل عنده كل انتصار

.....

« نيوتن » حاز كنزها بعين
ترى في الصخر غبوة النضار
(ص ١١)

- جاليليو : (١٥٦٤ - ١٦٤٢) أحد كبار علماء زمانه
بالحساب والفيزياء والفلك

- كبلر (١٥٧١ - ١٦٣٠ م) فلكي ألماني

- نيوتن : (١٦٤٢ - ١٧٢٧ م) فيلسوف وعالم ورياضي
وفيزيائي وفلكي انجليزي

٢ - أما تضمينه لأسماء الكتب ، فقوله على سبيل المثال :

ومعجز أحمد ، ما كان إلا
سريرة أمي وضمير دفر
(ص ٤٣)

ومعجز أحمد هو شرح لديوان المتنبي ، قام به أبو العلاء
المصري ، ويسمى أيضا (اللامع المزيى) ، قدمه إلى عزيز
الدولة ثابت بن ثمار بن صالح ابن مرداس ، وقام بتحقيقه الدكتور
عبد المجيد دياب ، الذي نال عنه درجة الدكتوراه في كلية دار
العلوم .

٣ - أما الحكم والأمثال ، فقوله أيضا على سبيل المثال :

- فكل ثانية أنت الأحق بها
والوقت أئمن أحيانا من الذهب
(ص ٧٣)

هدم هذا البيت معنى ، ربما
كان من أمون مافيه الألم !

فيه شيء مفجع أو مفرع
كوجود ينلاشى في عدم
قيمة غالية يُفترقها
من دواعي الكسب لجئ خضم

وقف السُفّال صفا فوقه
يهدمون الأثر الباقي الأشم
ياله من منظر نائفه
عزة المجد ، وبأساء السُفّام !
(ص ٧٩ ، ٨١)

وحضر الشاعر على سيادة القيم النبيلة ، فيقول مخاطبا الإنسان :

حكم الخير إن تحيّر في أد
ر ففى الخير حكمة وذكاء
واتخذ ثابت المبادئ نهجا
فهو نهج يغتاره السعداء

.....

أو غدا المأل والسبنون هما الهم
فقد ضاع في الرجال الرجاء
امتداد الأناهما ليس إلا
والأنا فتنة لنا وبلاء
(ص ٣١)

ونلاحظ في الديوان تضمين الشاعر لأسماء العلماء وأسماء
الكتب ، والأمثال ، فمنها على سبيل المثال :

١ - تضمينه لأسماء العلماء ، قوله :

نعمشقة المشق العظيم ولم يزل
عشقى كفيثاغورث عشق تعبّد
(ص ٨)

قد كنت من جيل العظام ختامه
- ولكل بدء غايةً وختام-
(ص ٦٣)

وبشابه قوله في الشطر الثاني من البيت التالي :

إنها النبع ، نبع أسمى حياة
فهى منهن في أعز مكان
(ص ١٥)

مع قول العباس بن الأحتف في قوله أيضا في الشطر الثاني من
البيت التالي :

فلك الثلاث الأنسا عنان
وحللن من قلبى أعز مكان^(٣)

والديوان في مجمله تسيطر على الفاظه الشاعرية العلمية
والفلسفية ، وتعتمد صوره الشعرية على « الصور الحية في
الكلمات ، وإلى جد ما مجازية مع خط خفى من العاطفة الإنسانية في
سياقها ، ولكنها مشحونة بإحساس أو عاطفة شعرية خاصة تناسب
نحو القارئ .. »^(٤)

ولعل أول خطوة في خلق الصور هو أن يقرن الشاعر نفسه إلى
الأشياء التي تستهوى حواسه .. »^(٥)
وتنبض هذه الصور بالحركة والحياة من خلال أبيات الديوان ،
فهى على سبيل المثال ، قوله :

- اعزفى يا حروف لحن افننان
إنما أنت مزهرى وكميان

كاختلاج السنا على النهر فجراً
وارتعاش الندى على الأفنان

أو كهمس المباء للشطآن
أو كنجوى النسيم للأغصان
(ص ١٤)

قوله :

معلم آدم الأسماء طراً
وواهب قوى الفكر الرشيد

إذا سجد التقي له بجسم
ففكر أخى الفطانة في سجود
(ص ٥٦)

وقوله :

فرح الحياة وبهجة الكون
في مهرجان الوشى واللون

والأرض تلبس من أزاهرها
سحر الجمال ، وروعة الفن

ألوانها المتناغمات كما
تتناغم الأوتار في اللحن

في مثل هذا الحسن أعبد
سبحانه بالفكر والعين

(ص ١٦٠)

التعليق :

قسم الشاعر ديوانه إلى ستة أقسام - كما ذكرت في البداية -
ولنا مع هذه التقسيمات وقفة ، فهناك قصائد كان - يجب أن
تندرج تحت قسم آخر ، فأوردها الشاعر تحت قسم آخر ،
فعلى سبيل المثال بعض القصائد التي وردت في باقات تكريم
كان الأولى أن تندرج تحت شعر وشعراء .

لهذا كان من الأفضل أن يترك الشاعر ديوانه دون تقسيم ،
تاركا القصائد تعلن عن نفسها ، ونعيش مع معانيها ،
وندرجها تبعاً لذلك .

كما أن هناك بعض القصائد عليها التسجيل الموضوعى ،
والتناول التقليدى ، كقصيدة (ربح النظافة) التى يقول
فيها :

شوارع مصر غطأها التراب
سوى ما بات يرجى أو يهاب !

وما يزداد الاشمزاز منه
وما يزداد منه الاكتئاب

إلى قوله :

وبعد ، يبقى هذا الديوان علامة بارزة على تواجد الشعر
العمودي في الوجدان العربي ، معبراً عن نبضات قلب شاعر
أصيل ، يعرف قيمة اللغة العربية ، ويدرك أهمية الحفاظ على
التقاليد الموروثة .

أرى ريح النظافة حين تسرى
لروح الخير صمغاً أو إيابُ
نظافة مصر أول كل درب .

وحقاً ! قد امتعنا أبيات الديوان ، وكانت : نعم
الرحيق !

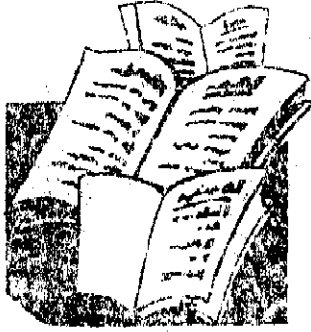
لمصر إلى النجاح به اقتربُ
(ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١)



الهوامش

- (١) البحث النفسي في إبداع الشعر ، تامل حسن جاسم ، سلسلة الموسوعة الصغيرة العدد ٢٢٢ ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ، سنة ١٩٨٦ ، ص ٤٦ .
- (٢) بين الفن والعلم ، دolf رايسر ، ترجمة د . سلمان الراضي ، نشر دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، سنة ١٩٨٦ ص ١٨ .
- (٣) الديوان ، تحقيق عاتكة الخزرج ، دار الكتب المصرية ، مصر ، سنة ١٩٥٤ ، ص ٢٧٩ .
- (٤) الصورة الشعرية ، س . دي لويس ، ترجمة د . أحمد نصيف الجنائني واخرين ، وزارة الثقافة العراقية ، سنة ١٩٨٢ ، ص ٢٦ .
- (٥) السابق ، ص ٧٩

العلوم الموجزة



قضايا في رؤوس تحديق

الكتاب مجموعة حوارات أجريت مع عدد من الشخصيات البارزة في الساحة المصرية ، في عالم الأدب والقصة والرواية والشعر ، وفي عالم الفن التشكيل ، وكذلك الكتابة والسياسة . فمن الأدباء في عالم الرواية والقصة أجرى حوار مع الراحل توفيق الحكيم الذي أدلى بدلوه في تحليل البنية الفكرية والسياسية على ساحة أمسنا العربية من نصف القرن السدي عاصره . . . وأجرى مع الأستاذ نجيب محفوظ حوار حول مفهوم الأدب عنده ، ودور الأدب في المجتمع وفي بناء الشخصية .

وكان الحوار مع الأستاذ إحسان عبد القدوس حول تجاربه الأدبية ومعاناته التي عاشها ومعاركه التي خاضها حتى حفر له مكانة في قلب المجتمع المصري . والحوار مع الأستاذ فتحي غانم كان حول مفهوم الأدب عنده أو حديث حول رواياته وقضية الالتزام بالنسبة للأدب هل هي التزام بضايا أو أنها التزام للأدب بأدبه وفنه فقط . وكذلك قضية الثقافة والحياة الثقافية بشكل عام .

ثم دار حوار مع الأديب الروائي يوسف عز الدين عيسى حول دور الأدب في عصر العلم ، ومزج العلم بالخيال الذي كان

وجود الله ، والجنة والنار وقضية الموت والحياة والبعث .

وفخوى هذا الكتاب : أن هذا الكون لا يمكن إلا أن يكون خلق إله قديم حكيم ملبر حتى قديم . وأنه قد أوحى لنفر من البشر ليشهدوا بوجوده ويدلوا على طريقته ويعرفوا الناس بالحيز والشر والخطأ من الصواب . وأن هؤلاء الرسل الصادقين الأمناء قد قالوا لنا إن سيكون بعث وتكون جنة ونار ، فأصبح لا مناص من تصديقهم والإيمان بهذه الحقائق الغيبية التي لا يتوصل إليها من طريق الحواس . وأن ليس في كل ما دعا له الرسل من الإيمان بالله واليوم الآخر والجنة والنار ما يتصادم في جوهره مع منطق العقل أو حقائق العلم . ويتضح السؤال بعد هذا ، أي هؤلاء الرسل نتبع فالعلم يقضي بغير ثبات بل ثبات من الأدبان والمعتقدات . وعلى رأسها ثلاثة أو أربعة ممن يتجاوز عدد معتقديها مئات الملايين ؟ والجواب على هذا واضح وضوح الشمس حيث تكفل القرآن الكريم به فقال تعالى : وإن الدين عند الله الإسلام .

● الإسلام ورسوله بلغة العصر / أحمد حسنين . القاهرة : دار بلدتي للطباعة والنشر ، 1987 . - 104 ص : 19 سم . - 200 ق . م .

الأحلام ورسوله بلغة العصر

برغم صغر هذا الكتاب في حجمه وعدد صفحاته - إذا صح التعبير - فهو كتبه عظيم النفع لما يحوى من معلومات ثلثة قد عاجلت نهاية الدين وألقت الضوء على حقيقته وعلى جوهره الثمين وحاجة الإنسان إليه حاجة ماسة فالدين ليس عارضا من العسوارض التي يمكن أن يستغنى عنها الإنسان ، بل هو شيء أصيل في حياة الإنسان - كل إنسان - ولا يمكن أن يقوم بمنهج إنسان سليم البناء إلا بالدين . وفيه لخص جوهر الدين وعناصره في ثلاثة أصول : الأول هو محاولة كل إنسان يعرف ما حوله ومكانه في هذا الوجود ومن أين جاء وإلى أين يذهب . والثاني هو كيف النشاط وعلاقة الإنسان بما يحيط به من كائنات على هدى ما يستقر عليه البحث وتسلمن له النفس من إجابات على الأسئلة .

والثالث : هو أن السبيل لتصرف الإنسان على هذه الحقائق لا يتم إلا بواسطة نفر من البشر يفوقون البشر العاديين علما وإدراكا وحساسية وقوة يقين .

وعالج الكاتب القضية الكبرى التي تستدرج تحت السؤال : لماذا تؤمن أو بالأحرى لماذا تدين ؟ . وأوضح الأدلة على وجود الله ، ومنها الرسل كدليل على

الأوقاف . المكتب الفني لنشر الدعوة الإسلامية - القاهرة : المكتب ، 1998 .
- 143 ص : 20 سم . - (سلسلة التين والحياة ١) .

واحد ضد الجميع

مجموعة قصصية تحتوي على اثني عشرة قصة قصيرة ، وجاءت تحت الشاوين الآتية : المزيقون ، المسد ، هل أنا السب ، المواجهة الأخيرة ، الحصار ، السرب الواحد ، المعتزل ، واحد ضد الجميع ، المستحب ، نكب الخسوف ، الكاسر ، الطريق في اتجاه الشرق ، الفتلة .

والمجموعة القصصية تفرد في داخل النفس الإنسانية ثاقب الضوء على همومها ومشاعرها ، وتصنع الأحلام المؤلمة نصب الأعين ، وكيف تكون المناصب ، والشاق في تحقيق الحلم ، لحظة ومعركة ، ولكن من أراد أن يحقق أحلامها يجب أن يتحلى بالعزيمة وقوة الشخصية وسد الاستسلام . والارتفاع فوق الواقع والموانع المحبطة ، والارتفاع فوق الهوس المدمر .

ولغة المجموعة تتم عن تمكن الكاتب من لغته وفهمه الجيد لها ، وتوظيفها توظيفا جيدا . وأيضاً تلك الصور المستحدثة ، التي يستنبطها الكاتب بما يريد حيث جاءت نابضة بحياة الفكرة المراد معالجتها .

والبناء الفني في المجموعة القصصية ككل جيد ويشيء عن موهبة جيدة ستأخذ طريقها المنشود .

● واحد ضد الجميع / إدريس علي
- القاهرة : المركز القومي للاداب ، 1987 ، 187 ص : 17 سم . - (كتاب هواهب)

تدرون ما الفرق ؟ قالوا : قل . قال : أن تضع الأمور في مواضعها : الشدة في موضعها ، واللين في موضعه ، واللين في موضعه ، واللين في موضعه .

وقد رغب الإسلام في الرفق . فعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يتصور على العنف » وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما عاتبة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على ما سواه » . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه » . قال العلامة المناري : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه » . قاله لها وقد ركت بغيره فيه صعوبة تزده وتضربه . وإذا كان الرفق مطلوباً في كل أمر وحسن وهو بالطبع ليس سلباً عن الخزم ، فإنه مع الأعداء والمنحالفين لنا في الدين يكون واجباً والزم ، إذ به يلزم المرأة حافة ولا يخرج عنها ولا يحطى لحضنه من منادة اللجاجة ، بل تعلمه فيكنى ، عليها ويستمر لها فيه الأول ، ومن ثم فهد من الزم الأمور التي يحتمل بها الإنسان ذاته تجاه الرعاع من الخلق والسوق من البشر الذين لا يرددهم عن مخالفتهم رادع من دين أو ضمير . واحتوى الكتاب على الأدلة التي ترغب في الرفق من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة ومن الآثار التي وردت عن الصحابة والعرفين .

وتحدث الكتاب عن رفق الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمة ، وكذلك الرفق في الدعوة . والرفق بالنفس ، والرفق بالوالدين ، والرفق بالنساء والرفق بالخاصة ، ورفق الدين الإسلامي الخفيف بأسرى الحرب . واختتم الكتاب بأمثلة رائدة في الرفق .

● الإسلام دين الرفق / وزارة

الادب يوسف عز الدين عيسى أحد رواة هذا المجال وهو الخيال العلمي . وحول الأدب الاداعي وهو ما يقدم من أعمال اذاعية للإذاعة ، وكذلك مفهوم الالتزام .

وكان الحديث مع الفنان صلاح تاهر يدور حول العلاقة بين الفن التشكيلي والحضارة ، ودور الفن في بناء الإنسان ، وعلاقة الفن بالموسيقى ، ورياضة البيرجا وعلاقتها بالفنان صلاح تاهر . ورأيه في مكانة الفن التشكيلي العربي بين الفن التشكيلي العالمي .

واخوار مع الراحل صلاح عبد الصبور دار حول الحب والمرأة وذاتية الحب عنده والحرار مع الأستاذ فاروق شوشة دار حول بداياته مع الشعر ، والتطور الفكري في مجموعاته الشعرية من الرومانسية إلى فلسفة الأسور ، وحول قدرة الشعراء على الإحساس بالتجارب الإنسانية أكثر من غيرهم من الناس العاديين ، واستلهم التراث والتعاضل معه .

وأخر الحوارات كان مع الأستاذ محمد إبراهيم أبو سنة . ودار حول بداياته مع الشعر ، واستلهمه للتراث ورأيه في العلاقة بين التراث والمعاصرة ، وموجهة القموض في الشعر الحديث

● قراءات في رؤوس تحترق / دججى وهبى
- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 ، 133 ص : 17 سم . - (المكتبة الثقافية)

الإسلام دين الرفق

الرفق : ضد العنف ، فالرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رقيق . والرفقة : التزم بهضون في تمسك وسيرون دعا وينزلون معا ولا يفترقون . قال عمرو ابن العاص لابنه عبد الله : ما الرفق ؟ قال : أن تكون ذا أناة وتلاين ، قال فما الخرق ؟ قال : ما أداه من أمامك ومباؤا من يقدر على ضرك . وقال سفيان الثوري :

الأخوة الإسلامية وأثرها

الأخوة رابطة نفسية تروث الشعور العميق بالعاطفة والمدة والاحترام ، مع كل من تربطك به العقيدة الإسلامية وركائز الإيمان والتقوى . . . فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المسلم أصداف العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التساؤل والإشارة والرجعة والعفو عند المقدرة ، واتخاذ مواقف سليمة من الابتعاد عن كل ما يضر بالناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمسايس بكراماتهم .

هذه المقدمة كانت بمثابة المؤلف للموضوع والأخوة الإسلامية وأثرها فتحدث عن الأخوة وعن آثارها وفوائدها التي قال عنها بعض السلف : « ليسكن حظ المؤمن منك ثلاث إن لم تفقه فلا تفهمه ، وإن لم تفهمه فلا تفقهه ، وإن لم تفهمه ولا تفقهه ، وبين المؤلف فضائل الأخوة في الله وشروطها ووسائل تحقيق روحها وفوائدها وشعراتها التي منها : إياها تكافل اجتماعي ، إياها عبودية الإيمان بالمؤلفين من تمسك بها نجاة ، إياها أسس ومحبة وتكاتف وإحسان بحاجة الأخ والنسي لأعضائها ، فعيل على طاعة الله .

ثم عرج المؤلف على حق المسلم على أخيه المسلم فذكره مفصلاً ، ورغب إلى الحب في الله تعالى ورغبته من سب الأشرار وأهل البدع لأن المودة مع من أحب ، ثم أسهب القول في الحب في الله واليقين في الله أيضاً . ومن أسباب المحبة والتكافل بين المسلمين أورد المؤلف بعضها مثل : أداء الصلاة في الجماعة خمس مرات في اليوم والليلة بتعارفون ويتألفون ويسلم بعضهم على بعض وكل ذلك من أسباب المحبة والتكافل وزوال التقاطع بين المسلمين ، وصلاة الجمعة والحج ، وإهداء السلام ، وتبادل الهدايا .

وأوضح المؤلف آداب الأخوة في الله والحب والبغض فيه سبحانه وتعالى ، وبين حقوق الأخوة ذلك المؤلف في الكرامات بالمال ، وأن يكون كل من الأخوين حريصاً لصاحبه ، وأن يكف عنه نفسه إلا بخير ،

أن يعطيه من نفسه ما يحب منه ، يعفو عن لايه ، أن يهيئ له في الأخوة فيثبت عليها ويدوم على ما لا يكلفه ما يشق عليه أن يدقوله ولا يذمه . والكتاب في حله دعوة جميلة إلى التحلي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة . التي دعا إليها الإسلام ومازل يدعو إليها أهل الفضل والعلم .

● الأخوة الإسلامية وأثرها / عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم الجار الله . - القاهرة : دار الفاء الإسلامية ، 1988 . - 177 ص . 17 م .

الاستقامة في الإسلام

يتميز كتاب (الاستقامة في الإسلام) لمؤلفه الدكتور إبراهيم النجارين الكتب الكثيرة التي صنفها في نفس الموضوع ببساطة الغرض والبساطة في أبواب يفهمها المسلم المتأخر بشكل يقضي بحاجة دون إخلال أو إملال .

وقد استعمل المؤلف مادة كتابه من عظيم القرآن ومبادئ السنة ، مع العناية بتجريب الأئمة في التوجيه والتخفيف أو لها مبدأ عند الأصناف في كل حين معصب للمذهب أو انقياد لمزقة . وتقدم في باب الكتاب إلى ستة أبواب يحتمل كل مبحث منها بفرض محدد بحيث يتأثر المبحث الستة بموضوعاً متكامل ، كذلك فقد أوثق طريقة التوجيه إلى التيسر على المتأخرين وإمكانية الرجوع إلى الكتاب للشرح على إجابات لأسئلة يسأطه ودون الحاجة لتقليب الصفحات كلها . أما عن مبحث الكتاب فقد جاءت كالآتي :

المبحث الأول : - وفيه تعريف الطهارة التي هي من طهارة النفس ، ثم بيان أقسام الماء الذي يجوز التطهر به ، وفيه التوالد الطيبة في هذا المبحث ، ثم بيان طهارة النفس والفصل بالماء المستعمل أي الماء الذي سبق الوضوء أو الغسل به ، كذلك جواز التطهر بالسور

(وهو فضول الشرب) هذا سور الخنزير والكلب .

المبحث الثاني : - ويتناول تصرف الشخصية وأنواع الشخصيات ، ومنها ما لا يلزم معه الوضوء أو الغسل كقول النبي (الذي لم يتناول الطعام ، ومنها ما يوجب الوضوء أو الغسل . كذلك يتناول الكاتب طرق تطهير ما لحقه نجاسة كالأرض والثوب والإناء وجلد الميت .

المبحث الثالث : - ويتناول الوضوء مبيناً فرائضه وهي أركانه كما وردت في القرآن الكريم ثم سنن الوضوء وأدائه وتوافقه ، وكذلك كيفية وضوء أصحاب الأعذار كالمريض ومن بهم جراحة ، وأخيراً موجبات الوضوء وهي الصلاة وقراءة القرآن ، وما يستحب له الوضوء كالوضوء عند النوم .

المبحث الرابع : - وخصص لخصلة المسح على الخفين والجوربين عارفاً أراء الأئمة وحكمة الشرعية مبينة أنه يشترط لجواز المسح على الخفين أن يكونا قد لبسا على وضوء تام ، وأن يكونا طاهرين ساترين للقدم ، فويين يمكن متابعة الشيء فيهما ، فتبين أينما وصول إثناء إلى القدم ، أما مدة المسح فهي للتيسير يوم وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ويجب بعدها غسل الرجلين عند الوضوء .

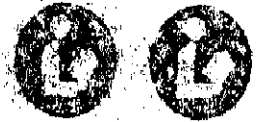
المبحث الخامس : - ويتناول الفصل مبيناً موجبات وفرائضه مفصلاً بملاحظات وردت في السنة النبوية وهي : أن الوضوء لا يلزم بعد الغسل ، وجواز خروج الجنب إلى السوق والشارع وممارسة حياته وحلاقة شعره وتقليم أظفاره وإن لم يتنسل .

المبحث السادس : - وفيه في التيمم وأركانه النية ومسح الوجه واليدين إلى الرسغين بالتراب الطاهر . ويورد المؤلف في هذا المبحث فائدة لطيفة عن صلاة فاقد الطهورين مبينة جوازها عند تعذر الحصول على ماء أو صعيد طيب . كذلك يوضح جواز المسح على الجبيرة .

وبنهاية المبحث السادس يكون الكاتب

الفهرست الصحفية للوطن العربي

- * الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولاً بأول .
- * التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة (لا يدخل فيها حالياً : كتب الأطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- * المصادر : مباشرة ١٠٠ ٪ ، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- * الوصف : تدوين - لك في صيغته الأنجلو أمريكية العربية ، المستوى الثاني مع تعديلات محلية .
- * التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكميلات مرتبة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب غير مجائي يتسدىء بالترائيات والإطارات والجوهريات وينتهي إلى الحديشة والمحدد والمعرض .



المختصرات

إيض	إيضاحات	رق	ريال قطري
د ا	دينار أردني	سم	سنتيمتر
د ع	دينار عراقي	ط	طبعة
د ك	دينار كويتي	ق م	قرش مصري
د ل	دينار لبناني	ل س	ليرة سورية
د م	درهم مغربي	ل ل	ليرة لبنانية
د رس	ريال سعودي	م ج	مجلد

الاعداد

ا. د. سعيد الهجرسي

ا. د. محمد فتحي عبد الهادي

د. سيدة ماجد

سميرة خليل محمد

الفهرست العصرية في الوطن العربي



● الكشف الاثري في العراق / اعداد
قحطان رشيد صالح . - بغداد :
الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة
والاعلام ، المؤسسة العامة للآثار
والتراث ، 1987 . - 323 ص : ايض :
29 سم . - بيبليوجرافية : ص 303 -
304 . - 6600 ق م .

(علم المكتبات والمعلومات)

● الدليل العلمي لتصنيف الملفات
الصحفية والمواد المكتلة لها / اشراف
محمود احمد ائيم . - تونس : جامعة
الدول العربية ، الامانة العامة ، مركز
التوثيق والمعلومات ، 1987 . - 403
ص ، 24 سم . - (سلسلة الأدلة
العلمية : 3) .

(الموسوعات ودوائر المعارف)

● موسوعة شاهين الضريبية /
على مجاهد شاهين - ط 1 . - [طنطا] :
ع . شاهين ، 1988 . - 17 ص : 24
سم . - 400 ق م .

الاسلامية . الملحق الاول . - الاردن :
المجمع ، 1987 . - 4 ، 202 ص : 24
سم . - منشورات المجمع الملكي
لبحوث الحضارة الاسلامية : رقم
(78) . - 1400 ق م .

● الفهرس الشامل للتراث العربي
الاسلامي المخطوط . علوم القرآن :
مخطوطات التفسير / المجمع الملكي
لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة
آل البيت) - عمان ، الاردن : المجمع ،
1987 . - 12 مج : 24 سم . -
(منشورات المجمع الملكي لبحوث
الحضارة الاسلامية : رقم 82 - 95)
- 50 ، 214 ق م .

● فهرس التاريخ الكبير / تاليف
ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم
الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية -
٨٦٩ ميلادية . - بيروت : دار الكتب
العلمية : مؤسسة الكتب الثقافية ،
1987 . - 2 مج : 25 سم . - 1800 ق
م .

● فهرس ذيول تاريخ بغداد /
اعداد السعد بن بسوني زغلول . - ط
1 - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987
- 207 ص : 25 سم . - 1500 ق م .

000 المعارف العامة

(البحث والمعلومات والعرف)

● بحوث مؤتمر البحث التربوي ،
الواقع والمستقبل : القاهرة ، ١٩٨٨ م
(٢ - ٤ يولية) - [القاهرة] :
رابطة التربية الحديثة : المركز القومي
للبحوث التربوية ، [1988] - 2
مج : ايض ، اشكال : 24 سم . - يشمل
على بيبليوجرافيات - 2000 ق م .

● منهج البحث التاريخي بين
الماضي والحاضر / مصطفى ابو ضيف
احمد . - ط 1 . - [كذا بالانكا] :
توزيع سوشيريس ، 1987 . - 159
ص : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص
[157] - 159 . - 1520 ق م .

(الفهارس والبيبليوجرافيات والكشافات)

● دليل فهرس المخطوطات في
المجمع الملكي لبحوث الحضارة

(الاعلام الجماهيري والإتصال)

● الاعلام والصراع العالمي/فؤاد عبد السلام الفارسي . ط 1 . جدة : تهامة ، 1987 . 324 ص : 20 سم . (الكتاب العربي السعودي : 113) . 2480 ق م .

● الصحافة ، تاريخا وتطورا وفنا ومسئولية/بشير العوف . ط 1 . بيروت : المكتب الاسلامي ، 1987 . 240 ص : ايض ، مثيليات : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 236 — 237 . 700 ق م .

● الصحافة المصرية وتزييف الوعي/تأليف محمد أبو الاسعد . ط 1 . القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، 1988 . 125 ص : 24 سم . ببلليوجرافية : 125 ص .

● الصحافة الإخبارية والمسئولية الإسلامية للمعندوب الصحفي/تأليف مرعي مذكور . ط 1 . القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1988 . 211 ص : ايض ، صور : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 205 — 210 .

● ما لم تنشره الصحف/محمد رجب . [القاهرة : د . ن] ، 1988 (القاهرة : مطابع مؤسسة اخبار اليوم) . 159 ص : صور : 24 سم . 200 ق م .

● صورة الاب والام في المسلسلات العربية بالتلفزيون : دراسة تحليلية/عدي سيد محمد رضا . القاهرة : دار الفكر العربي ، [1988] . 136 ص : اشكال : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 93 — 94 . 500 ق م .

● نموذج القدوة في برامج التلفزيون : دراسة تحليلية/تأليف سامية أحمد أحمد علي . [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

1988 . 83 ص : 17 سم . المكتبة الثقافية : 436) . يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية . 40 ق م .

● تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره/تأليف محمد أحمد صبيحي . ط 1 . [الرياض] : م صبيحي ، 1987 . 142 ص : ايض (بعضها ملون) ، صور ملونة : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 139 — 140 .

● مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر ، 1987 = 11th cairo interatlonal Film Festival, 1987 . [القاهرة : د . ن] ، 1987 . [148] ص : ايض (بعضها ملونة) : 27 سم . 300 ق م .

● السينما والقضية الفلسطينية/حسين العوادات . ط 1 . دمشق : الاهالي ، 1987 . 147 ص : 20 سم . يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية . 875 ق م .

● صناعة الكتاب ونشره/تأليف محمد سيد محمد . ط 2 . القاهرة : دار المعارف ، 1988 . 467 ص : 24 سم . (اقتصاديات الاعلام : 2) . ببلليوجرافية : ص 456 — 462 .

الفلسفة والمنطق والأخلاق

(الفلسفة والمنطق والأخلاق)

● دروس في تاريخ الفلسفة / نجيب بلدي : اعدھا للنشر الطاهر وعزيز ، كمال عبد اللطيف . ط 1 . الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 .

118 ص : 23 سم . (المعرفة الفلسفية) . يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية . 850 ق م .

● جوانب من تاريخ الفلسفة / أحمد محمد عبد العال الجفلاوي . [القاهرة] : 1 الجفلاوي ، [1988] . 227 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية .

● فلسفة التفكير وانماطه لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية / أحمد محمود محمد عبد المطلب . سوهاج : عبد المطلب ، 1988 . 150 ص : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 135 — 142 .

● اركان الحياة . بين النغمة والنقمة /محمود الدسوقي . ط 1 . [د . م] : م الدسوقي ، 1988 . 139 ص : 24 سم .

● الاغتراب : سيرة مصطلح ، /تأليف محمود رجب . ط 3 . القاهرة : دار المعارف ، 1988 . 185 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية .

● نقد منطق ارسطو بين المسلمين ومفكرى الغرب /تأليف السيد رزق الحجو . ط 1 . القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1988 . 181 ص : ايض : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 173 — 177 . 500 ق م .

● الفلسفة اليونانية : تاريخها ومشكلاتها/تأليف اميرة حلمي مطر . طبعة معدلة مزودة بالنصوص . القاهرة : دار المعارف ، 1988 . 527 ص : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 511 — 519 . 1000 ق م .

● انتقال الفلسفة اليونانية إلى العالم الإسلامي/تأليف محمد فتحي عبد الله . العاصفة : الدار الاندلسية : [1988] . 90 ص : 24 سم . ببلليوجرافية : ص 83 — 88 .

● في علم الصحة النفسية /
مصطفى خليل الشرفاوى -
[القاهرة] : م الشرفاوى ،
[1988] - 202 ص : ايض : 24
سم - ببلويجرافية : ص 193 -
202 .

● المشكلات النفسية حقيقتها
وطرق علاجها / يوسف ميخائيل
اسعد - القاهرة : دار نهضة مصر
للطباعة والنشر ، [1988] - 300 ص :
ايض : 24 سم .

● دار الحضارة .. والاسرة
والصحة النفسية للطفل / تاليف كليم
فهيم - [القاهرة] : مكتبة المحبة ،
[1988] - 126 ص : 17 سم .

● مشاكل الاطفال النفسية / ملاك
جرجس - القاهرة : مؤسسة اخبار
اليوم ، 1988 - 159 ص : صور : 20
سم - (كتاب اليوم الطبى : العدد
78) - 100 ق م .

● مشاكل التحصيل الدراسى
والصحة النفسية للابناء / تاليف كليم
فهيم - [القاهرة] : مكتبة المحبة ،
[1988] - 136 ص : 17 سم .

● الصحة النفسية للفتاة المراهقة /
تاليف كليم فهيم - [القاهرة] : مكتبة
المحبة ، [1988] - 127 ص : 17
سم - ببلويجرافية : ص 123 -
125 .

● في اضطرابات النطق عند الاطفال
العرب / تاليف فارس موسى مطلب
المشاقبة - [الكويت] : الجمعية
الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،
1987 - 144 ص : ايض : 24 سم -
(سلسلة الدراسات العلمية الموسمية
المتخصصة : 4) - يشتمل على
ببلويجرافيات - 20 8 ق م .

● الفلسفية) - يشتمل على ارجاعات
ببلويجرافية - 500 ق م .

(علم النفس)

● المدخل إلى علم الانسان / تاليف
عبد الله عبد الغنى غانم ، سعيد فالج
الغامدى ، حسن محمد صالح -
اسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ،
1988 - 290 ص : ايض : 24 سم -
ببلويجرافية : ص 285 - 288 - 600
ق م .

● علم النفس الصناعى
والتنظيمى / تاليف فرج عبد القادر
طه - ط 6 ، مزينة معدلة - القاهرة :
دار المعارف ، 1988 - 362 ص
اشكال : 24 سم - يشتمل على
ببلويجرافيات - 725 ق م .

● التربية واتجاهات الشباب
نموذج القطر العربى السورى / يونس
ناصر - ط 1 - دمشق : وزارة
الثقافة ، 1987 - 383 ص : اشكال :
24 سم - (الدراسات النفسية :
23) - بمنااسات السنة الدولية
للشباب ، 1985 - ببلويجرافية :
ص 359 - 370 - 1500 ق م .

● الامومة والطفولة / تاليف كليم
فهيم - [القاهرة] : مكتبة المحبة ،
1988 - 120 ص : 17 سم .

● اثر السن على الوظائف النفسية /
اعداد محمد شحاته ربيع - ط 1 -
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
1988 - 110 ، [1] ص : اشكال : 24
سم - ببلويجرافية : ص 111 .

● اسرار الطب النفس / محمد عماد
فضل - القاهرة : يصدر عن مؤسسة
اخبار اليوم ، 1988 - 127 ص :
اشكال ، صورة : 20 سم - (كتاب
اليوم الطبى : العدد 79) -
ببلويجرافية : ص 125 - 127 .

● تاملات في فلسفة ابن رشد /
بركات محمد مراد - ط 1 -
[القاهرة] : المصدر لخدمات الطباعة
(سيسكو) ، 1988 - 176 ص : 24
سم - ببلويجرافية : ص 171 -
176 - 600 ق م .

● الفيلسوف المسلم ابن رشد
الحفيد / احمد احمد ابو السعادات -
ط 1 - القاهرة : دار الطباعة
المحمدية ، 1988 - 292 ص : 24
سم - ببلويجرافية : ص 283 - 287 .

● الاتجاهات الفلسفية في النقد
الادبى عند العرب في العصر العباسى /
سعيد عدنان - ط 1 - بيروت : دار
الرائد العربى ، 1987 - 180 ص : 25
سم - ببلويجرافية : ص 168 -
178 - 800 ق م .

● الفلسفة والاعتزال في منهج
البلاغة / قاسم حبيب جابر - ط 1 -
بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1987 -
294 ص : 24 سم - ببلويجرافية : ص
283 - 289 - 1000 ق م .

● العقاد فيلسوف التاريخ / تاليف
محمد عبد الواحد حجازى -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 - 179 ص : 17
سم - (المكتبة الثقافية : 435) -
ببلويجرافية : ص 177 - 178 - 60
ق م .

● فلسفة ميخائيل نعيمة : تحليل
ونقد / محمد شفيق شيا - ط 3 ،
منقحة ومزينة - بيروت منشورات
بحسون الثقافية : التوزيع مؤسسة
نوفل ، 1987 - 429 ص : ايض : 24
سم - ببلويجرافية : ص 415 -
426 - 2000 ق م .

● التراث والهوية : دراسات في
الفكر الفلسفى بالمغرب / عبد السلام
بنعبد العالى - ط 1 - الدار
البيضاء : دار توفيق ، 1987 - 87
ص : 23 سم - (المعرفة

200 الدين

(الإسلام)

● أركان الإسلام / تأليف عبد الله محمود شحاته - ط 3 - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 367 ص : خرائط : 21 سم - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية - 350 ق م .

● جوهر الإسلام / عبد الحليم حنفى - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 249 ص : 24 سم - (دراسات إسلامية) - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية - 350 ق م .

● الدعوة إلى الله حب / عباس السيسى - ط 4 - الاسكندرية : إقرأ دار الطباعة والنشر والصوتيات ، [1988] - 91 ص : 17 سم - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● الإسلام والإنسانية / عبد الكريم عبد الله نيازى - ط 1 - بيروت : مركز الصف الكترونى : الرياض : الموزعون ، الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع ، 1987 - 345 ص : 24 سم .

● اتباع السنن واجتناب البدع / تصنيف ضياء الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى : دراسة وتحقيق محمد بدر الدين القهوجى ، محمود الأرناؤوط - ط 1 - دمشق : بيروت : دار ابن كثير ، 1987 - 93 ص : مثليات : 24 سم - (نصوص ترائية : 2) - ببليوجرافية : ص 88 - 91 - 300 ق م .

● الأخلاق القرآنية / زهير الأعرجى - ط 1 - بيروت : دار الزهراء ، 1987 - 2 مج : 25 سم - (التفسير الموضوعى للقرآن الكريم : مج 1 - 2) - ببليوجرافية : مج 1 ، ص 332 - 333 - 2000 ق م .

● الخطابة في الإسلام وإعداد الخطيب الداعية / تأليف مصلح سيد بيومى - ط 2 ، مزيده ومنقحة - القاهرة : يطلب من مكتبة المجلد العربى ، 1988 - 350 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 337 - 342 .

● الإسلام دين الرفق / وزارة الأوقاف ، المكتب الفنى لنشر الدعوة الإسلامية - مصر : المكتب ، 1988 - 143 ص : 20 سم - (سلسلة الدين والحياة) .

● صور من سماحة الإسلام / عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الربيع - القاهرة : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، 1988 - 141 ص : 24 سم - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● مفاهيم خاطئة الصقوها بالإسلام / خليل عبد الكريم - [القاهرة] : شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، [1988] - 83 ص : 20 سم - ببليوجرافية : ص 81 - 83 - 100 ق م .

● القدوة على طريق الدعوة / مصطفى مشهور - [القاهرة] : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، [1988] - 217 ص : 17 سم - (من فقه الدعوة : 9) - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● كتاب الإخوان : المتحابون في الله ، بشاشة الأخ لأخيه ... / أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا : تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبه : إشراف ومراجعة نجم عبد الرحمن خلف - القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] - 301 ص : مثليات : 24 سم - ببليوجرافية : ص 283 - 298 - 400 ق م .

● ثلاث رسائل في الغيبة / ابن تيمية : السيوطى : الشوكانى : تحقيق حماد سلامة : راجعه محمد عويضة -

ط 1 - الأردن : مكتبة المنار ، 1988 - 78 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 65 - 67 - 250 ق م .

● حصاد الألسن / تأليف حسين العوايشة - ط 1 - عمان : دار عمل ، 1988 - 152 ص : 24 سم - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .

● الانتصار والرد على ابن الراوندى المنحد / للخياط : تقديم ومراجعة محمد حجازى - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، [1988] - 296 ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 281 - 290 - 80 ق م .

● الأوهام التى فى مدخل أبى عبد الله الحاكم النيسابورى / لعبد الغنى سعيد الأزدي : ضبط نص وعلق عليه وخرج احاديثه مشهور حسن محمود سلمان - ط 1 - الأردن : مكتبة المنار ، 1987 - 160 ص : مثليات : 24 سم - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .

● المسيح الدجال حقيقة لا خيال / عبد النظيف عاشور - القاهرة : مكتبة القرآن ، [1988] - 96 ص : 24 سم - 135 ق م .

● في الفلسفة الإسلامية : دراسة ونصوص / محمد كمال إبراهيم جعفر - ط 1 - الكويت : مكتبة الفلاح ، 1987 - 409 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 401 - 405 - 3320 ق م .

● ثغرات في الفكر الإسلامى الفلسفى / تأليف نجاح محمود الغنيمى - ط 1 - [القاهرة] : دار المنار ، 1988 - 72 ص : 20 سم - (سلسلة دراسات في الفلسفة الإسلامية : 1) - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● البراهن الجلية في رفع تشكيكات الوهابيين / تصنيف محمد حسن

● الحكم بغير ما أنزل الله وأهل الغلو/ محمد سرور بن نافي زين العابدين . ط 3 . - برمنجهام : دار الأرقام للنشر والتوزيع : القاهرة : يطلب من دار الصفوة ، 1988 . - مع 1 (357 ص) : 24 سم . - عنوان غلاف : قضايا العصر على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● كفاحنا من أجل حكم إسلامي/ محمود عبد الوهاب فايد . - القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] . - 157 ص : 20 سم . - 100 ق م .

● الإسلام هو الحل : دراسة في التغيير الاجتماعي وفساد الفكر المصري وطريقة الخلاص من المازق في ضوء انتخابات (أبريل ١٩٨٧ - شعبان ١٤٠٧) / جمال البنا . - [القاهرة] : دار الفكر الإسلامي ، [1988] . - 815 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● من التيارات الإسلامية إلى شعب مصر/ مصطفى مشهور . - القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 1988 . - 189 ص : 20 سم . - (من فقه الدعوة : 11) . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● التحالف السياسي في الإسلام/ تأليف منير محمد الغضبان . - ط 2 ، طبعة مزيده ومنقحة . - [القاهرة] : دار السلام ، 1988 . - 176 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الحركة الدينية : حوار من الداخل/ خليل علي صدر . - ط 1 . - الكويت : شركة كاظمة ، 1987 . - 257 ص : صور : 23 سم . - ببليوجرافية : 202 - 203 . - 1390 ق م .

● الصحوة الدينية وهموم الوطن العربي : ندوة عمان ، / خليل علي صدر . - ط 1 . - الكويت : شركة كاظمة ، 1987 . - 144 ص : صور : 17

[1988] . - 264 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 257 - 261 . - 500 ق م .

● مفاهيم إسلامية حول الدين والدولة/ أبو الأعلى المودودي . - جدة : دار السعودية ، 1987 . - 262 ص : 22 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الدور القيادي الإسلامي : مع رؤية لنظريات القيادة/ بدرية إبراهيم اسد إبراهيم ، عائشة عبد الله جاسم . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 122 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 115 - 118 . - 690 ق م .

● الإسلام والأيديولوجيات المناوئة إلى أين/ هادي المدرسي . - ط 2 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 80 ص : 20 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● حوار في المعمار الكوني وقضايا إسلامية معاصرة/ عماد الدين خليل . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 192 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

● الإسلام وأثره في نهضة الشعوب/ محمود عبد الوهاب فايد . - القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] . - 59 ص : 20 سم .

● الضرورة الانتمائية ، الترشيدة الجماعية/ تأليف يوسف محمد عبد الرحمن عبد الله . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 180 ص : 24 سم . - (دراسات إسلامية في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التنظيمي) . - ببليوجرافية : 173 - 177 . - 690 ق م .

● النظام السياسي في الإسلام/ باقر شريف القرشي . - ط 1 . - بيروت : دار المعارف ، 1987 . - 283 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 273 - 277 . - 1000 ق م .

القرنوين الحائري : تحقيق وتعليق محمد المنير الحسيني المبلاني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الوفاء ، 1987 . - 183 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : 177 - 178 . - 459 ق م .

● جمال القراء وكمال الإقراء/ لعلم الدين السخاوي على بن محمد : تحقيق على حسين البواب . - ط 1 . - مكة : مكتبة التراث ، 1987 . - 2 مع (14 ، 740 ص) : مثليات : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 2500 ق م .

● التذكرة الفخرية/ لبهاء الدين المنشئ الأبل : تحقيق نوري جمودي القيس ، حاتم صالح الضامن . - ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1987 . - 387 ص : مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية : 375 - 385 . - 1200 ق م .

● رسالة الإنسانية/ تأليف ميرزا حسن الحائري الإحقاقي : مع تعليقات حسن شمس كيلاني . - ط 1 . - بيروت : دار الزهراء ، 1987 . - 239 ص : 25 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● رسائل الجنيد/ أبو القاسم الجنيد : تحقيق على حسن عبد القادر . - القاهرة : برعى وجداي ، 1988 . - 6 ، 77 ص : 21 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● معارج الالباب في مناهج الحق والصواب/ تأليف حسين بن مهدي النعيمي ؛ حقله وخرج احاديثه أبو المنذر أحمد بن سعيد بن علي الأشهبى : راجعة مقبل بن هادي الوادعي . - ط 1 . - برمنجهام : دار الأرقام للنشر والتوزيع ، 1988 . - 314 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● الفكر السياسي والحكم في الإسلام/ محمد عزيز نظمي سالم . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

● منهج النضال في بيان العلم
الواجب على كل مسلم ومسلمة / تأليف
محمد محسن . المعروف بـ الفريز
الكنشاني : حقلته وأقدم له غالب
حسن . - طبعة جديدة منقحة . -
بيروت : دار الاسلام ، 1987 . -
171 ص : 25 سم . - بليوجرافية :
ص 167 - 168 . - 700 ق م .

● المناص العلمية عند ابن سينا /
تأليف على عبد الله الدباس . - ط 1 . -
[الطائف] : نشر الطائف الأدبي .
1987 . - 100 ص : 24 سم . -
بليوجرافية : ص 89 - 92 . - 820
ق م .

● مقومات رجل الاعلام الاسلامي /
تيسير محبوب الفيثاني . - ط 1 . -
عمان : دار عمان ، 1987 . - 346 ص :
24 سم . - بليوجرافية : ص 317 -
337 . - 1900 ق م .

● نحن والحضارة الغربية / أبو
الاعلى المودودي . - جدة : الدار
السعودية ، 1987 . - 358 ص : 24
سم . - 600 ق م .

● مجتمعاتنا المعاصرة والطريق
إلى الإسلام / نور عالم خليل الأميني . -
القاهرة : دار الصحوة ، 1988 . - 136
ص : 20 سم .

● بين يدى الشباب / أبو الاعلى
المودودي . - جدة : الدار السعودية ،
1987 . - 141 ص : 22 سم . - 300
ق م .

● اداب معاملة اليتيم / محمد
مجاهد طاهر ، أبو حذيفة إبراهيم بن
محمد . - ط 1 . - طنطا : مكتبة
الصحوة ، 1988 . - 68 ص : 24
سم . - يشتمل على إرجاعات
بليوجرافية .

● المرأة في مظهر الإسلام / حسين
مؤنس . - ط 1 . - القاهرة : دار
الصحوة ، 1988 . - 63 ص : 20 سم .

● نحو قانون موحد للجيش
الاسلامي / أحمد حمد أحمد . - ط 1 . -
[القاهرة] : مكتبة الملك فيصل
الاسلامية ، 1988 . - 194 ص : 24
سم . - بليوجرافية : ص 185 - 187
- 325 ق م .

● الاستخبارات العسكرية في
الاسلام / عبد الله علي السلامة المحمد
مناصرة . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1987 . - 359 ص : 29
سم . - بليوجرافية : ص 234 - 343
- 900 ق م .

● الصراع القيمي لدى الشباب
ومواجهته من منظور التربية
الاسلامية / السيد الشحات أحمد
حسن . - القاهرة : دار الفكر العربي ،
[1988] . - 388 ص : 24 سم . -
يشتمل على بليوجرافات .

● ذم الجهل وبيان فنيح اثره / بقلم
محمد بن سعيد بن رسلان . - القاهرة :
دار العلوم الإسلامية ، [1988] . -
204 ص : 24 سم . - بليوجرافية :
ص 199 - 201 .

● اصول الفكر التربوي في
الاسلام / عباس محبوب . - ط 1 . -
عجمان : مؤسسة علوم القرآن : دمشق :
بيروت : دار ابن كثير ، 1987 . - 331
ص : 24 سم . - بليوجرافية : ص 325
- 327 . - 1250 ق م .

● ملاحظات في المنهج / هاني
مخص . - ط 1 . - بيروت : دار مكتبة
القباء الإسلام ، 1987 . - 248 ص : 20
سم . - يشتمل على إرجاعات
بليوجرافية . - 600 ق م .

● نحو منهج اسلامي في التربية
والتعليم / عباس محبوب . - ط 1 . -
عجمان : مؤسسة علوم القرآن :
دمشق : بيروت : دار ابن كثير ، 1987 .
- 235 ص : 24 سم . - بليوجرافية :
ص 229 - 231 . - 1250 ق م .

سم . - يشتمل على إرجاعات
بليوجرافية . - 556 ق م .

● مؤتمر التضامن الاسلامي الذي
انعقد في الكويت في ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م /
اعداد ادارة المعلومات والابحث . -
[الكويت] : وكالة الانباء الكويتية
(كونا) ، 1987 . - 154 ص : ايض .
ملونة : 24 سم . - 400 ق م .

● من تاريخ التعذيب في الاسلام /
هادي العلوي . - ط 2 . - دمشق :
مركز الابحث والدراسات الاشتراكية في
العالم العربي : بيروت : توزيع دار
الفارابي ، 1987 . - 77 ص : 20 سم . -
يشتمل على إرجاعات بليوجرافية . -
300 ق م .

● مؤامرة في الحرم / صفى الرحمن
المباركفوري . - ط 1 . - الهند : الجامعة
السلفية ، 1988 . - 71 ص : 24 سم .

● السفارات في الاسلام / محمد
التابعي . - [القاهرة] : مكتبة
مدبولي ، [1988] . - 273 ص : 24
سم . - بليوجرافية : ص 239 - 23 .

● التنمية الاقتصادية في المنهج
الاسلامي / عبد الحق الشكري . - ط 1
، طبعة خاصة بمصر . - [القاهرة] :
مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . - 155
ص : 20 سم . - (كتاب الامة : 17
- 100 ق م .

● السلوك الإداري ومركزات
التنمية في الإسلام / حسن صادق حسن
عبد الله . - ط 1 . - [القاهرة] : دار
الانصار ، 1988 . - 167 ص : اشكال :
20 سم . - يشتمل على بليوجرافات .

● تحديد النسل جريمة في حق
الدين والوطن : التضييل الاعلامي
وفبكة الفتاوى ، اكنوبة الانفجار
السكاني ... / عبد الغفار عزيز . -
[القاهرة] : ع عزيز ، [1988] . -
32 ص : منبليات : 20 سم . - 200
ق م .

العربي . - [القاهرة] : السهينة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 386 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 369 - 383 . - 540 ق م .

● نور من السنة في السلوك الاجتماعي / اسماعيل سالم . - ط 1 . - القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه ، 1988 . - 182 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 173 - 180 . - 300 ق م .

● قطوف من ادب النبوة / احمد حسن البلقوري . - القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . - مج 1 (257 ص) : 20 سم . - (كتاب اليوم : العدد 228) . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 125 ق م .

● السيرة النبوية / لابن هشام : علق عليها وخرج احاديثها وضع فهارسها عمر عبد السلام تدمري . - ط 1 . - بيروت : دار الكتاب العربي ، 1987 . - 4 مج : 24 سم . - بيبليوجرافية : مج 4 ، ص 355 - 369 . - 5000 ق م .

● السيرة النبوية : واخبار الخلفاء : وهي سيره النبي وخلفائه من الثقات / لابي حاتم محمد بن احمد التميمي البستي : صححه وعلق عليه الحافظ السيد عزيز وجماعه من العلماء . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1987 . - 608 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 2000 ق م .

● من فقه الهجرة : دروس من السيرة / محمد عبد الله الخطيب . - [القاهرة] : دار المنار الحديثة ، [1988] . - 87 ص : 20 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 140 ق م .

● السيرة النبوية من الكتاب والسنة : دراسة وتحليل / عبد المهدى عبد القادر عبد الهادي . - [د . م] : عبد الهادي ، [1988] . - 162 ص :

1 . - بيروت : الدار الاسلامية ، 1987 . - 129 ص : 22 سم . - 500 ق م .

● الثورة الايرانية في ميزان الاسلام / تاليف محمد منظور نعماني : قدم له ابو الحسن علي الحسن الندي : ترجمة محمد البنداري : تقديم محمد ابراهيم شقرة . - ط 1 . - عمان : دار عدار ، 1987 . - 226 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 400 ق م .

● إيران في ظل الإسلام في العصور السنية والشيعة / عبد النعيم حسنين . - ط 1 . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 . - 127 ص : 21 سم . - 200 ق م .

● (الرسول والأنبياء والصحابة)

● محمد صلى الله عليه وسلم / توفيق الحكيم . - [القاهرة] : مكتبة مصر ، 1988 . - 279 ص : 20 سم . - 300 ق م .

● جوانب من عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم / بقلم محمد محمود مصطفى عمير . - القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي ، [1988] . - 223 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية . - 75 ق م .

● مع الرسول في رمضان / تاليف عطية محمود سالم . - ط 1 . - المدينة : مكتبة دار التراث ، 1987 . - 112 ص : 20 سم . - (الرسائل المدنية : 2) . - 300 ق م .

● نهاية اللجاج في موضوع المعراج / علي يوسف علي . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1987 . - 80 ص : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 78 . - 200 ق م .

● دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة / تاليف محمد ممدوح

● الاسلام والمرأة / بقلم ابراهيم علي موسى الفشار . - ط 2 . - بيروت : عالم الكتب : القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، 1987 . - 236 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 231 - 600 ق م .

● بناء الأسرة المسلمة / عيد الحميد كشك . - القاهرة : المختار الاسلامي للطبع والتوزيع ، [1988] . - 219 ص : 24 سم . - علي الخلاف : بناء الأسرة المسلمة : موسوعة الزواج الإسلامي . - 350 ق م .

● بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام / تاليف مقداد يا لجن . - طبعة 1987 . - الرياض : دار المريخ ، 1987 . - 351 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 247 - [352] . - 800 ق م .

● بناء البيت السعيد في ضوء الاسلام / مقداد يا لجن . - الرياض : دار المريخ ، 1988 . - 251 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 247 - 250 .

● الاسلام والغرب : (محاور التحدى وشروط المواجهة) / حسن الوراكي . - طنجه : مؤسسة الخليج ، 1987 . - 59 ص : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص 55 - 57 . - 400 ق م .

● الاسلام والمسلمون في افريقية الشمالية : دراسة في جغرافية انتشار الاسلام / تاليف عبد العليم عبد الرحمن خضر . - ط 1 . - جدة : عالم المعرفة ، 1987 . - 407 ص : ايض (بعضها ملون) ، خرائط ، مثيليات : 24 سم . - (الاسلام والمسلمون في العالم : 3) . - بيبليوجرافية : ص 339 - 352 . - 1680 ق م .

● النفس المطمئنة / تاليف آية الله دستغيب : ترجمة احمد القبانجي . - ط

24 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● علي بن أبي طالب : باب مدينة
العلم / صادق مكى . - ط 1 . -
[بيروت] : الدار العالمية ، 1987 . -
200 ص : 20 سم . - ببليوجرافية :
ص 193 - 194 . - 375 ق م .

● مقتل الحسين ومصرع أهل بيته
وأصحابه في كربلاء ، المشتهر به ، مقتل
أبي مخنف . - ط 2 . - الكويت : مكتبة
الآلفين ، 1987 . - 231 ص : 24 سم . -
850 ق م .

● الخلفاء الراشدون / تأليف محمد
عبد الفتاح عليان . - [وآخ] . - ط 1 . -
[القاهرة] : م عليان ، 1988 . -
232 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● الخلفاء الراشدين / تأليف عوض
الله . - ط 1 . - الكويت : مكتبة الفلاح ،
1987 . - 211 ص : خرائط 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 208 - 211 . - 920
ق م .

● نظرات في تساريخ الخلفاء
الراشدين / بقلم محمد السيد أبو
يابس . - طنطا : مطابع غباشي ، 1988 . -
198 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 193 - 194 .

● اجمال الاصابة في اقوال
الصحابة : بحث اصولي / للحافظ
العلائي وهو خليل بن كليدى صلاح
الدين العلائي الشافعي : حققه وعلق
عليه محمد سليمان الاشقر . - ط
1 . - الكويت : مركز المخطوطات
والتراث ، 1987 . - 159 ص :
مثليات : 24 سم . - (جمعية احياء
التراث الاسلامي ، مركز المخطوطات
والتراث ، تحقيق التراث : 3) . -
ببليوجرافية : ص 98 - 99 . - 360
ق م .

● عبقرية خالد / تأليف عباس
محمود العقاد : قدم له وشرح الفاظه

وضبطه بالشكل محمد محمود
رضوان . - القاهرة : دار المعارف ،
[1988] . - 327 ص : 19 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ثعلبه بن حاطب ، الصحابي
المفتري عليه / تأليف عذاب محمود
الحمش . - ط 4 . - الرياض : دار
حسان : دار الاماني ، 1987 . - 127
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 115
- 126 . - 1230 ق م .

● مرافق التحقيق في سوابق يوسف
الصديق / تأليف محمد صالح بن عدنان
الموسوي البحراني . - ط 2 . -
البحرين : المكتبة العدنانية : بيروت :
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1987 . -
277 ص : 25 سم . - 800 ق م .

(التوحيد والعقائد)

● رؤية الله تعالى والرد على
المفكرين / عبد القادر الجراوي . - ط 1 . -
[الإحساء : تطلب من مكتبة النور :
الاسكندرية : مكتبة الهفوف ، 1988 . -
143 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 127 - 141 .

● البراهين العلمية في اثبات القدرة
الإلهية : ملئة برهان ودليل مأخوذ من
مصادر موثوقة شرقية وغربية / عبد
الجار الربيعي . - بيروت : مؤسسة
النعمان ، 1987 . - 3 مج في 1 مج (488
ص) : 25 سم . - 1400 ق م .

● مجموعة الفتاوى والرسائل
والاجوبة : خمسون رسالة في التوحيد /
إعداد وتقديم عبد الله حجاج . - ط 2 . -
[القاهرة] : مكتبة التراث الاسلامي ،
1988 . - 238 ص : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● العقيدة الإسلامية في نظر القرآن
والسنة / حسن جبر شقير . - [د م] :
دار ابو المجد للطباعة ، 1988 . - 208
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 199
- 204 .

● الوجدانية ومنهج اثباتها في
القرآن الكريم / تأليف عبد الستار
نوير . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ،
1987 . - 110 ص : 20 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . - 350
ق م .

● التحف في مذاهب السلف / تأليف
محمد بن علي الشوكاني : قدم لها وضبط
نصها وعلق عليها سليم بن عبد
الهادي ، علي حسن علي عبد الحميد . -
ط 1 . - السعودية : مكتبة ابن
الجوزي ، 1988 . - 78 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 75 - 78 .

● الوحدة العقلانية عند السنة
والشيعة / عاطف سلام . - ط 1 . -
بيروت : دار البلاغة ، 1987 . - 362
ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 900 ق م .

● خلق افعال العباد والرد على
الجهمية واصحاب التعطيل / محمد بن
إسماعيل البخاري : خرج أحاديثه
وصحح الفاظه أبو محمد سالم بن أحمد
بن عبد الهادي السلفي ، أبو هاجر
محمد السعيد بن بسبوني الأبياني . -
القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي ،
[1988] . - 286 ص : 24 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● العقيدة في صفحات لمن أراد
الجنات / أبو بكر بن محمد بن
الحنبلي . - ط 1 . - الاردن : دار عمار ،
1988 . - 124 ص : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . - 400
ق م .

● من العقيدة الى الثورة / حسن
حنفي . - القاهرة : مكتبة مديوني ،
1988 . - مج 1 : 24 سم . - (التراث
والتجديد : مواقفنا من التراث
القديم) . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - المحتويات : مج 1 .
المقدمات الناصرية . - 1000 ق م .

الرسائله ، 1987 . - 754 ص : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 685 - 701
- 2000 ق م .

● فضل القرآن : تاريخ القرآن
وتدوينه وتربيته للفرد والأسرة
والمجتمع / صلاح دعيس . - القاهرة :
المختار الاسلامي ، 1988 . - 86 ص :
20 سم . - 110 ق م .

● الجواهر الحسان في علوم
القرآن / تأليف السيد محمد دسوقي . -
ط 1 . - [القاهرة] : دار الطباعة
المحمدية ، 1988 . - 143 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● هبة الرحمن الرحيم من جنة
النعيم في فضائل القرآن الكريم /
اختصار وتحقيق وتخريج محمد شكور
بن محمود الحاجي امير الميادينى . -
ط 1 . - الأردن : مكتبة المنار ، 1987 . -
88 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل
على أرجاعات ببليوجرافية . - 720 ق
م .

● مع القرآن في عصر النبوة / كمال
محمد المهدي . - ط 1 . - القاهرة : دار
الطباعة المحمدية ، 1988 . - مع 3
(271 ص) : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 270 - 271 .

● البناء الصوتي في البيان
القرآني / محمد حسن شرشر . - ط
1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،
1988 . - 103 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 101 - 103 .

● بلاغة المعاني من خلال النظم
القرآني / عبد الحليم محمد شادي . - ط
1 . - [القاهرة : دن] ، 1988 .
(مصر : مطبعة الأمانة) . - 248 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 235 -
239 . - 500 ق م .

● دفع إيهام الإضطراب عن آيات
الكتاب / محمد الأمين الجكني

ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 800 ق م .

● احوال القبور واحوال اهلها إلى
النشور / تأليف زين الدين عبد الرحمن
بن رجب الحنبلي : تحقيق محمد الطيب
بن يس الخراشي . - ط 2 . -
[القاهرة] : يطلب من المكتبة القيمة :
مكتبة السنة المحمدية ، [1988] . -
224 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 219 - 220 .

● مشاهد يوم القيامة / محمد متولي
الشعراوي . - طبعة مزيدة ومنقحة . -
[القاهرة] : مكتبة التراث الاسلامي ،
[1988] . - مع 4 (200 ص) : 24
سم . - عنوان غلاف : معجزة القرآن
مشاهد يوم القيامة .

● رحلة إلى الدار الآخرة / محمد
سيد احمد الأقرع . - القاهرة : المختار
الاسلامي ، [1988] . - 207 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 325 ق م .

● وصف الجنة والنار من صحيح
الأخبار / تصنيف وحيد عبد السلام
سائق . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب
العلمية ، 1987 . - 77 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 69 . - 250 ق م .

(القرآن وعلومه)

● رد المتشابه إلى المحكمه من الآيات
القرآنية والأحاديث النبوية / تأليف
محي الدين بن عربي : راجعها وعلق
عليها عبد الرحمن حسن محمود . -
القاهرة : مكتبة عالم الفكر ، [1988
] . - 272 ص : 20 سم . - يشتمل على
أرجاعات ببليوجرافية . - 150 ق م .

● المكتفى في الوقف والابتداء في
كتاب الله عز وجل / لابي عمر عثمان بن
سعيد الداعى الاندلس : دراسة
وتحقيق يوسف عبد الرحمن
المرعشلى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسه

● مدارج الالباب في مشايخ الحق
والصواب / تأليف حسين بن مهدي
النعيمي : حقله محمد مسعود الفقي :
خروج احاديثه على حسن علي عبيد
الجنيد . - ط 4 . - الرياض : مكتبة
المساريف ، 1987 . - 295 ص : 25
سم . - تشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 2440 ق م .

● مكاسب الاخلاق / تأليف رضي
الدين ابن نصر الحسن بن الفضل
الطبرسى . - ط 1 . - الكويت : بيروت :
مكتبة الالين ، 1987 . - 608 ص : 25
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 1410 ق م .

● الاخلاق في ضوء السنة / شهابان
المري الدقرة . - ط 1 . - القاهرة :
1988 . - مع 1 (259 ص) : 24 سم . -
ببليوجرافية ص 252 - 257 .

● النحلة العراقية في الأعمال
القلبية : ويليها ، امراض القلوب
وشفاؤها / تأليف ابن يتيمة : تحقيق
حماد سلامة : اشرف محمد
عويضة . - ط 1 . - الأردن : مكتبة
المنار ، 1987 . - 200 ص : 24 سم . -
(من رسائل شيخ الإسلام ، 1) . -
ببليوجرافية : ص 192 - 195 . - 950
ق م .

● الزواجر عن اقتراف الكبائر /
تأليف ابي العباس احمد بن محمد بن
علي بن حجر المكي الهيثمي : ضبطه
وكتب هوامشه احمد عبد الشافي . -
ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ،
1987 . - مع 24 سم . - 2000 ق م .

● نزع الشيطان / سعد سعد
حناويش . - [القاهرة] : دار عطوة
للطباعة ، 1988 . - 176 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● المعصية وآثارها في الحياة
الانسانية / كامل الهاشمي . - ط 1 . -
بيروت : الدار العالمية ، 1987 . - 290

● **الأسرار في سورتي النبا والخازن** / تأليف زكريا صادق السيد جواد الحق - الكويت : مكتبة ابن قتيبة : مكتبة دار الهداية ، 1988 . 73 ص : 24 رسم - يشتمل على أرجاعات بليوجرافية .

● **جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها** / تأليف صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكادي العلالي الدمشقي : تحقيق علي أبو زيد وحسن مبرور : راجعه عبد القادر الأرنؤوط - ط 1 - دمشق : بيروت : دار ابن كثير ، 1987 . 84 ص : تعليقات : 24 رسم - (تصدوين تراشيح : 3) - بليوجرافية : 67 ص : 71 - 300 ق م .

● **قائلات في سورة النكهة** / تأليف شمس الدين القادري - [بغداد] : القادري ، 1987 . 59 ص : 24 رسم - (سلسلة دراسات قرآنية : 1) - يشتمل على أرجاعات بليوجرافية - 200 ق م .

● **بسم الله الرحمن الرحيم وبث فيها من كل دابة صدق الله العظيم** / محمد رشاد الطوبسي - القاهرة : دار المعارف ، [1988] . 191 ص : أشكال : 20 رسم - (أفرا : 538) - 50 ق م .

● **نظرة القرآن إلى الجزيرة والعقاب** / تأليف محمد عبد المنعم القيعي - ط 1 - القاهرة : دار انوار للطبع والنشر والتوزيع ، 1988 . 339 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 334 ص : 334 .

● **دراسات جغرافية من رحى القرآن الكريم** / محمد شوقي - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 . 55 ص : شرائط : 24 رسم - (المكتبة الجغرافية الحديثة) .

● **تفسير آيات الأحكام / القصص محمود زلط - ط 1 - دار القلم ، 1987 . مج (1) : 24 رسم - يشتمل على أرجاعات بليوجرافية - 1080 ق م .**

● **أحكام البسلة وما يتعلق بها من الأحكام والمعاني واختلاف العلماء / أحمد بن عمر بن الحسين الطبرستاني المعروف بالفخر الرازي : تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة : مكتبة القرآن ، [1988] . 78 ص : مثليات : 24 رسم - يشتمل على أرجاعات بليوجرافية - 125 ق م .**

● **أسماء الله الحسنى الواردة في محكم كتابه / مفسر عبد المجيد كمونة - [بغداد] : شركة عشاق ، [1987] . 68 ص : 24 رسم - 1000 ق م .**

● **قائلات في سورتي لقمان والسجدة / بقلم شخصيات حسنة الفيومي - ط 1 - [القاهرة] : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 136 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 134 ص : 136 .**

● **من الرخدن في تفسير سورة لقمان / ورداني عبد الراضي عبد الله - ط 1 - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 366 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 350 ص : 356 .**

● **أحكام الإسلام وآدابه في ضوء سورة النور / محمد محمد زياتي عبد الرحمن - [دم] : دار أبو المجد للطباعة ، 1988 . 264 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 259 ص : 262 .**

● **تفسير سورة الروم : دراسة تحليلية موضوعية / تأليف محمد السيد بنداري - بيليس : مطبعة الطلوس ، 1988 . 229 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 226 ص : 229 .**

الشنقيطي - القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، [1988] . 352 ص : 24 رسم .

● **من الأسرار البينانية في الكتابة القرآنية / حمزة الدمرداش زغلول - ط 1 - [القاهرة] : المطبعة الإسلامية الحديثة ، 1988 . 81 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 75 ص : 77 .**

● **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن / تأليف محمد الأمين بن محمد المختار - القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، 1988 . مج 1 (88 ، 408 ص) : 24 رسم .**

● **المنير الجديد في أحكام التجويد / فهمي علي سليمان - [القاهرة] : ف سليمان ، [1988] . 102 ص : 24 رسم - طبع بتصريح من الأزهر - بليوجرافية : 97 ص : 200 ق م .**

● **تفسير غريب القرآن / تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن علي ابن أحمد النحوي الانصاري الشافعي (المعروف بابن الملن) : تحقيق سمير طه المجذوب - ط 1 - بيروت : عالم الكتب ، 1987 . 767 ص : مثليات : 24 رسم - بليوجرافية : 608 ص : 612 - 2200 ق م .**

● **تفسير الحبري / جمعه أبو عبد الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري : حققه محمد رضا الحسيني - طبعة المحققة 1 - بيروت : مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ، 1987 . 696 ص : ايض ، مثليات : 24 رسم - بليوجرافية : 659 ص : 689 - 2000 ق م .**

● **الإيضاح والبيان في تفسير القرآن / جمعه علي عبد القادر - ط 1 - القاهرة : ج عبد القادر ، 1988 . 159 ص : 24 رسم - بليوجرافية : 153 ص : 154 .**

(الحديث وعلومه)

● السنة النبوية تعريفها وحجيتها وبلاغتها/ صالح بن احمد رضا ، احمد السيد الحسيبي . ط 1 . القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1988 . 83 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● منهجية جمع السنة وجمع الاناجيل : دراسة مقارنة/ عزيز علي طه . ط 1 . الكويت : دار البحوث العلمية ، 1987 . 542 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 521 - 2160 ق م .

● مفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه/ محمد عثمان الخشت . الرياض : مكتبة الساعى ، [1988] . 160 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 152 - 153 - 250 ق م .

● شرح صحيح مسلم للإمام النووي/ محي الدين أبي زكريا بن شرف النووي الشافعي : راجعه خليل الميسى . ط 1 . بيروت ، دار القلم ، 1987 . 18 مج في 9 : مثيليات : 25 سم + فهرس - 17000 ق م .

● ضوء السارى في شرح جملة من احاديث البخارى/ ابراهيم عبد الفتاح حليبة . ط 1 . القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 278 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● مسند الإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ/ حقه وعلق عليه صبحى البدرى السامرائى . الرياض : مكتبة المعارف ، 1987 . 32 ، 186 ص : مثيليات : 25 سم . ببليوجرافية : ص 184 - 186 - 2000 ق م .

● كتاب الأربعين حديثاً في اصطناع المعروف/ للمنزى : تخريج صدر الدين المنلاوى : تحقيق أبو محمد ساتم

بن احمد بن عبد الهادى السلفى . القاهرة : مكتبة التراث الاسلامى ، [1988] . 107 ص : مثيليات : 20 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● جامع الشمل في حديث خاتم الرسل/ لمحمد بن يوسف بن عيسى اطفيش المغربى : خرج احاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر احمد عطا . ط 1 . بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . 2 مج : مثيليات : 25 سم . ببليوجرافية : 2 مج ، ص 376 - 386 - 2800 ق م .

● قطوف وازهار من احاديث المختار/ شعبان المرسى الدقرة . ط 1 . القاهرة : دار البحوث العلمية ، 1988 . 193 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 281 - 287 .

● النافذة في الاحاديث الضعيفة والباطلة/ تاليف أبى اسحق الحوينى الاثرى . ط 1 . طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1988 . 1 مج (115 ص) : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بحوث وقضايا في علم الحديث/ تاليف محمد احمد همام . ط 1 . دبي : دار القلم ، 1987 . 331 ص : 25 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 800 ق م .

● رفع الملام عن الأئمة الاعلام/ تاليف احمد بن عبد الحليم بن تيمية : تحقيق وتخريج حسين الجمل . [القاهرة] : مكتبة التراث الاسلامى ، 1988 . 97 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● رواة الحديث الذين سكت عليهم ائمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل/ تاليف عذاب محمود الحمش . ط 2 ، مزيدة ومنقحة . الرياض : دار الامانى ، 1987 . 262 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 1850 ق م .

(الفقه وأصوله)

● مصادر التشريع الإسلامى/ تاليف عبد العظيم شرف الدين . ط 1 . طنطا : شرف الدين للتجارة ، 1988 . 68 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 200 ق م .

● علم أصول الفقه : المقبول في علم الأصول ، / جمع وترتيب محمد بن ياسين بن عبد الله . موصل : مكتبة بسام ، 1987 . 152 ص : 24 سم . 1200 ق م .

● الوقوف على الموقف/ تصنيف أبى جعفر عمر بن بدر بن سعيد الموصلى : تحقيق أم عبد الله بنت محروس العسلى : اشرف أبى عبد الله محمود بن محمد الحداد . النشره 1 . الرياض : دار العاصمة ، [1987] . 176 ص : مثيليات : 24 سم . (سلسلة الاجزاء الحديثة 8) . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 1622 ق م .

● الساطع : شرح كتاب الجامع من كتاب بلوغ المرام من أدلة الاحكام/ جمع وتاليف محمد بن ياسين بن عبد الله . موصل : مكتبة بسام ، 1987 . 176 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 6 - 1400 ق م .

● الاشياء والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية/ تاليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى : تحقيق وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادى . ط 1 . بيروت : دار الكتاب العربى ، 1987 . 831 ص : 24 سم . يشتمل على ببليوجرافية . 1900 ق م .

● الفتاوى الكبرى/ لابن تيمية : تحقيق وتعليق وتقديم محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا . ط 1 . بيروت : دار الكتب العلمية ، القاهرة : دار الريان للتراث ، 1988 . 6 مج (665 ص) : 24 سم . يشتمل

● فقه المؤمنين في العبادات / صلاح دعبس . - القاهرة : المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع . [1988] . - 125 ص : 24 سم .

● الحيض والنفاس وأحكام الطهارة للنساء / إبراهيم محمد الجمل . - القاهرة : دار الاعتصام . 1988 . - 135 ص : 20 سم . - بيليو جرافية : ص 133 - 135 .

● الصلاة وحكم تاركها / ابن القيم الجوزية . - [د . م] : دار الحديث . [1988] . - 122 ص : 24 سم . - على الغلاف : مكتبة ابن القيم .

● أوقات الصلوات المفروضة لاهل الرفاهية والعذر والضرورة / جمعه محمد مكى . - [القاهرة] : دار الهدي للطباعة . 1988 . - 128 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 118 - 124 .

● التراويح : أكثر من ألف عام في مسجد النبي / تأليف عطية محمد سالم . - ط 1 . - المدينة : مكتبة دار التراث . 1987 . - 196 ص : 20 سم . - (الرسائل المدينة : 1) . - 300 ق م .

● كيفية الصيام / تأليف عبده غالب أحمد عيسى . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 80 ص : 20 سم . - بيليو جرافية : ص 76 - 77 . - 200 ق م .

● الصوم وأمراض السمّة / محمد علي البار . - ط 2 . - جدة : الدار السعودية . 1987 . - 71 ص : ايض . 20 سم . - بيليو جرافية ص 70 - 432 ق م .

● الزكاة / تأليف عبد الله بن محمد الطيار . - [الرياض] : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مركز البحوث . 1987 . - 221 ص : 20 سم . - (رسائل التعريف بالإسلام : 2) . - بيليو جرافية : ص 201 - 208 .

● الزكاة دعامة الملكية في الإسلام / جمال الدين صادق أحمد . - ط 1 . -

1987 . - 63 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 61 - 62 . - 460 ق م .

● دراسات اسلامية في الاصول الاباضية / بكر ابن سعيد اعوش . - ط 3 . - القاهرة : مكتبة وهبة . 1988 . - 160 ص : 20 سم . - بيليو جرافية : ص 152 - 155 . - 175 ق م .

● التفريغ / لابي القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري : دراسة وتحقيق حسين بن سالم الدهماني . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الإسلامي . 1987 . - 2 مج : 25 سم . - بيليو جرافية : مج 2 . ص 387 - 395 . - 4000 ق م .

● الاجتهاد والتقليد في الشريعة الاسلامية / تأليف محمد الدسوقي . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة . 1987 . - 278 ص : 20 سم . - يشمل على إرجاعات بيليو جرافية . - 1030 ق م .

● مبتدا القول في أصول تنظيم علاقة الرعية / بقلم عنايت عبد الحميد ثابت . - القاهرة : صنعاء : ع ثابت . 1989 . - 190 ص : 24 سم . - يشمل على إرجاعات بيليو جرافية .

● طرق انتهاء ولاية الحكام في الشريعة الاسلامية والنظم الدستورية / تأليف كايد يوسف محمود قرعوش . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة . 1987 . - 755 ص : 25 سم . - بيليو جرافية : ص 713 - 751 . - 2400 ق م .

● منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية / تأليف عبد الكريم الفكون : تقديم وتحقيق وتعليق ابو القاسم سعد الله . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب الإسلامي . 1987 . - 277 ص : ايض : 25 سم . - بيليو جرافية : ص 239 - 242 . - 1500 ق م .

على إرجاعات بيليو جرافية . المحتويات : المجلد السادس . كتاب إقامة الدلي على ابطال التحليل - كتاب الرد على الطوائف المحددة والزنادقة والجهمية والمقزلة والرافضة .

● صحة اصول مذهب اهل المدينة / تأليف تقي الدين أحمد بن تيمية : مراجعة وتقديم أحمد حجازي السقا . - ط 1 . - [القاهرة] : مكتبة الثقافة الدينية . 1988 . - 119 ص : 24 سم . - يشمل على إرجاعات بيليو جرافية . - 350 ق م .

● المعدول به عن القياس حقيقته وحكمه وموقف شيخ الاسلام أحمد بن زينب منه / تأليف عمر بن عبد العزيز . - ط 1 . - المدينة المنورة : مكتبة الدار . 1988 . - 208 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 180 - 204 .

● ضياء السياسات وفناوى النوازل مما هو من فروع الدين من المسائل / عبد الله ابن محمد بن فودي : تحقيق وتقديم أحمد محمد كاني . - ط 1 . - القاهرة : الزهراء للإعلام العربى . 1988 . - 220 ص : 24 سم . - يشمل على إرجاعات بيليو جرافية . - 500 ق م .

● الوكالة في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة / رشاد حسن خليل . - ط 1 . - [القاهرة] : ر خليل . 1988 . - 260 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 249 - 258 .

● عقد الاستصناع في الفقه الإسلامي / رشاد حسن خليل . - ط 1 . - [القاهرة] : ر خليل . 1988 . - 198 ص : 24 سم . - بيليو جرافية : ص 185 - 195 .

● صياغة قانونية لنظرية التعسف باستعمال الحق في قانون اسلامي : مؤصلة على نصوص الشريعة الإسلامية وفقهها / مصطفى أحمد الزرقاء . - ط 1 . - عمان : دار البشير .

.. 136 ص : 24 سم . - بيليو جرافية :
ص 127 - 130 .

● اجارة الاشخاص في الفقه
الإسلامي : دراسة مقارنة / رشاد حسن
خليل . - ط 1 . - القاهرة : ر خليل .
1988 . - 152 ص : 24 سم . -
بيليو جرافية ص 141 - 150 .

● الربا والفائدة في الاسلام / محمد
سعيد العشماوي . - ط 1 . - القاهرة :
سينا للنشر ، 1988 . - 154 ص : 20
سم .

● الربا عدو الاسلام والانسانية /
أبو المجدد حرك . - ط 1 . - القاهرة : دار
الصحوة ، 1988 . - 136 ص : 20
سم . - (سلسلة الدين المعاملة) .
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● الأوقاف الإسلامية تحت
الاحتلال ، 1948 - 1980 . - ط 1 . -
الاربعين : دار ابن رشد ، 1987 . - 81
ص : 24 سم . - (سلسلة دراسات
دائرة شؤون الوطن المحتل) :
٤) . - بيليو جرافية : ص 88 . - 740
ق م .

● المنزل الخامسة من كتاب
الخراج وصناعة الكتابة / لأبي فرج
قداي بن جعفر الكاتب البغدادي :
دراسة وتحقيق طلال جميل رفاعي :
تقديم حسام الدين السامرائي . - ط 1 .
- مكة : مكتبة الطالب الجامعي ،
1987 . - 494 ص : 24 سم . - (مكتبة
الطلاب الجامعي : 25) . -
بيليو جرافية : ص 475 - 494 . - 2700
ق م .

● نظرية العقد / تاليف عبد
العظيم شرف الدين . - ط 1 . -
القاهرة : ع شرف الدين ، 1988 . - 254
ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 500 ق م .

● الحبس في الشريعة الإسلامية /
تأليف سميرة سيد سليمان بيومي . - ط
1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،

● تحريم نكاح المتعة / تأليف أبي
الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي : قدم لها
عطية محمد سالم : حققها وخرج
أحاديثها حماد الانصاري . - ط 1 . -
المدينة : مكتبة دار التراث ، 1987 . -
213 ص : مثيليات : 20 سم . -
(الرسائل : 3) . -
بيليو جرافية : 209 - 210 . - 300 ق م .

● أحكام الطلاق في الشريعة
الإسلامية / تأليف مصطفى بن
العدوي . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة
أبين ليدية ، 1988 . - 200 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● أحكام الطلاق في الفقه الإسلامي
وسا عليه العمل في دولة الإمارات
العربية المتحدة / عبد الرحمن
الصابوني . - ط 1 . - دبي : دار القلم ،
1987 . - 356 ص : 24 سم . - يشتمل
على أرجاعات ببليوجرافية . - 2224
ق م .

● فقه الموارث في الشريعة / تأليف
« قبة الزخيل » ، محمد رافت عثمان ،
رمضان علي الشربيني . - ط 1 . -
دبي : دار القلم ، 1987 . - 247 ص :
24 سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية . - 1624 ق م .

● الفقه المال : موازنة بين موارد
الدولة الإسلامية ونفقاتها / محمد محمد
عبد الحى . - [القاهرة] : م عبد
الحى ، 1988 . - 164 ص : 24 سم . -
بيليو جرافية ص 158 - 160 .

● الملكية والشفعة / تأليف عبد
العظيم شرف الدين . - ط 1 . - طنطا :
شرف الدين للتجارة ، 1988 . - 112
ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● الشفعة وأحكامها في الفقه
الإسلامي : دراسة مقارنة / عبد الفتاح
عبد الله البرشموى . - ط 1 . -
القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988

القاهرة : دار الشهاب للطباعة ، 1938
.. 112 ص : 24 سم . - بيليو جرافية :
ص 105 - 110 .

● زكاة الحل على المذاهب الأربعة .
(دراسة ، تحليل ، مقارنة ، ترجيح) /
تأليف عطية محمد سالم . - ط 1 . -
المدينة : مكتبة دار التراث ، 1987 . -
57 ص : 20 سم . - (الرسائل المدونة : 4)
.. 300 ق م .

● سداسية الزكاة والضرائب في
دولة الإمارات / تأليف كوثر الأيجي . -
ط 1 . - دبي : دار القلم ، 1987 . - 400
ص : ايض : 24 سم . - بيليو جرافية :
ص 392 - 394 .

● الصحيح في الاسلام / محمد محمود
الحصاوي . - القاهرة : دار الاعتماد ،
1983 . - 267 ص : 20 سم . - يشتمل
على أرجاعات ببليوجرافية .

● في كفاية الحج والعمرة / تأليف
شهاب شهاب أحمد عيسى . - بيروت : دار
الجيل ، 1987 . - 80 ص : ايض : 40
سم . - بيليو جرافية : ص 75 - 76 . -
200 ق م .

● أحكام الردة والمرتدين / تأليف
جابر محمود الفضيليات . - عمان : دار
العمريية ، 1987 . - 448 ص : 24
سم . - بيليو جرافية : ص 437 - 446 . -
2000 ق م .

● موت القلب أو موت الدماغ /
محمد علي البشار . - ط 1 . - جدة :
الدائم : الدار السعودية ، 1987 . -
175 ص : ايض : 22 سم . - (قضايا
الوقاية الصحية معاصرة : 1) . -
بيليو جرافية ص 169 - 172 . - 350
ق م .

● الحقوق الزوجية في الكتاب
والسنة وبين حال دعوة حرية المرأة /
هشام بن حامد الرفاعي . - ط 1 . -
الاحساء : الدمام ، المملكة العربية
السعودية : مكتبة ابن الجوزي ،
1987 . - 64 ص : 24 سم . - 750
ق م .

سم . - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية . - 2 دك .

● الدعاء Supplication / عبيد
الفتاح المحروقي . - ط 1 . -
المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1988 . - 336 ص : 24
سم .

(شيعيات)

● المعتزلة والفكر الحر / عادل
العوا . - ط 1 . - دمشق : الاهالي ،
[1987] . - 389 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 381 - 385 . - 3750
ق م .

● مشير الاحزان في احوال الانبياء
عشر : امراء الرحمن / تاليف شرف
الجواهري . - ط 2 . - الكويت : مكتبة
الافلين ، 1987 . - مج (1) : 25 سم . -
930 ق م .

● الشيعة قدامون / جمال
بدوي . - ط 1 . - القاهرة : [د ن] .
1988 . - 119 ص : 24 سم . - 170
ق م .

(الأديان الأخرى)

اضواء على مقارنة الأديان / محمد طلعت
ابو صير . - ط 1 . - [القاهرة] : دار
الطباعة المحمدية ، 1988 . - 126 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 121 -
123 .

● ملكوت الله / فهمي عزيز . - ط 2 . -
القاهرة : دار الثقافة ، 1988 . -
369 ص : 22 سم .

● جمعية المرسلين البولسيين :
تأسيسها ، تنظيمها ، دورها الرسولي /
وسام بشارة ككب . - بيروت : المكتبة
البوليسية ، 1987 . - مج 1 : ايض :
25 سم . - (تاريخ الكنيسة في الشرق .
دراسات ووثائق : 1) . -
ببليوجرافية : مج 1 ، ص [587] . -
618 - 1990 ق م .

الملكى : تحقيق فاروق حمادة . - ط 1
- بيروت : دار الافاق الجديدة ، 1987 .
- 72 ص : مثيليات : 24 سم . -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -
500 ق م .

● الفتوحات الربانية في الصبر
والإرشادات النبوية / عبد الحميد
كشك . - القاهرة : المكتب المصري
الحديث ، [1988] . - 144 ص : 17
سم .

● طهارة القلوب والخضوع لعلام
الغيوب / تاليف عبد العزيز
الدربي . - طبعة جديدة . - بيروت :
دار اسامة ، 1987 . - 291 ص : 25
سم . - 800 ق م .

● الصبر من وحى المنبر / تاليف
محمد أحمد همام . - ط 1 . - دبي :
الكويت : دار القلم ، 1987 . - مج 1 .
25 سم . - 600 ق م .

● روضة الروح / عبد الحميد
كشك . - القاهرة : المختار الاسلامي ،
[1988] . - 163 ص : 24 سم . - 260
ق م .

● السماع عند الصوفية : خاصة
عند الغزالي ، / تاليف كوكب عامر . -
[القاهرة] : ك عامر ، 1988 . - 6
304 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 295 - 304 .

● التصوف في مصر إبان العصر
العثماني / تاليف توفيق الطويل . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 233 ص : 20 سم . -
(تاريخ المصريين : 21) . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية . - 150 ق م .

● التفسير المعين للمواعظ
والمعتظين / محمد هويدي . - ط 1 . -
بيروت : دار القارئ ، 1987 . - 657
ص : 24 سم . - 2400 ق م .

● الخطابة واعداد الخطيب / تاليف
توفيق الواعي . - ط 1 . - الكويت :
مكتبة الفلاح ، 1987 . - 314 ص : 24
سم .

1988 . - 215 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 193 - 204 .

● الحجز عند المالكية / تاليف على
عبد العال عبد الرحمن . - [القاهرة] :
دار الهدى للطباعة ، 1988 . - 71 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 65 - 67 .

● العقوبات الشرعية واسبابها /
تاليف وهبة الزحيلي ، رمضان على
السيد الشربناصي . - ط 1 . - دبي : دار
القلم ، 1987 . - 375 ص : 24 سم . -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -
224 ق م .

● التعزير في الاسلام / تاليف احمد
فتحي بهنسي . - ط 1 . - القاهرة :
مؤسسة الخليج العربي ، 1988 . -
119 ص : 20 سم . - (مع الإسلام) . -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بحوث في جريمة السرقة
وعقوبتها في الفقه الاسلامي / على عبد
الاعمال عبد الرحمن . - [القاهرة] : دار
الهدى للطباعة ، 1988 . - 144 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 135 -
139 .

(التصوف والزهد والمواعظ)

● موسوعة الدعاء المبارك من
الكتاب والسنة / جمع وترتيب سليمان
سامي محمود : مراجعة حسين سعد ،
محمود سعيد محمود ، رمضان عبد
المطلب عثمان . - ط 1 . - [القاهرة] :
دار الصابوني ، 1988 . - 143 ص : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 142 .

● بستان العارفين / ليجي بن
شرف الدين النووي . - القاهرة : مكتبة
التراث الاسلامي ، [1988] . - 150
ص : 20 سم .

● كتاب الورد / لشمس الدين على
بن اسماعيل الصنهاجي اليبيري

● ظاهرة المربيّات الاجنبيّات :
الاسباب والاثار ، / خلف احمد
خلف ... [وآخ] ط 1 -
البحرين : مجلس وزراء العمل
والشؤون الاجتماعية بالدول العربية
الخليجية ، مكتب المتابعة ، 1987 -
230 ص : 24 سم - (سلسلة
الدراسات الاجتماعية والعمالية :
10) - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 25 دب .

● المخدرات : آثارها السلبية
ومواجهتها / تاليف محمد شوكت
محمد ... ط 1 - [الرياض] : م
محمد ، 1987 - 92 ص : 21 سم -
ببليوجرافية : ص 87 - 95 - 890 ق
م .

● القات بين السياسة وعلم
الاجتماع : دراسة سوسيولوجية / عبد
الملك علوان المقرئ - ط 1 - بيروت :
دار آزال : صنعاء : المكتبة اليمنية ،
1987 - 295 ص : ايض : 24 سم -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -
1200 ق م .

● التخطيط والسياسة الاجتماعية
في مهنة الخدمة الاجتماعية / ماهر ابو
المعاطي على - [القاهرة] : م على ،
1988 - 282 ص : 24 سم - يشتمل
على ببليوجرافيات .

● رعاية الشباب في اطار مهنة
الخدمة الاجتماعية / عبد الرحمن صوفي
عثمان - [القاهرة] : ع عثمان ،
1988 - 224 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 216 - 224 .

● تاريخ المؤسسات والوقائع
الاجتماعية بالمغرب / عبد اللطيف
اكنوش - [كازا بالانكا] : افريقيا
الشرق ، [1987] - 168 ص : 21
سم - ببليوجرافية : ص 159 -
163 - 900 ق م .

الاداب والعلوم الانسانية : (9)
(المنهجية في الادب والعلوم
الانسانية : 3) (معالم) - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 700 ق م .

● بلاغ إلى الرأي العام / غالي
شكري - ط 1 - [القاهرة] :
مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 - 243
ص : 24 سم - 700 ق م .

● فن الدعاية والمخطط
الصهيوني : دراسات اعلامية
معاصرة / فتحي الابيضاري -
[القاهرة : دن ، 1988] ([القاهرة] :
مطابع الهيئة المصرية العامة
للكتاب) - 139 ص : ايض : 24
سم - ببليوجرافية : ص 132 -
136 - 300 ق م .

● تقييد الرأي العام وعلاقته
بالاتجاه نحو الجريمة / السيد محمد
خيرى وآخرون - الرياض : المركز
العربي للدراسات الامنية والتدريب ،
1987 - 180 ص : 22 سم - يشتمل
على ببليوجرافيات - 2000 ق م .

● رحلة مع قافلة الحياة / بدر خالد
البدر - ط 1 - الكويت : ب البدر ،
1987 - مج 1 - ايض : صور (بعضها
ملون) ، مثيليات : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 1620 ق
م .

● في بناء الانسان العربي :
دراسات في التوظيف القومي للفكر
الاجتماعي والتربوي / حامد عمر -
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
1988 - 16 ، 468 ص : 24 سم -
(علم الاجتماع وقضايا الانسان
والمجتمع : الكتاب 14) - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م .

● تطور المجتمع المصري في القرن
التاسع عشر / تسليف رموف عباس
حامد - [دم] : دار النهضة
العربية ، [1988] - 256 ص : 24
سم .

● دراسة في رسالة افسس / منيس
عبد النور - [القاهرة] : دار الثقافة ،
1988 - 266 ص : 24 سم - (سلسلة
كتب الدراسة الكتابية) -
ببليوجرافية : ص 265 - 266 .

● المرأة في الكنيسة والمجتمع /
صموئيل حبيب - ط 1 - القاهرة :
دار الثقافة ، 1988 - 134 ص : 20
سم - ببليوجرافية ص 132 - 134 .

● النتيجة القبطية السنوية
(الزراعية) للاعياد الدينية القبطية
الارثوذكسية لسنة ١٧٠٥ للشهداء -
[القاهرة] : جمعية النشأة القبطية
الارثوذكسية ، [1988] - 168 ص :
ايض : صور : 17 سم - 60 ق م .

300 العلوم الاجتماعية

(الاجتماع والخدمات والعادات)

● تاريخ التفكير الاجتماعي / عبد
الله عبد الغنى غانم - اسكندرية :
المكتب الجامعي الحديث ، 1988 -
مج 1 : 24 سم - ببليوجرافية : ص
445 - 451 - المحتويات : الجزء ١ .
الرواد المسلمون - 800 ق م .

● المستويات الاقتصادية
الاجتماعية الثقافية : دراسة علمية
لتقديرها في العلوم الانسانية / زكريا
الشرييني ، يسرية صادق - القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية ، [1988] -
57 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص
55 - 57 .

● اشكاليات المنهاج في الفكر
العربي والعلوم الانسانية / ع . بنعبد
الهالي ... [وآخ] - ط 1 - الدار
البيضاء : دار نوبل ، 1987 - 99
ص : ٢٣ سم - (جمعية البحث في

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية ...
400 ق م .

● الاشتراكية العربية : الأبعاد ،
الطوائف ، الخلفية الفلسفية / فهمية
شرف الدين ... ط 1 - بيروت : معهد
الانماء العربي ، 1987 - 156 ص :
24 سم ... (دراسات الفكر العربي) -
ببليوجرافية : ص 149 - 153 - 800
ق م .

● الديكتاتورية الاستبدادية
والديمقراطية والعالم الثالث / سويم
العزى ... ط 1 - بيروت : الدار
البيضاء : المركز الثقافي العربي ،
1987 - 174 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 850 ق م .

● المفاهيم السياسية المعاصرة
ودول العالم الثالث : دراسة تحليلية
نقدية / سويم العزى ... ط 1 -
[كزابلانكا] : المركز الثقافي العربي ،
1987 - 205 ص : ايض : 24 سم -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -
1000 ق م .

● الارهاب اسبيليه .. كيف
نقلوه ؟ : النص الكامل لندوة
الارهاب ، بنقله الاطباء : آراء لكبار
العلماء والكتّاب والمفكرين / سالم
نجم ... [واخ] : اعداه للنشر صلاح
عبد المقصود ... [القاهرة] : دار
الاعتصام ، [1988] - 101 ص :
ايض ، صور : 24 سم - 150 ق م .

● كفاخنا في مقاومة الشيوعية /
محمود عبد الوهاب فايد ... القاهرة :
دار الاعتصام ، [1988] - 134 ص :
20 سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 135 ق م .

● السلطة والحزب : مقالات في الرد
على الماركسية / وليد نويهض ... ط
1 - [القاهرة] : الزهراء للاعلام
العربي ، 1988 - 249 ص : 17
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 400 ق م .

سم ... (منشورات الجامعة
الأردنية) - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 600 ق م .

(السياسة القومية والدولية)

● الاسس السياسية والمذهب
الواقعي : دراسة موضوعية جديدة
للعلم السياسية ... الركني -
بيروت : الدار الإسلامية ، 1987 -
355 ص : 25 سم - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 850 ق م .

● واقعا المعاصر / محمد قطب ...
ط 1 - جدة : مؤسسة المدينة ،
1987 - 552 ص : 25 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 2960 ق م .

● ازمة الحرية السياسية في الوطن
العربي : دراسة علمية موثقة / صالح
حسن سميج ... ط 1 - القاهرة :
الزهراء للاعلام العربي ، 1988 - 731
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 675
- 704 - 1500 ق م .

● حول القومية والعروبة
والنهضة / علي مختار ... ط 1 -
[القاهرة] : دار علي مختار للدراسات
والنشر ، 1988 - 219 ص : 24
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 700 ق م .

● في الوحدة والحرية
والاشتراكية / شبلي العيسوي ... ط
2 - بغداد : دار الشؤون الثقافية
العامة ، آفاق عربية ، 1987 - 284
ص : 22 سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 600 ق م .

● معوقات العمل العربي المشترك /
وليد عبد الحى ... ط 1 - بيروت :
مركز دراسات الوحدة العربية ،
1987 - 156 ص : 17 سم -
(سلسلة الثقافة القومية : 12) -

● قاموس الحكم والامثال : يحوى
الآلاف من الامثال والحكم والاقتوال
الماثورة مرتبة حسب حروف المعجم /
سمير شيفشاني ... ط 1 - بيروت :
مؤسسة عز الدين ، 1987 - 650 ص :
28 سم - 2400 ق م .

● آداب العشرة وذكر الصحبة
والاخوة / تصنيف ابي البركات بدر
الدين محمد الغزى : تقديم وتحقيق
وتعليق على حسن على عبد الحميد -
ط 1 - بيروت ، المكتب الاسلامي :
الأردن : دار عمار ، 1987 - 72 ص :
29 سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 400 ق م .

● اللغات السرية : لغات النشالين
والهناجرة والحرامية والنصايين ... /
تأليف على عيسى - [الاسكندرية] :
ع عيسى ، [1988] - 115 ص : 24
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 260 ق م .

(الاحصاءات والسكان)

● الإحصاء المتقدم / محمد فتحي
محمد على - [القاهرة] : مكتبة عين
شمس ، 1989 - مج 1 (222 ص) :
24 سم - ببليوجرافية : ص 215 -
217 .

● اتجاهات النمو السكاني
وعلاقتها بتخطيط استخدام الأرض في
مجال الاسكان بمنطقة القصيم : دراسة
ميدانية / عبد العليم عبد الرحمن
خضر - [القاهرة] : مكتب كليوباترا ،
[1988] - 207 ص : اشكال :
40 سم - ببليوجرافية : ص 205 -
207 .

● الهجرة الداخلية في الأردن :
طبيعتها واتجاهاتها ، دوافعها
واسبابها ، وبعض النتائج المقترنة
عليها / كايد ابو صبيحة ، نسيم
برهم ... عمان : الجامعة الأردنية ،
1987 - 91 ص : ايض ، خرائط : 24

ببليوجرافية : ص 691 — 693 .
1500 ق م .

● الطريق إلى المنصة / حمدي الطاهري — [القاهرة : دان] ، 1988 (القاهرة : شركة دار الاشعاع) .
351 ص : 24 سم — 500 ق م .

● هؤلاء قتلوا السادات : اسرار المرافعات في قضية تنظيم الجهاد / كمال خالد — [القاهرة] : دار الاعتماد ، [1988] — 367 ص : ايض ، مثيليات : 24 سم — 600 ق م .

● الاسلامبولي : رؤية جديدة لتنظيم الجهاد / رفعت سيد احمد — القاهرة : مكتبة مديوني ، [1988] — 166 ص : 24 سم — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 600 ق م .

● ثورة الابن .. اسرار ووثائق قضية تنظيم مصر / مصطفى بكرى — ط 1 — القاهرة : دار الحرية ، 1988 — 290 ص : ايض ، صور : 20 سم — (كتالوج الحرية : 16) — 500 ق م .

● ثورة مصر : الجذور ، التنظيم ، التحقيقات ، الوثائق / عبد الله امام — ط 1 — القاهرة : سينما للنشر ، 1988 — 271 ص : 24 سم .

● الحلول الوضعية للعلاقات الخاصة الدولية خصوصاً في فرنسا ومصر ولبنان / سامي عبد الله — ط 1 — بيروت : دار العلوم العربية ، 1987 — 246 ص : 24 سم — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 1100 ق م .

● العلاقات البيزنطية الالمانية اثناء الحملة الصليبية الثانية في ضوء وثائق كيناموس / اسعد غنيم — [دم] : الفنية للطباعة والنشر ، [1988] — 81 ص : 14 سم — ببليوجرافية : ص 79 — 81 .

● الدبلوماسية السوفيتية والصراع الدولي في البلقان / عبد الله الاشعل — [القاهرة] : ع الاشعل ،

● المجتمع والدولة في المشرق العربي / غسان سلامة — ط 1 — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 — 4 ، 316 ص : 24 سم — (مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، محور المجتمع والدولة) — ببليوجرافية : ص 399 — 304 — 1200 ق م .

● الاحتكارات الدولية والخليج العربي / صائب عبد الحميد شعث — ط 1 — [دمشق] : ص شعث ، 1987 — 155 ص : 19 سم — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 1000 ق م .

● طريق مصر وتحدي البقاء / تاليف محمد ماجد فخر — [القاهرة] : م فخر ، [1988] — 432 ص : 19 سم .

● عبد الناصر ، المفترى عليه والمفترى علينا / انيس منصور — القاهرة : الاسكندرية : المكتب المصري الحديث ، [1988] — 352 ص : ايض : 24 سم — 800 ق م .

● هزيمة يونيو : حقائق واسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف / بقلم طه المجدوب — [القاهرة] : دار الهلال ، [1988] — 242 ص : خرائط : 23 سم — 400 ق م .

● ثورة يوليو الامريكية : علاقة عبد الناصر بالمخابرات الامريكية / محمد جلال كشك — ط 1 — [القاهرة] : م كشك ، 1988 — 648 ص : 24 سم — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 1000 ق م .

● اغتيال عبد الحكيم عامر / فاروق فهمي — ط 1 — [القاهرة] : مؤسسة أمون الحديثة ، [1988] — 255 ص : ايض : 24 سم — 600 ق م .

● لعبة الامم والسادات / محمد الطويل — ط 1 — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، 1988 — 693 ص : ايض ، مثيليات : 24 سم —

● سقوط مدرسة هيكل وازمة العقل السياسي المصري / عزيز السيد جاسم — بغداد : مكتبة النهضة ، [1987] — 207 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 206 — 1600 ق م .

● النظم السياسية والقانون الدستوري : النظم السياسية ، / حسين عثمان محمد عثمان — [بيروت] : الدار الجامعية ، 1988 — 291 ص : 24 سم — 2000 ق م .

● لعبة القادة وغفلة الشعوب / جميل عويدات — الاردن : وكيل التوزيع دار الملاحى ، [1988] — 131 ص : 21 سم — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 400 ق م .

● الوطن العربي : الارض والسكان : علاقات ، مشكلات وحلول / تاليف صلاح حسين الطيطي ، عبد الله ابراهيم توفان — ط 1 — الاردن : مؤسسة دار العلوم ، 1987 — 487 ص : خرائط : 24 سم — يشتمل على ببليوجرافيات — 2800 ق م .

● مشكلات تفتت الوطن العربي وسبل مواجهتها : [بحوث الندوة الثكرية الثالثة التي عقدتها مجلة ، افاق عربية ، للفترة من ٧ — ٩ آذار ١٩٨٧] — ط 1 — بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 — 290 ص : 24 سم — (منشورات مركز الدراسات : 1) — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية — 400 ق م .

● المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية : (من منظور مختلف) / خلدون حسن النقيب — ط 1 — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 — 213 ص : خريطة : 24 سم — (مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، محور المجتمع والدولة) — ببليوجرافية : ص 191 — 205 — ق م .

خلدون في الاقتصاد السياسي / عارف
دليله - ط 1 - سورية : دار الحوار ،
1987 - 55 ص : 20 سم -
ببليوجرافية : ص 54 - 55 - 500 ق م .

● دراسات في الاقتصاد الدولي /
سماسي غنفي حساتم - ط 2 -
القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،
1988 - 8 ، 270 ص : اشكال : 24
سم - ببليوجرافية : ص 251 - 265 .

● نحو اقتصاد اسلامي : المسلمون
وعالم الاقتصاد ، ماذا تعرف عن الربا ،
الربا وانحلال المجتمع / سير
الهضيبي - ط 1 - القاهرة : الزهراء
للإعلام العربي ، 1988 - 133 ص :
24 سم - يشتمل على
ببليوجرافيات - 500 ق م .

● فصول في الاقتصاد العربي /
محمد عبد العزيز عجمية - بيروت :
الدار الجامعية ، 1988 - 311 ص :
24 سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 900 ق م .

● الأسواق العربية لرأس المال .
نشأتها التاريخية ، خصائصها
الاساسية ، امكانيات التكامل فيها
بينها / سليمان المنزري - ط 1 -
بيروت : دار الرازي ، 1987 - 307
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 295
- 307 - 1300 ق م .

● التطور الاقتصادي : دراسة
تحليلية لتاريخ أوروبا وعصر
الاقتصاد / على لطفي - القاهرة :
مكتبة عين شمس ، 1989 - 319 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 313 -
316 .

● الانفتاح الاقتصادي بين النظرية
والتطبيق / عبد الهادي محمد والي -
ط 1 - الاسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، [1988] - 15 ، 240
ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 235
- 600 ق م .

● تقرير مناخ الاستثمار في الدول

العثمانية في القرن التاسع عشر / تقديم
ودراسة وتحقيق حسان حلاق -
[بيروت] : الدار الجامعية ، 1987 -
مج 1 : مثليات : 29 سم -
ببليوجرافية : مج 1 ص 441 - 451 -
1400 ق م .

● رسالة مفتوحة إلى بورقيبة /
محمد مزالي - ط 1 - القاهرة : مركز
الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة
الاهرام ، 1988 - 202 ص : صور :
24 سم .

● العلاقات الأمريكية السوفيتية :
مشكلات الأمن والتسلح في الثمانينات /
تأليف اسماعيل صبرى مقلد - ط
1 - الكويت : ذات السلاسل ،
1987 - 325 ص : 24 سم - يشتمل
على ببليوجرافيات - 2160 ق م .

● نواب برلمان ٨٧ / جلال
السيد - [القاهرة : دن ، 1988] -
303 ص : صور : 24 سم - 1000 ق
م .

● الأحزاب المصرية والسودانية /
تأليف مسعود صديق شعيب : تقديم
عاصم الديسوقي - استيوط - سم -
شعيب ، 1988 - 242 ص : 24 سم .

● حزب حراس الأرز : الرؤية
والهدف والموقف / هادي لحام بركات -
ط 1 - [بيروت] : دار بشاريا ،
1987 - 220 ص : ايض : 23 سم -
900 ق م .

(النظم والمصادر الاقتصادية)

● تاريخ الحركة العمالية والنقابية
في لبنان ، ١٩٧١ - ١٩٨٠ / الياس
البحراوى - ط 1 - بيروت :
الغارابي ، 1987 - 3 مج : 24 سم -
ببليوجرافية : مج 3 ، ص 635 -
636 - 1300 ق م (للمج 3)

● مكانة الافكار الاقتصادية لابن

1988 - 126 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية .

● السياسة الأمريكية تجاه
الصراع العربي الاسرائيلي ، ١٩٧٣ -
١٩٧٥ / محمد الاطرش - ط 1 -
بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ،
1987 - 144 ص : 17 سم -
(سلسلة الثقافة القومية : 11) -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -
350 ق م .

● عصبية التحرر الوطني في
فلسطين : نشأتها وتطورها ودورها ،
١٩٤٣ - ١٩٤٨ / عمر حلمي الغول -
ط 1 - بيروت : مختارات ، 1987 -
206 ص : 22 سم - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 650 ق م .

● الوضع القانوني لمنظمة التحرير
الفلسطينية في الأمم المتحدة / مصطفى
سيد عبد الرحمن - ط 1 - القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1988 - 196
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 185
- 196 .

● فلسطين في جامعة الدول العربية ،
١٩٤٥ - ١٩٥٦ / محمد على حله -
[القاهرة] : مطبعة الحسين
الاسلامية ، 1988 - 254 ص : 24
سم - ببليوجرافية : ص 245 - 250 .

● سياسة ايران في الخليج العربي
على عهد ناصر الدين شاه ، ١٨٤٨ -
١٨٩٦ م / مصطفى عقيل - الدوحة :
دار الثقافة ، 1987 - 515 ص :
خرائط : 24 سم - ببليوجرافية : ص
495 - 511 - 2290 ق م .

● المصالح الألمانية في سوريا
وفلسطين ، 1841 - 1901 / عبد
الرؤوف سنو - ط 1 - بيروت : معهد
الانماء العربي ، 1987 - 454 ص :
24 سم - (الدراسات التاريخية) -
ببليوجرافية : ص 387 - 404 -
2025 ق م .

● التاريخ الاجتماعي والاقتصادي
والسياسي في بيروت والولايات

العربية لعام ١٩٨٦ - الكويت :
المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ،
1987 - 407 ص : اشكال : 24 سم -
1080 ق م .

● دراسة الأوضاع الاقتصادية
والاستثمارية في المملكة الأردنية
الهاشمية - الكويت : المؤسسة
العربية لضمان الاستثمار ،
[1987] - 128 ص : ايض ،
خرائط : 24 سم - (سلسلة الدراسات
القطرية : 8) - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 740 ق م .

● دراسة الأوضاع الاقتصادية
والاستثمارية في سلطنة عمان -
الكويت : المؤسسة العربية لضمان
الاستثمار ، [1987] - 102 ص :
خرائط : 24 سم - (سلسلة الدراسات
القطرية : 9) - 740 ق م .

● الحياة الاقتصادية في الشمال
افريقي في عهد الوندال (٤٢٩ -
٥٣٤ م) / فليز نجيب إسكندر -
الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ،
[1988] - 62 ص : خرائط : 24
سم - (اقتصاد افريقية في عهد
الوندال : 3 ، دراسات في التاريخ
الاقتصادي) - ببليوجرافية : ص 58
- 62 .

● اقتصاد المغرب العربي ورأس
المال العالمي / خالد الخوي - ط ١ -
الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 -
144 ص : ايض : 23 سم - (المعرفة
الاجتماعية) - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 800 ق م .

● نظام الملكية : مصادر الملكية /
مصطفى الجمال - [بيروت] : الدار
الجامعية ، 1987 - 151 ص : 24
سم - 1100 ق م .

● المبادئ العامة في شركات
الاموال / جلال وفا محمدين -
[بيروت] : الدار الجامعية ، 1987 -
156 ص : 25 سم - 900 ق م .

● شركات توظيف الاموال
والمستقبل الغامض / عبد الستار
الطويلة - [القاهرة] : الصاوى
للنشر ، [1988] - 289 ص : 20
سم - 600 ق م .

● دور الضرائب غير المباشرة -
توجيه التجارة الخارجية في الدول
النامية / عبد الحفيظ عبد الله عيد -
[القاهرة] : دار الثقافة العربية ،
[1988] - 57 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 53 - 57 .

● الضرائب في الدول العربية /
صباح نعوش - ط ١ - بيروت : الدار
البيضاء : المركز الثقافي العربي ، 1987 -
335 ص : 24 سم - ببليوجرافية :
ص 323 - 332 - 1300 ق م .

● بنوك تجارية بدون ربا : دراسة
نظرية وعملية / تاليف محمد عبد الله
ابراهيم الشباني - ط ١ - الرياض :
دار عالم الكتب ، 1987 - 432 ص :
مثيليات : 24 سم - ببليوجرافية :
ص 415 - 428 - 2920 ق م .

● البنوك الإسلامية المنهج
والتطبيق / مصطفى كمال السيد
طائيل - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 -
مج 1 (230 ص) : 24 سم -
يشتمل على ببليوجرافيات - 400
ق م .

● البنوك الإسلامية مالها وما
عليها / ابو المجد حرك - ط ١ -
القاهرة : دار الصحوة للنشر ، [1988]
[142 ص : 20 سم - (سلسلة
الدين المعاملة) - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● المصرف الاسلامي علميا وعمليا /
عبد السميع المصري - ط ١ -
[القاهرة] : مكتبة وهبة ، 1988 -
131 ص : 25 سم - ببليوجرافية :
ص 126 - 127 - 150 ق م .

● العملات الاجنبية : الاستثمار
والتحويل : النظرية والتطبيق / تاليف
مروان عوض - الاردن : بدعم من

معهد الدراسات المصرفية ، 1988 -
383 ص : ايض ، اشكال : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 379 - 383 - 3200
ق م .

● الرقابة باستخدام الميزانيات
ب-رية / فاروق عبد الحليم
الاسود - [القاهرة] : ف الغندور ،
1988 - 253 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية .

● اقتصاديات المالية العامة / علي
لطفي - القاهرة : مكتبة عين شمس ،
1989 - 317 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 299 - 304 .

● اسس المالية العامة / يحيى
احمد نصر - القاهرة : دار الكتاب
الجامعي ، [1988] - 224 ص : 24
سم .

● اسس ومبادئ المالية العامة /
محمود محمد نور ، حمدي احمد
العناني - [القاهرة] : م نور ،
1988 - 520 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 515 - 518 .

● الخليج ليس نفطا : دراسة في
اشكالية التنمية والوحدة / محمد
الرميحي - ط 2 - الكويت : شركة
كاظمة ، 1987 - 348 ص : 24 سم -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -
1960 ق م .

● منظمة الاوبك ، ١٩٦٠ -
١٩٨٥ : التحولات الكبرى والتحدى
المستمر / حسين علي الشرع - ط
١ - دمشق : دار طلاس ، 1987 -
391 ص : ايض : 17 سم -
ببليوجرافية : ص 369 - 374 - 625
ق م .

● النفط والمصالح العربية ،
١٩٧٢ - ١٩٨٧ / علي احمد عتيقة -
الكويت : منظمة الاقطار العربية
المصدرة للبتروك ، 1987 - 722 ص :
24 سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 3000 ق م .

ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● الصيغ القضائية الحديثة في
الأوراق والدعوى والطعون والأحكام /
أنور السعروسى . - ط 1 . -
الاسكندرية : 1 السعروسى ، [1988
[. - 703 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● نظرات في طرق تسليم الإعلان :
دراسة تحليلية على ضوء كل من
التشريع والفقه والقضاء المصرى
والفرنسى ... / عشور السيد مبروك . -
المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ،
1988 . - 2 . - 396 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 353 - 360 .

● الدفع ببطان التفتيش في ضوء
أحكام محكمة النقض : (دراسة
تحليلية وتأسيسية) لأحكام محكمة
النقض المصرية / حسنى الجندي . -
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988
- 160 ص : 24 سم . - يشتمل على
أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● شكنا : قضية بحد ذاتها ،
١٩٧٥ - ١٩٨٧ / جورج سركيس . -
[بيروت] : ج . سركيس ، [1987
[. - 164 ص : ايض ، خرائط : 25
سم . - ببليوجرافية : ص 161 - 800
ق م .

● موسوعة مبادئ المحكمة
الدستورية العليا في الدعوى
الدستورية : من أول أحكام المحكمة
العليا عام ١٩٧١ حتى ٣٠ يونيو سنة
١٩٨٧ : ولاية المحكمة . التداعي أمام
المحكمة ... / أحمد هبة . - ط 1 . -
[القاهرة : د . ن .] ، 1988 (القاهرة :
المطبعة الفنية) . - 411 ص : 24
سم . - 1000 ق م .

● ● ●

● قضايا القانون الدولى العام :
[مصادر] / عبد القادر القادري . - ط 1
- . - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987
- 103 ، [2] ص : 23 سم . -

● مبتدا القول في أحكام فض تداخل
مجالات إنطلاق القوانين في القانون
اليمنى / بقلم غسانات عبد الحميد
ثابت . - القاهرة : صنعاء : ع ثابت ،
1989 - 402 ص : 24 سم . - يشتمل
على أرجاعات ببليوجرافية .

● النظام القانونى للمضائق
العربية / أمين محمد قائد اليوسفى . -
ط 1 . - [بيروت] : دار الحداثة ،
1988 . - 243 ص : خرائط : 20
سم . - ببليوجرافية ص 234 - 239 . -
500 ق م .

● الأعمال القانونية للجماعة
الاقتصادية الأوربية / محمد رضا
الديب . - القاهرة : م الديب ، 1988 . -
119 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 118 - 119 .

● ● ●

● السلطة القضائية وشخصية
القاضي / محمد عبد الرحمن البكر . -
ط 1 . - القاهرة : الزهراء للإعلام
السريسي ، 1988 . - 789 ص : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 755 - 789
- 2000 ق م .

● المشكلات العملية في قضايا
التنفيذ : مدى اختصاص قاض التنفيذ
بمنازعات التنفيذ ... / عبد الحميد
المنشوى ، عبد الفتاح مرد . - ط 1 . -
الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ،
1988 . - 24 سم . - (الكتب
القانونية) . - 1000 ق م .

● قضاء النقض في الملكية في خمسة
وخمسين عاماً / السيد خلف محمد . -
ط 1 . - الاسكندرية : توزيع منشأة
المعارف ، 1989 . - 349 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

● الدفع ببطان التفتيش في ضوء
أحكام محكمة النقض : دراسة تحليلية
وتأسيسية لأحكام محكمة النقض
المصرية / حسنى الجندي . - القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1989 . - 160

● التعاون شريعة الحياة / عبد
الحكيم شطا . - [القاهرة] : ع شطا ،
1988 - 256 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 251 - 252 - 400
ق م .

● آفاق جديدة للتطبيق التعاونى في
مصر / محمد رشاد . - [د م] : م
رشاد ، [1988] - 320 ص : 24
سم . - (قضايا تعاونية معاصرة) -
ببليوجرافية : ص 316 - 317 .

● مقدمة في مبادئ التأمين / بيومى
موسى صقر . - القاهرة : مكتبة النهضة
المصرية ، 1988 - 401 ص : اشكال :
24 سم .

(القوانين والفقه والمحاكمات)

● إصدار القوانين : دراسة مقارنة /
عمرو فؤاد بركت . - طنطا : ع بركت ،
1989 - 126 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 119 - 123 .

● السجل الدائم بين الخطر
والإبلاحة في الشريعة والقانون /
اسماعيل عبد النبى شاهين . - ط 1 -
القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،
1988 - 176 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 165 - 173 - 500
ق م .

● الاعتذار بالجهل بالقانون :
دراسة تأسيسية تحليلية مقارنة / تاليف
محمد وجدي عبد الصمد . - ط 3 -
[القاهرة] : م عبد الصمد ، 1988 -
1498 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 1422 - 1431 .

● تنازع القوانين من حيث المكان
وأحكام فضه في القانون اليمنى / تاليف
فؤاد عبد المنعم رياض ، سامية راشد ،
غنايت عبد الحميد ثابت . - القاهرة :
ف رياض ، 1989 - 269 ص : 24
سم . - يشتمل على أرجاعات
ببليوجرافية .

الإسلامي والقانون المصري / عبد
السميع عبد الوهاب أبو الخير . ط 1
.. القاهرة : مكتبة وهبه ، 1988 .
203 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :
192 - 199 .

● الوسيط في دعوى صحة التعاقد
ودعوى صحة التوقيع على البيع /
معوض عبد التواب . ط 2 ، منقحة
ومزودة . - القاهرة : دار الشرق
العربي ، 1988 . 446 ص : 24 سم . -
بيليوغرافية : ص 437 - 438 .

● الحرية العقد الاقتصادي في
النظام القانوني الاشتراكي / رياض
عيسى . ط 1 . - دمشق : الاهالي ،
1987 . 194 ص : 20 سم . -
بيليوغرافية : ص 179 - 194 . 800
ق م .

● القانون العقاري المغربي ، مع
آخر التعديلات / تقديم وتهيء عبد
العزیز توفيق . ط 1 . - الدار
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . 128
ص : 21 سم . - (سلسلة النصوص
التشريعية المغربية) . - 340 ق م .

● التحفيظ العقاري والحقوق
العينية الأصلية والتبعية في ضوء
التشريع المغربي / مامون الكزبري . -
ط 2 ، مزودة ومنقحة . - الرباط : شركة
الهلل العربية ، 1987 . 2 مج : 24
سم . - يشتمل على إرجاعات
بيليوغرافية - 7600 ق م .

● الضريبة على القيمة المضافة في
المغرب / أنس بن اصالح الزجراني . -
الرباط : المكتبة الشعبية ، 1987 .
119 ص : أشكال : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات بيليوغرافية .

● النظرية العامة للقصد
الجنائي : دراسة تأصيلية مقارنة للركن
المعنوي في الجرائم العمدية / تاليف
محمود نجيب حسني . ط 3 . -
القاهرة : دار النهضة العربية ،

● المسؤولية المدنية عن الأخطاء
المهنية : الطبيب ، المهندس المعماري
والمقاول ، المحامي / عبد اللطيف
الحسيني : تقديم عاطف النقيب . -
ط 1 . - بيروت : الشركة العالمية
للكتاب ، 1987 . 429 ص : 85 سم . -
بيليوغرافية : ص 412 - 415 . 1400
ق م .

● قانون المحاماة ، مع آخر
التعديلات / تقديم وتهيء عبد العزيز
توفيق . ط 1 . - الدار البيضاء : دار
الثقافة ، 1987 . 69 ص : 21 سم . -
(سلسلة النصوص التشريعية
المغربية) . - 340 ق م .

● الاساس القانوني لنظرية
الموظف الفعلي / مجدي عز الدين
يوسف . - [القاهرة : د . ن] . 1982
([القاهرة] : شركة الطوبجي) . -
447 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :
ص 415 - 432 . 1000 ق م .

● شركة قانون توظيف الاموال
نصوص القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨
ولائحته التنفيذية ... / معوض عبد
التواب . - الاسكندرية : منشأة
المعارف ، 1988 . 167 ص .
24 سم . - (الكتب القانونية) . -
بيليوغرافية : ص 162 . 500 ق م .

● شرح قانون توظيف الاموال
نصوص القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨
ولائحته التنفيذية بشأن الشركات
العاملة في تلقى الاموال
لإستثمارها ... / معوض عبد
التواب . - الاسكندرية : توزيع منشأة
المعارف ، 1989 . 167 ص : 24
سم . - (الكتب القانونية) . -
بيليوغرافية : ص 162 . 500 ق م .

● السجل العيني علما وعملا /
معوض عبد التواب . - القاهرة : توزيع
دار الفكر العربي ، 1989 . 231 ص :
24 سم . - بيليوغرافية : ص 224 .

● الحق المالي للمؤلف في الفقه

(توصيل المعرفة) . - بيليوغرافية :
ص 104 . 400 ق م .

● احكام الاخلاف والمعاهدات في
الشريعة الاسلامية والقانون / تاليف
خالد رشيد الجميلي . - [بغداد] :
ساعات جامعة بغداد على نشره ،
[1987] . 595 ص : 24 سم . -
(التشريع السياسي الاسلامي المقارن :
الجزا 1) . - بيليوغرافية : ص 571 .

● مستحدث القول في تحديد مجال
ولاية القضاء المصري بالفصل في
المنازعات ذات الطابع الدولي / بقلم
عنايت عبد الحميد ثابت . - القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1988 . 155
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات
بيليوغرافية .

● نطاق النزاع في الاستئناف في
المواد المدنية / محمد نور شحاته . -
[القاهرة] : دار النهضة العربية ،
[1988] . 352 ص : 24 سم . -
بيليوغرافية : ص 305 - 339 . 1000
ق م .

● الحراسة وعلاقة السببية في
المسؤولية عن الأشياء : دراسة مقارنة في
الفقه الاسلامي والقانون المدني / عبد
السميع عبد الوهاب أبو الخير . ط 1
.. القاهرة : مكتبة وهبه ، 1988 .
171 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :
ص 156 - 167 .

● دعاوى الحراسة : يشتمل على
كافة دواعي الحراسة ... / معوض عبد
التواب . - الاسكندرية : توزيع منشأة
المعارف ، [1988] . 317 ص :
أشكال : 24 سم . - (الكتب
القانونية) . - بيليوغرافية : ص 307
.. 800 ق م .

● قانون المسطرة المدنية ، مع آخر
التعديلات / تقديم وتهيء عبد العزيز
توفيق . ط 1 . - الدار البيضاء : دار
الثقافة ، 1987 . 135 ص : 21 سم . -
(سلسلة النصوص التشريعية
المغربية) . - 490 ق م .

1988. — 333 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● القصد الجنائي الاجتماعي : دراسة تحليلية تاصيلية مقارنة / تأليف أبو المجد علي عيسى. — ط 1. — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988. — 692 ص : 24 سم. — اطروحة (دكتوراه) — جامعة القاهرة ، 1988. — ببليوجرافية : ص 675 — 692. — 2000 ق م .

● الاسرة والجريمة في القانون الجنائي المصري : دراسة تحليلية — فقهية — فلسفية لقانون العقوبات ولقانون الاجراءات الجنائية المصري / عبد الرحيم صدقي. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 121 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. — 150 ق م .

● اصول تسييب الاحكام الجنائية في ضوء الفقه والقضاء / محمد علي الكيك. — الاسكندرية : يطلب من م الكيك ، 1988. — 369 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. — 1300 ق م .

● النظرية العامة للحق في سلامة الجسم : دراسة جنائية مقارنة / عصام أحمد محمد. — ط 2. — القاهرة : ع محمد ، 1988. — مج 1 (467 ص) : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● قانون المسطرة الجنائية ، مع آخر التعديلات / تقديم وتهيء عبد العزيز توفيق. — ط 1. — الدار البيضاء : دار الثقافة ، 1987. — 230 ص : 21 سم. — (سلسلة النصوص التشريعية المغربية) — 732 ق م .

● الوسيط في شرح القانون الجزائي الكويتي . القسم العام / عبد الوهاب حومد. — ط 3. — [الكويت] : جامعة الكويت ، [1987] . — 430 ص : 24 سم. — (مطبوعات جامعة

الكويت) — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. — 930 ق م .

● شرح قانون الاجراءات الجزائية اليمنى / حسنى الجندى. — صنعاء : ح الجندى ، 1989. — مج 1 — 2 ص : 24 سم. — المحتويات : الجزا 1. الدعوى الجزائية — مج 2. الحكم الجزائي .

● اصول اعمال النيابة والتحقيق الجنائي العملي : دليل اجراءات التحقيق العملي مع المتهمين /... عبد الفتاح مراد. — ط 1. — الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، 1988. — مج (1) : اشكال : 24 سم. — (الكتيب القانوني) — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. — 600 ق م .

● المركز القانوني للمتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي : دراسة مقارنة بالفكر الجنائي الاسلامي / تأليف هلال عبد السلام أحمد. — ط 1. — [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1988. — 6 ، 1110 ص : 24 سم. — ببليوجرافية : ص 954 — 1084. — 1500 ق م .

● المشكلات الجنائية للحالات في ضوء أحدث احكام النقض / جاد عبد الحليم الشريف. — [القاهرة] : توزيع المكتبة القانونية ، 1988. — 288 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. — المحتويات : مشكلات طلبات الفتح والقمار والخمر والمواعيد — مشكلات استخراج الترخيص والالغاء الاداري للرخصة ومشكلات التجريم والعقاب في المجال الصناعية والتجارية والمجال العامة والملاهي .

● الوسيط في شرح جرائم التخريب والاتلاف والحريق / معوض عبد التواب. — الاسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1989. — 290 ص : 24 سم. — ببليوجرافية : ص 269 — 280 .

● براءة المتهم في جرائم الشبهة في ضوء قضاء النقض الجنائي / صبحي يوسف. — [دم.] : الدار البيضاء للنشر والتوزيع ، [1988] . — 188 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● جريمة تبديد ممتلكات الزوجية : اسانيد البراءة وفقا لاتجاهات واحكام المحاكم : جانب من جرائم الزوجية / صبحي يوسف. — [دم.] : الدار البيضاء للنشر والتوزيع ، [1988] . — 74 ، 4 ص : 24 سم. — ببليوجرافية : ص 78 .

● جريمة التبديد : ملحق يضم خدسين صيغة قانونية / تأليف علي عوض حسن. — ط 2. — القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1988. — 453 ص : 24 سم. — ببليوجرافية : ص 431 — 437 .

● الجرائم الجنسية / ادوار غالي الدهي. — ط 1. — [القاهرة] : مكتبة غريب ، 1988. — 428 ص : 24 سم. — ببليوجرافية : ص 397 — 404 .

● تدخل قانون العقوبات في مجال تنفيذ العقود المدنية / محمد عبد الغريب. — ط 1. — [القاهرة] : مكتبة غريب ، 1988. — 103 ص : 24 سم. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● شرح قانون العقوبات اليمني سابقا لمشروع قانون الجرائم والعقوبات الشرعية والقانون الشرعي للجرائم والعقوبات / حسين الجندى. — صنعاء : ح الجندى ، 1989. — مج 1 — 2 : 24 سم. — مقتنيات : مج 1. الجريمة — مج 2. العقوبة. — يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● التشريد والاشتباه : دراسة مقارنة / محمد علي الجمال. — [دم.] : دن. [1988] . (مصر) : نيبو اوفست) . — 524 ص : 24 سم. —

ثابت - القاهرة : رياض ، 1989 -
265 ص : 24 سم - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● جرائم الخلف والغياب
والهروب في التشريع العسكـرى
العراقى : دراسة مقارنة ، / حكمت
موسى سلمان - ط 1 - بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، أفـاق
عربية ، ، 1987 - 265 ص : 24
سم - (دراسات) - ببليوجرافية :
ص 252 - 263 .

(الإدارة المدنية والعسكرية)

● تزايد دور السلطة التنفيذية
واثره على الديمقراطية / رمضان محمد
بطيخ - القاهرة : دار الفكر العربى ،
1988 - 306 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 281 - 296 .

● القيادة في الإدارة العربية
وموقعها من النظريات المعاصرة
والتراث العربى / سلامى / نعيم
نصير - الأردن : جامعة الدول
العربية ، المنظمة العربية للعلوم
الإدارية ، إدارة البحوث والدراسات ،
1987 - 172 ص : ايض : 24 سم -
(سلسلة البحوث والدراسات :
316) - ببليوجرافية ص 164 -
168 - 1960 ق م .

● إدارة البيئة في دولة قطر / بقلم
خالد بن محمد القاسمى - ط 1 -
بيروت : مؤسسة المنابر للصحافة
بالتعاون مع مؤسسة دار الكتاب ،
1987 - 109 ص : ايض ، خريطة :
24 سم - ببليوجرافية : ص 107 -
109 - 300 ق م .

● شهدت الرصاصه الأولى في ٦٧ :
رؤية ذاتية مؤلفة لمؤرخ عسكرى في
جبهة القتال / محمد فيصل عبد
المنعم - ط 1 - الرياض : دار امية
للنشر والتوزيع ، 1987 - 359 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 353 -
355 .

1988 - 640 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية -
المحتويات : العقود التجارية -
الأوراق التجارية - نظام الافلاس -
اعمال البنوك .

● الحماية القانونية لمدة عقد
التأمين : دراسة مقارنة بين القانونين
المصرى والكويتى والقانون الفرنسى /
بلال محمد إبراهيم - الزقازيق : ج
ابراهيم ، [1988] - 105 ص : 24
سم - ببليوجرافية : ص 98 - 103 .

● احكام الافلاس في قانون التجارة
الكويتى / تاليف عزيز عبد الأمير
العكيلي - ط 1 - الكويت : مؤسسة
الكويت للتقدم العلمى ، إدارة التاليف
والترجمة والنشر ، 1987 - 390 ص :
عبور ملونة : 24 سم - ببليوجرافية :
ص 371 - 377 - 1220 ق م .

● غرامة التأخير ومكافأة كسب
الوقت في النقل البحرى / عبد المنعم
شلاف - القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1988 - 686 ص : 24
سم - ببليوجرافية : ص 666 - 678 .

● نواحي الأحوال الشخصية
حسب آخر التعديلات : تشتمل على
القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ والقانون
٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدلين بالقانون ١٠٠
لسنة ١٩٨٥ والقانون ٦٢ لسنة ١٩٧٦
بشأن النفقات واللائحة الشرعية -
القاهرة : دار المشرق العربى ،
1988 - 87 ص : 17 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 175 ق
م .

● دروس في الأحوال الشخصية
لغير المسلمين / عبد الخالق حسن
احمد - ط 2 - دبي : ع احمد ،
1988 - 183 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية .

● احكام تنظيم الجنسية في القانون
المفازن والقانون اليمنى / تاليف فؤاد
عبد المنعم رياض ، عنايات عبد الحميد

ببليوجرافية : ص 491 - 514 -
1200 ق م .

● شرح قانون العمل / عبد الناصر
نوفيق العطار - اسبوط : ع العطار ،
1989 - 400 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية

● قانون العمل الجديد ١٩٧ لسنة
١٩٨١ المعدل بالقانون ٢٢ لسنة ١٩٨٢
و ١١٩ لسنة ١٩٨٢ والقرارات
التفسيرية - القاهرة : دار المشرق
العربى للطباعة والنشر والتوزيع ،
1988 - 135 ص : 17 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 175 ق
م .

● احكام النقابات العمالية في
التشريع المصرى مع نصوص قانون
النقابات العمالية والقرارات المنفذة
والاتفاقيات الدولية للحريات النقابية /
تاليف جاد رضوان عمال - فاروق
خايل - طبعة منقحة ومزودة -
القاهرة : دار وهدان للطباعة والنشر ،
1988 - 375 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 365 - 366 .

● شرح نصوص نظام العمل
والعمال في المملكة العربية السعودية
الذى وافق عليه مجلس الوزراء بالقرار
رقم ٧٤٥ / يوسف عبد العزيز محمد
عبد المجيد - ط 1 - جدة : الاعلام ،
الدار السعودية ، 1987 - 222 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 219 -
220 - 600 ق م .

● عقد المأولة من الباطن : دراسة
مقارنة في القانونين المصرى والفرنسى /
مصطفى عبد السيد الجارحى - ط
1 - القاهرة : دار النهضة العربية ،
1988 - 129 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 127 - 131 - 400
ق م .

● القانون التجارى / عبد الدين
التمريضى - ملط : ع الشمرينى ،

● وماذا بعد البصرة 1115 :
(تحليل علمي للحرب الابرائية العراقية) / تاليف عبد المنعم محمد حسنين : وتقديم على جريشة . ط 1 . [القاهرة] : المكتب العربي الاسلامي : المنصورة : توزيع دار الوفاء . 1988 . 107 ص : 21 سم .
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 200 ق م .

● وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٦ : يوميات ، صور ، وثائق / اعداد المركز العربي للأبحاث والتوثيق : رئيس التحرير رجا سري الدين . ط 1 . بيروت : المركز ، 1987 . 334 ص : ايض (بعضها ملون) : 29 سم . 4800 ق م .

● السوجيز في العسكرية الاسرائيلية / تاليف محمود شيت خطاب . ط 5 . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ، 1987 . 223 ص : 24 سم . (في الثقافة والحرب : دراسات) .
ببليوجرافية : ص 203 - 208 . 1340 ق م .

● SDI مبادرة الدفاع الاستراتيجي حرب الفضاء : دراسة تحليلية لاسلحة واستراتيجيات حرب الفضاء / تاليف اقطاب العلماء الامريكيين : ترجمة محمد أسعد عبد الرعوف . [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 334 ص : اشكال : 24 سم . (الالف كتاب (الثاني) : 54) . يشتمل على ببليوجرافيات . 460 ق م .

(التربية والتعليم)

● ازمنة الحقيقة والحربة في التربية العربية المعاصرة / محمد جواد رضا . ط 1 . الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . 261 ص : ايض : 24 سم . يشتمل على ببليوجرافيات . 1620 ق م .

● سوسيولوجيا الإصلاح التربوي في العالم الثالث / حسن حسنين البيلاوي . القاهرة : عالم الكتب ، 1988 . 145 ص : ايض : 22 سم . (قضايا تربوية : ١) . عشوان غلاف : الإصلاح التربوي في العالم الثالث . ببليوجرافية : ص 135 . 145 . 350 ق م .

● التعليم ونهضة مصر / إ. دار عبد السلام موسى . [القاهرة] : وزارة الإعلام ، الهيئة العامة للإستعلامات ، 1988 . 115 ص : 20 سم . ببليوجرافية : ص 115 .

● دور بعض المؤسسات الاجتماعية في تربية طفل ما قبل المدرسة / حافظ فرج احمد . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 . 68 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 73 . 58 .

● بعض انماط التربية الاسرية الشائعة في محافظة سوهاج : دراسة ميدانية / مصطفى رجب . سوهاج : رجب ، 1988 . 86 ، 7 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 81 . 86 .

● الثقافة الصحية في برامج دور الحضانية (للأطفال من 4 إلى 6 سنوات) / تاليف عواطف ابراهيم محمد . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1987 . 206 ص : اشكال ، ايض : 24 سم . ببليوجرافية : ص 198 - 200 .

● الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها / تاليف صباح حسنا هرمز . [الكويت] : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، 1987 . 93 ص : 24 سم . (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية : 3) . ببليوجرافية : ص 89 - 91 . 1112 ق م .

● الطفل ومشكلات القراءة / تاليف احمد عبد الله احمد ، فهد مصطفى محمد . ط 1 . القاهرة : دار

الماهرية للطباعة ، 1988 . 41 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 135 . 138 .

● الطفل والمدرسة . والاعتماد / احمد السعيد يونس . القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، [1988] . 70 ص : ايض : 20 سم . (اضاء على) 9 .

● مسيرة ثقافة الطفل العربي : دراسة توثيقية حول جهود خبراء ثقافة الاطفال وتوصياتهم (من فبراير ١٩٦٨ . إلى يونيو ١٩٨٨) / نقيلة راشد . ط 1 . [القاهرة] : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، 1988 . 570 ص : 24 سم .

● التعليم الذاتي بين النظرية والتطبيق / تاليف احمد عبد الله احمد المحلل . ط 1 . الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . 110 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 105 . 107 . 640 ق م .

● بعض معوقات الجهود المبذولة نحو الامية : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج / اعداد محمد احمد محمد عوض . سوهاج : م عوض ، 1988 . 182 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 146 . 156 .

● التطرق العلمية لإعداد الاختبارات التحصيلية / اعداد قارورة على تميزان . الرقازيق : ق تميزان ، 1988 . 162 ص : 22 سم .

● دراسات في اعداد وتدريب العاملين في التربية / تاليف عبد القادر يوسف . ط 1 . الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . 334 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 329 . 333 . 1620 ق م .

● التعليم في البحرين : دراسة / اعدادها بتكليف من المكتب الثقافي لجمهورية [الرياض] : مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، 1987 . 459

ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 1113 — 66 رس (للمجلد) .

● العربية والغموض : دراسة لغوية في دلالة المبني على المعنى / حلمي خليل — ط 1 — الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988 — 251 ص .

ايض : 24 سم — بيلوجرافية : ص 241 — 250 — 800 ق م .

● فن الكتابة والتعبير / تأليف محمد علي أبو حمدة — ط 2 — الأردن : مكتبة الاقصى ، 1987 — 189 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 183 — 189 — 1400 ق م .

● المقدمة الجزولية في النحو / تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي : تحقيق وشرح شعبان عبد الوهاب محمد : راجعه حامد احمد نبيل ، فتحى محمد احمد جمعة — ط 1 — القاهرة : ام القرى طبع نشر وتوزيع ، 1988 — 367 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 355 — 367

● نشوء الفعل الرباعى في اللغة العربية : عرض تحليل لآراء القدماء ودراسات المحدثين / احمد عبد المجيد هريدى — القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1988 — 128 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 113 — 122 .

● الفئات في النحو العربى والقرآن الكريم / تأليف شرف الدين على الراجحي — ط 1 — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [1988] — 3 ، 171 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 161 — 169 — 600 ق م .

● الملحقات في العلامة الاعرابية / حماد حمزة البحيرى — ط 1 — [القاهرة] : ح البحيرى ، 1988 — 96 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 91 — 93 — 300 ق م .

● قضايا الضمير في النحو العربى /

الانسانى : تحقيق يحيى وهيب الجبورى — ط 1 — بيروت : دار الغرب الاسلامى ، 1987 — 498 ص : ايض . مثليات : 24 سم — بيلوجرافية : ص 405 — 415 — 2200 ق م .

● قراءة النص : دراسة في الموروث النقدي / احمد يوسف علي — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 — 271 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 263 — 271 .

● قضايا لغوية في ضوء الالسنية / عبد الفتاح الزين — ط 1 — بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1987 — 165 ص : اشكال ، ايض : 22 سم — بيلوجرافية : ص 160 — 163 — 400 ق م .

● قضايا المنهج في اللغة والادب / م . مفتاح ... [وأخ] — ط 1 — الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 — 101 ص : ايض : 23 سم — (معالم) جمعية البحث في الادب والعلوم الانسانية : 3 (جمعية البحث في الادب والعلوم الانسانية : 2) — يشتمل على بيلوجرافيات .

● شرح ابن عقيل قاضى القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصرى ... على الفيه ... ابن مالك ... / اعرب الالفية وعلق عليها قاسم الشماعى الرفاعى — ط 1 — بيروت : دار القلم ، 1987 — 2 مج : 24 سم — 3400 ق م .

● حداثى الازاهر / لابن عاصم الاندلسى : تحقيق عفيف عبد الرحمن — ط 1 — بيروت : دار المسيرة ، 1987 — 499 ص : 24 سم — يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية — 1225 ق م .

● فصيح العامى في شمال نجد / تأليف عبد الرحمن بن زيد السويداء — ط 1 — الرياض : دار السويداء ، 1987 — 2 مج (1113

ص : ايض . خرافات : 24 سم — بيلوجرافية : ص 445 — 459 .

(الاتصال والتجارة والنقل)

● سياسات وتخطيط التجارة الخارجية / مصطفى محمد عمر العرب — ط 1 — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1988 — 446 ص : ايض : 24 سم — بيلوجرافية : ص 443 — 444 — 1250 ق م .

● انظمة التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في مصر / تأليف بنت هانس ، كريم نشاشيبي : ترجمة حسن السيد حسن قنديل — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 439 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 417 — 418 — 350 ق م .

● حجم واتجاهات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي للفترة (1971م — 1982م) — ط 1 — الدمام : الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ، 1987 — 136 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 135 — 136 — 1600 ق م .

400 اللغات

(اللغويات والقواعد)

● كتاب جمهرة اللغة / لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد : منقحه وقدم له رمزي منير بلعكي — ط 1 — بيروت : دار العلم للملايين ، 1987 — 2 مج (1223 ص) : ايض . مثليات : 30 سم — 5000 ق م .

● الاقوال الكسافية والغصولي الشافعية ، في الشيل / تأليف علي بن داود ابن يوسف بن عمر الرسولي

ببليوجغرافية : ص 191 — 196 .
1000 ق م .

● لغة ابي العلاء المعري في رسالة
الغفران / قاطمة الجامعي الحبابي .
القاهرة : دار المعارف ، [1988] .
519 ص : 24 سم . ببليوجغرافية : ص
505 — 513 . 1000 ق م .

● محاضرات في موسيقى الشعر
العربي / تأليف محمد عامر احمد
حسن . المنيا : م حسن ، 1988 .
146 ص : 24 سم .

● مفهوم الجمال عند عبد القاهر
الجرجاني : دراسة في البلاغة والنقد /
احمد عبد السيد الصاوي . ط 1 .
الاسكندرية : طبعه الدار الاندلسية ،
1988 . 222 ص : 24 سم .
ببليوجغرافية : ص 215 — 221 .

● نظرية البنائية في النقد الأدبي /
صلاح فضل . ط 3 . بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، اتفاق
عربية ، 1987 . 503 ص : ايض :
24 سم . ببليوجغرافية : ص 49 —
497 .

● من غريب الالفاظ المستعمل في
قلب جزيرة العرب / تأليف عبد العزيز
بن محمد الفيصل . ط 1 .
[الرياض] : غ الفيصل ، 1987 .
436 ص : 24 سم . يشتمل على
ارجاعات ببليوجغرافية . 4076 ق م .

(المعاجم العامة والمتخصصة)

● دراسات في المعجم العربي /
تأليف ابراهيم بن مراد . ط 1 .
بيروت : دار الغرب الاسلامي ،
1987 . 399 ص : ايض : 25 سم .
يشتمل على ببليوجغرافيات . 2200
ق م .

● المعجم المفصل في اللغة والأدب :
نحو ، صرف ، بلاغة ، املاء . / تأليف

مثليات : 24 سم . ببليوجغرافية : ص
371 — 389 . 1200 ق م .

● المنجد في الحروف واعرابها /
انطون ليقانو . ط 1 . بيروت : دار
المشرق : التوزيع ، المكتبة الشرعية ،
1987 . 127 ص : 20 سم . 600 ق
م .

● كتاب نهاية الراغب في شرح
عروض ابن الحاجب / تأليف جمال
الدين عبد الرحيم الاسنوي الشافعي :
تحقيق شعبان صلاح . ط 1 .
القاهرة : دار الثقافة العربية ،
1988 . 431 ص : ايض : مثليات :
24 سم . ببليوجغرافية : ص 312 —
327 .

● القطف الدانية في العروض
والقافية / عبد المنعم محمد عبد الغني
النجار . ط 1 . القاهرة : دار
الطباعة المحمدية ، 1988 . 167 ص :
24 سم . يشتمل على ارجاعات
ببليوجغرافية .

● في البلاغة العربية : فنون
التصوير البياني / تأليف توفيق
الفيل . ط 1 . الكويت : ذات
السلاسل ، 1987 . 323 ص : 24
سم . ببليوجغرافية : ص 319 —
322 . 1760 ق م .

● جنان الجناس (في علم
البديع) / تأليف صلاح الدين خليل بن
ابيك الصلبي : تحقيق سمير حسين
حلبى . ط 1 . بيروت : دار الكتب
العلمية ، 1987 . 176 ص : 24
سم . ببليوجغرافية : ص 167 —
168 . 700 ق م .

● التوليد الدلالي في البلاغة
والمعجم / محمد غاليم . ط 1 . الدار
البيضاء : دار توبقال ، 1987 . 196
ص : ايض : 23 سم . (المعرفة
اللسانية . ابحاث ونماذج) .

محمد ابو المكارم قنديل . [د م] : م
قنديل ، 1988 . 205 ص : 24 سم .
ببليوجغرافية : ص 199 — 202 .

● دروس في شروح الالفية / عبده
الراجحي . اسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1988 . 297 ص : 24
سم . 80 ق م .

● نظرية النحو العربي في ضوء
مناهج النظر اللغوي الحديث / نهاد
الموسى . ط 1 . الاردن : دار البشير :
مكتبة وسلم ، 1987 . 132 ص : 29
سم . ببليوجغرافية : ص 125 —
132 . 5 ل 1 .

● ابو علي النحوي وجهوده في
الدراسات اللغوية والصوتية / تأليف
علي جابر المنصوري . ط 1 .
بغداد : ساعدت جامعة بغداد علي
طبعه ، 1987 . 284 ص : 24 سم .
ببليوجغرافية : ص 247 — 263 . 600
ق م .

● التعبير الزمني عند النحاة
العرب : منذ نشأة النحو العربي
حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، :
دراسة في مقابيس الدلالة على الزمن في
اللغة العربية واساليبها / عبد الله بو
خلخال . الجزائر : ديوان المطبوعات
الجامعية ، [1987] . 2 مج :
ايض : 22 سم . يشتمل على
ببليوجغرافيات . 4400 ق م .

● شواهد سيبويه من المعلقات في
ميزان النقد / تأليف عبد العال سالم
مكرم . ط 1 . بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1987 . 134 ص : 24
سم . ببليوجغرافية : ص 127 —
131 . 400 ق م .

● المحلى ، [او] ، وجوه
النصب ، / صنفه ابو [او ابي] بكر
احمد بن شقير النحوي البغدادي :
تحقيق فائزة فارس . ط 1 . بيروت :
مؤسسة الرسالة : اريد ، الاردن : دار
الامل ، 1987 . 45 ، 397 ص :

ط 7 — نيقوسيا ، قبرص : دار الشباب : الكويت : الموزع العام ، مؤسسة الكميل ، 1987 — 158 ص : ايض ، خرائط : 24 سم — يشتمل على بيلوجرافية — 1000 ق م .

● كل شيء عن الكهرباء المنزلية / فتحي محمد صالح — القاهرة : مكتبة القرآن ، 1988 — 192 ص : اشكال ، ايض : 24 سم — بيلوجرافية : ص 188 .

● تكنولوجيا الليزر/تأليف عصام الدين خليل — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 63 ص : اشكال : 20 سم — (العلم والحياة : 12) — بيلوجرافية : ص 59 — 100 ق م .

600 العلوم التطبيقية

(الطبليات والزراعيات
والمنزل)

● صناعة الدواء .. والمافيا العالمية / وجدى رياض — القاهرة : مؤسسة الاهرام ، 1988 — 272 ص : 20 سم — (كتاب الاهرام الاقتصادى : 6) — 100 ق م .

● الشفا في الطب المستند عن السيد المصطفى / لاهم بن يوسف النيفاشي : تحقيق عبد المعطى أمين قلعجي — ط 1 — بيروت ، دار المعرفة ، 1988 — 289 ص : مثليات : 25 سم — بيلوجرافية : ص 267 — 273 . ترجمت بعض المواد والاعشاب للانجليزية ، — 1000 ق م .

● الطب عند العرب والمسلمين : تاريخ ومساهمات / محمود الحاج قاسم محمد — ط 1 — جدة : الدار السعودية ، 1987 — 397 ص : 24 سم — يشتمل على بيلوجرافية — 2216 ق م .

● المبادئ الأساسية في نظم تشغيل الحاسب الألى / عبد البديع محمد سالم — [القاهرة] : ع . سالم ، 1988 — 151 ص : ايض : 24 سم .

● دليل المدرسين والآباء للحاسب الألى / حاتم محيي الدين سليمان — القاهرة : شركة الشرق الاوسط للكتب والمعلومات ، 1989 — 97 ص : ايض : 24 سم — بيلوجرافية : ص 97 .

● قبل ان تشتري جهاز كومبيوتر / اسامة الحسيني — القاهرة : مكتبة القرآن ، 1988 — 288 ص : اشكال ، صور : 24 سم .

● الترجمة بلغة الباكسل / تأليف آرثر م . كيار : ترجمة اسامة ابراهيم الدسوقي ، مدير ابراهيم شاهين : مراجعة أحمد عزيز كمال ، مصطفى صادق متولى — القاهرة : الدار الدولية للنشر ، 1988 — 309 ص : ايض : 25 سم — بيلوجرافية : ص 309 .

● البيسك العمل للمبتدئين : تسارين وخرائط تدفق وبرامج بلغة BASIC / عبد البديع محمد سالم ، سيد عبد الوهاب — [القاهرة] : ع . سالم ، [1988] — 187 ص : 27 سم .

● قصة الفلك والتنجيم / محمد جمال الدين الفندي — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 87 ص : اشكال : 20 سم — (العلم والحياة : 11) — 100 ق م .

(علوم الطبيعة)

● العلم والتكنولوجيا في عالم متغير / محمد كامل محمود — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 103 ص : 20 سم — (العلم والحياة : 5) — 100 ق م .

● تنمية وتعبئة مصادر المياه في الوطن العربي : من أجل تنمية تعتمد على الذات / سعيد محمد ابو سعدة —

اديل بنيع يعقوب ، ميشال عاصي — ط 1 — بيروت : دار العلم للملايين ، 1987 — 2 مج : ايض : 25 سم — يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية — المجلدات : المجلد 1 . Z-A — المجلد 2 . Y-S — 3500 ق م .

● معجم الالفاظ المشتركة في اللغة العربية / وضع عبد الحليم محمد قنيس — بيروت : مكتبة لبنان ، 1987 — 118 ص : 24 سم — 800 ق م .

● الدليل اللغوي : معجم وجيز في الادوات والتراكيب والمهارات الكتابية / اعداد سليمان فياض — الرياض : دار المريخ ، 1987 — 151 ص : 20 سم — 500 ق م .

● معجم النباتات الطبية / تأليف وديع جبر — ط 1 — بيروت : دار الجيل ، 1987 — 440 ص : [6] ص . لوحات : ايض ماوكة : 24 سم — 1200 ق م .

● قاموس الحصر الحديث الجيب / تأليف ابراهيم عقيل — [القاهرة] : مكتبة رجب ، [1988] — 407 ص : 14 سم .

● المورد : قاموس عربي — انجليزي / روجي البعلبكي = al Mawrid: a modern Arabic - English dictionary / Rehi Baalbaki — ط 1 — بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 — 1255 ص : 24 سم — بيلوجرافية : ص 14 — 16 — 4000 ق م .

500 العلوم البحتة

(علوم الرياضة والفلك)

● مقدمة في الرياضة البحتة والتجاربين / يدومي موسى صقر — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1988 — 397 ص : 24 سم .

● البطاطس/تأليف احمد عبد المنعم حسن . ط 1 . القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1988 . 186 ص : اشكال (بعضها ملونة) : 24 سم (سلسلة العلم والممارسة في المحاصيل الزراعية) . بيليو جرافية : ص 181 - 186 .

● النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية/الشحات نصر ابو زيد . ط 1 . القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1988 . 473 ص : اشكال : 24 سم . يشتمل على بيليو جرافيات .

● عدن تطارد الأرضة/سعيد احمد الجناسي . ط 1 . [دم : دن] ، 1987 (بيروت : دار اصدقاء الحرف) . 96 ص : 22 سم . (كتاب الاصل : 4 موضوعات مصغرة) . 460 ق م .

● تربية الارانب هواية وتجارة/محمد احمد الحسيني . القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1988] . 139 ص : اشكال ، صور : 24 سم . بيليو جرافية : ص 139 . 300 ق م .

● عصافير الكناري/تأليف محمد محمود صباح . ط 1 . [القاهرة] : م صباح ، 1988 . مج 2 (216 ، 14 ص) : صور (بعضها ملونة) : 24 سم . (سلسلة طيور الزينة) . 425 ق م .

(الهندسة والصناعة والادارة)

● مقدمة الهندسة الصناعية/عبد الرزاق ابو النور ، مصطفى الدباسي . القاهرة : ع. ابو النور ، [1988] . مج 1 (8 ، 319 ص) : اشكال : 24 سم . بيليو جرافية : ص 314 - 319 .

● المراكب العربية : تاريخها وانواعها/تأليف حسن صالح

الاهواني ، [1988] . 112 ص : ايض : 19 سم . 150 ق م .

● مولودك الجديد ولد ام بنت/امين ابو الروس . القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1988] . 112 ص : اشكال : 24 سم . بيليو جرافية : ص 109 . 175 ق م .

● طفولة سعيدة/حسين حلمي . [القاهرة] : المؤسسة المصرية للنشر والترجمة ، [1988] . 128 ص : ايض : 24 سم . بيليو جرافية : ص 126 . 128 . 300 ق م .

● شبابك .. بعد الأربعين/يوسف رياض . القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 191 ص : ايض ، صور : 20 سم . (كتاب اليوم الطبي : العدد 72) . 100 ق م .

● الاطعمة ودورها في التغذية والجدول الغذائية = Food & its Role /in nutaition and natritrional Tables مصطفى كمال مصطفى . طبعه منقحة ومزيدة . [القاهرة] : دار البحر الأبيض المتوسط للنشر ، 1988 . 264 ص : اشكال ، ايض : 24 سم . بيليو جرافية : ص 245 - 247 .

● تكنولوجيا الالبان وعملات تصنيع الاغذية/محمد ممتاز الجندي . [القاهرة] : دار المعارف ، 1988 . 223 ص : ايض : 24 سم . بيليو جرافية : ص 214 . 700 ق م .

● تكنولوجيا الزراعات المحمية (الصوبات)/تأليف احمد عبد المنعم حسن . ط 1 . القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1988 . 253 ص : اشكال : 24 سم . (سلسلة العلم والممارسة في المحاصيل الزراعية) .

● الحاصلات البستانية : نباتات الزينة/صفوت شاكر مهنا . [القاهرة] : ص . مهنا ، 1988 . 56 ص : 24 سم .

● فضل العرب في الطب على الغرب/مركز احياء التراث العلمي العربي ، الدورة السادسة للتعليم المستمر ، 3 - 5/3/1987 . [بغداد] : المركز ، [1987] . 1 مج : ايض : 29 سم . يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

● العلاج بالنباتات الطبية/جميلة واصل . [القاهرة] : الهيئة المصرية الدائمة للكتاب ، 1988 . 161 ص : 20 سم . (العلم والحياة : 7) . بيليو جرافية : 156 - 161 . 140 ق م .

● سلامة كبدك/عبد الرحمن الزيايدي . القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 142 ص : ايض ، صورة : 20 سم . (كتاب اليوم الطبي : العدد 75) .

● حساسية الصدر/محمد عوض تاج الدين . القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 127 ص : صور : 20 سم . (كتاب اليوم الطبي : العدد 77) . 100 ق م .

● المرشد في طب العيون للغافقي/تحقيق حسن علي حسن . بيروت : معهد الانماء العربي ، 1987 . 520 ص : ايض ، مثيليات : 24 سم . (سلسلة الكتب العلمية : 2) . بيليو جرافية : ص 499 - 501 . 2000 ق م .

● التلوث لعنة العصر/تأليف سعد شعبان . [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 109 ص : ايض ، صور : 20 سم . (العلم والحياة : 6) . 110 ق م .

● س و ج عن : الشم .. السمع والكلام/سيد الفولى . القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 158 ص : ايض ، صور : 20 سم . (كتاب اليوم الطبي : العدد 71) . 100 ق م .

● مائة سؤال في الحمل والولادة/ثروت الاهواني . القاهرة : ث .

شهاب — ط 1 — الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، إدارة التأليف والترجمة والنشر ، 1987 — 370 ص : ايض ، صور ملونة ، مئيلات : 24 سم — بيليو جرافية : ص 11 — 13 — 1120 ق م .

● هل تعلم كيف تسير الباخرة ؟
تأليف سعد السيد احمد — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 61 ص : اشكال : 20 سم — 90 ق م .

● تصميم اجزاء الماكينات وتكنولوجيا اشغال الورش / محمد مصطفى جمعة — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1988] — 222 ص : اشكال : 24 سم — 450 ق م .

● الهندسة الصحية والتركيبات الصحية / فاروق عباس حيدر — ط 1 — الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، [1988] — 15 ، 766 ص : اشكال : 24 سم — (الموسوعة الحديثة في تكنولوجيا تشييد المباني : 3) — يشتمل على بيليو جرافيات .

● ميكانيكا السيارة للهواة والمحترفين / محمد عادل المهدي — القاهرة : مكتبة القرآن ، 1988 — 196 ص : ايض : 25 سم — 350 ق م .

● المرشد الفني للسيارات / محمد عادل المهدي — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1988] — 208 ص : اشكال ، ايض ، صور : 24 سم .

● النجارة والدهانات / اعداد فيصل هاشم شمس الدين ، أبو بكر عابدين بدوي — [القاهرة] : الأزهر الشريف ، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية ، بالتعاون مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ، برنامج معلم المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي ، 1988 — 243 ص : اشكال : 24 سم .

● الوسيط في الإدارة العامة : النظرية والممارسة / ابراهيم درويش — ط 1 — [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1988 — 11 ، 665 ص : 24 سم — بيليو جرافية : ص 640 — 653 .

● القانون الإداري : التنظيم الإداري — النشاط الإداري / محمد عبد الرحمن هلول — المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ، 1989 — 359 ص : 24 سم .

● مدخل سلوكي للتنظيم والإدارة / سعيد يس عامر ، علي محمد عبد الوهاب — [القاهرة] : دار صفا للطباعة والنشر ، 1988 — 234 ص : 23 سم .

● اسرار الإدارة اليابانية / حسين حمادى — القاهرة : ح حمادى ، 1988 — 218 ص : صور : 20 سم — بيليو جرافية : ص 215 — 218 .

● المحاسبة الإدارية / محمد صبرى العطار — القاهرة : م العطار ، 1989 — 625 ص : 24 سم — بيليو جرافية : ص 611 — 620 .

● مدخل إلى الأنظمة المحاسبية / برنس ميخائيل غطاس — اسبوط : ب غطاس ، 1989 — مج 1 (273 ص) : اشكال : 24 سم — يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

● تحليل وتصميم النظم المحاسبية اليدوية والآلية / فؤاد خليل ابراهيم — [القاهرة] : ام القرى للطباعة والنشر ، 1988 — 189 ص : اشكال : 24 سم — يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

● تطبيقات في تحليل وتصميم النظم المحاسبية اليدوية والآلية / فؤاد خليل ابراهيم — بني سويف : ف ابراهيم ، 1988 — 146 ص : 24 سم .

● تصميم قاعدة البيانات المحاسبية / زكريا محمد محمود

نوفل — ط 1 — [القاهرة] : مكتبة عين شمس ، 1988 — 241 ص : اشكال : 24 سم — بيليو جرافية : ص 239 — 241 .

● اساسيات المحاسبة المالية / برنس ميخائيل غطاس — اسبوط : ب غطاس ، 1989 — مج 1 (325 ص) : 24 سم .

● المحاسبة الضريبية للأرباح التجارية والصناعية / فاروق عبد الحليم الغندور — [القاهرة] : ف . الغندور ، 1988 — 266 ص : 24 سم — يشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

● مشكلات تطبيقية في المحاسبة الضريبية / حسن محمد كمال ، سعيد عبد المنعم محمد — [القاهرة] : مكتبة عين شمس ، 1988 — 210 ص : 24 سم — بيليو جرافية : ص 207 ، 208 .

● الموازنات أداة فعالة للتخطيط والرقابة الإدارية / احمد الخطيب — [القاهرة] : الخطيب ، 1989 — 383 ص : 24 سم .

● التكاليف في المجال التطبيقي : دراسة لنظم معلومات التكاليف كاداة لاتخاذ القرارات الادارية / احمد الخطيب — [القاهرة] : يطلب من مكتبة عين شمس ، 1988 — 976 ص ، 24 سم .

700 الفنون الجميلة

(فنون العمارة والتشكيل والنحت)

● قاعة بحث في العمارة والفنون الاسلامية / تأليف حسن الباشا — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 — 452 ص ، [30] ص

● التراث بين السلطان والتاريخ /
عزيز العظيمة - ط 1 - الدار
البيضاء : منشورات عيون : [د م] :
دار الطليعة ، 1987 - 176 ص : 22
سم - بيبليوجرافية : ص 174 -
175 - 700 ق م

● من تراث الشيخ عبد الرحمن
الخير / اشرف على اختياره وترتيبه
هاني عبد الرحمن الخير - [دمشق :
دين] ، 1987 (دمشق : مطبعة
الانشاء) - 111 ص : ايض ، صور :
20 سم - يشتمل على ارجاعات
بيبليوجرافية - 500 ق م

(دراسات وبحوث أدبية)

● الوثنية في الأدب الجاهلي / تأليف
عبد الغني زيتوني - دمشق : وزارة
الثقافة ، 1987 - 431 ص : 24
سم - (احياء التراث العربي :
71) - بيبليوجرافية : ص 421 -
429 - 2250 ق م

● علي هامش كلية ودمنه / يوسف
الخال - [بيروت] : دار النهار ،
1987 - مج (1) : ايض : 20 سم -
350 ق م

● دراسات رؤوية / محيي الدين
صبحي - ط 1 - دمشق : وزارة
الثقافة ، 1987 - 195 ص : 24
سم - (دراسات نقدية عربية :
2) - يشتمل على ارجاعات
بيبليوجرافية - 875 ق م

● معالم الأدب المقارن / محمد
سلامة صالح - ط 1 - [القاهرة] :
مطبعة الامانة ، 1988 - 168 ص : 24
سم - بيبليوجرافية : ص 162 - 165

● مكونات الأدب المقارن في العالم
العربي / سعيد علوش - ط 1 -
بيروت : الشركة العالمية للكتاب : الدار
البيضاء : سوشيريس ، 1987 - 830
ص : 25 سم - بيبليوجرافية : ص 772
- 806 - 2400 ق م

كتاب الدارات للاصمعي / دراسة
وتحقيق يسرى عبد الغني عبد الله -
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 -
72 ص : 24 سم - 300 ق م

● كتاب الاعتبار / لابي المظفر مؤيد
الدولة مجد الدين اسامة بن مرشد بن
علي بن منقذ الشيرازي الكنانى الكلبى :
تحقيق وتقديم قاسم السامرائى - ط
1 - الرياض : مؤسسة دار الاصاله ،
1987 - 5 ، 29 ، 267 ص : خرائط ،
مثليات : 24 سم - بيبليوجرافية : ص
237 - 244 - 800 ق م

● كتاب الحنين إلى الأوطان / تأليف
محمد ابن سهل بن المرزبان الكرخي
البغدادى : تحقيق جليل العطية - ط
1 - بيروت : عالم الكتب ، 1987 -
133 ص : مثليات : 24 سم -
بيبليوجرافية : ص 111 - 117 - 400
ق م

● نور العيون وجامع الفنون /
تأليف صلاح الدين بن يوسف الكحال
الحموى : حقق وعلق عليه علمياً محمد
ظافر الوفائى : راجعه وضبطه وزاد في
تعليقاته محمد رواس قلجعى - ط
1 - الرياض : مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الاسلامية -
1987 - 33 ، 677 ، 7 ص : ايض ،
مثليات : 25 سم - بيبليوجرافية : ص
676 - 677 - 3600 ق م

● دراسات في ادب مصر الاسلامية /
تأليف غريب محمد علي احمد - ط
2 - قنا : غ احمد ، 1988 - مج 1
(118 ص) : 24 سم - بيبليوجرافية :
ص 117 - 118

● فنون النشر الادبي بالاندلس في
ظل المرابطين : قراءة في التراث
الحضارى بالمغرب الاسلامى / مصطفى
الزباخ - ط 1 - الدار البيضاء :
الدار العالمية للكتاب : بيروت : الدار
العالمية ، 1987 - 428 ص : 22
سم - بيبليوجرافية : ص 405 -
425 - 1200 ق م

لوحات : ايض (بعضها ملون) ،
اشكال ، خريطة : 24 سم -
بيبليوجرافية : ص 358 - 362 -
1500 ق م

(فنون الموسيقى والأداء)

● الاوبرا / تأليف احمد حمدى
محمود - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 756
ص ، [54] ورق لوحات : صور
بعضها ملونة : 24 سم - 2300 ق م
● الآلات الاساسية في الاوركسترا /
إعداد هدى ابراهيم سالم - [د م] :
هـ سالم ، 1988 - مج 1 (129 ص) :
اشكال : 29 سم - بيبليوجرافية : ص
129

● الاواصر الغنائية بين اليمن
والخليج / خالد بن محمد القاسمى -
ط 2 - بيروت : دار الحداثة :
الشارقة : دار الثقافة العربية ،
1988 - 140 ص : 20 سم - يشتمل
على ارجاعات بيبليوجرافية - 600 ق
م

800 الآداب

(الأدب العربى)

(تراثيات الأدب العربى)

● الاوائل لابن قتيبة / تأليف ابي
محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى : دراسة وتحقيق محمد بدر
الدين القهوجى : باشراف محمود
الارناؤوط - ط 1 - دمشق : بيروت :
دار ابن كثير ، 1987 - 86 ص : 24
سم - (نصوص تراثية : 1) -
بيبليوجرافية : ص 86 - 93 - 300 ق
م

● كتاب الدارات للاصمعي وياقوت
الحموى : ويلييه ، فائدة لغوية على

● ديوان الفرزدق / شرحه وضميمته
وقدم له علي فاعور - ط 1 - بيروت :
دار الكتب العلمية ، 1987 ، 2 مج في 1
(668 ص) : 25 سم - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 1600 ق م .

● شرح ديوان سلطان العارفين
الشيخ محيى الدين بن العربي :
مختارات / أنشراح ، احمد بن محمد
ديركى الهاشمي - ط 1 -
[دمشق] : الهاشمي ، 1987 ، 120
ص : ايض ، مثيليات : 20 سم - 625
ق م .

● ديوان النابغة الشيباني /
تحقيق عبد الكريم ابراهيم يعقوب -
دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية
العربية السورية ، 1987 ، 293 ص :
مثيليات : 24 سم - (احياء التراث
العربي : 74) . ببليوجرافية : ص 285
- 291 - 2000 ق م .

● ديوان تاج الملوح الايوبي / مجد
الدين ابي سعيد بوري بن ايوب :
تحقيق ودراسة محمد عبد الحميد
سالم - ط 1 - [القاهرة] : هجر ،
1988 ، 282 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 273 - 282 - 900
ق م .

● شعراء قعلون : قيس بن
الصدادية ، سويد بن كراع العكلي ،
نهشل بن حري ، الكميت بن معروف
الاسدي ، بكر بن النطاح ، المخيل
السعدي ، الخليل بن احمد الفراهيدي /
صنعه حاتم صالح الضامن - ط 1 -
بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة
العربية ، 1987 ، 387 ص : 24
سم - يشتمل على ببليوجرافيات -
1000 ق م .

● قصيدة وصورة : (الشعر
والتصوير عبر العصور) / تأليف عبد
الغفار مكاي - الكويت : المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب ،
1987 ، 318 ص : ايض : 21 سم -
(عالم المعرفة : 119) -

● البطل المحمي في روايات عبد
الرحمن منيف : [دراسة] / احمد
جاسم الحميدي - ط 1 - دمشق :
الاهالي ، [1987] - 179 ص : 20
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 1100 ق م .

● مقاربة الواقع في القصة القصيرة
المغربية : من التأسيس إلى التجنيس /
نجيب العوي - ط 1 - بيروت : الدار
البيضاء : المركز الثقافي العربي ،
1987 ، 704 ص : ايض : 24 سم -
اطروحة (دكتوراه) - كلية الآداب
والعلوم الإنسانية ، رباط ، 1985 -
ببليوجرافية : ص 691 - 700 -
3000 ق م .

● جارسيا ماركيز وافول
الديكتاتورية : دراسة في رواية (خريف
البطريق) / بقلم حسين عيد -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 ، 135 ص : اشكال :
20 سم - ببليوجرافية : ص 128 -
133 - 100 ق م .

● (الشعر ودراساته)

● الديوان الآخر لابي سلمى :
اشعار لم يتضمنها ديوان الشاعر /
الجمع والإعداد غادة احمد بيلتو - ط
1 - دمشق : دار طلاس ، 1987 ،
181 ص : 24 سم - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية - 400 ق م .

● ديوان طرفة بن العبد / شرحه
وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - ط
1 - بيروت : دار الكتب العلمية ،
1987 ، 85 ص : 24 سم - يشتمل
على ارجاعات ببليوجرافية - 300 ق
م .

● العرف الطيب في شرح ديوان
ابي الطيب / لنصايف اليازجي -
بيروت : دار القلم ، [1987] ، 710
ص : 25 سم - 2000 ق م .

● الادب العربي وتحديات
الجدانة : دراسة وشهادات / عبد الله
ابو هيف - ط 1 - بيروت : دار
الصدافة ، 1987 ، 277 ص : 22
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 800 ق م .

● الابداع الشعري في النقد العربي
إلى نهاية القرن السابع الهجري / تأليف
ناثر حسن جاسم - ط 1 - بيروت :
دار الراشد العربي ، 1987 ، 238 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 227 -
234 - 800 ق م .

● في اصول النقد الادبي وقضاياها /
زهران محمد جبر عبد الحميد -
تبوك : ز عبد الحميد ، 1988 ، 239
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 231
- 234 -

● النقد الادبي في المغرب العربي /
عبد الله عبد العزيز قلقيلة - ط 2 -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 ، 421 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 405 -
421 - 500 ق م .

● دينامية النص : تنظير وانجاز /
محمد مفتاح - ط 1 - بيروت : الدار
البيضاء : المركز الثقافي العربي ،
1987 ، 224 ص : ايض : 24 سم -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -
900 ق م .

● جبران خليل جبران في ضوء
المؤتمرات الأجنبية : دراسة مقارنة /
نذير العظمة - ط 1 - دمشق : دار
طلاس ، 1987 ، 325 ص : 17
سم - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية - 800 ق م .

● الشخصية الروائية عند محمود
تيمور بين النظرية والتطبيق / تأليف
حمدي حسين - القاهرة : دار الثقافة
للنشر والتوزيع ، 1988 ، 266 ص :
24 سم - ببليوجرافية : ص 253 -
262

● مجمع الذاكرة ، او ، شعراء عباسيون منسيون / ابراهيم النجار . - [تونس] : كلية الآداب والعلوم الانسانية ، الجامعة التونسية ، 1987 . - مج 1 : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 2774 في م .

● الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي / تاليف عبده بدوي . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 385 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● شعر الطبيعة في المغرب / عزيز الحسين . - ط 1 . - الدار البيضاء : سوشي : بيروت : باريس : منشورات عويدات ، 1987 . - 913 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 372 - 407 . - 1700 ق م .

● الجهاد الافغانى في الشعر العربي / زكي الشيخ عثمان كتانه . - ط 1 . - الأردن : دار البيروق ، 1987 . - 387 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 1800 ق م .

(دواوين الشعر الحديث)

● ابتاعد عنكم فاسافر فيكم / شعر محمد ابو دومة . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 182 ص : ايض : 20 × 18 سم . - 280 ق م .

● اشجان المتوحد / شعر امين حسن عمر . - الخرطوم : دار الفكر ، [1988] . - 87 ص : 20 سم .

● اغتراب / شعر ناجي عبد اللطيف : دراسة احمد درويش . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 . - 166 ص : 20 سم .

● شعر ابي تمام / يسرية يحيى عبد الحميد المصري . - [القاهرة] : ي المصري ، 1988 . - 220 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● التجديد في وصف الطبيعة بين ابي تمام والمنظبي / شيمية راشد الغيث . - ط 1 . - [القاهرة] : د ن] ، 1988 . - 522 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 515 - 519 . - 900 ق م .

● الغزل في شعر ابي نواس / تاليف فاروق احمد الميهي . - المنصورة : ف الميهي ، 1988 . - 140 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 136 - 139 .

● الطبيعة في شعر البحتري / تاليف عبد الهادي عبد النبي على ابو علي . - [المنصورة] : ع ابو علي ، 1988 . - 171 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 166 - 170 .

● الظاهرة الادبية في شعر الخوارج / عبد الله محمود حسن محروس . - ط 1 . - [القاهرة] : د ن] ، 1988 . - 222 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 219 - 222 . - 400 ق م .

● الغزل عند حسن عبد الله القرشي (مكة المكرمة ١٩٢٧ - ..) / احمد يوسف خليفة . - اسبوط : خليفة ، 1988 . - 54 ، 2 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 55 - 56 .

● قراءة مسافر في شعر سعاد الصباح / تاليف محمد التونجي . - ط 2 . - الكويت : شركة النور ، 1987 . - 95 ص : 24 سم . - 540 ق م .

● في الشعرية / كمال ابو ديب . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الابح العربية ، 1987 . - 170 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 166 - 169 ق م .

ببليوجرافية : ص 304 - 306 . - 5 د ك

● دراسات في النص الشعري : عصر صدر الاسلام وبنى امية / تاليف عبده بدوي . - ط 1 . - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . - 350 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 2360 ق م .

● القصيدة العباسية : قضايا واتجاهات / تاليف عبد الله التطلوي . - [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1988] . - 399 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 392 - 395 .

● تشريح النص : مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة / عبد الله محمد الغدامي . - ط 1 . - بيروت : دار الطبيعة ، 1987 . - 128 ص : ايض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 121 - 123 . - 500 ق م .

● اثر القرآن في الشعر العربي الحديث / شلتاغ عبود شراد . - ط 1 . - دمشق : دار المعرفة ، 1987 . - 195 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 191 - 195 . - 3125 ق م .

● شعراء بنى عقيل وشعرهم في الجاهلية والاسلام حتى آخر العصر الاموي : جمعا وتحقيقا ودراسة / تاليف عبد العزيز ابن محمد الفصيل . - [الرياض : د ن] ، 1988 . - (الرياض : طبع بشركة العبيكان) . - 305 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● شعر خلفاء بنى امية : تحقيق ودراسة / السيد احمد عمارة . - [د م] : س عمارة ، 1988 . - 10 ، 279 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 253 - 262 .

● صورة المرأة في الشعر الاموي / محمد حسن عبد الله . - ط 1 . - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . - 346 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 312 - 341 . - 1610 ق م .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ص : 20 سم — (الرواية العربية) — 100 ق م .

● الروايات / يوسف ادريس — ط 1 — بيروت : دار الشروق ، 1987 — 1072 ص : 23 سم — (الأعمال الكاملة / يوسف ادريس) — 3200 ق م .

● السباحة في قمع على قاع المحيط / هالة البدرى : تقديم يوسف ادريس — ط 1 — القاهرة : دار الغد للنشر ، 1988 — 198 ص : ايض : 24 سم — (كتاب الغد : 8) .

● السفاح والمنصور : رواية تاريخية ادبية غرامية / اميل حبشي — الأشقر — بيروت : دار الاندلس ، [1988] — 272 ص : 20 سم — (روايات تاريخ العرب والاسلام) — 400 ق م .

● العشاء السلفى : رواية / محمد الشركى — ط 1 — الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 — 64 ص : 23 سم — (نصوص ادبية) — 500 ق م .

● الغرف الأخرى : رواية / جبرا ابراهيم جبرا — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 133 ص : 20 سم — (مختارات فصول : 54) — 50 ق م .

● في الجهود الروائية ما بين سليم البستاني ونجيب محفوظ / عبد الرحمن ياغي — ط 2 — الكويت : شركة كاظمة ، 1987 — 207 ص : 22 سم — 1390 ق م .

● قصص يمنية مختارة — ط 1 — بيروت : دار الحدائق : [د م] : اتحاد الأدباء (والكتاب اليمنية) ، [1988] — 399 ص : 20 سم — (كتاب الحكمة) — 500 ق م .

● مساحه بيضاء / حاكم محمد حسين — ط 1 — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 — 114 ص : 21 سم — (في

سم — (في الثقافة والحرب) — 1000 ق م .

● الحياة داخل حقيبة ... / السيد عبد الرؤوف — ط 1 — القاهرة : دار الضياء ، 1988 — 111 ص : ايض : 20 سم — 200 ق م .

● الخيار الثالث : قصص قصيرة / ابراهيم العيسى — ط 3 — عمان : دار الكرمل ، 1988 — 74 ص : 21 سم — (قصص عربية) — 300 ق م .

● دماء بالألوان / ياسين رفاعية — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 159 ص : 20 سم — (الرواية العربية) — 110 ق م .

● الدولة الأفعى : حكايات وقصص عنصرية / السيد ابراهيم — [القاهرة : دن] ، 1988 (القاهرة : شركة دار الإشعاع) — 117 ص : 24 سم — 300 ق م .

● السديك في السيارة : قصص قصيرة / محمد السيد سالم : دراسة احمد عبد الرازق ابو العلا — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 175 ص : 20 سم — (إشراقات ادبية : 31) — 30 ق م .

● نذب في قرص الشمس / محمد عبد المنعم — ط 1 — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1988 — 158 ص : ايض ، خرائط ، صور : 20 سم — 400 ق م .

● رسالة إلى مجهول ومجموعة قصص اخرى / اسماعيل جبر — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 192 ص : 20 سم — (قصص عربية) — 100 ق م .

● رصاصه في العقل : قصة / تاليف سلوى الرفاعي — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 127

المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 127 ص : 20 سم — (مختارات فصول : 56) — 50 ق م .

● اوتار الزمن : قصص قصيرة / وفاء الشيشيني — 160 ص : ايض : 20 سم — 150 ق م .

● بلقيس ملكة اليمن : رواية تاريخية ادبية غرامية / اميل حبشي — الأشقر — بيروت : دار الاندلس ، [1988] — 2 مج (704 ص) : 20 سم — (روايات تاريخ العرب والاسلام) — 800 ق م .

● البنت خطفها الجن : وقصص اخرى / ثريا رشدى — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 229 ص : 24 سم — 275 ق م .

● ثغرة في جدار الوهم ... : مجموعة قصصية / محمود إسماعيل — المنصورة : عامر للطباعة والنشر ، [1988] — 103 ص : 21 سم .

● ثقب في قاع الهرم : رحلة شاقة داخل مركز النفس / سيد مسعود — القاهرة : مكتبة عالم الفكر ، [1988] — 142 ص : 19 سم — 200 ق م .

● الحبيبة / جيلان حمزة — القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 — 188 ص : ايض : 20 سم — (كتاب اليوم : العدد 279) — 125 ق م .

● الحبل على الجرار / سلام الراسى — ط 1 — بيروت : مؤسسة نوفل ، 1988 — 271 ص : ايض : 20 سم — (الادب الشعبي : 7 : ادب الناس للناس) — 700 ق م .

● حى لذكريات الطيور : رواية / فاتح عبد السلام — ط 1 — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 — 128 ص : 22

الثقافية والحرب . قصص) — 200 ق م .

● ممنوع دخول الزوجات / احسان كمال — [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 — 159 ص : ايض : 20 سم — (كتاب اليوم : العدد 287) — 100 ق م .

● نفوس معذبة / محمد عمر الشاطبي — ط 3 — القاهرة : دار الحياة ، 1988 — 143 ص : 17 سم — 100 ق م .

● نهر السماء : رواية / فتحي امبلي — [القاهرة] : دار الفكر المعاصر ، [1988] — 392 ص : 24 سم .

● وادى السلطان / اسماعيل ولي الدين — القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، [1988] — 190 ص : ايض ، صور : 20 سم — (كتاب اليوم : العدد 286) — 125 ق م .

● .. والفجر / جمال نجيب التلاوى ، محمود الحسينى — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 147 ص : 20 سم — (اشراقات ادبية : 97) — ببليوجرافية ص 143 — 35 ق م .

● وكر الوطايط / احسان عبد القدوس — ط 1 — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1988 — 232 ص : 20 سم .

● هراق العبيط : مجموعة قصص جديدة / عبد الفتاح رزقي — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 125 ص : 20 سم — 100 ق م .

● يقطان .. حيا : رواية / زكريا شريق — ط 1 — اللاذقية : دار الحوار ، 1987 — 136 ص : 20 سم — (المكتبة الروائية) — 1000 ق م .

● يوميات نائب في الأرياف / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ،

1988 — 151 ص : 20 سم — 150 ق م .

(مسرح ومسرحيات)

● في الجهود المسرحية الاغريقية ، الاوروبية ، العربية : (من النقاش إلى الحكيم) / عبد الرحمن ياغي — ط 2 — الكويت : شركة كاتلمة ، 1987 — 288 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 281 — 288 — 1390 ق م .

● الايدى الناعمة / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] — 179 ص : 21 سم — 200 ق م .

● ايزيس : مسرحية / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] — 118 ص : 20 سم — 125 ق م .

● شمس النهار / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] — 183 ص : 21 سم — 200 ق م .

● الصيغة / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] — 160 ص : 21 سم — 200 ق م .

● مصر مصر / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] — 187 ص : 21 سم — 250 ق م .

● الملك اوديب / توفيق الحكيم — [القاهرة] : مكتبة مصر ، 1988 — 188 ص : 20 سم — 180 ق م .

● الحسين ثلثاً : مسرحية شعرية في ١٣ منظر / توفيق الحكيم — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 231 ص : 21 سم — (مؤلفات عبد الرحمن الشرقاوي : 8) — في رأس العنوان ثار الله .. — 630 ق م .

● اوبريت الشحاتين / عزت عبد الوهاب — القاهرة : الغد ، [1988] — 97 ص : 24 سم — (كتاب الغد : 11) — 200 ق م .

● الجزء : ثلاث مسرحيات / [تاليف صلاح راتب] — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 249 ص : 20 سم — (المسرح العربي) — المحتويات : الجزء — الزفاف الملعون — الصمت — 160 ق م .

● الحان على اوتار عربية : مسرحية سياسية استعراضية : جواز على ورقة طلاق : مسرحية اجتماعية / بقلم الفريد فرج — القاهرة : دار الهلال ، 1988 — 118 ص : 20 سم — (روايات الهلال : العدد 478) — 100 ق م .

● احتفالية بنى شعب ، او ، (الليلة نحتفل) : احتفالية شعبية استعراضية / تاليف امين بكير — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 154 ص : 20 سم — (المسرح العربي) — 110 ق م .

● الفئران : مسرحية في ثلاثة فصول / تاليف احمد الطاهر — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 111 ص : 20 سم — (المسرح العربي) — 100 ق م .

● فن الدراما عند رشاد رشدي / نبيل راجب — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 195 ص : 24 سم .

● الخمسين : مسرحية / احمد شمس الدين الحجلجي — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 94 ص : 20 سم — (المسرح العربي) — 80 ق م .

● عقيد عقيد عقيد : مسرحية / تاليف سامح مهران — [د . م] : س مهران ، [1988] — 79 ص : 21 سم .

(أقاليم ومدن ورحلات)

● تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى : (تجربة التعمير المصرية من ١٩٠٠ ق م الى ٢٠٠٠ م) / تأليف فتحي محمد مصيلحي . ط ١ . [القاهرة] : ف مصيلحي ، 1988 . 542 ص ، [2] ورقة لوحات مطوية : ايض ، خرائط (بعضها ملونه) : 25 سم . - ببلجيوجرافية : ص 531 - 542 . 1250 ق م .

● ميناء دمياط : دراسة في اهمية الموقع الجغرافي / تأليف السيد خالد المطري . ط 1 . - جده : س المطري ، 1988 . 163 ص : خرائط ، صور (بعضها ملون) : 26 سم .

● الاسواق المركزية في مدينة الرياض : دراسة جغرافية في التوزيع والسلوك ، / تأليف محمد شوقي بن ابراهيم مكي . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [1987] . 127 ص : ايض ، خرائط ، اشكال : 24 سم . - (نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية : 194) . - ببلجيوجرافية : ص 114 - 116 . 280 ق م .

● رحلات ابن عطوطه / محمود السعدني . ط 1 . - [القاهرة] : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1988 . 128 ص : 20 سم .

(السير الذاتية والتراجم الفردية)

● البيروني فيلسوفا / بركات محمد مراد . ط 1 . - [القاهرة] : المصدر لخدمات الطباعة (سبسكو) ، 1988 . 189 ص : 24 سم . - ببلجيوجرافية : ص 177 - 186 . 600 ق م .

● عمر بن عبد العزيز وسياسته في رد المظالم / تأليف ملجدة فيصل زكريا . ط 1 . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي ، 1987 . 314 ص : 24

(المواد والعلوم والجغرافية)

● الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي / تأليف فتحي محمد مصيلحي . - المنوفية : ف مصيلحي ، 1988 . 355 . [1] ص : اشكال ، خرائط : 24 سم . - ببلجيوجرافية : ص 351 - 356 .

● اصول الجغرافيا الاقتصادية / تأليف عبد العليم رضوان ، محمد محمود ابراهيم الديب . - [القاهرة] : الازهر الشريف ، الادارة العامة للمعاهد الازهرية ، بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة الازهر ، برنامج تاهيل معلم المرحلة الابتدائية الازهرية للمستوى الثاني الشعب الادبي ، 1988 . 520 ص : خرائط : 24 سم . - ببلجيوجرافية : ص 514 - 517 .

● التصحر في الوطن العربي / ابراهيم نحال . - بيروت : معهد الانماء العربي ، 1987 . 263 ص : ايض ، 24 سم . - (سلسلة الكتب العلمية : 3) . - ببلجيوجرافية : ص 299 - 254 . 1575 ق م .

● حول مشكلة الحث وانجراف التربة في جبال سورية الساحلية : (محافظة طرطوس) / محمد اسماعيل الشيخ . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [1987] . 76 ص : ايض ملونه ، خرائط : 24 سم . - (رسائل جغرافية : 98) . - ببلجيوجرافية : ص 73 .

● صلاح الدين الايوبي منقذ فلسطين / عبد الرحمن البفسا . - [القاهرة] : دار الاعتصام ، [1988] . 110 ص : 17 سم .

● يوم هام في حياة جماعة من المنسرين / مسرحية / انور عبد المغيث . - القاهرة : دار حراء ، [1988] . 160 ص : 24 سم .

(اشكال أخرى)

● رسائل الحب والحياة / خليل حساوي . ط 1 . - بيروت : دار النضال ، 1989 . 171 ص : مثيليات : 20 سم . 900 ق م .

● الاغنية الشعبية الجديدة : (ظاهرة ناس الفيلوان) / حسين مبارك . ط 1 . - الدار البيضاء : منشورات عيون ، 1987 . 76 ص : ايض : 21 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلجيوجرافية . 300 ق م .

● ابحاث في التراث الشعبي / احمد مرسي . [واخ] . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 . 369 ص : ايض : 24 سم . - (كتاب التراث الشعبي : 2) . - يشتمل على ببايوجرافيات . 2200 ق م .

● عبد الرحمن ابن سودي يقدم السيرة الهلالية : النصوص الشفاهية للشعراء الشعبيين . - [القاهرة] : اخبار اليوم ، [1988] . مج 1 - 3 . 24 سم . - (في الشرق : 1 - 3) . 400 ق م للمج .

● وفي حوار بكى الحقيقة : شعر العامية / عمر نجم . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 155 ص : ايض : 20 سم . 180 ق م .

● الأمير الجاهلي الشاعر امرؤ القيس الكندي : تحليل ودراسة لشعره وشخصيته / علي الجندي : [القاهرة] : دار الفكر العربي ، 1988 .
- 320 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 229 - 303 ق م .

● البحري : [عصره ، حياته ، شعره] / نديم الرعشلي . ط 2 . - دمشق : دار طلاس ، 1987 . - 290 ص : 17 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● الدكتور هيكل وتاريخ جبل ١٨٨٨ - ١٩٥٦ / تاليف حسين فوزي النجاشي . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 395 ص : 21 سم . - (اعلام العرب : 134) . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 360 ق م .

● تذكريات عارية / السيد ابو النجا . - القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، [1988] . - 135 ص : صور : 20 سم .

● ثلثا قرن من الزمان : مذكرات / محمد عبد الله عثمان . - [القاهرة] : دار الهلال ، 1988 . - 278 ص : 17 سم . - (مصر في عيون ابنائها) (كتاب الهلال : العدد 445) . - 145 ق م .

● الثعالبي ... ناقداً في يتيمة الدهر / تاليف ابراهيم الخطيب . ط 1 . - [القاهرة : د . ن .] ، 1988 . [القاهرة] : مطبعة الامانة . - 167 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 166 - 165 - 400 ق م .

● توفيق الحكيم من العدالة إلى الديمقراطية / محمد الجوادى . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 127 ص : 17 سم . - (المكتبة الثقافية : 438) . - 50 ق م .

● لمحات .. من تذكريات الطفولة / عبد الله جزيان . - ط 2 . - بيروت :

د . ن . 1988 . [القاهرة : المطبعة العربية الحديثة] . - 142 ص : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 121 - 122 . - 250 ق م .

● قضيتي رقم ٢ قيم / عبد العزيز سليمان . ط 1 . - القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1988 . - 151 ص : 24 سم . - 300 ق م .

● حياة الابناني وآثره وفناء العلماء عليه / تصنيف محمد بن ابراهيم الشيبانسي . ط 1 . - الكويت : دار السلفية ، 1987 . - 2 مج (914 ص) : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 2780 ق م .

● امير الانسانية والوطنية ، تركي بن عبد العزيز آل سعود / عبد الحفيظ محمد . ط 1 . - [عمان] : مؤسسة اخبار الاسبوع الاردنية ، 1987 . - 94 ص : ايض (بعضها ملون) ، صور ملونه : 21 سم . - 600 ق م .

● ابن هشام النحوي ، ٧٠٨ - ٧٦١ هـ : عصره ، ميئته ، فكره ، مؤلفاته ، منهجه ومكانته في النحو / سامي عوض . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1987 . - 362 ص : 17 سم . - ببليوجرافية : ص 347 - 362 . - 1250 ق م .

● ابن حجر العسقلاني : مؤرخا (٧٣ - ٨٥٢ هـ) / تاليف محمد كمال الدين عز الدين . ط 1 . - بيروت : عالم الكتب ، 1987 . - 342 ص : 24 سم . - (سلسلة المؤرخين : 2) . - ببليوجرافية : ص 319 - 340 . - 1000 ق م .

● ساطح المصري / بقلم محمد عبد الرحمن برج . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 213 ص : 20 سم . - (اعلام العرب : 135) . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 225 ق م .

سم . - (مكتبة الطالب الجامعي : 23) . - ببليوجرافية : ص 301 - 311 . - 1946 ق م .

● ابو الاعلى المودودي : عصره .. حياته .. دعوته .. مؤلفاته / تاليف الياف الدين النرابي . ط 1 . - الكويت : دار القلم ، 1987 . - 278 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 720 ق م .

● مالك الاشتر وعهد الاسلام له / عباس علي الموسوي . - بيروت : دار الاضواء ، 1987 . - 172 ص : 20 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● عبد الحميد بن باديس ، رائد الحركة الاسلامية في الجزائر المعاصرة / محمد فتحي عثمان . ط 1 . - الكويت : دار القلم ، 1987 . - 185 ص : 24 سم . - (من تاريخ الحركات الاسلامية المعاصرة) . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 540 ق م .

● الحاج عبد السلام بنونة ، اب الحركة الوطنية المغربية : حياته ونضاله / محمد ابن عزوز حكيم : تقديم محمد الدليرو . - الرباط : م حكيم ، 1987 . - مج 1 : ايض ، صور مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 2 - 1500 ق م .

● الامام الجواد من المهدي إلى اللحد / بقلم محمد كاظم القزويني . ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 432 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . - 1300 ق م .

● الشيخ المجاهد عز الدين القاسم في تاريخ فلسطين / بان نويهض الرحوت . ط 1 . - بيروت : دار الاستقلال ، 1987 . - 94 ص : 21 سم . - (اوراق الاستقلال : ورق رقم 1) . - ببليوجرافية : ص 89 - 94 . - 500 ق م .

● هيكل ، المملكة والظل والتاريخ / تاليف كمال محمد علي . - [القاهرة :

منشورات العصر الحديث ، 1987 .
183 ص : 22 سم . 500 ق م .

● ياقوت الحموي : ادبياً وشاعراً /
السيد محمد ديب . ط 1 . القاهرة :
دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 475
ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 459
- 469 .

● علي مقهى الحياة / سميح
سرحان . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 326
ص : ايض : 20 سم . 400 ق م .

(التراجم المجموعة والانساب)

● المختلطي من اخبار الاصمعي /
تأليف أبي محمد عبد الله بن احمد
الربيعي : انتقاء ضياء الدين محمد بن
عبد الواحد المقدسي : تحقيق محمد
مطيع الحافظ . ط 1 . دمشق : دار
طلاس ، 1987 . 200 ص : مثيليات :
17 سم . - يشتمل على ارجاعات
بيبليوجرافية . 500 ق م .

● نسب معد واليمن الكبير / لابي
المنذر هشام بن محمد بن السائب
الكلبي : تحقيق ناجي حسن . ط 1 .
بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة
العربية ، 1988 . 2 مج (865 ص) :
مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : مج
2 ، ص 737 - 742 . 3000 ق م .

● بلوغ الاماني في التعريف
بشيوخ واسانيد مسند العصر الشيخ
محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني
المكي / جمع وترتيب محمد مختار الدين
بن زين العابدين الغلمباني . ط 1 .
جدة : دار عزي ، 1987 . 120 ص :
24 سم . - سلسلة التعريف بشيوخ
واسانيد مسند العصر (3) . 1000
ق م .

● من رواد الفضل في فلسطين ،
١٩٢٩ - ١٩٤٨ / زيادة عودة . ط 1
. عمان : دار الجليل ، 1987 . 106
ص : صور : 24 سم . - بيبليوجرافية :
ص 99 - 100 . 800 ق م .

● عشاق العرب / تأليف عبد المجيد
رزاقت . ط 1 . بيروت : دار البحار :
تطلب من دار ومكتبة الهلال ، 1987 .
424 ص : 25 سم . 700 ق م .

● ملكة الشعراء / نبيل فرج .
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 207 ص : 24
سم . 225 ق م .

● صانعو التاريخ / سميح
شيخاني . ط 1 . بيروت : مؤسسة
عز الدين ، 1987 . 2 مج : ايض ،
صور : 24 سم . - بيبليوجرافية : مج 2
، ص 443 . 2600 ق م .

● تاريخ العلماء والرواة للعلم
بالاندلس / لابي الوليد عبد الله بن محمد
بن يوسف الأزدي المعروف بسابن
الغرضي : عنى بنشره وصححه ووقف
على طبعه عزت العطار الحسيني . ط
1 . القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1988 .
2 مج : 24 سم . - (من تراث
الاندلس : 3) . 2000 ق م .

● طبقات المحدثين باصبهان
والواردين عليها / لابي محمد عبد الله
بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف
بـ ، ابي الشيخ الانصاري : دراسة
وتحقيق عبد الفلور عبد الحق حسين
البلوشي . ط 1 . بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1987 . 1 مج : مثيليات ،
خرائط : 25 سم . - يشتمل على
ارجاعات بيبليوجرافية . 1800 ق م .

● علماء ومفكرون عرفتهم / محمد
الجنوب . - القاهرة : دار الاعتصام ،
1988 . 3 مج (360 ص) : 24 سم .

● رواد الرياضة في مصر / السيد
فرج . ط 1 . القاهرة : مركز الاهرام
للتريجة والنشر ، مؤسسة الاهرام ،
1988 . 207 ص : ايض ، صور : 20
سم . - بيبليوجرافية : ص 207 . 400
ق م .

● عامر وسرافتي : الحكاية ،
القضية ، الحكم ، الوثائق / عبد الله
امام . ط 1 . القاهرة : سينا للنشر ،

1988 . 288 ص : ايض ، صور ،
مثيليات : 24 سم . 650 ق م .

● عباقرة همزوا الياس / فايز
فرج . ط 1 . القاهرة : دار الثقافة ،
1988 . 143 ص : 20 سم .

● الروضة الفيحاء في تواريخ
النساء / تأليف ياسين بن خير الله
العمري : تحقيق رجاء محمود
لسامرائي . ط 1 . بيروت : الدار
العربية للموسوعات ، 1987 . 461
ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 451
- 459 . 200 ق م .

● نساء ومواقف / فايز موسى ابو
شيخة . ط 1 . الكويت : مكتبة
الفلاح ، 1987 . 2 مج : 20 سم . -
يشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية .
560 ق م .

● حكم الاصوات : النساء
العربيات يتكلمن / عائشة مسين :
ترجمة حافظ الجمالي . ط 1 -
[دمشق] : دار طلاس ، 1987 . 608
ص : ايض (بعضها ملون) : 29
سم . 2500 ق م .

(الحضارة والثقافة والتاريخ)

● المدينة العربية والاسلامية :
توازن الموقع والتركيب الداخلي / احمد
علي اسماعيل . - الكويت : قسم
الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية
الجغرافية الكويتية ، [1987] . 67
ص : 24 سم . - (رسائل جغرافية :
102) . - بيبليوجرافية : ص 58 - 63
- 280 ق م .

● دراسة ونصوص / محمد ماهر
حمادة . ط 1 . بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1987 . 372 ص : 24
سم . - (سلسلة وثائق الاسلام : 8)
(. - بيبليوجرافية : ص 345 - 347
- 1000 ق م .

ص : 17 سم . - بيلوجرافية : ص 178
- 179 . - 400 ق م .

● الانتفاضة الفلسطينية
والصحوه العربية / احمد صدقي
الدجاني . - ط 1 . - القاهرة : دار
المستقبل العربي ، 1988 . - 195 ص :
20 سم .

● ام معاذ في السجن / لسعيد
قطيط : تقديم عباس السيسى . - ط
1 . - الاسكندرية : دار الطباعة والنشر
والصوتيات ، 1988 . - 112 ص : 17
سم . - 135 ق م .

● مثير كهانسا : الوجه الحقيقي
لاسرائيل / حلمي الاسمر . - ط 1 . -
الاردن : دار البريق ، 1987 . - 146
ص : 17 سم . - (مطلوبون) . -
بيلوجرافية : ص 146 . - 500 ق م .

● قرارات المؤتمر الصهيوني
الحادي والثلاثين ٦ - ١٠ كانون الاول/
ديسمبر ١٩٨٧ / ترجمة سمير جبور ،
سمير صراحي . - ط 1 . - بيروت :
مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،
1988 . - 7 ، 78 ص : 22 سم . - 400
ق م .

● الصهيونية على لسان قادتها/
ليونيل داديانى . - القاهرة : دار
الثقافة الجديدة ، [1988] . - 83
ص : 20 سم . - 100 ق م .

● يوميات الفضيحة الايرانية ،
الصهيونية الامريكية / تاليف تمام
البرازى . - ط 1 . - عمان : دار الفكر ،
1987 . - 458 ص : ايض ، صوره ،
مثليات : 24 سم . - 2800 ق م .

● من انتهاكات اسرائيل لحقوق
الانسان : قتل الاسرى : الاحداث
الكاملة لقضية اسيرى الباص
الاسرائيلى رقم ٣٠٠ /.../ تاليف يوسف
على مرار . - ط 1 . - عمان : دار
1987 . - 156 ص : 24 سم . - في راس
العنوان : من انتهاكات اسرائيل لحقوق
الانسان . - بيلوجرافية : ص 155 -
156 . - 2020 ق م .

● الف سنة من حياة اليهود
بالمغرب : تاريخ - ثقافة - دين / حاييم
الزغلراني : ترجمة احمد شحلان ، عبد
الغنى ابو العزم . - ط 1 . - الدار
البيضاء : ا. شحلان : ع. ابو العزم .
1987 . - 304 ص : 24 سم . -
بيلوجرافية : ص 300 - 303 . -
1400 ق م .

(العروبة والصهيونية واسرائيل)

● قضايها مشرقية / مصطفى
جحا . - ط 1 . - بيروت : م جحا ،
1987 . - 352 ص : 20 سم . -
(سلسلة نافذة على المعرفة : 4) . -
يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . -
1400 ق م .

● صراعنا مع اليهود في ضوء
السياسة الشرعية / محمد عثمان
شبير . - ط 1 . - الكويت : مكتبة
الفلاح ، 1987 . - 143 ص : 24 سم . -
(دراسات في القضية الفلسطينية من
منظور اسلامي) . - بيلوجرافية : ص
139 - 143 . - 560 ق م .

● الحرب في أرض السلام : الجولة
العربية الاسرائيلية الاولى ، ١٩٤٧ -
١٩٤٩ م / حسن البدرى . - ط 2 ،
مزينة وموثقة . - الرياض : دار
المريخ ، 1987 . - 707 ص : ايض ،
خرائط : 24 سم . - بيلوجرافية : ص
639 - 641 . - 2500 ق م .

● الاطماع الاسرائيلية في مياه
الضفة الغربية . - عمان : دار ابن
رشد ، 1987 . - 52 ص : خرائط
(بعضها ملون) : 24 سم . - (سلسلة
دائرة شؤون الوطن المحتل ، :
1) . - 720 ق م .

● بدايات الحركة الصهيونية في
مصر العربية ومحاولة احتواء عروبة
مصر بعد اتفاقية كامب ديفيد / اعداد
دار طلاس للدراسات والنشر . - ط
1 . - دمشق : الدار ، 1987 . - 182

● فصول في الفكر العربي / ابراهيم
العجلوني . - ط 1 . - عمان : دار
الكرمل ، 1987 . - 80 ص : 20 سم . -
يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . -
470 ق م .

● اصالة التثقيف التربوى
الاسلامي في الفكر الاندلسي / مروان
سليم ابو جورج . - [بيروت] : الدار
الجامعية ، 1987 . - 528 ص : 25
سم . - (دراسات في اصول
التربية) . - بيلوجرافية : ص 524
- 400 ق م .

● تعريب ... وتغريب ، او ، نقل
الحضارة العربية إلى الغرب / سيمون
الحايك . - [بيروت : د. ن.] ، 1987
(جونية : لبنان : المطبعة
البولسية) . - 605 ص : ايض ،
مثليات : 24 سم . - بيلوجرافية :
ص 589 - 595 . - 2000 ق م .

● تاريخ الغزو الفكرى والتعريب
خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين
١٩٢٠ / ١٩٤٠ / انور الجندى . -
القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] . -
333 ص : 28 سم . - (موسوعة العلوم
الاسلامية) . - يشتمل على
بيلوجرافيات . - 1200 ق م .

● الاوبرا / عزيز الشوان . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 163 ص : 24
سم . - 200 ق م .

● الكتابات الاثرية العربية :
دراسة في الشكل والمضمون / حسين عبد
الرحيم عليوة . - ط 2 . - القاهرة :
ج . عليوة 1988 . - 64 ، [35 ص :
ايض : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 54
- 60 .

● المستشرقون والتاريخ
الاسلامي / على حسنى الخربوطلى . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 137 ص : 20
سم . - (تاريخ المصريين : 15) . -
يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية . -
100 ق م .

تاريخ الاوطان

● الشام في صدر الاسلام : من الفتوح حتى سقوط خلافة بني امية : دراسة للاوضاع الاجتماعية والادارية / نجدة خماش - ط 1 - دمشق : دار طلاس ، 1987 - 437 ص : خرائط : 24 سم - ببليوجرافية : ص 399 - 425 - 1200 ق م .

● تاريخ حوادث بغداد والبصرة : من ١١٨٦ إلى ١١٩٢ هـ / ١٧٧٢ - ١٧٧٨ م / تاليف عبد الرحمن بن عبد الله السويدي البغدادي : حقق وقدم له وعنى عليه عماد عبد السلام رؤوف - ط 2 - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987 - 767 ص : 24 سم - (سلسلة خزائن التراث) - ببليوجرافية : ص 139 - 145 - 400 ق م .

● حطين بين اخبر مؤرخيها وشعر معاصريها / تاليف محمود ابراهيم - ط 1 - الاردن : دار البشير ، 1987 - 99 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 97 - 98 - 720 ق م .

● المن والامامة : تاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين / تاليف عبد الملك بن صاحب الصلاة : تحقيق عبد الهادي التازي - ط 3 - بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1987 - 545 ص : مثيليات : 24 سم - ببليوجرافية : ص 455 - 467 - 2700 ق م .

● مصر القديمة وقصة توحيد القطرين / احمد محمود صابون - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 87 ص : 20 سم - (تاريخ المصريين : 19) - 50 ق م .

● تاريخ مصر في عصر البطالة / تاليف ابراهيم نصحي - ط 6 ، مناقشة - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 - مج 3 (6 ، 418 ص) : 24 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● مصر في عصر الولاة من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية / تاليف سيده اسماعيل كاشف - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 234 ص : خرائط : 20 سم - (تاريخ المصريين : 14) - ببليوجرافية : ص 213 - 230 - 150 ق م .

● جهود المماليك الحربية ضد الصليبيين والمغول / تاليف وفاء محمد علي - ط 1 - قنا : المكتب العلمي للنشر ، 1988 - مج 2 (303 ص) : 24 سم - ببليوجرافية : ص 282 - 296 .

● المنصورية والرها في الجيش المملوكي / تاليف احمد عبد الكريم سليمان - ط 1 - [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1988 - 127 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 117 - 127 .

● الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية في مصر (١٧٥٦ - ١٩٨٦) : دراسة وثائقية / خالد محمد نعيم - القاهرة : كتاب المختار ، [1988] - 358 ص : صورة : 20 سم - (نحو طلائع اسلامية واعية : 24) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 400 ق م .

● تاريخ مصر بين المنهج العلم والصراع الحزبي : اعمال ندوة الالتزام والموضوعية في كتابة تاريخ مصر المعاصر ١٩١٩ - ١٩٥٢ ، القاهرة ١٩٨٧ / المحرر احمد عبد الله : [المشاركون] احمد صادق سعد ... [واخ] - [القاهرة] : دار شهدي ، 1988 - 423 ص : 24 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م .

● مذكرات سعد زغلول / تحقيق عبد العظيم رمضان - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 2 .

مج (1095 ص) : 24 سم - (مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر) - ببليوجرافية : ص 1035 - 1039 - 750 ق م .

● دراسات في وثائق ثورة ١٩١٩ / محمد انيس - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - مج 1 (322 ص) : 20 سم - (تاريخ المصريين : 20) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - المحتويات : مج 1 . المراسلات المصرية بين سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي - 250 ق م .

● وثائق فلسطينية : ملتان وثمانون وثيقة مختارة ، ١٨٣٩ - ١٩٨٧ - [بيروت] : دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1987 - 486 ص : 25 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 2200 ق م .

● من وثائق تاريخ فلسطين المعاصر / عبد الفتاح حسن ابو علي - الرياض : دار المريخ ، 1987 - 169 ص : مثيليات : 24 سم .

● تاريخ عسكر الاداري والاجتماعي والاقتصادي ، ١٧٠٠ - ١٩١٤ / فاروق جبلي - بيروت : دار لحد خاطر : دار الدائرة ، 1987 - 454 ص : ابيض ، خرائط ، مثيليات : 25 سم - (مراجع جامعية) - ببليوجرافية : ص 411 - 425 - 1600 ق م .

● الاكراد ، شعب وقضية / صلاح بدر الدين - ط 1 - سودان : رابطة كلوا للثقافة الكردية : بيروت : دار الكتاب ، 1987 - 223 ص : 20 سم - (المكتبة التقدمية : 15) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .

● بريطانيا والحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من اليمن ، ١٩٣٩ - ١٩٦٧ ، فاروق عثمان اباطة - الاسكندرية : ف اباطة ، 1988 - 398 .

والشأوية عبر العصور / هاشم المعروفي . - [كازا بلانكا : د . ن .] ، 1987 (الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة) . - مج 1 : ايض : 24 سم . - 1000 ق م .

(بعضها ملون) : 25 سم . - بليوجرافية : ص 339 . - 2160 ق م .
● عبر الزهور : في تاريخ الدار البيضاء وما اضيف إليها من اخبار أنفا

ص : 24 سم . - بليوجرافية : ص 381 - 395 .

● يسالونك عن الكويت / عز الدين صلاح جرادة . - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 . - 339 ص : ايض

ملحق أ

(المطبوعات الحكومية في مصر)

.. 67 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بليوجرافية . - 225 ق م .

● قرار وزير شئون الاستثمار والتعاون الدولي رقم ٦٢ لسنة ١٩٨٤ باصدار نموذج العقد الابتدائي والنظام الاساسي للشركات المساهمة وعقد تأسيس الشركات ذات المسؤولية المحدودة التي تنشأ طبقاً لاحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعه محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . - ط 4 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 65 ص : 24 سم . - 200 ق م .

● الميراث والوصية والولاية على النفس والمال / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعته حلمي عبد العظيم حسن ، محمد رشاد عبد الوهاب . - ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 64 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بليوجرافية . - 200 ق م .

● قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٣٧٢ لسنة ١٩٥٦ في شأن الملامى والقرارات المنفذة لاحكامه / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعته فؤاد

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بليوجرافية .

● القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ باصدار قانون الشركات العاملة في مجال تلقي الاموال لاستثمارها ولائحته التنفيذية ونموذج العقد الابتدائي والنظام الاساسي لها / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعته ثروت سعد زغلول ، محمد احمد محمد جاد . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 101 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● قانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون تنظيم المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعته حامد محمد علي ، عبد الستار فرج خليل . - ط 8 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 72 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بليوجرافية . - 200 ق م .

● قانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانون صناديق التأمين الخاصة ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعته محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . - ط ١ لسنة القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988

● القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ بشأن الإدارات القانونية والقرارات المتعلقة به وفقاً لآخر التعديلات / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة فتحى احمد عبد الرازق ، عبد الستار فرج خليل . - ط 2 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - مج 1 (107 ص) : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بليوجرافية . - 200 ق م .

● توصيات وقرارات اللجنة العليا لشئون الادارات القانونية بشأن القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة فتحى احمد عبد الرازق ، عبد الستار فرج خليل . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - مج 2 (122 ص) : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات بليوجرافية .

● ملحق لائحة بدل السفر ومصاريف الانتقال الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤١ لسنة ١٩٥٨ للعاملين بالحكومة والقطاع العام وفقاً لآخر التعديلات / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة فؤاد محمد سالم الطحوى ، عبد الحميد درويش . - ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 83

جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد محمد على ، ثروت سعد زغلول . - ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 148 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الطرق العامة والإعلانات طبقا لاحداث التعديلات / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعه محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمى عبد العظيم حسن . - ط 2 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 80 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 150 ق م .

● مجموعة التشريعات الخاصة بالتأمين الصحى / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة محمد احمد محمد جاد ، حامد محمد على . - ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - مج 2 (166 ص) : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 450 ق م .

● قرار رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص بالحكم المحلى ووزير الصحة رقم (٣) لسنة ١٩٨٨ باصدار اللائحة الاساسية للمستشفيات والوحدات الطبية التابعة لوحدات الحكم المحلى وقوانين وقرارات هامة /

محمد سالم الطحاوى ، عبد الستار فرج خليل . - ط 3 . - المعدله . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 108 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 350 ق م .

● القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر العربية : اعده وراجعه محمد احمد محمد جاد ، عبد الستار فرج خليل . - ط 3 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 153 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

ملحق ب

(المترجمات فى مصر)

للكتاب ، 1988 . - 390 ص : 24 سم . - 475 ق م .

● اساسيات الفيزياء / تاليف ف . بوش : ترجمة سعيد الجزيرى ، محمد امين سليمان : مراجعة محمد عبد المقصود النادى . - ط 2 . - القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1988 . - 935 ص : اشكال : 24 سم .

● الحياة فى الكون كيف نشأت ؟ واين توجد ؟ / تاليف جوهان دورشتر : ترجمة عيسى على عيسى . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 191 ص : ايض : 24 سم . - (الالف كتاب (الثانى) : 53 . - 225 ق م .

● حديث إلى الامهات / تاليف سبوك : ترجمة منير عامر . -

● لينين وقضايا النضال من اجل التحرير الاقتصادى السياسى والقومى / تاليف ميخائيل سوخانوف : ترجمة احمد شرف . - القاهرة : شركة الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، [1988 . - 124 ص : 20 سم . - 50 ق م .

● المبادئ التنظيمية والسياسية والايديولوجية للحزب الشيوعى السوفيتى / ايجور شفيتش ، ييفان بودين : ترجمة حمدى عبد الجواد . - ط 1 . - القاهرة : دار العالم الجديد ، 1988 . - 303 ص : 19 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 200 ق م .

● مشاكل الاباء فى تربية الابناء / سبوك : ترجمة منير عامر . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة

● اعلام الفلسفة السياسية المعاصرة / تاليف انطونى دى كرسبني ، كينيث مينوج : ترجمة ودراسة نصار عبد الله . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 127 ص : 24 سم . - 160 ق م .

● سيكولوجية اللعب / تاليف سوزانا ميلر : ترجمة حسن عيسى : مراجعة محمد عماد الدين اسماعيل . - الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون الاداب ، 1987 . - 343 ص : 21 سم . - (عالم المعرفة : 120) . - ببليوجرافية : ص 308 - 332 .

● قوة التفكير الإيجابى / تاليف نورمان فنسنت بيل : نقله إلى العربية يوسف اسكندر . - ط 4 . - القاهرة : دار الثقافة ، 1988 . - 272 ص : 24 سم . -

الفضل : مراجعة مختار السويفى .
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 229 ص : صور : 24
سم . (الإلف كتاب (الثانى) :
57) . المحتويات : الشعر - الدراما
- الحكاية - القصة القصيرة . 300
ق م .

● وصف مدينة القاهرة وقلعة
الجبيل : مع مقدمة عن التطور العمرانى
لمدينة القاهرة منذ انشائها وحتى سنة
١٨٠٠ / جومار : نقله عن الفرنسية
وقدم له وعلق عليه ايمن فؤاد سيد .
ط 1 . القاهرة : مكتبة الخانجى ،
1988 . 418 ص ، [١] ورقة لوحات
مطوية : ايض ، خرائط : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 409 - 418 .
1200 ق م .

● أوراق هنرى كوريل والحركة
الشيوعية المصرية / دراسة رؤوف
عباس : ترجمة عزة رياض . ط 1 .
القاهرة : سينا للنشر ، 1988 . 246 ص :
مثليات : 24 سم . ببليوجرافية : ص
52 - 500 ق م .

● تاريخ التدخلات الامريكية
المسلحة / تأليف جريجورىفتش ...
[وآخ] : ترجمة سامى الرزاز .
القاهرة : دار العالم الجديد ، 1988 .
مج 2 (204 ص) : 20 سم .
ببليوجرافية : ص 194 - 201 - 300
ق م .

ص : 24 سم . (الإلف كتاب
الثانى) : 52) . 580 ق م .

● مختارات من الادب القصصى /
جوزيف كونراد : ترجمة وتقديم لطيفة
عاشور . [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 185
ص : 24 سم . (الإلف كتاب
الثانى) : 52) . 200 ق م .

● نفرتيتى وحلم اخناتون / تأليف
اندرية شديد : ترجمة وتقديم صادق
سليمان . [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 181
ص : 20 سم . (الرواية العالمية :
21) . 100 ق م .

● غيم الزمان وجدائل الحسان :
مسرحة ايرانية / تأليف محمد على
اسلامى ندوشن ، ترجمة وتقديم
ابراهيم الدسوقي شتا . [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
1988 . 202 ص : 20 سم . (روائع
المسرح العالمى) : 150 ق م .

● كوريولان / برتولت بريشت :
ترجمة وتقديم محمود احمد النخيل :
مراجعة كمال رضوان . [القاهرة] :
شركة الأمل ، 1988 . 156 ص : 20
سم . 300 ق م .

● مختارات من الادب اليابانى /
تأليف مجموعة من الكتاب اليابانيين
القدماء والمحدثين : ترجمة صبرى

[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 239 ص : 24 سم .
230 ق م .

● فن الشعر / هوارس : ترجمة
لويس عوض . ط 3 . القاهرة :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988
.. 214 ص : 20 سم . يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية . 250 ق م .

● الجسر له عيون / تأليف عائشة
زاهير وفيتشى : ترجمة وتقديم جمال
الدين سيد محمد : راجع النص العربى
احمد سويلم . [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 153
ص : ايض : 20 سم . 190 ق م .

● البرتقالة الالية / تأليف انتونى
بيرجيس : ترجمة محمود مسعود .
القاهرة : دار الهلال ، 1988 . 172
ص : 20 سم . (روايات الهلال :
العدد 477) . 75 ق م .

● حياة الغلاب / تأليف ميشيل
تورنيتين : ترجمة وتقديم عديلة
ميلس . [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . 103 ص : 20
سم . (الرواية العالمية : 7) . 100
ق م .

● كتابة السيناريو للسينما / تأليف
دوايت سوين : ترجمة احمد
الحضرى . [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 306

تنويه

● فى عددنا السابق من مجلة «عالم الكتاب» نسب خطأ موضوع :
«المخدرات بين الوهم والتدمير» للأستاذ / محمد حبيب محمود ،
وصحة ذلك أن عارض الكتاب هو الاستاذ / صلاح الدين مصطفى .
لذا لزم التنويه

(التحرير)

تعلن وزارة الثقافة (الهيئة المصرية العامة للكتاب) عن جائزة

السيدة سوزان مبارك في أدب الأطفال

الجائزة الأولى : وقدرها ألف جنيه

ديوان : شعر للأطفال يتضمن ما لا يقل عن عشرين قصيدة تصلح للأطفال
ما بين الثامنة والثانية عشرة . على أن يكون صاحبها دون سن الخامسة
والثلاثين ، ولم يسبق نشره .

الجائزة الثانية : وقدرها ألف جنيه

مجموعة قصصية للأطفال لنفس المرحلة العمرية ، ويكون مؤلفها أيضا دون
سن الخامسة والثلاثين . وتتكون المجموعة من عشرة قصص قصيرة ولم يسبق
نشرها .

مركز تحقيق كاتيجوري علوم إسلامي

الشروط :

- ١ - الأشعار والقصص باللغة العربية الفصحى .
- ٢ - تراعى المقاييس الأدبية والفنية في الأعمال المقدمة
- ٣ - ترسل الأعمال إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب في موعد غايته أول
أكتوبر عام ١٩٨٩ (مكتب رئيس مجلس الإدارة)
- ٤ - تعلن نتيجة المسابقة في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال (نوفمبر
١٩٨٩)
- ٥ - تتولى الهيئة العامة للكتاب نشر الأعمال الفائزة

والله ولي التوفيق